البشرى

بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى

لأبي الفضل: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

يطبع متنه لأول مرة مقابلاً على أكثر من عشرين أصلاً خطياً

المجلد الثالث

الجزء الرابع

وفيه

من: باب ذكر سعي الشجرة إليه ﷺ

إلى: باب ما وقع في الأذان من الآيات

الأحاديث (٦٨٦-١٠٥٩)

خرّج أسانيده ووصل مروياته

وقابله على أصوله الخطية

نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم


البشرى
بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى
المجلد الثالث
الجزء الرابع

ⓒ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري ، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيوطي ، جلال الدين

البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى . / جلال الدين

السيوطي ؛ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري . - مكة المكرمة ،

١٤٣٩ هـ .

١٠ جزء .

(الجزء الرابع) ٦٠٨ ص ؛ ١٧×٢٤ سم .

ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ٤-٥٨١٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية ٣- نبوة محمد صلى الله

عليه وسلم أ.الغمري ، نبيل هاشم بن عبد الله (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٣٩/١٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٩٢٠

ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ٤-٥٨١٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

دار

البشائر الإسلامية

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى

سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣

email: info@dar-albashaer.com

website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-806-9

9 786144 378069

قَالَ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ الشِّهَابُ: ابنُ عُبَيَّةَ المقْدِسِيّ[1]:

قَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ الّذِي هُوَ كَالْبَحْرِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، لاَ تُقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، إِذَا غَاصَ الغَوَّاصُ فِي بَحْرِهِ ظَفَرَ بِالْدُّرَرِ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ المجْتَازُ لَمعَتْ لَهُ النُّجُومُ عَلَى صَفحَاتِهِ بِتِبْيَانٍ كَالْغُرَرِ، يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَتَرُوقُ بَهْجَتُهُ المنَاظِرِينَ، فَالمخَالِفُ سَلَّمَ إِلَيهِ، وَالموَافِقُ صَارَ مُعْتَمَدُهُ عَلَيهِ،.... وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، كَالْوُسْطَى فِي الخَمْسِ وَعَلَيهِ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إِذَا رُفِعَ الإِبْهَامُ، أَنْبَأَ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَحْرٌ لاَ تُكَدِّرُهُ دِلاَءُ المسَائِلِ، وَحَبْرٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ آبَاطُ الإِبِلِ وَالشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ.

وقال مادحًا:

كِتَابُ المُعْجِزَاتِ غَدَا فَرِيدًا
وَمَا فِي الجِيدِ كَالْعِقْدِ الْفَرِيد
تَحَلَّ بِهِ وَسِرْ بَيْنَ الْبَرَايَا
تَكُنْ كَالْبَدْرِ فِي أُفُقِ الْسُّعُودِ

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه، قاضي بيت المقدس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبّيّة المقدسي، الشافعي (٨٣١هـ ٩٠٥هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي.
والعبارة مختصرة من كلام طويل له في ورقتين مع شعر نظمه مثنيًا على الكتاب ومؤلفه ألحقتا آخر نسخة توبكابي ٢.



ذِكْرُ المُعْجِزَاتِ وَالخَصَائِصِ الوَاقِعَةِ بِمَكَّةَ فِيمَا بَيْنَ المبْعَثِ وَالهِجْرَةِ

١ - بَابُ ذِكْرِ سَعْيِ الشَّجَرِ إِلَيْهِ ﷺ

٦٨٦ - أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالدَّارِمِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبو نُعَيْمٍ، ....

---

٦٨٦ - قوله: «أخرج ابن أبي شيبة»:

اللفظ هنا للبيهقي، قال ابن أبي شيبة في الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمدًا ﷺ: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

على شرط مسلم.

قوله: «وأبو يعلى»:

أخرجه في المسند من طريق ابن أبي شيبة المتقدم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قوله: «والدارمي»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم الله به نبيّه ﷺ من إيمان الشجر به والبهائم والجن: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب مبتدأ البعث والتنزيل، وما ظهر عند ذلك من تسليم الحجر والشجر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، الإسفراييني بها، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا أبو معاوية، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في الفصل التاسع عشر من الدلائل:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ، قَدْ خَضَبَهُ أَهْلُ مَكَّةَ بِالدِّمَاءِ، قَالَ مَا لَكَ؟، قَالَ: خَضَبَنِي هَؤُلَاءِ بِالدِّمَاءِ، وَفَعَلُوا وَفَعَلُوا، قَالَ: تُرِيدُ أَنْ أُرِيَك آيَةً؟،

ذكر ما روي في تسليم الأشجار وإطاعتهن له وإقبالهن عليه: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وحدثنا أبي، ثنا أحمد بن عيسى الكوفي، ثنا هناد بن السري. ح

وحدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عمر بن أحمد ابن السني، ثنا أبو كريب قالوا: ثنا أبو معاوية، به.

قوله: «من طريق الأعمش»:

تابعهم جابر بن نوح، عن الأعمش، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا جابر بن نوح، به.

وخالف عبد الواحد بن زياد سائر أصحاب الأعمش، فرواه عنه، عن أبي سفيان فجعله من مسند جابر، يأتي حديثه برقم: **٦٨٩**.

مزيد من تخريجه ومعارضة ألفاظه تجده في كتابنا فتح المنان.

قوله: «وهو خارج من مكة»:

كذا في رواية البيهقي، وفي رواية أبي نعيم: عدت قريش على رسول الله ﷺ فنالوا منه حتى أدموه، فصعد حراء كئيبًا حزينًا، وفي رواية الأكثر: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو جالس حزين، زاد ابن أبي شيبة: قد ضربه بعض أهل مكة، وفي رواية الدارمي: وقد تخضب بالدم من فعل أهل مكة من قريش، وستأتي رواية عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش وفيها: ضرب المشركون رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فجاء أبو بكر فقال: سبحان الله!، أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟! قالوا: من هذا؟، قالوا: ابن أبي قحافة المجنون، فأفاق رسول الله ﷺ وهو مغموم لما فعل به قومه... الحديث.

قوله: «وفعلوا وفعلوا»:

في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة: «فعل بي هؤلاء وهؤلاء»، وفي رواية أبي يعلى وهي من طريق ابن أبي شيبة: «فعل بي هؤلاء وفعلوا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَدَعَاهَا فَجَاءَتْ تَخُطُّ الأَرْضَ، حَتَّى قَامَتْ بَينَ يَدَيْهِ، قَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ، قَالَ: ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكِ، فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، قَالَ: حَسْبِي.

٦٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَعْضِ شِعَابِ مَكَّةَ وَقَدْ دَخَلَهُ مِنَ الْغَمِّ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ تَكْذِيبِ قَوْمِهِ إِيَّاهُ، فَقَالَ: رَبِّ أَرِنِي مَا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَيُذْهِبُ عَنِّي هَذَا الْغَمَّ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: ادْعُ أَيَّ أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شِئْتَ، فَدَعَا غُصْنًا، فَانْتُزِعَ مِنْ مَكَانِهِ، ثُمَّ خَدَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ، فَرَجَعَ الْغُصْنُ فَخَدَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا كَانَ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَرَجَعَ.

قوله: «تخط الأرض»:

في رواية أبي نعيم: «فجاءت تجر عروقها».

قوله: «حسبي»:

كذا في الأصول بإثباتها مرة واحدة، وعند جميع من ذكرهم بتكرارها مرتين.

٦٨٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في جماع أبواب الدلائل، باب مشي العذق الذي دعاه محمد ﷺ حتى وقف بين يديه: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، به.

مرسل، بإسناد جيد في هذا الباب، قال الحافظ البيهقي: وهذا المرسل لما في الباب من الموصول شاهد.

قوله: «وطابت نفسه ورجع»:

تمام الرواية: «وقد كان قال المشركون: أفضلت أباك وأجدادك يا محمد؟!،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٦٨٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ ....

فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الآية».

٦٨٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، به.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن مرزوق، أنا داود بن شبيب، عن حماد بن سلمة، به.

قال: وحدثنا محمد بن معمر، نا عفان، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قوله: «والبيهقي»:

أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، ثنا عبيد الله بن عائشة. ح

وأنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ أبو عمرو بن السماك، ثنا عبد الله بن أبي سعيد، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، أنبأ حماد ابن سلمة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن جعفر في آخرين قالوا: حدثنا الحسن بن علي القطان، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَى الْحَجُونِ كَئِيبًا لِمَا آذاهُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَرِنِي الْيَوْم آيَةً لَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بعْدهَا، فَأَمَرَ فَنَادَى شَجَرَةً مِنْ جَانِبِ الْوَادي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَدًّا، حَتَّى وَقَفَتْ بينَ يَدَيْهِ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا، فَقَالَ: مَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَومِي.

٦٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ جَابرٍ قَالَ: آذَى الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَاهُ جِبريلُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى شَفِيرِ وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ كَثيرٌ فَقَالَ: ادْعُ أَيّ شَجَرَةٍ شِئْتَ، فَدَعَا شَجَرَةً مِنْهَا، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى قَامَتْ بَينَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبريلُ: إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.

وحدثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبو نعيم: وحدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي رافع، عن عمر كرواية إبراهيم بن الحجاج.

قال: ورواه روح بن أسلم وغيره، عن حماد، عن علي بن زيد مثله وقال: فسلمت عليه.

قوله: «على الحجون كئيبًا»:

وعند غير البيهقي: «وهو كئيب حزين».

قوله: «لما آذاه المشركون»:

في رواية البزار: «أن رسول الله ﷺ كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال: **اللَّهُمَّ أرني آيةً اليوم لا أبالي من كذبني بعدها**».

قوله: «فأمر فنادى شجرة»:

كذا في رواية البيهقي، وفي رواية غيره: «فإذا شجرة من عقبة أهل المدينة فناداها».

٦٨٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هذا الحديث هو أحد ألفاظ قصة أنس المتقدمة برقم: ٦٨٦، ذكرت هناك أن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عبد الواحد بن زياد رواها عن الأعمش، فجعلها من مسند جابر، اختصر المصنف اللفظ هنا، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، ثنا أبي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: ضرب المشركون رسول الله مرة حتى غشي عليه، فجاء أبو بكر فقال: سبحان الله!، أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟!، قالوا: من هذا؟، قالوا: ابن أبي قحافة المجنون، فأفاق رسول الله وهو مغموم لما فعل به قومه، فأتاه جبريل فانطلق به إلى شفير واد فيه شجر كثير، فقال: «ادع أي شجرة شئت»، فدعا شجرة منها، فأقبلت حتى قامت بين يديه، فقال له جبريل: إنك على الحق.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ دَرِّ الْجَذَعَةِ بِاللَّبَنِ

٦٩٠ ـ أَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِمَكَّةَ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَا: يَا غُلَامُ عِنْدَكَ لَبَنٌ تَسْقِينَا؟ ....

---

٦٩٠ ـ قوله: «أخرج الطيالسي»:

لم يلتزم المصنف هنا بلفظ أحد ممن عزا إليهم الحديث، لكنه في الجملة أقرب إلى لفظ أبي داود.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، به.

على شرط مسلم.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا عفان، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن هارون، ثنا أبو الوليد، ثنا أبو عوانة، عن عاصم، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي داود الطيالسي المتقدم فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ، فَقَالَا: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ بَعْدُ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الضَّرْعَ، فَمَسَحَهُ وَدَعَا فَحَفَلَ الضَّرْعُ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مُقَعَّرَةٍ، فَحَلَبَ فِيهَا، ثُمَّ شَرِبَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَسَقَانِي، ثُمَّ قَالَ لِلضِّرْعِ: اقْلُصْ، فَقَلَصَ، فَعَاد كَمَا كَانَ.

قوله: «إني مؤتمن»:

زاد في غير رواية البيهقي: «ولست بساقيكما».

قوله: «فقالا: هل عندك من جذعة؟»:

في رواية البيهقي بإفراد الضمير: فقال: «هل عندك..»، وعند ابن أبي شيبة أن القائل هو النبي ﷺ.

قوله: «فاعتقلها أبو بكر»:

كذا في رواية أبي داود، وفي رواية غيره: «فاعتقلها النبي ﷺ».

قوله: «فمسحه ودعا»:

لم أجده بهذا اللفظ عند من أخرجه، ففي رواية أبي داود لم يذكر المسح، وفي رواية ابن سعد وابن أبي شيبة: «ومسح الضرع ودعا»، وفي رواية البيهقي: «ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو».

قوله: «بصخرة مقعرة»:

في المطبوع من مسند أبي داود: «منقعرة»، وفي المطبوع من طبقات ابن سعد: «متقعرة»، وفي رواية ابن أبي شيبة: «منقعرة أو منقرة»، وفي رواية البيهقي: «فأتاه أبو بكر بصحيفة».

قوله: «فعاد كما كان»:

تمام الرواية: «فلما كان بعد أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علمني من هذا القول الطيب ـ يعني: القرآن ـ، فقال رسول الله ﷺ: **«إنك غلام معلم»**، فأخذت من فيه سبعين سورةً ما ينازعني فيها أحد». لفظ أبي داود.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابُ رُؤْيَا خَالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ

٦٩١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ إِسْلامُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بن العَاص قَديمًا، وَكَانَ أَوَّلَ إِخْوَتِهِ

---

٦٩١ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: قال محمد بن عمر: حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، به.

مرسل، وفي إسناده الواقدي.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المتقدم فقال: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله ابن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، به.

قوله: «محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان»:

هو ابن عفان القرشي، الأموي، أبو عبد الله المدني، المعروف بالديباج لحسن وجهه، أخو القاسم بن عبد الله، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو أخو عبد الله بن حسن بن حسن لأمه، كانت فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عند الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له عبد الله وحسنًا، ثم مات عنها، فخلف عليها بعده عبد الله بن عمرو بن عثمان، فولدت له الديباج وكان جوادًا ممدحًا ظاهر المروءة.

قوله: «كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص قديمًا»:

كان خامسًا فيما روي، وأسلم أخوه عمرو وهاجرا جميعًا إلى أرض الحبشة، فكانا ممن هاجر إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة، فلما قدما على رسول الله ﷺ تلقاهم حين دنوا منه وذلك بعد بدر بعام، فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بدرًا، فقال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَسْلَمَ، وَكَانَ بَدْءُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ رَأَى فِي النَّومِ أَنَّهُ وُقِفَ بِهِ عَلَى شَفِيرِ النَّارِ، فَذَكَرَ مِنْ سِعَتِهَا مَا اللهُ أَعْلَمُ بِهِ، وَيَرَى فِي النَّومِ كَأَنَّ أَبَاهُ يَدْفَعُهُ فِيهَا، وَيَرَى رَسُولَ الله ﷺ آخِذًا بِحَقْوَيهِ لَا يَقَعُ، فَفَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: أَحْلِفُ بِالله إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أُرِيدَ بِكَ خَيْرًا، ....

رسول الله ﷺ: «**ولم تحزنون؟! إن للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان، هاجرتم حين خرجتم إلى صاحب الحبشة، ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين إلي**».

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين. ح

وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه: سعيد بن عمرو، عن خالد بن سعيد، أنه أتى النبي ﷺ وفي يده خاتم فقال له النبي ﷺ: «**ما هذا الخاتم؟**» قال: خاتم من حديد، قال: «**اطرحه إلي**»، قال: فطرحته إليه، فإذا هو خاتم من حديد ملوي عليه فضة، فقال النبي ﷺ: «**ما نقشه؟**»، قلت: محمد رسول الله، فأخذه النبي ﷺ فلبسه، فهو الخاتم الذي في يده، تابعه أبو أحمد الزبيري، عن إسحاق بن سعيد.

وفي رواية: فلم يزل في يد النبي ﷺ إلى أن توفي، ثم في يد أبي بكر، ثم عمر، ثم سقط من عثمان في بئر أريس.

قتل خالد بمرج الصفر. وقيل: يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمسين سنة.

قوله: «أنه وقف به»:

هذا لفظ رواية البيهقي، ولفظ رواية ابن سعد: «أنه واقف على».

قوله: «بحقويه لا يقع»:

في رواية ابن سعد: «لئلا يقع»، والحقو: الخصر ومعقد الإزار ومشده من الجنب، والحقوان: الخاصرتان.

قوله: «فأتى أبا بكر»:

لفظ الروايتين: «فلقي أبا بكر بن أبي قحافة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاتَّبِعْهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِلَى مَا تَدْعُو؟، قَالَ: أَدْعُو إِلَى اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَخْلَعُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ حَجَرٍ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَلَا يَدْرِي مَنْ عَبَدَهُ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُ، فَأَسْلَمَ خَالِدٌ، وَعَلِمَ أَبُوهُ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِ، فَأَنَّبَهُ وَضَرَبَهُ، وَقَالَ: وَاللهِ لَأَمْنَعَنَّكَ الْقُوتَ، قَالَ: إِنْ مَنَعْتَنِي فَإِنَّ اللهَ يَرْزُقُنِي مَا أَعِيشُ بِهِ.

قوله: «هذا رسول الله فاتبعه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «هذا رسول الله ﷺ فاتبعه، فإنك ستتبعه، وتدخل معه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع فيها، وأبوك واقع فيها».

قوله: «فأتاه فقال»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد».

قوله: «فأسلم خالد»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، فسر رسول الله بإسلامه، وتغيب خالد، وعلم أبوه بإسلامه».

قوله: «فأرسل في طلبه فأنبه»:

كذا في رواية البيهقي وفيها اختصار، ففي رواية ابن سعد: «فأرسل في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعًا مولاه، فوجدوه، فأتوا به إلى أبيه أبي أحيحة، فأنبه وبكته وضربه بمقرعة في يده حتى كسرها على رأسه ثم قال: اتبعت محمدًا؟! وأنت ترى خلافه قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من مضى من آبائهم، فقال خالد: قد صدق والله واتبعته، فغضب أبو أحيحة ونال من ابنه وشتمه، ثم قال: اذهب يا لكع حيث شئت، فو الله لأمنعنك القوت، فقال خالد: إن منعتني فإن الله يرزقني ما أعيش به، فأخرجه، وقال لبنيه: لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يلزمه ويكون معه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٦٩٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، أَنَّ خَالِدَ بنَ سَعِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَام قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ظُلْمَةً غَشِيَتْ مَكَّةَ حَتَّى مَا أَرَى جَبَلًا وَلَا سَهْلًا، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا يَخْرُجُ مِنْ زَمْزَمَ مِثْلَ ضَوْءِ الْمِصْبَاحِ، كُلَّمَا ارْتَفَعَ عَظُمَ وَسَطَعَ، حَتَّى ارْتَفَعَ فَأَضَاءَ لِي أَوَّلَ مَا أَضَاءَ الْبَيْتَ، ثُمَّ عَظُمَ الضَّوْءُ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْ سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَاهُ، ثُمَّ سَطَعَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ انْحَدَرَ، حَتَّى أَضَاءَ لِي نَخْلَ يَثْرِبَ فِيهَا الْبُسْرُ، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ فِي الضَّوْءِ:

سُبْحَانَهْ سُبْحَانَهْ، تَمَّتِ الْكَلِمَهْ، وَهَلَكَ ابْنُ مَارِدٍ بِهَضَبَةِ الْحَصَى، بَيْنَ أَذْرُحَ وَالْأَكَمَهْ، سَعِدَتْ هَذِهِ الْأُمَّهْ، جَاءَ نَبِيُّ الْأُمِّيِّينَ، وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهْ، كَذَّبَتْهُ هَذِهِ الْقَرْيَهْ، تُعَذَّبُ مَرَّتَيْنِ، تَتُوبُ فِي الثَّالِثَةِ، ثَلَاثٌ بَقِيَتْ: ثِنْتَانِ بِالْمَشْرِقِ وَوَاحِدَةٌ بِالْمَغْرِبِ.

فَقَصَّهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا، وَإِنِّي لَأَرَى هَذَا أَمْرًا يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ رَأَيْتَ النُّورَ خَرَجَ مِنْ زَمْزَمَ.

---

٦٩٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن سعيد بن خالد وغيره، عن صالح بن كيسان، به. مرسل.

قوله: «عن صالح بن كيسان»:

المدني، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، وأحد الثقات الأثبات، حديثه في الكتب الستة، يقال: سمع من ابن الزبير وابن عمر، لكن حديثه هنا منقطع.

قوله: «خرج من زمزم»:

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا أبو عبد الله: محمد بن سعد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٦٩٣ ـ وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الأَفْرَادِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ: مُوسَى بنِ عُقبَةَ قَالَ: سَمِعتُ أُمَّ خَالِدٍ بنتَ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ تَقُولُ: . . . ، فَذَكَرَهُ، وَفِي آخِرِهِ: قَالَ خَالِدٌ: فَإِنَّهُ لَمَّا هَدَانِي اللهُ بِهِ لِلْإِسْلَامِ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ: فَأَوّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا خَالِدُ! أَنَا وَالله ذَلِكَ النُّورُ، وَأَنَا رَسُولُ الله، فَأَسْلَمَ.

---

٦٩٣ ـ قوله: «وأخرجه الدارقطني في الأفراد»:

ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا القاضي الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل وإبراهيم بن حماد. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن البسري وأحمد بن محمد بن إبراهيم. ح

وأخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر ابن مهدي قالا: أنا أبو عبد الله المحاملي قالا: أنا عبد الله بن شبيب قال: حدثني يعقوب بن محمد، أنا محمد بن أبي سلمة قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، به.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة، لم يروه عنه غير محمد بن أبي سلمة وهو الواقدي، تفرد به يعقوب بن محمد الزهري، عنه.

قوله: «فذكره»:

وفيه: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: لما كان قبيل مبعث النبي ﷺ بينا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال: رأيت كأنه غشيت مكة ـ وقال ابن طاوس: ملأ مكة ظلمة ـ حتى لا يبصر امرؤ كفه، فبينا هو كذلك إذ خرج نور، ثم علا في السماء فأضاء في البيت، ثم أضاءت مكة كلها، ثم إلى نجد، ثم إلى يثرب فأضاءها، حتى إني لأنظر إلى البسر في النخل، قال: فاستيقظت، فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد وكان جزل الرأي، فقال: يا أخي إن هذا الأمر يكون في بني

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عبد المطلب، ألا ترى أنه خرج من حفيرة أبيهم، قال خالد: فإنه لمما هداني الله به للإسلام، قالت أم خالد: فأول من أسلم أبي، وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله ﷺ فقال: «**يا خالد أنا والله ذلك النور، وأنا رسول الله**»، فقص عليه ما بعثه الله به، فأسلم خالد، وأسلم عمرو بعده.

قال ابن عساكر: وفي حديث ابن البنا: قال لنا إبراهيم بن حماد: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول ـ وهو الذي انتقى لنا هذا الحديث على ابن شبيب ـ فقال: محمد بن أبي سلمة هذا هو محمد بن عمر الواقدي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ رُؤْيَا سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٦٩٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ، كَأَنِّي فِي ظُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا، إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ فَاتَّبَعْتُهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُر إِلَى مَنْ يَسْبِقُنِي إِلَى ذَلِكَ، فَأَنْظُرُ إِلَى زَيدِ بنِ حَارِثَةَ وَإِلَى عَليٍّ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَكَأَنِّي أَسْأَلُهُمْ: مَتَى انْتَهَيْتُمْ إلى هَهُنَا؟، قَالُوا: السَّاعَةَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَدْعُو إِلَى الإِسْلَامِ مُسْتَخْفِيًا، فَلَقِيتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَاد، فَقُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟، قَالَ: تَشْهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَشَهِدتُّ.

---

٦٩٤ ـ قوله: «أخرج ابن أبي الدنيا»:

قال في المنامات: كتب إلي علي بن حرب الطائي: أنا محمد بن عمر القرشي، عن عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: . . .، فذكره.

محمد بن عمر القرشي هذا هو الواقدي.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن أبي الدنيا فقال: أخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، به.

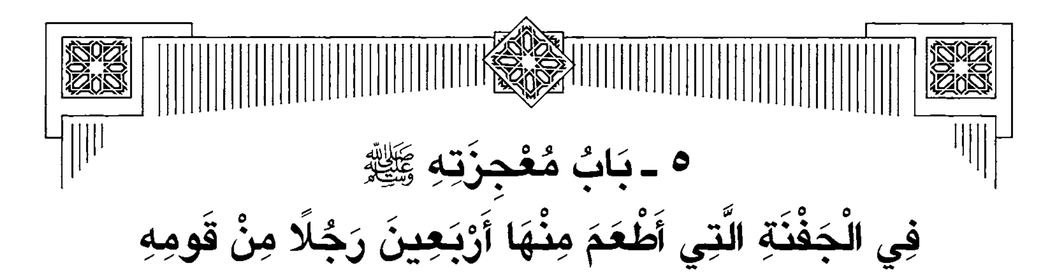
قوله: «في شعب أجياد»:

زاد ابن أبي الدنيا: «وقد صلى العصر».

قوله: «فشهدت»:

اختصر المصنف اللفظ، وفي الرواية: «قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فما تقدمني أحد إلا هم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥ ـ بَابُ مُعْجِزَتِهِ ﷺ فِي الْجَفْنَةِ الَّتِي أَطْعَمَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ قَومِهِ

٦٩٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ ـ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ ـ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ

---

٦٩٥ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

هو في السيرة له، وأول الخبر عنده: حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل ـ واستكتمني اسمه ـ عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية، وقوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «**عرفت أني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره، فصمت عليها، فجاءني جبريل فقال: يا محمد! إنك إن لم تفعل ما أمرك ربك تعالى عذبك ربك**»، قال علي: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «**يا علي، إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فعرفت أني إن بادأتهم بذلك رأيت منهم ما أكره، فصمت عن ذلك حتى جاءني جبريل فقال: يا محمد إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك، فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام؛ ...**»، الحديث.

قوله: «والبيهقي من طريقه»:

يعني: في الدلائل، فقال في باب مبتدأ الفرض على رسول الله ﷺ ثم على الناس، وما وجد في جمعه قريشًا وإطعامه إياهم من البركة في طعامه: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل»:

زاد في السيرة: «واستكتمني اسمه، وابن نوفل هذا: هو ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه به، وأمه: هند بنت

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية، قَالَ: يَا عَلِيّ! اصْنَعْ لَنَا رِجْلَ شَاةٍ عَلَى صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدَّ لَنَا عُسَّ لَبَنٍ، ثُمَّ اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمطَّلِبِ، فَفَعَلْتُ، فَاجْتمعُوا لَهُ وَهُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يزِيدُونَ رجلًا أَو يَنْقُصُونَهُ فِيهِمْ أَعْمَامُهُ: أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِم تِلْكَ الْجَفْنَةَ، فَأخذَ مِنْهَا رَسُولُ الله ﷺ حُذْيَةً فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ، ثُمَّ رَمَى بهَا فِي نَوَاحِيهَا وَقَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى نَهِلُوا عَنْهُ، مَا يُرَى إِلَّا آثَارُ أَصَابِعِهِمْ، وَاللهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ مِثْلَهَا، ثمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اِسْقِهِمْ يَا عَلِيّ، فَجِئْتُ بِذَلِكَ الْقَعْبِ، فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى نَهِلُوا جَمِيعًا، وَأَيْمُ الله إِنْ كَانَ الرَّجلُ مِنْهُمْ لَيشْرَبُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أبو لَهبٍ إِلَى الْكَلَام فقَالَ: لَقَدْ سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ، فَتفَرَّقُوا وَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : يَا عَلِيّ! عُدْ لَنَا بِمِثْلِ الَّذِي صَنَعْتَ لَنَا ....

أبي سفيان أخت معاوية بن أبي سفيان، ولد على عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ﷺ، وتحول إلى البصرة، واصطلح عليه أهل البصرة حين مات يزيد بن معاوية، فأقره عبد الله بن الزبير، قال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل المدينة، توفي سنة تسع وسبعين، قتلته السموم، ودفن بالأبواء، وصلى عليه سليمان بن عبد الملك، وقال ابن سعد: توفي بعمان سنة أربع وثمانين عند انقضاء فتنة عبد الرحمٰن بن الأشعث، وكان خرج إليها هاربًا من الحجاج».

قوله: «عس لبن»:

العس: القدح الضخم، وقيل: هو أكبر من الغمر، وهو إلى الطول، يروي الثلاثة والأربعة والعدة والجماعة.

قوله: «وأبو لهب»:

زاد في الرواية: «الخبيث».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِالْأَمْسِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ لَهُ، فَصَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّى نَهِلُوا، ثمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا بني عبد الْمطلب! إِنِّي وَالله مَا أَعْلَمُ شَابًّا مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مِمَّا جِئتُكُمْ بِهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٦٩٦ ـ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، بِهِ.

قوله: «بالأمس من الطعام والشراب»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم».

قوله: «فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّى نَهِلُوا»:

زاد في الرواية: «ثم سقيتهم فشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا عنه، وأيم الله إن الرجل منهم ليأكل مثلها ويشرب مثله».

٦٩٦ ـ قوله: «عن عبد الغفار بن القاسم»:

هذا نزول من ابن إسحاق في الرواية، فقد سمع أبو داود الطيالسي من عبد الغفار هذا وكذبه، وهو عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، أبو مريم الكوفي، ابن عم يحيى بن سعيد الأنصاري، وأحد الضعفاء، يقال: لم يرو شعبة عن أوهى منه، قال أبو داود الطيالسي: أشهد أن أبا مريم كذاب، وقد سمعت منه، واسمه عبد الغفار، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: كان من رؤساء الشيعة، متروك الحديث، وقال أحمد بن حنبل: حدث ببلايا في عثمان، واتهمه ابن المديني بوضع الحديث، وقال النسائي وغير واحد: متروك الحديث، وقد خولف في روايته كما سيأتي.

قوله: «عن المنهال بن عمرو»:

الأسدي ـ أسد خزيمة ـ مولاهم، الكوفي، حديثه عند الجماعة سوى مسلم، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو عمرو: محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمار بن الحسن، ثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٦٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

قال الدارقطني في العلل: هذا الوجه هو الأشبه بالصواب، حفظ سلمة إسناده.

تابعه عن سلمة: محمد بن حميد الرازي، أحد الضعفاء، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، به.

وقد رواه الأعمش، عن المنهال، فاختلف عليه فيه:

فقال شريك عنه، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية، قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: «**من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟**» فقال رجل ـ لم يسمه شريك ـ: يا رسول الله!، أنت كنت بحرًا، من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال: لآخر، قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.

حديث شريك بن عبد الله جيد في هذا الباب، وقد تابعه عن الأسود بن عامر: أحمد بن منصور، قال ابن جرير في مسند علي من تهذيب الآثار: وحدثنا أحمد بن منصور، ثنا الأسود بن عامر، به.

وتابعه يحيى بن آدم، عن شريك، قال ابن جرير أيضًا في مسند علي من تهذيب الآثار: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا يحيى بن آدم، به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ـ كما سيأتي برقم: ٧٠١ ـ من طريق عباد بن يعقوب وابن أبي شيبة كلاهما عن شريك، به.

وقال عبد الله بن عبد القدوس عنه، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، قال ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، ثنا الأعمش بن عمرو ـ كذا وقع في المطبوع، وكأنه عن ابن عمرو وهو المنهال ـ عن عبد الله بن الحارث، به.

عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي، الرازي، ليس بشيء، ضعفه الجمهور وحكوا سوء مذهبه. تتمة البحث تأتي تحت الحديث رقم: ٧٠١.

٦٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، عن نافع، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَدِيجَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي بَنِي عَبْدِ الْمطَّلِبِ، فَدَعَوْتُ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: هَلُمَّ طَعَامَكَ، فَأَتَيْتُهُمْ بِثَرِيدَةٍ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَهَا، فَأَكَلُوا مِنْهَا جَمِيعًا حَتَّى أَمْسكُوا، ثُمَّ قَالَ: اسْقِهِمْ، فَسَقَيْتُهُمْ بِإِنَاءٍ هُوَ رِيُّ أَحَدِهِمْ فَشَرِبُوا مِنْهُ جَمِيعًا حَتَّى صَدَرُوا، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَقَدْ سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ! فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَدْعُهُمْ.

فَلَبِثُوا أَيَّامًا، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ مِثْلَهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَجَمَعْتُهُمْ، فَطَعِمُوا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: مَنْ يُؤَازِرُنِي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهُ؟ فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ - وَإِنِّي لَأَحْدَثُهُمْ سِنًّا -، وَسَكَتَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَلَا تَرَى ابْنَكَ؟ قَالَ: دَعُوهُ، فَلَنْ يَأْلُوَ ابْنَ عَمِّهِ خَيْرًا.

منقطع، سالم لم يسمع من علي بن أبي طالب، وفيه أيضًا: يزيد بن عياض، اتهم بالكذب والوضع، قال عبد الرحمٰن بن القاسم: سألت مالكًا عن ابن سمعان فقال: كذاب، قلت: يزيد بن عياض؟ قال: أكذب وأكذب، وقال أحمد بن صالح المصري: أظنه كان يضع، وقال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم عن أبي زرعة: ضعيف الحديث، وأمر أن يضرب على حديثه، وعن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال أبو داود: ترك حديثه، كان ابن عيينة يتكلم فيه.

قوله: «على ما أنا عليه»:

في الرواية من الزيادة: «ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة».

قوله: «وإني لأحدثهم سنًا»:

في الرواية من الزيادة: «وأحمشهم ساقًا، وفي رواية ابن أبي حاتم في التفسير: فقال ﷺ: «**أيكم يقضي عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي؟**» قال: فسكتوا، وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله، قال: وسكت أنا لسن العباس، ثم قالها ﷺ مرةً أخرى، فسكت العباس، فلما رأيت ذلك قلت: أنا يا رسول الله، فقال: «**أنت؟!**» قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئةً، وإني لأعمش العينين، ضخم البطن، حمش الساقين».

تقدم الكلام على إسناد هذه الرواية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٦٩٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ مِثْلَهُ، مِنْ طَرِيقِ رَبِيعَةَ بنِ نَاجِذٍ، عَنْ عَلِيٍّ.
٦٩٩ ـ وَمِنْ طَرِيقِ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِي، عَنْ عَلِيٍّ، ....

---

٦٩٨ ـ قوله: «من طريق ربيعة بن ناجذ»:

عزاه لأبي نعيم واقتصر عليه ففي العزو قصور كما سترى، قال أبو نعيم في الفصل الثاني والعشرين من الدلائل: في ربو الطعام في حضرته وفي سفره لامساسه بيده ووضعها عليه: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي أن رسول الله ﷺ لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية، جمع بني عبد المطلب، . . . القصة بطولها.

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا عفان، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

وأخرجها النسائي في الخصائص: أخبرنا الفضل بن سهل، ثنا عفان بن مسلم، به.

وفي أوله: أن رجلًا قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك؟،فذكر القصة، وفي آخرها: ثم قال: أنت أخي وصاحبي، ووريثي ووزيري، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

وأخرجها ابن جرير في تاريخه: حدثني زكرياء بن يحيى الضرير، ثنا عفان، به.

٦٩٩ ـ قوله: «ومن طريق ميسرة العبدي»:

هذه مخالفة من كثير لعفان بن مسلم، عن أبي عوانة، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا كثير بن يحيى بن كثير، ثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ميسرة العبدي، عن علي قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية، . . . فذكر مثله سواء.

كثير بن يحيى هذا ذكره الذهبي في تاريخه وقال: صدوق، ولا شك أن عفان بن مسلم أحفظ منه وأثبت، وميسرة العبدي لم أقف له على ترجمة.

وللبحث تتمة تأتي تحت رقم: ٧٠١.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَفْظُهُ: مُدًّا مِنْ طَعَامٍ.

٧٠٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بنِ عَمْرو، عَنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآيةَ، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيتِهِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُم لَشَارِبٌ فَرَقًا وَآكِلٌ جَذَعَةً، فَقَرَّبَ إِلَيْهِم رَسُولُ الله ﷺ رِجْلَ شَاةٍ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ جِئْتُ بِقَعْبٍ مِنْ لبنٍ، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا، فَقَالَ أَبُو لَهب: مَا رَأينَا كَالسِّحْرِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيّ، اصْنَع لَنَا غَدَاءً مِثْلَ مَا صَنَعْتَ، فَأَكَلُوا مِثْلَ مَا أكلُوا فِي الْمرَّةِ الأُولَى، وَشَرِبُوا مِثْلَ مَا شَرِبُوا، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِم مَا عَرَضَ.

٧٠١ ـ وَأخرج أَبُو نُعَيْم، من طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَراءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآيةَ، جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ آلَ عَبْدِ الْمطَّلِبِ، وَهُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، مِنْهُمْ ....

قوله: «مدًّا من طعام»:

تقييد هذه اللفظة برواية ميسرة العبدي يشعر بأنها بخلاف التي قبلها، وهي رواية ربيعة بن ناجذ، وليس الأمر كذلك، فالمد كما ترى مذكور في رواية ربيعة، وأما رواية ميسرة فلم يسق أبو نعيم لفظها.

٧٠٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، من طريق الأعمش»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد من هذا الوجه، والعزو إليه أولى، وقد تقدم الكلام عليه تحت رقم: ٦٩٦.

٧٠١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، عن صباح، عن زكرياء بن ميسرة، عن أبي إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْعَشَرَةُ يَأْكُلونَ الْمُسِنَّةَ وَيشْرَبُونَ الْعُسَّ، فَأَمَرَ عَلَيًّا بِرِجْلِ شَاةٍ، فَصَنَعَهَا لَهُم، ثُمَّ قرَّبهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخَذَ مِنْهَا بِضْعَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثم تَتَبَّعَ بِهَا جَوَانِبَ الْقَصْعَةِ ثُمَّ قَالَ: ادْنُوا عَشَرَةً، فَدَنَا الْقَوْمُ عَشَرَةً، عَشَرَةً، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ لَبنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جَرْعًا، فَنَاوَلَهُم وَقَالَ: اشْرَبُوا بِسم الله، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا عَنْ آخِرِهِمْ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: مَا سَحَرَكُمْ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ، ثُمَّ دَعَاهُم مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشرَابِ، ثُمَّ بَدَرَهُم رَسُولُ الله ﷺ بالْكلَام.

الصباح هذا: هو ابن يحيى المزني، ذكره الحافظ الذهبي في الميزان فقال: متروك؛ بل متهم، وزكرياء بن ميسرة لم أجد من ترجمه.

قوله: «العشرة يأكلون المسنة ويشربون العس»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول: «منهم من يأكل المسنة ويشرب العس»، وهذا إنما هو في الرواية قبل هذه عند أبي نعيم وهي من طريق عباد، عن شريك، وفيها: «وإن منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب العس...» الحديث، فكأنه حصل وهم نظري من الناسخ أو ما شابه، والله أعلم.

والمسنة: الفارض أو الكبيرة من الإبل.

قوله: «فأكل منها»:

ولفظ الرواية: «فأكل عشرة منها».

قوله: «فقال أبو لهب»:

سماه المصنف في لفظه ولم يقع مسمى في الرواية.

ولفظ أبي نعيم: فقطع كلامهم فقال لهم: ما سحركم مثل هذا الرجل، فأسكت النبي فلم يتكلم، ثم دعاهم... الحديث.

تتمة:

هذا الوجه لم يذكره الدارقطني في العلل حين سئل عن حديث ابن إسحاق هذا إذ قال: رواه سلمة بن الفضل، عنه فحفظ إسناده، وقد تقدم حديثه برقم: **٦٩٦**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال الدارقطني: وغير سلمة يرويه عن ابن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي. ولا يسمي من بينهما.

قال: وقد اختلف فيه على المنهال، فرواه غير واحد من الكوفيين، عنه، عن عبد الله بن الحارث، عن علي، لم يذكر فيه ابن عباس.

ورواه شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي.

وتابعه عبد الله بن عبد القدوس.

ورواه أبو إسرائيل الملائي، عن الأعمش، عن بعض بني هاشم، عن علي.

قال: والأشبه بالصواب: حديث سلمة، عن ابن إسحاق.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦ ـ بَابُ نَبْعِ المَاءِ مِنَ الأَرْضِ

٧٠٢ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الْأَزْرَق، ثَنَا عَبْدُ الله بنُ عَونٍ، عَنْ عَمْرو بنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِذِي الْمَجَازِ مَعَ ابْن أَخِي ـ يَعْنِي: النَّبِي ﷺ ـ فَأَدْرَكَنِي الْعَطَشُ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَطِشْتُ ـ وَمَا قُلْتُ لَهُ ذَاكَ وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا إِلَّا الْجَزَعُ ـ، قَالَ: فَثَنَى وَرِكَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: يَا عَمِّ أَعَطِشْتَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَهْوَى بِعَقِبِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا بِالْمَاءِ، فَقَالَ: اشْرَبْ يَا عَمِّ، قَالَ: فَشَرِبْتُ.

قوله: «باب نبع الماء من الأرض»:

جعل المصنف تبعًا لأبي نعيم هذه المعجزة في موازاة ما أوتي سيدنا موسى من معجزة نبع الماء من الأرض، قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ الآية.

٧٠٢ ـ قوله: «قال ابن سعد»:

هذا من الأخبار التي أوردها المصنف بإسنادها في الكتاب، انظر: ما كتبناه في المقدمة حول هذا.

قوله: «عن عمرو بن سعيد»:

القرشي، ويقال: الثقفي مولاهم، أبو سعيد البصري، عداده في صغار التابعين، وحديثه عند الجماعة سوى البخاري.

قوله: «فشربت»:

مرسل، رجاله رجال الصحيح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

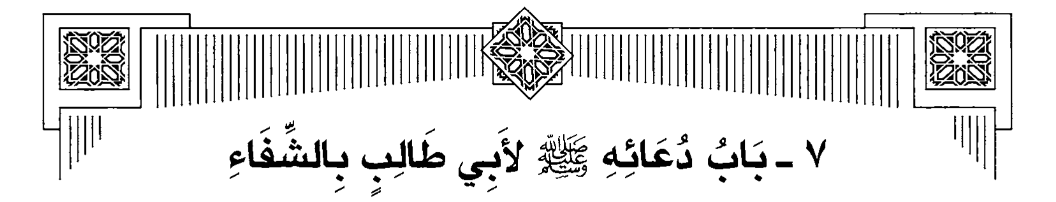
٧٠٣ ـ وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ: أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، ثَنَا أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ السَّمَّان، ثَنَا ابْنُ عَونٍ، عَنْ عَمْرو بنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

قوله: «أخرجه ابن عساكر»:
أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن سعد المذكور: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي سلمة، أنا محمد بن سعد، به.

٧٠٣ ـ قوله: «وله طريق آخر»:
كذا يقول المصنف!، وإنما هو متابعة من أزهر السمان لإسحاق الأزرق، قال الخطيب في ترجمة محمد بن مزاحم بن القاسم، أبو بكر الدلال من تاريخ بغداد: حدثنا ابن البادا إملاءً قال: حدثني أبو بكر: محمد بن مزاحم بن القاسم الدلال من حفظه، في سوق الصفارين بباب الطاق، ثنا أبو جعفر: محمد بن جرير الطبري، ثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، ثنا أزهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون قال: قال عمرو بن سعيد: قال أبو طالب: كنت مع ابن أخي ﷺ بسوق ذي المجاز، فعطشت فقال لي: «**يا عم أعطشان أنت؟**»، قلت نعم، فركل الأرض برجله، فنبع الماء فقال: «**اشرب يا عم**»، قال: فشربت، فقال: «**أرويت يا عم؟**» قلت: نعم.
مرسل أيضًا، وفي الإسناد سفيان بن وكيع، وهو ضعيف لسوء حفظه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابُ دُعَائِهِ ﷺ لأَبِي طَالِبٍ بِالشِّفَاءِ

٧٠٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَم بنِ جَمّازٍ، عَنْ ثَابتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرِضَ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ادْعُ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَمِّي، فَقَامَ أَبُو طَالِبٍ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ لَيُطِيعُكَ! قَالَ: وَأَنْتَ يَا عَمَّاهُ لَئِنْ أَطَعْتَ اللهَ لَيُطِيعَنَّكَ.

تَفَرَّدَ بِهِ الْهَيْثَمُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

---

٧٠٤ ـ قوله: «أخرج ابن عدي»:

قال في ترجمة الهيثم بن جماز من الكامل: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا شريك بن عبد المجيد الحنفي، ثنا هيثم البكاء، عن ثابت، عن أنس، به.

قال ابن عدي: أحاديثه أفراد غرائب عن ثابت، وفيها ما ليس بالمحفوظ.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق ابن عدي المذكور، فقال في باب ما جاء في دعائه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ولغيره بالشفاء وإجابة الله تعالى له فيما دعاه من الدلائل: أخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد الماليني، أنبأ أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

قال البيهقي: تفرد به الهيثم بن جماز، عن ثابت البناني، والهيثم ضعيف عند أهل العلم بالحديث.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الفصل الرابع والعشرين من الدلائل: ذكر أخبار في أمور شتى دعا بها رسول الله ﷺ فاستجيب له: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا شريك بن عبد المجيد، ثنا الهيثم البكاء، ثنا ثابت، عن أنس قال: لما مرض أبو طالب مرضه الذي مات فيه أرسل إلى النبي ﷺ: ادع ربك أن يشفيني، فإن ربك يطيعك، وابعث إلي بقطف من قطاف الجنة، فأرسل إليه النبي ﷺ: «**وأنت يا عم، إن أطعته أطاعك**».

قال أبو نعيم: رواه عقبة بن مكرم، عن شريك فزاد: فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ اشف عمي**»، قال: فقام كأنما نشط من عقال.

في إسناده أيضًا: الكديمي.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨ ـ بَابُ اسْتِسْقَاءِ أَبِي طَالِبٍ بِهِ

٧٠٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ جَلْهَمَةَ بنِ عُرْفُطَةَ قَالَ: انْتَهَيْت إِلَى الْمَسْجِد الْحَرَام وَإِذَا قُرَيْشٌ عِزِينَ، قَدِ ارْتَفَعَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ يَسْتَسْقُونَ، فَقَائِلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: اعْمِدُوا للَّاتِ وَالْعُزَّى! وَقَائِلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: اعْمِدُوا لِمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى! فَقَالَ شَيْخٌ منهم وَسِيمٌ قَسِيمٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ، جَيِّدُ الرَّأْيِ: أَنَّى تُؤْفَكُونَ وَفِيكُمْ بَاقِيَةُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَسُلالَةُ إِسْمَاعِيلَ؟! فَقَالُوا لَهُ: كَأَنَّكَ عَنَيْتَ أَبَا طَالِبٍ؟، قال: إِيهِ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَقُمْتُ مَعَهُمْ، فَدَقَقْنَا عَلَيْهِ بَابَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ مُصَفِّرًا، عَلَيْهِ إِزَارٌ قَدِ اتَّشَحَ بِهِ؛ فَثَارُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ! قدْ أَقْحَطَ الْوَادِي وَأَجْدَبَ الْعِبَادُ؛ فَهَلُمَّ فَاسْتَسْقِ، فَقَالَ: رُوَيْدَكُمْ زَوَالَ الشَّمْسِ، وَهُبُوبَ الرِّيحِ، فَلَمَّا زَاغَتِ الشَّمْسُ ـ أَوْ كَادَتْ ـ خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَمَعَهُ غُلامٌ كَأَنَّهُ شَمْسُ دُجًى

---

٧٠٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

الخبر تقدم بطوله في استسقاء أبي طالب به ﷺ برقم: ٤٩٤.

قوله: «اعمدوا للّات والعزى»:

يعني: اقصدوا اللّات والعزى وتوجهوا إليها.

قوله: «وسيم قسيم»:

القسيم: من له الحظ والنصيب، وكأنه أراد: من أعطي الحظ والنصيب من الجمال والبهاء.

قوله: «مصفرًا»:

أي: صابغًا إما لحيته أو ثوبه بالصفرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تَجَلَّتْ عَنْهُ سَحَابَةٌ قَتْمَاءُ، وَحَوْلَهُ أُغَيْلِمَةٌ، فَأَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ، فَأَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِالْكَعْبَةِ وَلاذَ بِأَضْبعَةِ الْغُلامِ، وَبَصْبَصَتِ الأُغَيْلِمَةُ حَوْلَهُ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ، فَأَقْبَلَ السَّحَابُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَأَغْدَقَ وَاغْدَوْدَقَ، وَانْفَجَرَ لَهُ الْوَادِي، وَأَخْصَبَ النَّادِي وَالْبَادِي، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ   ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ
يَطِيفُ بِهِ الْهُلّاكُ من آل هَاشِم   فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَضَائِلِ
وَمِيزَانُ عَدْلٍ لا يَخِيسُ شَعِيرَةً   وَوَزَّانُ صِدْقٍ وَزْنُهُ غَيْرُ عَائِلِ



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ - بَابُ رُؤْيَةِ حَمْزَةَ جِبْرِيلَ عليه السلام

٧٠٦ - أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّ حَمْزَةَ بنَ عَبْدِ الْمطَّلِبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرِنِي جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، قَالَ: إِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ، قَالَ: بَلَى، فَأَرِنِيهِ، قَالَ: اقْعُدْ، فَقَعَدَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى خَشَبَةٍ كَانَتْ فِي الْكَعْبَةِ يُلقِي الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهَا ثِيَابَهمْ إِذَا طَافُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْفَعْ طَرْفَكَ فَانْظُرْ، فَرفَعَ طَرْفَهُ فَرَأى قَدَمَيْهِ مِثْلُ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ. مُرْسَلٌ.

---

٧٠٦ - **قوله: «أخرج ابن سعد»**:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا موسى بن إسماعيل، أنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، به.

رجاله رجال مسلم، غير أنه منقطع بين عمار وحمزة.

قوله: «والبيهقي»:

علقه في الدلائل ولم يسنده؛ فقال في باب ما جاء في رؤية عمران بن حصين الملائكة، وتسليمهم عليه، وذهابهم عنه حين اكتوى، وعودهم إليه بعدما تركه: . . .، وفي حديث يوسف بن يعقوب القاضي عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ - بَاب انْشِقَاق الْقَمَر

....

قوله: «باب انشقاق القمر»:

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ في الشفا: آية انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا ﷺ، وقد رواها عدة من الصحابة رضي الله عنهم مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها، وقد أجمع المفسرون وأهل السُّنَّة على وقوعه، ولا يُلتفت إلى اعتراض مخذول بأنه لو كان هذا لم يخف على أهل الأرض، إذ هو شيء ظاهر لجميعهم، إذ لم ينقل لنا عن أهل الأرض رصده تلك الليلة فلم يروه انشق، ولو نقل إلينا عمن لا يجوز تمالؤهم لكثرتهم على الكذب لما كانت علينا به حجة، إذ ليس القمر في حد واحد لجميع أهل الأرض، فقد يطلع على قوم قبل أن يطلع على الآخرين، وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من أقطار الأرض، أو يحول بين قوم وبينه سحاب أو جبال، ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض، وفي بعضها جزئية، وفي بعضها كلية، وفي بعضها لا يعرفها إلا المدعون لعلمها، ذلك تقدير العزيز العليم، وآية القمر كانت ليلًا والعادة من الناس بالليل الهدوء والسكون، وإيجاف الأبواب وقطع التصرف، ولا يكاد يعرف من أمور السماء شيئًا إلا من رصد ذلك واهتبل به، ولذلك ما يكون الكسوف القمري كثيرًا في البلاد، وأكثرهم لا يعلم به حتى يخبر، وكثيرًا ما يحدِّث الثقات بعجائب يشاهدونها من أنوار ونجوم طوالع عظام تظهر في الأحيان بالليل في السماء ولا علم عند أحد منها.

وقال الحافظ في الفتح: أنكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر متمسكين بأن الآيات العلوية لا يتهيأ فيها الانخراق والالتئام، وكذا قالوا في فتح أبواب السماء ليلة الإسراء، إلى غير ذلك من إنكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك، **وجواب هؤلاء إن كانوا كفارًا أن يناظروا أولًا على ثبوت دين الإسلام، ثم يشركوا مع** غيرهم ممن أنكر ذلك من المسلمين، ومتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض ألزم التناقض، ولا سبيل إلى إنكار ما ثبت في القرآن من الانخراق والالتئام في القيامة، فيستلزم جواز وقوع ذلك معجزةً لنبي الله ﷺ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وقد أجاب القدماء عن ذلك، فقال أبو إسحاق الزجاج في معاني القرآن: أنكر بعض المبتدعة الموافقين لمخالفي الملة انشقاق القمر، ولا إنكار للعقل فيه؛ لأن القمر مخلوق لله، يفعل فيه ما يشاء، كما يكوره يوم البعث ويفنيه، وأما قول بعضهم: لو وقع لجاء متواترًا واشترك أهل الأرض في معرفته، ولما اختص بها أهل مكة، فجوابه: أن ذلك وقع ليلًا، وأكثر الناس نيام والأبواب مغلقة، وقلَّ من يراصد السماء إلا النادر، وقد يقع بالمشاهدة في العادة أن ينكسف القمر وتبدو الكواكب العظام وغير ذلك في الليل، ولا يشاهدها إلا الآحاد، فكذلك الانشقاق، كان آيةً وقعت في الليل لقوم سألوا واقترحوا، فلم يتأهب غيرهم لها، ويحتمل أن يكون القمر ليلتئذ كان في بعض المنازل التي تظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض، كما يظهر الكسوف لقوم دون قوم.

وقال الخطابي: انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعْدِلها شيء من آيات الأنبياء، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجًا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع، فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر، وقد أنكر ذلك بعضهم فقال: لو وقع ذلك لم يجز أن يخفى أمره على عوام الناس لأنه أمر صدر عن حس ومشاهدة فالناس فيه شركاء، والدواعي متوفرة على رؤية كل غريب ونقل ما لم يعهد، فلو كان لذلك أصل لخلد في كتب أهل التسيير والتنجيم، إذ لا يجوز إطباقهم على تركه وإغفاله مع جلالة شأنه ووضوح أمره، والجواب عن ذلك: أن هذه القصة خرجت عن بقية الأمور التي ذكروها؛ لأنه شيء طلبه خاص من الناس فوقع ليلًا؛ لأن القمر لا سلطان له بالنهار، ومن شأن الليل أن يكون أكثر الناس فيه نيامًا ومستكنين بالأبنية، والبارز بالصحراء منهم إذا كان يقظان يحتمل أنه كان في ذلك الوقت مشغولًا بما يلهيه من سمر وغيره، ومن المستبعد أن يقصدوا إلى مراصد مركز القمر ناظرين إليه لا يغفلون عنه، فقد يجوز أنه وقع ولم يشعر به أكثر الناس، وإنما رآه من تصدى لرؤيته ممن اقترح وقوعه، ولعل ذلك إنما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر.

ثم أبدى حكمةً بالغةً في كون المعجزات المحمدية لم يبلغ شيء منها مبلغ التواتر الذي لا نزاع فيه إلا القرآن بما حاصله: إن معجزة كل نبي كانت إذا وقعت عامةً أعقبت هلاك من كذب به من قومه للاشتراك في إدراكها بالحس، والنبي ﷺ بعث

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

رحمةً، فكانت معجزته التي تحدى بها عقليةً، فاختص بها القوم الذين بعث منهم، لما أوتوه من فضل العقول وزيادة الأفهام، ولو كان إدراكها عامًّا لعوجل من كذب به كما عوجل من قبلهم.

وذكر أبو نعيم في الدلائل نحو ما ذكره الخطابي وزاد: ولا سيما إذا وقعت الآية في بلدة كان عامة أهلها يومئذ الكفار الذين يعتقدون أنها سحر ويجتهدون في إطفاء نور الله.

قال الحافظ: وهو جيد بالنسبة إلى من سأل عن الحكمة في قلة من نقل ذلك من الصحابة، وأما من سأل عن السبب في كون أهل التنجيم لم يذكروه، فجوابه: أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه نفاه، وهذا كاف، فإن الحجة فيمن أثبت لا فيمن يوجد عنه صريح النفي، حتى إن من وجد عنه صريح النفي يقدم عليه من وجد منه صريح الإثبات.

وقال ابن عبد البر: قد روى هذا الحديث جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير إلى أن انتهى إلينا، ويؤيد ذلك بالآية الكريمة، فلم يبق لاستبعاد من استبعد وقوعه عذر، ثم أجاب بنحو جواب الخطابي، وقال: وقد يطلع على قوم قبل طلوعه على آخرين، وأيضًا فإن زمن الانشقاق لم يطل ولم تتوفر الدواعي على الاعتناء بالنظر إليه، ومع ذلك فقد بعث أهل مكة إلى آفاق مكة يسألون عن ذلك فجاءت السفار وأخبروا بأنهم عاينوا ذلك، وذلك لأن المسافرين في الليل غالبًا يكونون سائرين في ضوء القمر ولا يخفى عليهم ذلك.

وقال القرطبي: الموانع من مشاهدة ذلك إذا لم يحصل القصد إليه غير منحصرة، ويحتمل أن يكون الله صرف جميع أهل الأرض غير أهل مكة وما حولها عن الالتفات إلى القمر في تلك الساعة ليختص بمشاهدته أهل مكة كما اختصوا بمشاهدة أكثر الآيات ونقلوها إلى غيرهم، اهـ.

قال الحافظ: وفي كلامه نظر؛ لأن أحدًا لم ينقل أن أحدًا من أهل الآفاق غير أهل مكة ذكروا أنهم رصدوا القمر في تلك الليلة المعينة فلم يشاهدوا انشقاقه، فلو نقل ذلك لكان الجواب الذي أبداه القرطبي جيدًا، ولكن لم ينقل عن أحد من أهل الأرض شيء من ذلك، فالاقتصار حينئذ على الجواب الذي ذكره الخطابي ومن تبعه أوضح، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾.

قوله: «قال الله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾»:

ذهب بعض أهل العلم إلى أن المعنى: أي: سينشق، بنحو ما جاء في معنى قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ الآية، أي: سيأتي، والنكتة في ذلك إرادة المبالغة في تحقق وقوع ذلك، فنزل منزلة الواقع، حكى هذا القول الحافظ البيهقي في أول كتاب البعث، وحكى عن الحليمي قوله: فإن كان كذلك فقد وقع في عصرنا، فشاهدت الهلال ببخارى في الليلة الثالثة منشقًّا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس، ثم اتصلا، فصار في شكل أترجة إلى أن غاب، قال: وأخبرني بعض من أثق به أنه شاهد ذلك في ليلة أخرى.

لكن الذي عليه ابن مسعود وحذيفة وغيرهما ﷺ، وبه قال جمهور العلماء أن المراد بقوله تعالى: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآية، وقوع آية انشقاقه وحصولها، فأخرج عبد الرزاق في التفسير عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآية، قال: رأيت القمر منشقًّا شقين مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ، شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر، فنزلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ...﴾ الآية، يقول: كما رأيتم القمر منشقًّا، فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

وأخرج في المصنف عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: سمعت حذيفة يوم الجمعة وهو على المنبر قرأ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآية، فقال: قد اقتربت الساعة، وقد انشق القمر، فاليوم المضمار، وغدًا السباق، ومما يحتج به لمن قال بهذا قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ الآية؛ لأن الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة، وإذا تبين أن قولهم ذلك إنما هو في الدنيا ـ وهو كذلك ـ تبين وقوع آية الانشقاق، وأنه المراد بالآية التي زعموا أنها سحر، ووقع ذلك صريحًا في حديث ابن مسعود في هذه الآية قال: «لقد انشق على عهد رسول الله ﷺ»، وعنه أيضًا ﷺ قال: «لقد مضت آية الدخان والروم والبطشة وانشقاق القمر»، قاله الحافظ في الفتح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٠٧ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يُرِيَهُم آيَة، فَأَرَاهُم انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مرَّتَيْنِ.

---

٧٠٧ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

واللفظ هنا لمسلم وهو حديث شيبان، والاختلاف في لفظة: مرتين، وسيأتي التعليق عليها، قال البخاري في علامات النبوة، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية، فأراهم انشقاق القمر: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا يونس، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك. ح

قال: وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ أنه حدثهم: أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آيةً، فأراهم انشقاق القمر.

وأعاده في التفسير مقتصرًا على الإسناد الأول، باب قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: «سأل أهل مكة أن يريهم آيةً، فأراهم انشقاق القمر».

وقال مسلم في صفة القيامة، باب انشقاق القمر: حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا: حدثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن أنس، باللفظ الذي ساقه المصنف هنا.

قوله: «أن أهل مكة سألوا رسول الله»:

هذا من مراسيل الصحابة لأن أنسًا لم يدرك هذه القصة، ولعله حمل القصة أو سمعها من النبي ﷺ، وكذا ما سيأتي عن ابن عباس فهو أيضًا ممن لم يشاهدها وسيأتي في حديث ابن عباس بيان صورة السؤال.

قوله: «مرتين»:

هذا لفظ رواية مسلم من طريق شيبان، عن قتادة، ذهل الحافظ في الفتح حين قال: أخرجه مسلم بهذا اللفظ من حديث سعيد، عن قتادة، كذا قال مع أن حديث سعيد، عن قتادة ليس عند مسلم أصلًا، بل هو عند البخاري أخرجه في مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا بشر بن المفضل، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آيةً، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراءً بينهما.

نعم، أخرجه مسلم بلفظ: مرتين لكن من طريق معمر عن قتادة، ولم يسق المتن إنما قال في آخره: بمعنى حديث شيبان ـ يعني: مرتين ـ.

قال الحافظ: وهو في مصنف عبد الرزاق، عن معمر بلفظ: مرتين أيضًا، وكذلك أخرجه الإمامان الحافظان: أحمد وابن راهويه في مسنديهما عن عبد الرزاق، وقد اتفق الشيخان عليه من رواية شعبة، عن قتادة بلفظ: فرقتين، قال البيهقي: قد حفظ ثلاثة من أصحاب قتادة عنه: مرتين، فتعقبه الحافظ في الفتح بقوله: قلت: لكن اختلف عن كل منهم في هذه اللفظة، ولم يختلف على شعبة وهو أحفظهم، ولم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين، إنما فيه: فرقتين أو فلقتين ـ بالراء أو اللام ـ، وكذا في حديث ابن عمر: فلقتين، وفي حديث جبير بن مطعم: فرقتين، وفي لفظ عنه: فانشق باثنتين، وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل: فصار قمرين، وفي لفظ: شقتين، وعند الطبراني من حديثه: حتى رأوا شقيه، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: ذهل الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ عن رواية أبي معمر، عن ابن مسعود ـ وهي عند البخاري يأتي تخريجها في التعليق التالي ـ قال عبد الرزاق في التفسير: عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت القمر منشقًّا شقين مرتين بمكة. . .، الحديث، وكأن أبا الفضل العراقي احتج بهذه الرواية فيما ذهب إليه من أن الانشقاق وقع مرتين، ففي نظم السيرة له قال:

وإذ بغت منه قريش أن يري ... آيًا أراهم انشقاق القمر
فصار فرقتين: فرقة علت ... وفرقة للطود منه نزلت
وذاك مرتين بالإجماع ... والنص والتواتر السماعي
زاد الذين آمنوا إيمانا ... ولأبي جهل به طغيانا
وقال: ذا سحر، فجاء السفر ... كل به مصدق مقر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٠٨ ـ وَأخرج الشَّيْخَانِ، عَن ابْن مَسْعُود قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ شِقَّتَينِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْهَدُوا.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح معلقًا على قول شيخه: وذاك مرتين بالإجماع: لا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحد من شراح الصحيحين، وتكلم ابن القيم على هذه الرواية فقال: المرات: يراد بها الأفعال تارةً، والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني: انشق القمر مرتين، وقد خفي على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة، وقد قال العماد ابن كثير: في الرواية التي فيها مرتين نظر، ولعل قائلها أراد فرقتين، قلت: وهذا الذي لا يتجه غيره، جمعًا بين الروايات، ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التأويل المذكور، ولفظه: فصار فرقتين: فرقةً علت، وفرقةً للطود منه نزلت، وذاك مرتين بالإجماع، والنص والتواتر السماع، فجمع بين قوله: فرقتين، وبين قوله: مرتين، فيمكن أن يتعلق قوله: بالإجماع بأصل الانشقاق لا بالتعدد، مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظرًا، سيأتي بيانه، اهـ.

وانظر التعليق على حديث ابن مسعود الآتي في إثر هذا.

٧٠٨ ـ قوله: «شقتين»:

هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: «بشقتين»، بزيادة موحدة في أوله، زاد عبد الرزاق في تفسيره: مرتين، قال البخاري في التفسير: حدثنا صدقة بن الفضل، أنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، به.

ورواه أيضًا في التفسير عن ابن المديني فكرر كلمة «**اشهدوا**» في آخره: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، أنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ فصار فرقتين، فقال لنا: «**اشهدوا اشهدوا**».

وقال مسلم: حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٠٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَصَارَتْ فَلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْهَدُوا.

---

٧٠٩ ـ قوله: «انفلق القمر»:

هذا لفظ مسلم، وفيه اختصار، ففي لفظيهما جميعًا أن ذلك وقع وهم بمنى، قال البخاري في المناقب، باب انشقاق القمر: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله ﵁ قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمنًى، فقال: «**اشهدوا**»، وذهبت فرقة نحو الجبل.

قال البخاري: وقال أبو الضحى، عن مسروق، عن عبد الله: انشق بمكة، وتابعه محمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله.

قال البخاري أيضًا في الباب: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله ﵁ قال: انشق القمر.

وقال مسلم في صفة القيامة، باب انشقاق القمر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم جميعًا، عن أبي معاوية. ح

وحدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي كلاهما، عن الأعمش. ح

وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي ـ واللفظ له ـ أنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنًى إذ انفلق القمر فلقتين: فكانت فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «**اشهدوا**».

قال الحافظ في الفتح معلقًا على قول البخاري: وتابعه محمد بن مسلم، قال: مراده أنه تابع إبراهيم في روايته عن أبي معمر في قوله إن ذلك كان بمكة لا في جميع سياق الحديث، قال: والجمع بين قول ابن مسعود تارةً بمنًى وتارةً بمكة إما باعتبار التعدد إن ثبت وإما بالحمل على أنه كان بمنى، ومن قال: إنه كان بمكة لا ينافيه؛ لأن من كان بمنًى كان بمكة من غير عكس، ويؤيده أن الرواية التي فيها بمنًى قال فيها: ونحن بمنًى، والرواية التي فيها بمكة لم يقل فيها: ونحن، وإنما قال: انشق القمر بمكة؛ يعني: أن الانشقاق كان وهم بمكة قبل أن يهاجروا إلى المدينة، وبهذا يندفع دعوى الداودي أن بين الخبرين تضادًّا والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧١٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فرْقَتَيْن: فِلْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِلْقَةً دُونَهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: اشْهَدُوا.

٧١١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَمَرَ مُنْشَقًّا

قال الحافظ: ورواه ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، وهذه الطريق وصلها عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه البيهقي في الدلائل عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعًا عن ابن أبي نجيح بهذا الإسناد بلفظ: رأيت القمر منشقا شقتين: شقةً على أبي قبيس، وشقةً على السويداء، وقول ابن مسعود: على أبي قبيس، يحتمل أن يكون رآه كذلك وهو بمنًى، كأن يكون على مكان مرتفع بحيث رأى طرف جبل أبي قبيس، ويحتمل أن يكون القمر استمر منشقًّا حتى رجع ابن مسعود من منًى إلى مكة فرآه كذلك، قال: وفيه بعد، والذي يقتضيه غالب الروايات: أن الانشقاق كان قرب غروبه، ويؤيد ذلك إسنادهم الرؤية إلى جهة الجبل، ويحتمل أن يكون الانشقاق وقع أول طلوعه، فإن في بعض الروايات أن ذلك كان ليلة البدر، أو أن التعبير بأبي قبيس من تغيير بعض الرواة؛ لأن الغرض ثبوت رؤيته منشقًّا إحدى الشقتين على جبل، والأخرى على جبل آخر، ولا يغاير ذلك قول الراوي الآخر: رأيت الجبل بينهما أي: بين الفرقتين؛ لأنه إذا ذهبت فرقة عن يمين الجبل وفرقة عن يساره مثلًا صدق أنه بينهما، وأي جبل آخر كان من جهة يمينه أو يساره صدق أنها عليه أيضًا.

٧١٠ ـ قوله: «فرقتين: فلقة»:

هكذا غاير المصنف بين الكلمتين، ولم يقولا ذلك في لفظيهما، والحديث أحد ألفاظ حديث الأعمش المخرج في الذي قبله، ثم تبين لي أن اللفظ هنا للبيهقي، أما البخاري فقال في التفسير، باب ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة وسفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين، فرقةً فوق الجبل، وفرقةً دونه، فقال رسول الله ﷺ: «**اشهدوا**».

وذكرنا حديث مسلم تحت الذي قبله.

٧١١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وهو في تفسير عبد الرزاق، والعزو إليه أولى، ومن طريق عبد الرزاق

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شِقَّتَينِ مَرَّتَيْنِ بِمَكَّةَ، قَبْل مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ: شِقَّةً عَلَى أَبِي قُبَيسٍ، ....

أخرجه البيهقي، قال في جماع أبواب المبعث من الدلائل: باب سؤال المشركين رسول الله بمكة أن يريهم آية: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكرياء العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، به، وهذا الحديث أحد ألفاظ حديث ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح المخرج في الصحيحين، وقد تقدم برقم: ٧٠٨، وذكرت تحت الحديث رقم: **٧٠٩** تعليق البخاري لحديث محمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح.

قوله: «شقتين»:

بكسر أوله أي: نصفين.

قوله: «مرتين»:

يحتمل أنه عنى بها نظرتين منه وقعت لذلك، لا أن الانشقاق وقع مرتين، وقد تقدم الكلام على هذا قريبًا.

قوله: «على أبي قبيس»:

هو الجبل المشرف على الصفا، وهو ما بين حرف أجياد الصغير إلى ناحية السويداء التي تلي الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية: الأمين، ويقال: إنما سمي الأمين أن الركن كان مستودعًا فيه عام الطوفان، فلما بنى إبراهيم ﷺ البيت ناداه أبو قبيس: إن الركن في موضع كذا وكذا، ويقال: اقتبس الركن من أبي قبيس، فسمي أبا قبيس، ويقال: كان رجل من مذحج ـ ويقال: من إياد ـ، نهض فيه بالبناء أول الناس، وكان الرجل يدعى قبيسًا، فسمي: أبا قبيس، وهو أحد أخشبي مكة، قال الفاكهي في أخبار مكة: وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني يحيى بن محمد بن ثوبان، عن سليم بن مسلم، عن ابن مجاهد قال: إن إبراهيم النبي ﷺ لما أمر أن ينادي في الناس بالحج، قام على رأس أبي قبيس فقال: يا عباد الله، أجيبوا داعي الله، قال: وعلى رأس أبي قبيس صخرة يقال لها: صخرة أبي يزيد وأبو قبيس.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَشِقَّةً عَلَى السُّوَيْدَاءَ، فَقَالُوا: سُحِرَ الْقَمَرُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآيةُ.

٧١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ: هَذَا سِحْرٌ يَسْحَرُكُمْ بِهِ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، انْظُرُوا السُّفَّارَ فَإِنْ كَانُوا رَأَوْا مَا رَأَيْتُمْ فَقَدْ صَدَقَ، وَإِنْ كَانُوا

قوله: «وشقة على السويداء»:

السويداء ـ بالمهملة والتصغير ـ: ناحية جهة أجياد الصغير تلي جبل خندمة، وفي ظهرها جبل أبي قبيس.

قوله: «فنزلت»:

تمام الرواية: يقول: كما رأيتم القمر منشقًا، فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

٧١٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

واللفظ له، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، ثنا مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، به.

قال البيهقي في إثره: استشهد به البخاري في أن ذلك كان بمكة.

قال البيهقي أيضًا: أخبرنا الأستاذ أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، قال عبد الله بن جعفر: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، به.

قال أيضًا: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، معناه مختصرًا.

قوله: «وأبو نعيم»:

وحدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب، ثنا سهل بن بكار، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَمْ يَرَوا مَا رَأَيْتُمْ فَهُوَ سِحْرٌ سَحَرَكُمْ بِهِ، فَسُئِلَ السُّفَّارُ ـ وَقَدِمُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ـ، فَقَالُوا: رَأَيْنَا.

٧١٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ.

٧١٤ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِلْقَتَيْنِ: فِلْقَةً مِنْ دُونِ الْجَبَلِ، وَفِلْقَةً مِنْ خَلْفِ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

---

٧١٣ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

واللفظ هنا لمسلم، قال البخاري في المناقب، باب سؤال المشركين النبي ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر: حدثني خلف بن خالد القرشي. ح

وقال في التفسير، باب تفسير قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآية: حدثنا يحيى بن بكير قالا: حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وقال مسلم في صفة القيامة: حدثنا موسى بن قريش التميمي، ثنا إسحاق بن بكر بن مضر قال: حدثني أبي، به.

قوله: «على زمان»:

وقال البخاري: «في زمان».

٧١٤ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

أسنده في صفة القيامة عن ابن عمر ولم يسق متنه، وقد أخرجه جماعة فلم يتفقوا على لفظه، لذلك لم يتبين لي لفظه على التعيين.

أما مسلم فجعله على لفظ حديث شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فلقتين: فستر الجبل فلقةً، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اشهد**».

قال مسلم في إثره: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وكذلك أخرجه البيهقي في الدلائل من لفظ ابن مسعود فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر في قوله ﷻ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ...﴾ الآية، قال: وقد كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ انشق فلقتين: فلقةً من دون الجبل، وفلقةً من خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اشهد**».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ آخر فقال: أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين».

وأخرجه أبو داود الطيالسي فاختصره في مسنده فقال: حدثنا شعبة قال: أخبرني الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**اشهدوا**».

ومن طريق أبي داود أخرجه الترمذي في الفتن، باب ما جاء في انشقاق القمر: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، به.

قال أبو عيسى: حسن صحيح.

وبهذا اللفظ أخرجه أبو نعيم في الدلائل فقال: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر. ح

وحدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن يحيى قالا: حدثنا نصر بن علي قال: حدثني أبي، ثنا شعبة قال: أخبرني الأعمش أنه سمع مجاهدًا يحدث عن ابن عمر قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**اشهدوا**».

* **يقول الفقير خادمه**: كأن مسلمًا أراد بإخراجه حديث شعبة الإشارة إلى مخالفته سائر أصحاب الأعمش، وزعم بعض الناس أن هذا الحديث معلول، وأن شعبة أخطأ فيه، لمخالفته أصحاب الأعمش الثقات، ثم راح يلتقط أقوال من جرح شعبة ونسبه للأخطاء والأوهام، فاستحق بما أتى به في بحثه قول الشاعر:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧١٥ ـ وَأخرج الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ جُبَيرِ بنِ مُطْعم قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّاسُ: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: إنْ كَانَ سَحَرَكُمْ فَلَمْ يَسْحَرِ النَّاسَ كُلَّهم.

كناطح صخرة يومًا ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ثم أورد في بحثه قول الحافظ في الفتح عند تعليقه على رواية مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود إذ قال: وقد أخرجه مسلم من طريق أخرى عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عمر وسيأتي للمصنف ـ يعني: البخاري ـ معلقًا أن مجاهدًا رواه عن أبي معمر عن ابن مسعود، قال: فالله أعلم هل عند مجاهد فيه إسنادان أو أن قول من قال ابن عمر وهم من أبي معمر، اهـ. وخلص في المسألة إلى أنه لا يصح عن ابن عمر في انشقاق القمر شيء.

وما درى هذا المسكين أن ما تعرض له مجرد احتمال، والبحث إذا تطرق إليه الاحتمال ولم يبن على يقين قاطع لم يحمل حجة، ولم يكن مجديًا ولا نافعًا، سيما وأن أصحاب العلل لم يأتوا بمثل الذي أتى به هذا الذي جاء بعد شعبة بألف قرن ونصف ليتكلم فيه، بل العكس هو الصحيح، فإن البيهقي لما أخرجه في الدلائل قال: أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة، اهـ. فانظر كيف احتج به كون مسلمًا أخرجه في الصحيح، ولم يذكر علة ولا وهمًا.

وفي اقتصار الحافظ في الإشارة إلى تعليق البخاري لحديث مجاهد، عن أبي معمر ما يُشعر ذهوله عن إخراجه له مسندًا، وقد بينت لك قريبًا موضعه في صحيحه، ثم إن قوله: فالله أعلم. . .، لا يدل على حصول اليقين في الوهم فيه، والذي ينبغي أن يقال في حديث شعبة هذا: أنه صحيح غريب.

٧١٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وأبي نعيم وهو عند الإمام أحمد والترمذي ـ كما سيأتي ـ، والعزو إليهما أولى.

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه، به.

ظاهر إسناده السلامة من العلة، فسليمان بن كثير ـ وهو العبدي ـ، أخرج له البخاري عن حصين بن عبد الرحمٰن متابعة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين ـ بل روي بإسناد على شرطهما كما سيأتي ـ، لكن ذكر بعضهم أن حصين بن عبد الرحمٰن ـ وهو السلمي ـ لم يسمع هذا الحديث بخصوصه، وإنما ذكروا هذا لأن جماعة رووه عن حصين، جبير بن محمد، وقد يحتج في هذا بقول الحافظ البيهقي في الدلائل بأن من ذكر جبير بن محمد عن حصين فقد أقام إسناده، وهم: إبراهيم بن طهمان، وهشيم، وأبو كريب، والمفضل بن يونس، واحتجوا بما ذكره الدارقطني في العلل بأن: قول من قال: عن جبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، أشبه، قالوا: وجبير هذا رجل مجهول.

والذي يظهر أن العلة غير مجزوم بها، فالتعبير بالأشبه غير مُشعر بالقطع منه بالانقطاع، وإنما بوجود شبهة الانقطاع، وهي مدفوعة بشبهة كونه من المزيد في متصل الأسانيد، فليس أحد القولين بأولى من الآخر، والله أعلم.

نعم، تابعه عن محمد بن كثير جماعة من الثقات الأثبات، منهم: الإمام أحمد، قال في المسند: حدثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان بن كثير، به.

وعبد بن حميد، أخرجه من طريقه الترمذي في الفتن: حدثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن كثير، به.

قال أبو عيسى: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم نحوه.

ويوسف القاضي، أخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن كثير، به.

وتابع ابن كثير، عن حصين: ابن فضيل، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن فضيل، عن حصين، به. مختصر.

صححه ابن حبان، قال في التقاسيم والأنواع: أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة».

وتابعه أيضًا: خارجة بن مصعب، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا مهران، عن خارجة، عن الحصين بن عبد الرحمٰن، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وتابعه أيضًا: حصين بن نمير، قال الفاكهي في أخبار مكة: حدثني حميد بن مسعدة، ثنا حصين بن نمير، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، ﷺ قال: «انشق القمر ورسول الله ﷺ بمكة، حتى رأيت حراءً بين شقتيه».

خالفهم عن حصين جماعة، فذكروا جبير بن محمد بين حصين ومحمد بن جبير، منهم:

أبو جعفر الرازي، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن حمدان الحنفي، الأصبهاني، ثنا أبو مسعود الرازي، أنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جبير بن مطعم قال: انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ.

وإبراهيم بن طهمان، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن حصين، به.

وهشيم بن بشير، أخرجه الحاكم في المستدرك فقال: حدثناه أبو سعيد: أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، به.

قال الحاكم: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة، على شرط الشيخين ولم يخرجاه!. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح!!

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله، به.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في العلل: يرويه حصين بن عبد الرحمٰن، واختلف عنه:

فرواه أبو كدينة، ومفضل بن مهلهل، وأبو جعفر الرازي، وورقاء، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده.

قال: وكذلك قال أحمد بن بديل، عن ابن فضيل، عن حصين.

وخالفه أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، فروياه عن ابن فضيل، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه.

قال: وقول من قال: عن جبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، أشبه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ عَطاءٍ وَالضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُشْركُونَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: إنْ كُنْتَ صَادِقًا فَشُقّ لَنَا الْقَمَرَ فِرْقَتَيْنِ: نِصْفًا عَلَى أَبِي قُبيسٍ، وَنصْفًا عَلَى قُعَيقِعَانَ، وَكَانَتْ لَيْلَةَ بَدْرٍ، فَسَأَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَبَّهُ أن يُعْطِيَهُ مَا سَأَلُوا، فَأَمْسَى الْقَمَرُ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَنِصْفًا عَلَى قُعَيْقِعَانَ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اشْهَدُوا.

---

٧١٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ...﴾، قال ابن عباس: اجتمعت المشركون إلى رسول الله ﷺ...، الحديث.

إسناد الأول ضعيف جدًّا، تقدم أن موسى بن عبد الرحمٰن وضع نسخة في التفسير على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، والإسناد الثاني منقطع، الضحاك لم يلق ابن عباس ولا سمع منه.

قوله: «عن ابن عباس»:

زاد في الرواية: في قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ الآية، قال:...، فذكره.

قوله: «اجتمع المشركون»:

زاد في الرواية: «منهم: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل ابن هشام، والعاص بن وائل، والعاص بن هشام والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، وزمعة بن الأسود، والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير، فقالوا:....»، فذكره.

قوله: «وكانت ليلة بدر»:

زاد في الرواية: «فقال لهم رسول الله ﷺ: **إن فعلت تؤمنوا؟**، قالوا: نعم».

قوله: «اشهدوا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ورسول الله ﷺ ينادي: **يا أبا سلمة ابن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم اشهدوا**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧١٧ ـ وَأَخْرَجَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّه صَارَ فِرْقَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا عَلَى الصَّفَا، وَالْأُخْرَى عَلَى الْمَرْوَةِ، قَدْرَ مَا بَينَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ غَابَ.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: انْشِقَاقُ الْقَمَرِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ، لَا يَكَادُ يَعْدِلُهَا شَيْءٌ مِنَ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ظَهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ خَارِجًا مِنْ جُملَةِ طِبَاعِ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ الْمرَكَّبِ مِنَ الطَّبَائِعِ، فَلَيْسَ مِمَّا يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيهِ بِحِيلَةٍ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْبُرْهَانُ بِهِ أَظْهَرَ.

---

٧١٧ ـ قوله: «وأخرج من وجه آخر»:

يعني: أبا نعيم، قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر، ثنا محمد بن عامر، عن جدي عامر قال: ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عدي، عن الضحاك، به.

بشر بن الحسين متروك الحديث متهم، قال ابن حبان والدارقطني: يروي عن الزبير نسخة موضوعة.

قوله: «صار فرقتين»:

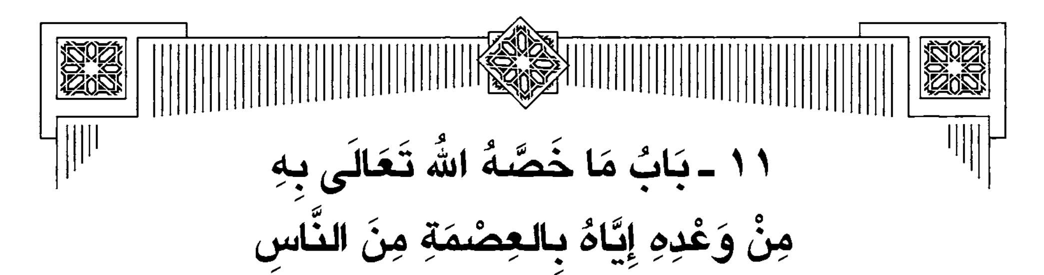
لفظ الرواية: «عن ابن عباس قال: جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أرنا آيةً حتى نؤمن، فسأل النبي ﷺ ربه ﷻ أن يريهم آيةً، فأراهم القمر قد انشق، فصار قمرين: أحدهما على الصفا، والآخر على المروة، قدر ما بين العصر إلى الليل، ينظرون إليهما، ثم غاب القمر، فقالوا: هذا سحر مستمر».

قوله: «قال العلماء»:

هذه الجملة ذكرها الحافظ في الفتح ونسبها للخطابي رحمه الله، وقد تقدم كلام العلماء في هذا في أول الباب.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ مَا خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ وَعْدِهِ إِيَّاهُ بِالعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ

٧١٨ ـ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، ....

قوله: «بالعصمة من الناس»:

العصمة في كلام العرب: المنع والحفظ والوقاية، وعصمة الله عبده: أن يحفظه ويقيه مما يوبقه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ الآية، واعتصم فلان بالله واستعصم: امتنع وأبى، واعتصمت بالله: إذا امتنعت بلطفه وحوله من المعصية، ومنه قوله تعالى حكايةً عن امرأة العزيز: ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾ الآية، وفي حديث ابن عمر عند الديلمي: «**أربع من كنَّ فيه بنى الله له بيتًا في الجنة، وكان في نور الله الأعظم: من كانت عصمته لا إله إلا الله**،...» الحديث أي: ما يحفظه ويمنعه من المهالك يوم القيامة، ومنه أيضًا قوله ﷺ: «**فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم**».

وآية العصمة التي أوردها المصنف في الباب نزلت بعد الهجرة، لا خلاف في ذلك، لكن قال بعض أهل العلم: العصمة من القتل ثابتة له ﷺ قبل البعثة، وفي ذكر المصنف لها في مباحث آيات حفظه من بطش كفار قريش وقبل الهجرة إشارة إلى هذا المعنى.

ولم يتأخر من ذلك إلا البيان والإعلام بذلك ونزول الآية، وقد استدل جماعة بما جاء في هذا الباب من الآية والأحاديث على أن من خصائصه ﷺ أنه إذا رأى منكرًا أنه يجب عليه ﷺ أن ينكره، لحفظ الله إياه من الناس، وسيأتي الكلام عليه وبسط أقوال أهل العلم والفقه في بابه إن شاء الله تعالى

٧١٨ ـ قوله: «أخرج الترمذي»:

قال في التفسير، باب: ومن سورة المائدة: حدثنا عبد بن حميد، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قال أبو عيسى: حدثنا مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد نحوه.

ثم قال: هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، به، ولم يذكروا فيه عن عائشة.

قال الحافظ في الفتح: إسناده حسن، واختلف في وصله وإرساله.

* **يقول الفقير خادمه**: الحارث بن عبيد ليس بالقوي عند أهل الحديث، وقد يكون الاختلاف في وصله وإرساله منه، ويحتمل من الجريري فقد حكوا اختلاطه بآخرة.

نعم، وممن أخرجه مرسلًا: ابن جرير في تفسيره فقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم وابن وكيع قالا: ثنا ابن علية، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق: أن رسول الله ﷺ كان يعتقبه ناس من أصحابه، فلما نزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية، خرج فقال: «**يا أيها الناس، الحقوا بملاحقكم، فإن الله قد عصمني من الناس**».

ابن علية أحفظ من الحارث بن عبيد وأتقن، وقد تابعه وهيب بن خالد، عن الجريري عند ابن مردويه في التفسير فيما ذكره ابن كثير في تفسيره.

وقد روي عن سعيد بن جبير مرسلًا أيضًا، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا هناد وابن وكيع قالا: ثنا جرير، عن ثعلبة، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «**لا تحرسوني إن ربي قد عصمني**».

قوله: «والحاكم»:

قال في التفسير من المستدرك: حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

قوله: «والبيهقي»:

قال في باب قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية، وما جاء في عصمة الله إياه، حتى بلغ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، ....

الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ﷺ من الدلائل: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثنا علي بن الحسن الهلالي. ح

زاد في السنن الكبرى: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو في تفسير سعيد بن منصور، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم، قال سعيد بن منصور: حدثنا الحارث ابن عبيد الإيادي، به.

قال أبو نعيم في الحلية: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب، ثنا سعيد بن منصور، به.

ومن طريق سعيد بن منصور أيضًا أخرجه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الدبيلي، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، به.

نعم، وممن أخرجه أيضًا من المتقدمين: ابن جرير، قال في تفسيره: حدثني المثنى، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وهو في جزء العطاردي: حدثنا الحسن، ثنا مسلم، به.

قوله: «كان النبي ﷺ يحرس»:

في الباب عن جماعة من الصحابة والتابعين، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا يعقوب بن غيلان، ثنا أبو كريب، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالًا من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، فأراد عمه أن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

يرسل معه من يحرسه فقال: «**يا عم! إن الله ﷻ قد عصمني من الجن والإنس**».

النضر ـ وهو ابن عبد الرحمٰن ـ ممن يضعف في الحديث.

وقال أيضًا: حدثنا حمد بن محمد بن حمد، أبو نصر الكاتب البغدادي، ثنا كردوس بن محمد الواسطي، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه، فلما نزلت هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ ترك رسول الله ﷺ الحرس.

معلى بن عبد الرحمٰن الواسطي، من رجال ابن ماجه المضعفين، اتهم بالكذب والوضع، قال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وعن ابن المديني أنه كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف كذاب.

وقال الطبراني أيضًا: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، ثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل حتى نزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾، فترك الحرس.

الفضل بن المختار، أبو سهل البصري، ذكره الذهبي في الميزان وقال: قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جدًا، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها.

وقال أبو نعيم في الدلائل: أخبرنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، ثنا مسعود بن جويرية، ثنا عفيف بن سالم، عن غالب، عن مجاهد، عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: كان النبي ﷺ لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية.

عبد الله بن أبي سفيان لم أعرفه، ومجاهد لم يدرك أبا ذر.

وقال أبو بكر ابن مردويه في التفسير: حدثنا علي بن أبي حامد المديني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري، ثنا أبي، ثنا محمد بن معاوية بن عمار، ثنا أبي قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج بعث معه أبو طالب من يكلؤه، حتى نزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ فذهب ليبعث معه، فقال: «**يا عم، إن الله قد عصمني، لا حاجة لي إلى من تبعث**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ....

قال ابن كثير في تفسيره: هذا حديث غريب، وفيه نكارة، فإن هذه الآية مدنية، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية.

* **يقول الفقير خادمه:** قد تكلم في حديث معاوية، عن أبي الزبير.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا هناد، ثنا وكيع، عن عاصم بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي قال: كان النبي ﷺ يتحارسه أصحابه، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...﴾ الآية إلى آخرها.

تابعه سفيان، عن عاصم، أخرجه ابن جرير أيضًا: حدثنا عمرو بن عبد الحميد، ثنا سفيان، عن عاصم، عن القرظي: أن رسول الله ﷺ ما زال يُحرس حتى أنزل الله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.

فهذه شواهد غير قوية في الباب، لكن في الصحيحين ما يؤيدها، قال البخاري في الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله: حدثنا إسماعيل بن خليل، أنا علي بن مسهر، أنا يحيى بن سعيد.

وقال في التمني، باب قول النبي ﷺ: ليت كذا وكذا: حدثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: قالت عائشة: أرق النبي ﷺ ذات ليلة فقال: «**ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة**»، إذ سمعنا صوت السلاح قال: «**من هذا**»؟، قال: سعد يا رسول الله، جئت أحرسك، فنام النبي ﷺ، زاد علي بن مسهر، عن يحيى: حتى سمعنا غطيطه.

يحتمل أنه ﷺ كان مخيرًا في اتخاذ الحرس، فتركه مرةً لقوة يقينه، فلما وقعت هذه القصة ونزل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، ترك ذلك.

قوله: «حتى نزلت هذه الآية»:

وذلك بعد الهجرة، لا خلاف في ذلك، قال ابن جرير في تفسيره: اختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية، فقال بعضهم: نزلت بسبب أعرابي **كان همَّ بقتل رسول الله ﷺ، فكفاه الله إياه ثم قال: ذكر من قال ذلك: حدثني** الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا اختار له أصحابه شجرةً ظليلةً فيقيل تحتها، فأتاه أعرابي فاخترط سيفه ثم قال: من يمنعك مني؟ قال: «الله» فرعدت يد الأعرابي وسقط

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

السيف منه، قال: وضرب برأسه الشجرة حتى انتثر دماغه، فأنزل الله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ الآية، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: هذا مرسل، وأجود منه ما أخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الموارد ـ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا نظروا أعظم شجرة يرونها، فجعلوها للنبي ﷺ فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجر، فبينما هو نازل تحت شجرة وقد علق السيف عليها، إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة، ثم دنا من النبي ﷺ وهو نائم فأيقظه فقال: يا محمد من يمنعك مني الليلة؟، فقال النبي ﷺ: «الله» فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ الآية.

تابعه آدم بن أبي إياس، عن حماد، قال أبو بكر ابن مردويه في تفسيره: حدثنا أبو عمرو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، به.

حسَّن إسناده الحافظ في الفتح، لكنه عزاه لابن أبي شيبة في المصنف، ولم أقف عليه فيه.

وقال البخاري في المغازي، باب غزوة بني المصطلق: حدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد، فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه، فنزل تحت شجرة واستظل بها، وعلق سيفه، فتفرق الناس في الشجر يستظلون، وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا، فإذا أعرابي قاعد بين يديه، فقال: «**إن هذا أتاني وأنا نائم، فاخترط سيفي، فاستيقظت وهو قائم على رأسي، مخترط صلتًا قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله، فشامه ثم قعد، فهو هذا**»، قال: ولم يعاقبه رسول الله ﷺ.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة قال: حدثني زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما غزا رسول الله ﷺ بني أنمار نزل على ذات الرقاع

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية، فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُم: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ.

٧١٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

بأعلى نخل، فبينما هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه، فقال غورث بن الحارث من بني النجار: لأقتلن هذا، فقال له أصحابه: كيف تقتلـه، قال: أقول له: أعطني سيفك، فإذا أعطانيه قتلته به، قال: فأتاه فقال: يا محمد أعطني سيفك أشيمه، فأعطاه إياه، فرعدت يده حتى سقط السيف من يده، قال رسول الله ﷺ: «**حال الله بينك وبين ما تريد**»، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ الآية.

قال ابن كثير في تفسيره: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقصة غورث بن الحارث مشهورة في الصحيح، اهـ.

قلت: موسى بن عبيدة ممن يضعف في الحديث، وقد تصحف في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم إلى: موسى بن سعيد.

قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾:

أي: بلغ أنت رسالتي، وأنا حافظك وناصرك ومؤيدك على أعدائك، ومظفرك بهم، فلا تخف ولا تحزن، فلن يصل أحد منهم إليك بسوء يؤذيك، قاله ابن كثير في تفسيره، وقد قال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية، قال: أخبر الله نبيه أنه سيكفيه الناس، ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ، زاد بشر بن معاذ، عن يزيد: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قيل له: لو احتجبت، فقال: «**والله لأبدين عقبي للناس ما صاحبتهم**»، أخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد، به.

قال ابن أبي حاتم: قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية؛ يعني: ممن حولك من العرب كلها أنهم لا يصلون إليك، فأمن النبي ﷺ عند ذلك.

٧١٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

اللفظ هنا لأبي نعيم مع اختلاف يسير يأتي بيانه، أخرجه الإمام أحمد أطول من هذا،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَعْدَةَ ....

فقال في المسند: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جعدة قال: سمعت النبي ﷺ ورأى رجلًا سمينًا، فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه بيده ويقول: لو كان هذا في غير هذا لكان خيرًا لك، قال: وأتي النبي ﷺ برجل فقالوا: هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ: «**لم ترع لم ترع، ولو أردت ذلك لم يسلطك الله علي**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي إسرائيل الجشمي، وهو ثقه، اهـ. كذا قال، وأبو إسرائيل هذا هو شعيب الجشمي، تفرد بالرواية عنه شعبة، لم يوثقه غير ابن حبان، لكن قال الإمام أحمد: عامة شيوخ شعبة جياد، ولذلك صحح إسناده الحافظ في تهذيبه في ترجمة جعدة، إذ باقي رجال الإسناد رجال الشيخين.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدوس، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة قال: أخبرني أبو إسرائيل مولى بني جشم بن معاوية قال: سمعت جعدة ـ رجلًا منهم ـ يحدث عن النبي ﷺ قال: جاؤوا برجل إلى النبي ﷺ فقالوا: . . . ، فذكره.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة، وقال في الدلائل: ذكر عصمة الله رسوله ﷺ حين تعاقد المشركون على قتله: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن جبير، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، به.

قال في المعرفة: رواه علي بن الجعد ووكيع وسفيان بن حبيب ومعاذ بن معاذ وأبو النضر والناس، عن شعبة.

قوله: «عن جعدة»:

هو ابن خالد بن الصمة الجشمي، وَهِمَ ابن حبان فقال في الثقات في ترجمة أبي إسرائيل: يروي عن جعدة بن هبيرة، وإنما هو الجشمي، قال البخاري في ترجمة جعدة الجشمي من التاريخ الكبير: جعدة الجشمي، قال لي عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، ثنا أبو إسرائيل. . . ، فذكر الشطر الأول من حديثه الذي أخرجه الإمام أحمد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: شَهِدتُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأُتِي بِرَجُلٍ فَقِيل: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: لَنْ تُرَعْ، لَنْ تُرَعْ، لَو أردتَّ ذَلِكَ، لَمْ يُسَلِّطْكَ اللهُ عَلَيَّ.

وكأن الشيخ الألباني عول على ما ذكره ابن حبان وأغفل ما ذكره البخاري وأصحاب التهذيب إذ قال في الضعيفة: جعدة: هو ابن هبيرة.

قوله: «شهدت النبي ﷺ»:

وممن أخرجه من المتقدمين: أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، به.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من السنن الكبرى، باب ما يقول للخائف: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ثنا خالد، عن شعبة، به.

قوله: «لن ترع، لن ترع»:

في الأصول عدا نسخة الفاتح: «**لن تراع لن تراع**»، وفي صلب نسخة الفاتح: «**لن ترع**» صح، وعلق في هامش النسخة: «القياس: لن تراع»، وبه جاءت الرواية، لكنهم أجروا لن مجرى لم، فجزم جوابها الفعل كما هنا، اهـ.

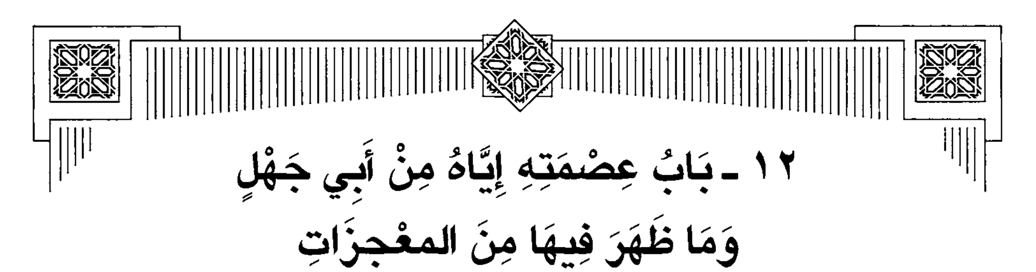
كذا قال: وبها جاءت الرواية، واللفظ عند الجميع: «**لم ترع، لم ترع**». بالبناء على المفعول، والمعنى: لم يصبك فزع يعقبه ضرر يلحقك مني؛ لأني سأعفو عنك، لعلمي بعدم قدرتك على إلحاق الأذى بي، أو لعلمي بعدم قدرتك على إنفاذ ما أردت.

قوله: «لم يسلطك الله عليّ»:

لم يتقيد المصنف بلفظ أبي نعيم هنا، فاللفظ الذي أورده لفظ الإمام أحمد، ولفظ أبي نعيم كما في المعرفة والدلائل: «**لو أردت ذلك لم يسلطك الله على قتلي**».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٢ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ أَبِي جَهْلٍ وَمَا ظَهَرَ فِيهَا مِنَ المعْجِزَاتِ

٧٢٠ ـ أَخْرَج مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَلَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي

---

٧٢٠ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

قال في صفة القيامة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾: حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه قال: حدثني نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

قوله: «هل يعفِّر محمَّد وجهه»:

أي: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب، قاله الإمام النووي.

قوله: «ولأعفِّرنَّ وجهه»:

لفظ مسلم: «أو لأعفرن».

قوله: «ليطأ على رقبته»:

في الرواية: «زعم ليطأ».

قوله: «فما فجأهم»:

قال الإمام النووي: فجئهم: بكسر الجيم ـ ويقال أيضًا: فجأهم ـ لغتان.

قوله: «وهو ينكص»:

بكسر الكاف: رجع على عقبيه، يمشي على ورائه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِيَدَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَينَهُ خَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَو دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٧٢١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «وأنزل الله»:

لفظ الرواية: «فأنزل الله ﷻ ـ لا ندري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه ـ. . .»، اهـ.

قوله: «﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾»:

تمام الرواية: ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾؛ يعني: أبا جهل ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ * كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ * سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ * كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾، زاد عبيد الله في حديثه قال: وأمره بما أمره به، وزاد ابن عبد الأعلى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾؛ يعني: قومه.

٧٢١ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

هو في السير والمغازي له: حدثني شيخ من أهل مكة قديم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به، في قصة طويلة جرت بين مشركي مكة وبين رسول الله ﷺ.

كذا في السيرة: شيخ من أهل مكة، وعند البيهقي: من أهل مصر، وعند أبي نعيم من رواية إبراهيم بن سعد: عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن إسحاق، فقال في جماع أبواب المبعث، باب قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَبَـى إِلَّا مَا تَرَوْنَ: مِنْ عَيْبِ دِينِنَا، وَشَتْمِ آبَائِنَا، وَتَسْفِيهِ أَحْلَامِنَا، وَسَبِّ آلِهَتِنَا، وَإِنِّي أُعَاهِدُ اللهَ لَأَجْلِسَنَّ لَهُ غَدًا بِحَجَرٍ، فَإِذَا سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ فَضَخْتُ بِهِ رَأْسَهُ، فَلْيَصْنَعْ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مَا بَدَا لَهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخَذَ حَجَرًا ثُمَّ جَلَسَ، وَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَقَدْ غَدَتْ قُرَيْشٌ، فَجَلَسُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ يَنْظُرُونَ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ احْتَمَلَ أَبُو جَهْلٍ الْحَجَرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ ....

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه من طريق ابن إسحاق لكن من وجه آخر، إذ قال في ذكر عصمة الله رسوله حين تعاقد المشركون على قتله: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا محمد بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «قد أبى إلا ما ترون»:

كذا في الرواية، وفي الأصول: «قد أتى ما ترون».

قوله: «غدًا بحجر»:

زاد أبو نعيم: «ما أطيق حمله ـ أو كما قال ـ فإذا سجد في صلاته أرضخت رأسه، فأسلموني عند ذلك أو امنعوني، فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم، قالوا: والله لا نسلمك لشيء أبدًا، فامض لما تريد».

قوله: «ثم جلس»:

زاد في الرواية: «لرسول الله ﷺ ينتظر».

قوله: «وقام رسول الله ﷺ يصلي»:

لفظ الرواية: «وغدا رسول الله ﷺ كما يغدو، وكانت قبلته الشام، فكان إذا صلى صلى بين الركنين: الأسود واليماني، وجعل الكعبة بينه وبين الشام، فقام رسول الله ﷺ ثمة يصلي».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَجَعَ مُنْتهيًا، مُنْتَقِعًا لَونُهُ مَرْعُوبًا، قَدْ يَبِسَتْ يَدَاهُ عَلَى حَجَرِهِ، حَتَّى قَذَفَ الْحَجَرَ مِنْ يَدِهِ، وَقَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: لَمَّا قُمْتُ إِلَيْهِ عَرَضَ لِي دُونَهُ فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامَتِهِ وَلَا قَصَرَتِهِ وَلَا أَنْيَابِهِ لِفَحْلٍ قَطُّ، فَهَمَّ أَنْ يَأْكُلَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، لَو دَنَا مِنِّي لَأَخَذَهُ.

٧٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِن

قوله: «رجع منتهيًا»:

كذا في الأصول، على معنى: نهي فانتهى ـ إن سلمت من التصحيف ـ ففي رواية أبي نعيم: «منهزمًا»، وفي المطبوع من الكتاب: «منبهتًا»، والمعروف أنه لا يشتق من البهت انبهت.

قوله: «ما لك؟»:

زاد في الرواية: «يا أبا الحكم».

قوله: «ولا قصرته»:

بفتحات، والقصرة: عنق الإنسان، ويقال: أصل العنق في مركبه في الكاهل وأعلى اللبتين، كله قصرة.

قوله: «فقال رسول الله ﷺ»:

هذه الجملة أخرجها البيهقي منفصلة عن الحديث، إذ قال في إثره: قال محمد بن إسحاق: فذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: «**ذاك جبريل** عليه السلام**، لو دنا مني لأخذه**»، وكذلك عند أبي نعيم غير أنه لم يقل: قال ابن إسحاق، وتمام الرواية عنده قال: «فلما قال ذلك أبو جهل قام النضر بن الحارث فقال: يا معشر قريش إنه والله قد نزل بكم أمر ما ابتليتم بمثله قط».

٧٢٢ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

ساق المصنف لفظ عبد الرزاق في التفسير، ففي رواية البخاري: لو فعله، وليس في آخره عيانًا، قال البخاري في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾: حدثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَأَيْت مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ فَقَالَ: لَو فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا.

٧٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، وَالْحَاكِمُ، ....

يحيى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: «**لو فعله لأخذته الملائكة**».

قال البخاري في إثره: تابعه عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم.

قوله: «عيانًا»:

على معنى المعاينة والمشاهدة والإبصار، يقال: رآه عيانًا، ولقيه عيانًا: لم يشك في رؤيته إياه، وعاين الشيء: رآه وأبصره، ورأيت فلانًا عيانًا أي: مواجهةً.

٧٢٣ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

قال في مسنده: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، أنا عبد الله بن صالح، أنا الليث، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن العباس، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا مطلب بن شعيب، أنا عبد الله بن صالح، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه إسحاق بن عبد الله، وهو متروك.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو النضر: محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ أَبِيهِ: الْعَبَّاس قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: إِنَّ للهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَخَرَجْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ، فَخَرَجَ غَضْبَان حَتَّى جَاءَ الْمَسْجِدَ فَعَجِلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ فَاقْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْمُ شَرّ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ يقْرَأُ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ الآية، قَالَ إِنْسَان لأَبِي جَهْلٍ:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: عبد الله بن صالح ليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور، فقال في جماع أبواب المبعث، باب قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

القصة ضمن الجزء المفقود من الدلائل، وأخرجه أبو الفتح ابن سيد الناس في عيون الأثر: أخبرنا الإمام أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم المقدسي وأبو محمد: عبد العزيز بن عبد المنعم الحران قراءة عليهما وأنا حاضر، فالأول قال: أنا أبو اليمن الكندي، والثاني قال: أنا أبو علي ابن أبي القاسم البغدادي قالا: أنا محمد بن عبد الباقي، أنا ابن حسنون، أنا أبو القاسم السراج ـ هو موسى بن عيسى بن عبد الله ـ ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو طاهر: أحمد بن عمر بن السرح، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، به.

قوله: «هذا يوم شر»:

زاد في رواية البزار: فأسرعت، وفي رواية غيره: فاتزرت ثم اتبعته.

قوله: «قال إنسان لأبي جهل»:

زاد في الرواية: «يا أبا الحكم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى؟، وَاللهِ لَقَدْ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ عَلَيَّ.

٧٢٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ إِرَاشٍ بِإِبِلٍ لَهُ مَكَّةَ، فَابْتَاعَهَا مِنْهُ أَبُو جَهْلِ ابنُ هِشَامٍ، فَمَطَلَهُ بِأَثْمَانِهَا، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادِي قُرَيْشٍ فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ ....

قوله: «والله لقد سد أفق السماء علي»:

تمام الرواية: «فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد».

٧٢٤ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

هو في السير والمغازي له بطوله ببعض اختلاف يأتي بيانه.

وقال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله قال: قال ابن إسحاق: حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي وكان واعيةً، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن إسحاق: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه أيضًا في الدلائل من طريق ابن إسحاق فقال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد البراء، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل قالا: عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «من إراش»:

بكسر أوله: اسم موضع لم يبينه ياقوت في المعجم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُعْدِينِي عَلَى أَبِي الحَكَمِ؟، فَإِنِّي غَرِيبٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، وَقَدْ غَلَبَنِي عَلَى حَقِّي، فَقَالَ أَهْلُ الْمجْلسِ: تَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ ـ يُهْوونَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ فِي نَاحيَةِ الْمَسْجِدِ، لِما يَعْلَمُونَ بَينَهُ وَبَينَ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ ـ، اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَهُوَ يُعْدِيكَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ مَعَه، حَتَّى جَاءَهُ فَضَرَبَ عَلَى

قوله: «يعديني»:

قال البيهقي في روايته: «**يؤديني**»، قال: وفي غير هذه الرواية: «**يعديني**»، فأما على رواية البيهقي: «**يؤديني**»، فهي من قولك: آداه على كذا، يؤديه إيداءً: قواه عليه وأعانه، ومن يؤديني على فلان أي: من يعينني عليه؛ شاهده قول الطرماح بن حكيم:

فَيُؤْدِيهِم عَلَيَّ فَتاءُ سِنِّي حَنَانَكَ رَبَّنا يا ذَا الْحَنَانِ

وعلى الرواية هنا مأخوذ من العدوى، قال ابن سيده: وهي النصرة والمعونة، وأعداه عليه: قوَّاه ونصره وأعانه عليه، وقال ياقوت: العدوى: اسم من عدا يُعدي، والعدوى: طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك.

قوله: «على أبي الحكم»:

زاد في الرواية: «ابن هشام».

قوله: «يهوون»:

أي: يريدون، كما تقول: رأيت فلانًا يهوي نحوك، معناه: يريدك، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ الآية، قال الفراء: يقول: اجعل أفئدة من الناس تريدهم.

قوله: «فأتاه فذكر له ذلك»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأقبل الإراشي حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: يا عبد الله، إن أبا الحكم ابن هشام قد غلبني على حق لي قبله، وأنا غريب ابن سبيل، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه، يأخذ لي حقي منه فأشاروا لي إليك، فخذ لي حقي منه، رحمك الله؛ فقال رسول الله ﷺ: **انطلق إليه**، وقام معه، فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن معهم: اتبعه، فانظر ماذا يصنع...»، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَابِهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ـ وَقَدِ انْتَقَعَ لَونُهُ ـ، فَقَالَ: أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ، قَالَ: لَا تَبْرَحْ، حَتَّى أُعْطِيَهُ الَّذِي لَهُ، فَدَخَلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِحقِّهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا الحَكَمِ! جِئْتَ عَجَبًا مِنَ الْعَجَبِ؟، قَالَ: وَيحَكُمْ! وَالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ضَرَبَ عَلَى بَابِي فَمُلِئتُ رُعْبًا، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَإِنَّ فَوقَ رَأْسِي لَفَحْلًا مِنَ الْإِبِلِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامَتِهِ وَلَا قَصَرَتِهِ وَلَا أَنْيَابِهِ لِفَحْلٍ قَطّ، فَوَالله لَو أَبَيْتُ لأَكَلَنِي.

٧٢٥/ ٧٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ....

قوله: «محمد»:

زاد أبو نعيم: «فاخرج إلي».

قوله: «وَقد انتقع لونه»:

زاد أبو نعيم في روايته: «وما في وجهه رائحة».

قوله: «ثم انصرف»:

زاد أبو نعيم في روايته: «وقال للإراشي: **الحق بشأنك**، قال: فأقبل الإراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال: جزاه الله خيرًا فقد والله أخذ لي الذي لي، قال: وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا: ويحك!، ماذا رأيت؟ قال: رأيت عجبًا من العجب!، والله إن هو إلا أن ضرب عليه بابه فخرج إليه وما معه روحه، فقال: أعط هذا حقه، قال: نعم، لا تبرح حتى أُخرج إليه حقه، قال: فدخل ثم خرج إليه بحقه فأعطاه إياه، قال: فلم يلبثوا أن جاءهم أبو جهل فقالوا له: ويلك! ما لك؟، والله ما رأينا مثل ما صنعت؟!، . . . .» القصة.

٧٢٥/ ٧٢٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أشار إليه باختصار في المنتخب المطبوع دون أن يسنده، والإسناد كما ترى معضل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَلَّام بنِ مِسْكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ الْمدَنِي وَأَبُو قَزْعَةَ الْبَاهِلِيّ أَنَّ رجُلًا كَانَ لَهُ عَلَى أَبي جَهْلٍ دَينٌ فَلَمْ يُعْطِهِ، فَقيلَ لَهُ: أَلَا نَدُلُّكَ عَلَى مَنْ يَسْتَخْرِجُ لَكَ حَقَّكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله، فَأَتَاهُ، فجَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: أعْطِهِ حَقَّهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَدَخلَ الْبَيْتَ، فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَهُ فَأعْطَاهُ، فقَالُوا لِأَبِي جَهْلٍ: فَرِقْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ كُلَّ هَذَا؟! قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَعَهُ رِجَالًا مَعَهُمْ حِرَابٌ تَلْمَعُ، لَو لَمْ أُعْطِهِ لَخِفْتُ أَنْ يُبْعَجَ بِهَا بَطْنِي.

قوله: «سلام بن مسكين»:

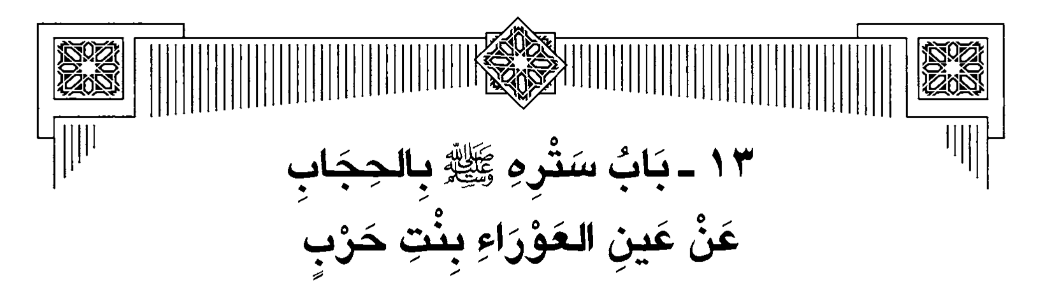
هو الحافظ الثقة: سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، النمري، أبو روح البصري، أحد رجال الصحيحين، قال أبو داود: اسمه سليمان، وسلام لقب، وشيخاه في هذا الحديث لم أعرفهما، غير أن الحافظ المزي ذكر أبا يزيد في شيوخ سلام في تهذيبه.

قوله: «حراب تلمع»:

هذا لفظ أبي قزعة، ولفظ أبي يزيد: «حراب تلألأ».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٣ ـ بَابُ سَتْرِهِ ﷺ بِالحِجَابِ عَنْ عَينِ العَوْرَاءِ بِنْتِ حَرْبٍ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ الآية.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الآية.

٧٢٧ ـ أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ....

---

٧٢٧ ـ قوله: «أخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا أبو موسى، ثنا سفيان، عن الوليد، عن ابن تدرس، عن أسماء، به.

هكذا وقع في إسناد الجميع: عن ابن تدرس، قال الحافظ في إتحاف المهرة: ابن تدرس هو: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي، التابعي المشهور، اهـ. هكذا قال ﷺ، والمعروف ـ كما نص عليه الحافظ المزي في تهذيب الكمال ـ أن الذي يروي عن أسماء بنت أبي بكر هو تدرس، جد أبي الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، وأن الوليد بن كثير يروي عنه، وتصحف في تفسير ابن كثير إلى: يزيد بن تدرس، والله أعلم.

نقل المصنف في الدر المنثور عن ابن أبي حاتم تصحيحه له، وتدرس ليس له كبير رواية، ولم أعرف حاله.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

قال في تفسير سورة المسد: حدثنا أبي وأبو زرعة قالا: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ الآية، أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ بِنْتُ حَرْبٍ وَلَهَا وَلْوَلَةٌ وَفِي يَدِهَا فِهْرٌ،

تنبيه: زيد في الرباط وحدها بعد ذكر ابن أبي حاتم: وابن مردويه، والحاكم، والواقع يصدقه غير أن الغرابة في ترتيب العزو، إذ لم يعهد عن المصنف تأخير ذكر الحاكم.

قوله: «والبيهقي»:

قال في جماع أبواب المبعث، باب قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ الآية، وما جاء في تحقيق ذلك: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وقفت عليه في الدلائل من حديث ابن عباس، وعن سعيد بن جبير مرسلًا، كما سيأتي تحت رقم: **٧٢٩**.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: الحميدي في مسنده: حدثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، به.

ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، به.

قوله: «أقبلت العوراء»:

زاد في الرواية: أم جميل، واسمها: أروى بنت حرب بن أمية، أخت أبي سفيان، وامرأة أبي لهب عم النبي ﷺ، وكان من أشد الناس غلظة وكراهية له ﷺ.

قوله: «ولولة»:

الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة، يقال: ولولت المرأة: دعت بالويل وأعولت، والاسم الولوال.

قوله: «وفي يدها فهر»:

زاد في الرواية: «وهي تقول: مذممًا أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاكَ، قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي، وَقَرَأَ قُرْآنًا فَاعْتَصَمَ بِهِ، فَوَقَفَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَمْ تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا هَجَاكِ، فَوَلَّتْ.

٧٢٨ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: فَقَالَ: وَاللهِ مَا صَاحِبِي بِشَاعِرٍ وَمَا يَدْرِي مَا الشِّعْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ

والفهر: الحجر، قدر ما يملأ الكف، يذكر ويؤنث، ويجمع على أفهار وفهور.

قوله: «فاعتصم به»:

زيد في رواية ابن أبي حاتم وغيره كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ الآية.

ويفهم من الروايات الأخرى أنه اعتصم بهذه الآية، ففي رواية أبي يعلى: فقال: «**إنها لن تراني**»، وقرأ قرآنًا اعتصم به: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾، وفي رواية البيهقي: وقرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ الآية.

قوله: «فولت»:

تمام الرواية: «وهي تقول: قد علمت قريش أني ابنة سيدها»، لفظ البيهقي، وعند الحميدي من الزيادة في آخره: قال: وقال «الوليد في حديثه ـ أو قاله غيره ـ: فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها فقالت: تعس مذمم، فقالت أم حكيم ابنة عبد المطلب: إني لحصان فما أكلم، وثَقَافٌ فما أُعَلّم، وكلتانا من بني العم، ثم قريش بعد أعلم».

٧٢٨ ـ قوله: «وأخرجه البيهقي من وجه آخر»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو حصين: محمد بن الحسين، ثنا منجاب ـ هو ابن الحارث ـ، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَهَا: تَرَيْنَ عِنْدِي أَحَدًا؟!، فَإِنَّهَا لَنْ تَرَانِي، جُعِلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ، فَسَأَلَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: أَتَهْزَأُ بِي؟، وَاللهِ مَا أَرَى عِنْدَكَ أَحَدًا.

٧٢٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ....

ابن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه قال: حدثتني أسماء بنت أبي بكر أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله ﷺ فقالت: يا ابن أبي قحافة ما شأن صاحبك ينشد فِيَّ الشعر؟ فقال: والله ما صاحبي بشاعر، وما يدري ما الشعر، فقالت: أليس قد قال: في جيدها حبل من مسد؟، فما يدريه ما في جيدي؟، فقال النبي ﷺ: «**قل لها: ترين عندي أحدًا؟، فإنها لن تراني**»، قال: «**جعل بيني وبينها حجاب**»، فسألها أبو بكر، فقالت: أتهزأ بي يا ابن أبي قحافة!، والله ما أرى عندك أحدًا.

إسناده مقبول، كثير بن عبيد من رجال البخاري في الأدب المفرد، تفرد ابنه سعيد بالرواية عنه، ولم يضعف.

٧٢٩ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

الذي في المصنف عن سعيد بن جبير قوله، مرسلًا، وهو حديث اختلف فيه على عطاء ـ وهو ابن السائب ـ، رواه ابن فضيل عنه، عن سعيد مرسلًا، ورواه عبد السلام بن حرب، عنه، عن سعيد فبلغ به ابن عباس، وتفرد عبد السلام بذلك.

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سهل بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن فضيل، به مرسلًا.

قوله: «عن ابن عباس»:

حديث ابن عباس أخرجه جماعة من أصحاب المسانيد ـ كما سيأتي ـ والعزو إليهم أولى.

أما أبو نعيم فقال في الدلائل: حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد السلام، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ الآية، فذكره نحوه، اهـ. أي: نحو حديث سعيد بن جبير المرسل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ جَاءَتْ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ، فَقَالَ

حسَّنه الحافظ في الفتح، وإنما هو حسن بما له من الشواهد، عطاء بن السائب كان قد اختلط، وسماع ابن فضيل وعبد السلام منه بعد الاختلاط، وقد خالف الحافظ شيخه الهيثمي بتحسينه، إذ قال في مجمع الزوائد متعقبًا البزار لتحسينه: قلت: فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

وممن أخرجه من أصحاب المسانيد: أبو يعلى الموصلي، قال في مسنده: حدثنا محمد بن موسى الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، به.

وقال في موضع آخر: حدثني محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، به.

شيخاه فيه واحد، نسبه في الموضع الأول إلى جده، فهو محمد بن منصور بن موسى الطوسي.

وقال البزار في مسنده: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنا أبو أحمد، به.

قال البزار: وهذا الحديث حسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر رضي الله عنه، إذ حكى عن النبي ﷺ إذ قال: ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، وكان هذا من حكاية أبي بكر عن رسول الله ﷺ.

وقرنه في موضع آخر بأحمد بن إسحاق فقال: حدثنا إبراهيم بن سعيد وأحمد بن إسحاق قالا: أنا أبو أحمد، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر، وقد روى هذا الحديث عن عطاء بن السائب جماعة كلهم يرويه عن عطاء، عن سعيد مرسلًا، إلا عبد السلام، ولا نعلم رواه عن عبد السلام إلا أبو محمد، وإنما أدخلناه في مسند أبي بكر لحسن إسناده ولقوله: ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، فصار هذا الموضع منه عن أبي بكر.

صححه ابن حبان من طريق أبي يعلى المذكور: أخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن منصور الطوسي، به.

قوله: «لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾»:

لم يتقيد المصنف بلفظ أحد ممن عزا لهم القصة، فيها من الاختصار والزيادة والتصرف كما سأبينه لك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهَا فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ بَذِيئَةُ اللِّسَانِ، قَالَ: إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَلَمْ تَرَهُ، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: هَجَانَا صَاحِبُكَ! قَالَ: وَاللهِ مَا يَنْطِقُ بِالشِّعْرِ وَلَا يَقُولُهُ، قَالَتْ: إِنَّكَ لَمُصَدَّقٌ، فَانْدَفَعَتْ رَاجِعَةً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَتْكَ! قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مَلَكٌ يَسْتُرُنِي بِجَنَاحِهِ حَتَّى ذَهَبَتْ.

قوله: «لو تنحيت عنها»:

هذا لفظ أبي نعيم وفيه اختصار، فعنده من الزيادة: لا تسمعك شيئًا يؤذيك.

قوله: «والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله»:

في الموضع الثاني من رواية البزار: «فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية، ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به».

قوله: «يسترني بجناحه»:

ليس في لفظ أحد منهما: «**بجناحه**»، إنما هو في لفظ أبي يعلى في الموضع الثاني، وفي الموضع الأول: «**بجناحيه**» ـ بلفظ التثنية ـ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٤ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ ﷺ مِنَ المخْزُومِيّينَ

٧٣٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ السّديّ الصَّغِيرِ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾، قَالَ: كُفَّارُ قُرَيْشٍ، ﴿سَدًّا﴾: غِطَاءً، ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾، يَقُولُ: أَلْبَسْنَا أَبْصَارَهُمْ، ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ النَّبِيَّ ﷺ فَيُؤْذُونَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا من بني مَخْزُوم تَواصَوا بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيقْتُلُوهُ، مِنْهُم: أَبُو جهلٍ، والوليدُ بن مُغيرَة، فَبينَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي سَمعُوا قِرَاءَتَهُ، فأرسلوا إليهِ الْوَلِيدَ ليَقْتُلهُ، فَانْطَلقَ حَتَّى أَتَى الْمَكَان الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، فَجعلَ يَسمعُ قِرَاءَتَهُ وَلَا يرَاهُ، فَانْصَرفَ إِلَيْهِم، فَأَعْلَمهُم بِذَلكَ، فَأتوهُ، فَلَمَّا انْتَهوا إِلَى الْمَكَان الَّذِي هُوَ يُصَلِّي فِيهِ سَمعُوا قِرَاءَتَهُ، فَيَذْهَبُونَ إِلَى الصَّوْتِ، فَإِذَا الصَّوْتُ مِنْ خَلفِهِمْ، فَيَذْهبونَ إليهِ فَيَسمَعُونَهُ أَيْضًا مِنْ خَلْفِهِمْ، فَانْصرفُوا وَلم يَجدُوا إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾ الْآيَة.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَرُوِيَ عَن عِكْرِمَة مَا يُؤَيّد هَذَا.

---

٧٣٠ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن ابن محبور الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، به.

إسناده ضعيف، وقد مر الكلام على مثله غير مرة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٣١ ـ قلت: يُشِير إِلَى مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ أبو جهلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا لَأَفْعَلَنَّ وَلَأَفْعَلَن، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ الآية، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ فَكَانُوا يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَيَقُول: أَيْنَ هُوَ؟، أَيْن هُوَ؟، لَا يُبْصِرُهُ.

٧٣٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، حَتَّى تَأَذَّى بِهِ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، حَتَّى قَامُوا لِيَأْخُذُوهُ، وَإِذَا أَيْدِيهِمْ مَجْمُوعَةٌ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَإِذَا هُمْ عُمْيٌ لَا يُبْصِرُونَ، فَجَاءُوا إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالُوا: نَنْشُدُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ،

---

٧٣١ ـ قوله: «ما أخرجه ابن جرير في تفسيره»:

قال: حدثني عمران بن موسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، به. مرسل، برجال ثقات.

قوله: «لا يبصره»:

تمام كلام ابن جرير في تفسيره: وقد روي عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ بالعين، بمعنى: أعشيناهم عنه، وذلك أن العشا هو أن يمشي بالليل ولا يبصر.

٧٣٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله البناء، بصنعاء اليمن، ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، ثنا يعلى بن عبيد، عن النضر بن عبد الرحمٰن، أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

تقدم أن النضر بن عبد الرحمٰن ضعفه الجمهور، وقال غير واحد: متروك الحديث، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه.

قوله: «ننشدك الله والرحم»:

في الرواية من الزيادة: قال: «ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ الْآيَات.

٧٣٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْمُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُوم قَامَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَفِي يَدِهِ فِهْرٌ لِيَرمِيَ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَهُوَ سَاجِدٌ رَفَعَ يَدَهُ، فَيَبِسَتْ عَلَى الْحَجَرِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِرْسَالَ الْفِهْرِ مِنْ يَدِهِ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: أَجُئِثْتَ عَنِ الرَّجُلِ؟ ....

قوله: «والقرآن الحكيم»:

تمام الرواية: إلى قوله تعالى: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ قال: فما آمن من أولئك النفر أحد.

٧٣٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عثمان بن محمد العثماني وسليمان بن أحمد قالا: ثنا خالد بن النضر القرشي قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، به.

مرسل، رجاله ثقات، خالد بن النضر، أبو يزيد القرشي من مشايخ الطبراني وابن حبان، وثقه الدارقطني، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثقة، من رجال مسلم، ومن بعدهما متفق عليهما.

قوله: «رفع يده»:

عند أبي نعيم من الزيادة: «وفيها الفهر ليدمغ به رسول الله ﷺ فيبست يده على الحجر».

قوله: «أجئثت»:

بجيم مضمومة، ثم همزة مكسورة، ثم مثلثة ساكنة، بعدها مثناة فوقية، أي: فزعت، يقال: جئث، وهو مجؤوث أي: ذعر، وهو مذعور، ووقع في المطبوع من الكتاب: «أجبنت».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: لَا وَلَكِنْ هَذَا فِي يَدِي لَا أَسْتَطِيعُ إِرْسَالَهُ، فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ، فَوَجَدُوا أَصَابِعَهُ قَدْ يَبِسَتْ عَلَى الْحَجَرِ، فَعَالَجُوا أَصَابِعَهُ حَتَّى خَلَّصُوهَا، وَقَالُوا: هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ.

قوله: «قال: لا»:

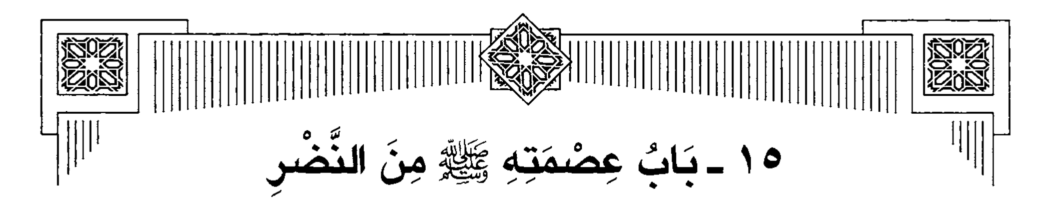
في الرواية: «قال: لم أفعل».

قوله: «فوجدوا أصابعه قد يبست على الحجر»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية: «على الفهر».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٥ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ ﷺ مِنَ النَّضْرِ

٧٣٤ ـ أَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ قَالَ: كَانَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ الله ﷺ وَيَتَعَرَّضُ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا يُرِيدُ حَاجَتَهُ نِصْفَ النَّهَارِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَبلَغَ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْحجُون ـ وَكَانَ ﷺ يُبْعِدُ إِذا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ـ، فَرَآهُ النَّضر فَقَالَ: لَا أَجِدُهُ أَبَدًا أَخْلَى مِنْهُ السَّاعَةَ فَأَغْتَالُهُ، فَدَنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا مَرْعُوبًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَقِي أَبا جَهْلٍ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟، قَالَ النَّضرُ: اتَّبَعْتُ مُحَمَّدًا رَجَاءَ أَنْ أَغْتَالَهُ وَهُوَ وَحْدَهُ، فَإِذَا أَسَاوِدُ تَضْرِبُ بِأَنْيَابِهَا ....

قوله: «باب عصمته ﷺ من النضر»:

ابن كلدة، صاحب لواء المشركين يوم بدر، وهو الذي قتله علي ﷺ صبرًا بأمر النبي ﷺ.

٧٣٤ ـ قوله: «أخرج الواقديّ»:

قال: حدثني قدامة بن موسى، عن عبد العزيز بن رمانة، عن عروة بن الزبير، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

يعني: من طريق الواقدي المذكور، قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «فلقي أبا جهل»:

في الرواية: «فلقيه أبو جهل».

قوله: «فإذا أساود»:

الأساود: «الحيات».

عَلَى رَأْسِي فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا، فَذُعِرْتُ مِنْهَا، وَوَلَّيْتُ رَاجِعًا، قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَذَا بَعْضُ سِحْرِهِ.

قوله: «على رأسي»:

في الرواية: «على رأسه».

قوله: «فاتحة أفواهها»:

زاد في الرواية: «فهالتني».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٦ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ ﷺ مِنَ الحَكَمِ

٧٣٥ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

قوله: «بَاب عصمته ﷺ من الحكم»:

اختلف في صاحب قصة الباب، فذكرها ابن أبي حاتم في ترجمة الحكم بن أبي الحكم الأموي، وتبعه ابن عبد البر فذكرها في الاستيعاب، وقال: مجهول، ولا أعرفه بأكثر من هذا الحديث، فتعقبه ابن الأثير في أسد الغابة بقوله: قلت: قول أبي عمر: إنه مجهول عجيب منه، فإن هذا الحديث روي بهذا الإسناد عن قيس بن حبتر، عن بنت الحكم بن أبي العاص، عن أبيها، ثم ساق القصة في ترجمة الحكم بن أبي العاص وقال: قال أبو أحمد العسكري: بعضهم يقول: هو الحكم بن أبي العاص، وقيل: إنه رجل آخر يقال له: الحكم بن أبي الحكم الأموي، أما الحافظ ابن حجر فذكر القصة في ترجمة الحكم بن أبي الحكم كأنه تبع ابن عبد البر، وذكر أن ابن الأثير صوب قول العسكري، والذي في الأسد أنه حكاية قول العسكري دون تصويب، والله أعلم.

أما الطبراني فأخرج القصة في ترجمة الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من المعجم الكبير، وتبعه أبو نعيم في معرفة الصحابة.

* **يقول الفقير خادمه:** ففي الترجمة من الإشكال مع ما ورد في سياق القصة قولهم: قالت ابنة الحكم: قلت لجدي الحكم، وهذا يعني: أن اسم صاحب القصة: الحكم كاسم ولده، فتكون الراوية للقصة هي بنت الحكم بن الحكم لا الحكم بن أبي الحكم المترجم له في الكتب، لكن وقع عند أبي نعيم في سياق هذه القصة: قالت ابنة ابن الحكم، قلت لجدي الحكم، وكأنه الأشبه.

٧٣٥ ـ قوله: «أخرج الطبراني»:

واللفظ هنا لأبي نعيم، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن قيس بن حبتر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ قَالَ: قَالَتْ ابْنَةُ الحَكَمِ: قَالَ لي جَدِّي الحَكَمُ: ....

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، غير بنت الحكم فلم أعرفها.

قوله: «وابن منده»:

أخرجه في معرفة الصحابة له، لكن الرواية ضمن الجزء المفقود منه، وأخرجها ابن قانع في ترجمة الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من معجم الصحابة: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي العلاء، أبو ميسرة الزعفراني، ثنا الحسن بن قزعة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا الحسن بن قزعة، به.

وأخرجه في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا موسى بن هارون بن سعيد، ثنا الحسن بن قزعة، به.

قوله: «قيس بن حبتر»:

التميمي، النهشلي ـ ويقال: الأسدي، ويقال: الربعي ـ الكوفي، عداده فيمن سكن الجزيرة من التابعين، يروي عن ابن مسعود وابن عباس، أخرج له أبو داود، ووثقه النسائي.

حبتر ـ بالحاء المهملة، والباء الموحدة ـ تصحف في المعجم الكبير و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم إلى: جبير.

قوله: «قالت ابنة الحكم»:

عند أبي نعيم في الدلائل: «قالت ابنة ابن الحكم»، وعنده في معرفة الصحابة مثل ما وقع هنا، وقد تقدم قريبًا الكلام على ما في السياق من الإشكال.

قوله: «قال لي جدي»:

في اللفظ اختصار: ففي الرواية أنها قالت: «قلت لجدي الحكم: ما رأيت قومًا كانوا أعجز ولا أسوأ في أمر رسول الله ﷺ منكم يا بني أمية»، لفظ الطبراني، ولفظ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَا بُنَيَّةُ، أُحَدِّثُكِ مَا رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ: تَوَاعَدْنَا يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِنَأْخُذَهُ فَجِئْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ جَبَلٌ بِتِهَامَةَ إِلَّا تَفَتَّتَ، فَغُشِيَ عَلَيْنَا، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ، فَجَاءَتِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ حَتَّى الْتَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَوَاللهِ مَا نَفَعَنَا ذَلِكَ، حَتَّى رَزَقَنَا اللهُ الْإِسْلَامَ وَأَذِنَ لَنَا فِيهِ.

أبي نعيم: «قالت ابنة ابن الحكم: قلت لجدي الحكم: ما رأيت قومًا أعجز منكم ولا أسوأ رأيًا يا بني أمية في رسول الله ﷺ».

قوله: «يا بنية، أحدثك»:

في اللفظ اختصار، ففي لفظ الطبراني: «قال: لا تلومينا يا ابنة ابني، لا أحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين، فإنا والله ما نزال نسمع قريشًا تعلي أصواتها على رسول الله ﷺ في هذا المسجد: تواعدوا له حتى يأخذوه قال: فتواعدنا...»، ولفظ أبي نعيم: قال: «لا تلومينا يا بنية، إني لا أحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين، قلنا: والله ما نزال نسمع قريشًا تعلي هذا الصابئ في مسجدنا، تواعدوا له حتى نأخذه، فتواعدنا إليه».

قوله: «إلا تفتت»:

زاد أبو نعيم في روايته: «علينا».

قوله: «حتى رزقنا الله الإسلام»:

فيه تصريح بإسلامه، وكأن الحافظ ابن حجر لم يقف على هذا اللفظ، فإنه عزا الحديث في الإصابة للطبراني وابن منده ثم قال: ليس فيه تصريح بإسلامه، قال: لكن العمدة فيه على ما تقدم أنه لم يبق بعد الفتح قرشي إلا أسلم وشهد حجة الوداع، اهـ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٧ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي مُصَارَعَتِهِ ﷺ رُكَانَةَ

٧٣٦ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدي: إِسْحَاقُ بنُ يسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرُكَانَةَ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ: أَسْلِمْ، فَقَالَ: لَو أَعْلَمُ أَنَّ مَا تَقولُ حقٌّ لَفَعَلتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ ـ وَكَانَ رُكَانَةُ مِنْ

قوله: «فِي مصارعته ﷺ ركانة»:

هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، وأسلم ركانة في الفتح وقيل: إنه أسلم عقب مصارعته، قال أبو اليقظان: قال ركانة للنبي ﷺ حين جاء ليسلم في الفتح: والله لقد علمت إذ صرعتني أنك أُعنت علي من السماء، وقدم المدينة وأقام بها، ومات بها في أول أيام معاوية، ومنازلهم في دار عقيل بن أبي طالب. قال الزبير: مات بالمدينة في خلافة معاوية، وقال أبو نعيم: مات في خلافة عثمان، وقيل: عاش إلى سنة إحدى وأربعين.

٧٣٦ ـ قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

هو في السير والمغازي له: حدثني والدي: إسحاق بن يسار، به.

وقال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل، جماع دلائل النبوة، باب ما جاء في استنصار رسول الله ﷺ بأسماء الله تعالى على ركانة في المصارعة ونصرة الله تعالى إياه عليه، وما روي في تلك القصة من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به. معضل.

قوله: «أنَّ ما تقول حقّ»:

كذا في الأصول، وفي رواية البيهقي: «لو أعلم أن ما تقول حقًّا»، وفي السير والمغازي لابن إسحاق: «لو أعلم ما تقول حقًّا»، ولفظ ابن هشام: «لو أعلم أن الذي تقول حق».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَشَدِّ النَّاسِ ـ: أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَعْتُكَ، أَتَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَرَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: عُدْ يَا مُحَمَّدُ، فَعَادَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَهُ الثَّانِيَةَ فَصَرَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَانْطَلَقَ رُكَانَةُ وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا سَاحِرٌ، لَمْ أَرَ مِثْلَ سِحْرِ هَذَا قَطُّ، وَاللهِ مَا مَلَكْتُ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا حَتَّى وَضَعَ جَنْبِي إِلَى الْأَرْضِ.

٧٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ رُكَانَةَ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ ـ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي غُنَيْمَةٍ لِأَبِي طَالِبٍ نَرْعَاهَا فِي أَوَّلِ مَا رَأَى، إِذْ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: هَلْ لَكَ أَنْ تُصَارِعَنِي؟ قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا! فَقُلْتُ: عَلَى مَاذَا؟ قَالَ: عَلَى شَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَصَارَعْتُهُ، فَصَرَعَنِي، فَأَخَذَ مِنِّي شَاةً، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي الثَّانِيَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! فَصَارَعْتُهُ فَصَرَعَنِي، وَأَخَذَ مِنِّي شَاةً، فَجَعَلْتُ أَلْتَفِتُ هَلْ يَرَانِي إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: لَا يَرَانِي بَعْضُ الرُّعَاةِ فَيَجْتَرِئُونَ عَلَيَّ وَأَنَا فِي قَوْمِي مِنْ أَشَدِّهِمْ، قَالَ: هَلْ لَكَ فِي الصِّراعِ الثَّالِثَةَ؟ وَلَكَ شَاةٌ؟، قُلْتُ: نَعَمْ! فَصَارَعْتُهُ فَصَرَعَنِي، فَأَخَذَ شَاةً فَقَعَدْتُ كَئِيبًا حَزِينًا، فَقَالَ: مَا لَكَ؟، قُلْتُ: إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى عَبْدِ يَزِيدَ وَقَدْ أَعْطَيْتُ ثَلَاثًا مِنْ غَنَمِهِ، وَالثَّانِيَةُ: أَنِّي كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَشَدُّ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي الرَّابِعَةِ؟ فَقُلْتُ: لَا، بَعْدَ ثَلَاثٍ؟! فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ فِي الْغَنَمِ فَإِنِّي أَرُدُّهَا عَلَيْكَ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ظَهَرَ أَمْرُهُ، فَأَتَيْتُهُ

---

٧٣٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أنبأنا أبو عبد الرحمٰن السلمي إجازةً، أن أبا عبد الله: عبيد الله بن محمد العكبري أخبره، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو أويس، عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن ركانة، عن جده ركانة بن عبد يزيد، به.

قال البيهقي: مرسل، وهذه المراسيل تدل على أن للحديث الموصول فيه أصلًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَسْلَمْتُ، وَكَانَ مِمَّا هَدَانِي اللهُ ﷻ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَصْرَعْنِي يَوْمَئِذٍ بِقُوَّتِهِ، وَلَمْ يَصْرَعْنِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِقُوَّةِ غَيْرِهِ.

٧٣٨ ـ وَأخرج الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بني هَاشِمٍ يُقَال لَهُ: رُكَانَة، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ وَأَفْتَكِهِمْ، وَكَانَ مُشْرِكًا،

---

٧٣٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

لم يتقيد المصنف بلفظ أحد منهما، كما سترى، لكنه أقرب إلى لفظ البيهقي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل، أنبأ أبو أحمد: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أنبأ أبو عروبة: الحسين بن أبي معشر السلمي بحران، ثنا محمد بن وهب، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم ـ وهو خالد بن أبي يزيد ـ قال: حدثني أبو عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

قال الحافظ البيهقي: أبو عبد الملك هذا: علي بن يزيد الشامي، وليس بقوي، إلا أن معه ما يؤكد حديثه والله أعلم.

قال الدارقطني في علي هذا: متروك، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، نعم، ثم إن نسخة القاسم، عن أبي أمامة نسخة تكلم فيها، لكن فيها جملة صالحة في الشواهد.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد أبو عروبة، به.

قوله: «كان رجل من بني هاشم»:

هذا أول الحديث عند البيهقي، وعند أبي نعيم: «كان رجل يقال له: ركانة».

قوله: «وكان من أشد النَّاس وأفتكهم»:

لفظ البيهقي: «وكان من أقتل الناس وأشده»، ولفظ أبي نعيم: «وكان من أفتك الناس وأشدهم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَكَانَ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ: إِضَمٌ، فَخَرَجَ نَبِيُّ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَتَوَجَّهَ قِبَلَ ذَلِكَ الْوَادِي، فَلَقِيَهُ ركَانَةُ ـ وَلَيْسَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أحدٌ ـ، فَقَامَ إِلَيْهِ ركَانَةُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ الَّذِي تَشْتُمُ آلِهَتَنَا اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَتَدْعُو إِلَى إِلٰهِكَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ؟ وَلَوْلَا رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا كَلَّمْتُكَ الْكَلَام حَتَّى أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِ ادْعُ إِلٰهَكَ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ يُنْجِيكَ مِنِّي، وَسَأَعْرِضُ عَلَيْكَ أَمْرًا: هَلْ لَكَ أَنْ أُصَارِعَكَ وَتَدْعُو إِلٰهَكَ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ يُعِينَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا أَدْعُو اللَّاتَ وَالْعُزَّى، فَإِنْ أَنْتَ صَرَعْتَنِي فَلَكَ عَشْرٌ مِنْ غَنَمِي هَذِهِ تَخْتَارَهَا؟، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ نَبِيُّ الله ﷺ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ.

فَاتَّخَذَا، وَدَعَا نَبِيُّ الله ﷺ إِلٰهَهُ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ أَنْ يعِينَهُ عَلَى رُكَانَةَ، وَدَعَا رُكَانَةُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى: أَعِنِّي الْيَوْمَ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَصَرَعَهُ وَجلسَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ ركَانَةُ: قُم، فَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِي هَذَا، إِنَّمَا فعله إِلٰهُك الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَخَذَلَنِي اللَّاتُ وَالعُزَّى، وَمَا وَضَعَ أَحَدٌ قَطّ جَنْبِي قَبْلَكَ.

فَقَالَ ركَانَة: عُد، فَإِن أَنْت صرعتني فلك عشر أُخْرَى تختارها، فَأَخذه نَبِي الله ﷺ، ودعا كل وَاحِد مِنْهُمَا إلهه كَمَا فعلا أول مرّة، فصرعه نَبِي الله ﷺ

قوله: «يقال له إضم»:

بكسر ثم فتح: إضم: واد لأشجع وجهينة، وقيل: اسم جبل لهم، وذو إضم: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة، قاله ياقوت.

قوله: «فخرج نبي الله ﷺ»:

في روايتيهما من الزيادة: «من بيت عائشة ﷺ»، وفيه من النكارة ما لا يخفى، فأين أم المؤمنين من هذا في أول المبعث.

قوله: «فاتخذا»:

يحتمل أن كل واحد منهما اتخذ دعاءه الذي يدعو به، ويحتمل أنهما اتخذا على معنى التزم كل واحد منهما بالآخر للمصارعة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَجَلَسَ على كبده، فَقَالَ لَهُ رُكَانَة: قُم، فلست أَنْت الَّذِي فعلت بِي هَذَا، إِنَّمَا فَعَلَهُ إِلٰهُكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَخَذَلَنِي اللَّاتُ وَالعُزَّى، وَمَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ قَطّ قَبْلَكَ.

ثُمَّ قَالَ رُكَانَةُ: عُدْ، فَإِنْ أَنْتَ صَرَعْتَنِي فَلَكَ عَشْرٌ أُخْرَى تَخْتَارُهَا، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ نَبِيُّ الله ﷺ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ رُكَانَةُ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِي هَذَا، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ إِلٰهُكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَخَذَلَنِي اللَّاتُ وَالعُزَّى، فَدُونَكَ ثَلَاثِينَ شَاةً مِنْ غَنَمِي فَاخْتَرْهَا.

فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: مَا أُرِيدُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَام يَا رُكَانَةُ، وَأَنْفَسُ بِكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى النَّارِ، إِنَّكَ إِنْ تُسْلِمْ تَسْلَمْ، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: لَا، إِلَّا أَنْ تُرِيَنِي آيَةً، فقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: اللهُ عَلَيْكَ شَهِيدٌ، إِنْ أَنَا دَعَوْتُ رَبِّي فَأَرَيْتُكَ آيَةً لَتُجِيبَنِي إِلَى مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ وَقَرِيبٌ مِنْهُمَا شَجَرَةُ سَمُرٍ، ذَاتَ فُرُوعٍ وَقُضْبَانٍ ـ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا نبيُّ الله ﷺ وَقَالَ لَهَا: أَقْبِلِي بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، فَانْشَقَّتْ بِاثْنَيْنِ، فَأَقْبَلَتْ عَلَى نِصْفِ شِقِّهَا وَقُضْبَانِهَا وَفُرُوعِهَا، حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ نَبِيِّ الله ﷺ وَبَيْنَ رُكَانَةَ، فَقَالَ لَهُ رُكَانَة: أَرَيْتَنِي عَظِيمًا، فَمُرْهَا فَلْتَرْجِعْ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ الله ﷺ: عَلَيْك الله شَهِيد: لَئِنْ أنا دَعَوْت رَبِّي وَرجعت تُجِيبنِي إِلَى مَا أَدْعُوك إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعتْ

قوله: «فأَخذه فصرعه نبي الله ﷺ الثَّالثة»:

عندهما من الزيادة بعد قوله: «فأخذه»: «ودعا كل واحد منهما إلٰهه»، زاد أبو نعيم وحده: «كما فعل أول مرة».

قوله: «وخذلني اللات والعزى»:

لفظ البيهقي: «وخذله اللات والعزى».

قوله: «لئن أنا دعوت ربي ورجعت تجيبني؟»:

في رواية البيهقي: «لتجيبنني»، وهذه الجملة ـ وهي من قوله: «عليك الله شهيد..» إلى قوله: «نعم» ـ ليست في رواية أبي نعيم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِقُضْبَانِهَا وَفُرُوعِهَا حَتَّى التَأَمَتْ لِشِقِّهَا، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ الله ﷺ: أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ عَظِيمًا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَنْ تَحَدَّثَ نِسَاءُ الْمَدِينَةِ وَصِبْيَانُهُمْ أَنِّي إنّما جئتُك لِرُعْبٍ دَخَلَ فِي قَلْبِي مِنْكَ، وَلَكِنْ قَدْ عَلِمَتْ نِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَصِبْيَانُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَضَعْ جَنْبِي قَطُّ أَحَدٌ، وَلَمْ يَدْخُلْ قَلْبِي رُعْبٌ سَاعَةً قَطُّ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَلَكِنْ دُونَكَ فَاخْتَرْ غَنَمَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ لِي حَاجَةٌ إِلَى غَنَمِكَ إِذْ أَبَيْتَ أَنْ تُسْلِمَ، فَانْطَلَقَ نَبِيُّ الله ﷺ رَاجِعًا.

فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﵄ يَلْتَمِسَانِهِ، فَأُخْبِرَا أَنَّهُ قَدْ تَوَجَّهَ قِبَلَ وَادِي إِضَم، وَقَدْ عَرَفَا أَنَّهُ وَادِي رُكَانَةَ لَا يَكَادُ يُخْطِئُهُ، فَخَرَجَا فِي طَلَبِهِ وَأَشْفَقَا أَنْ يَلْقَاهُ رُكَانَةُ فَيَقْتُلُهُ، فَجَعَلَا يَصْعَدَانِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَيَتَشَرَّفَانِ مَخْرَجًا لَهُ، إِذْ نَظَرا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مُقْبِلًا، فَقَالَا: يَا نَبِيَّ اللهِ! كَيْفَ تَخْرُجُ إِلَى هَذَا الْوَادِي وَحْدَكَ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ جِهَةُ رُكَانَةَ، وَأَنَّهُ مِنْ أَفْتَكِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ تَكْذِيبًا لَكَ؟، فَضَحِكَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ ﷻ: ....

قوله: «ولكنِّي رأيت أن تحدث»:

كذا في الأصول، وليس في لفظ أحد منهما، ففي رواية البيهقي: «ولكني أكره أن تتحدث نساء المدينة وصبيانهم»، وفي رواية أبي نعيم: «ولكن أكره أن تسامع نساء المدينة وصبيانهم».

قوله: «أني إنما جئتك لرعب»:

كذا في رواية البيهقي، وعند أبي نعيم: «أني إنما أجبت لرعب دخل في قلبي منك».

قوله: «يلتمسانه»:

عندهما من الزيادة: «في بيت عائشة فأخبرتهما أنه قد خرج، توجه قبل وادي إضم، وفيه من النكارة ما تقدم بيانه، وكأنه لهذا حذف المصنف العبارة وأبهم المخبر».

قوله: «أليس يقول الله ﷻ»:

عندهما من الزيادة: «لي».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ الآية؟، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصِلْ إِلَيَّ وَاللهُ مَعِي، فَأَنْشَأَ يحَدِّثُهُمَا حَدِيثَهُ والَّذِي فَعَلَ بِهِ وَالَّذِي أَرَاهُ، فَعَجِبَا من ذَلِك، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَصَرَعْتَ رُكَانَةَ؟! فَلَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ وَضَعَ جَنْبَهُ إِنْسَانٌ قَطُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي دَعَوْتُ رَبِّي فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّ رَبِّي ﷻ أَعَانَنِي بِبِضْعِ عَشْرَةَ وَقُوَّةِ عَشَرَةٍ.

قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾:

هذا يقتضي أن تكون الآية مكية، ولا خلاف بأنها مدنية، فهذه نكارة ثالثة في الحديث، والله أعلم.

نعم، لكن حديث مصارعة ركانة له طرق كثيرة، منها المسندة الضعيفة، والمرسلة القوية، والمعضلة ـ مع ما لها من الشهرة في السيرة ـ ما يجعل لها أصلًا في الدلائل كما قال الحافظ البيهقي.

قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي محمد بن سلام: أخبرني محمد بن ربيعة، ثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر ابن محمد بن ركانة، عن أبيه صارع النبي ﷺ ركانة فصرعه.

وقال أبو داود والترمذي كلاهما في اللباس، باب في العمائم: حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر ابن محمد بن علي بن ركانة، عن أبيه، أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ.

تابعه محمد بن عمار، عن محمد بن ربيعة، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه، وأبو بكر ابن قيس قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن ربيعة، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي، به.

قال البخاري: محمد بن ركانة القرشي، إسناده مجهول، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني، ولا ابن ركانة.

وقال ابن حبان: في إسناد خبره في المصارعة نظر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وقال أبو داود في المراسيل: حدثنا موسى، ثنا حماد، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، أن رسول الله ﷺ كان بالبطحاء، فأتى عليه يزيد بن ركانة ـ أو ركانة ومعه أعنز له ـ، فقال له: يا محمد هل لك أن تصارعني؟، قال: «**ما تسبقني؟**»، قال: شاة من غنمي، فصارعه النبي ﷺ فصرعه، ـ يعني: فأخذ شاةً ـ، فقام ركانة فقال: هل لك في العودة؟، قال: «**ما تسبقني**»، قال: أخرى، فصارعه النبي ﷺ فصرعه، فقال له مثلها، فقال: «**ما تسبقني؟**»، قال: أخرى، فصارعه النبي ﷺ فصرعه، ذكر ذلك مرارًا، فقال: يا محمد! والله ما وضع جنبي أحد إلى الأرض، وما أنت الذي صرعني، ـ يعني: فأسلم ـ ودعا له رسول الله ﷺ.

رجاله رجال الصحيح، غير أنه مرسل، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرناه أبو بكر ابن محمد، أنبأ أبو الحسين الفسوي، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود. . . .، فذكره، قال: وهو مرسل جيد، وقد روي بإسناد آخر موصولًا إلا أنه ضعيف، والله أعلم.

يشير البيهقي إلى رواية حفص بن عمر، عن حماد، أخرجها أبو بكر الشافعي فقال: حدثنا عبد الله بن ياسين، ثنا أحمد بن غياث الضرير العسكري، ثنا حفص بن عمر، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء زيد بن ركانة إلى النبي ﷺ ومعه ثلاثمائة من الغنم، القصة.

قال الشمس الدمشقي في جامع الآثار: هذا حديث أمثل ما روي في مصارعة النبي ﷺ، وأقرب ما روي إلى الصحة.

وقال البلاذري في الأنساب: حدثني عباس ابن هشام، ثنا أبي، عن ابن خربوذ وغيره قالوا: قدم ركانة من سفر، فأخبر خبر النبي ﷺ، فلقيه في بعض جبال مكة فقال: يا ابن أخي بلغني عنك أمر، ولم تكن عندي كذابًا، فإن صرعتني علمت أنك صادق، فصارعه، فصرعه رسول الله ﷺ.

معضل.

قال البلاذري: وقال هشام ابن الكلبي: حدثني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لقي رسول الله ﷺ ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، وكان أشد العرب لم يصرعه أحد قط، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال: والله لا أسلم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

حتى تدعو هذه الشجرة ـ وكانت سمرةً أو طلعةً ـ، فقال رسول الله ﷺ: «**أقبلي بإذن الله**»، فأقبلت تخد الأرض خدًّا، فقال ركانة: ما رأيت كاليوم سحرًا أعظم، فمرها فلترجع، قال: «**ارجعي بإذن الله**» فرجعت، فقال له: «**ويحك أسلم**»، فقال: إن صرعتني أسلمت، وإلا فغنمي لك، وإن صرعتك كففت عن هذا الأمر، فأخذه النبي فصرعه ثلاثًا، فقال: «**أسلم**»، قال: لا، قال: «**فإني آخذ غنمك؟**»، قال: فما تقول لقريش؟ قال: «**أقول صارعته فصرعته فأخذت غنمه**»، قال: فضحتني وخزيتني، قال: «**فما أقول لهم؟**» قال: قل قمرته، قال: «**إذًا أكذب؟**»، قال: أو لست في كذب من حين تصبح إلى أن تمسي، قال: «**خذ غنمك**»، قال: أنت والله خير مني وأكرم، قال النبي ﷺ: «**وأحق بذلك منك**».

ضعيف جدًّا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ

٧٣٩ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا

قوله: «باب ما وقع في إسلام عثمان بن عفان»:

القصة التي أوردها المصنف في الباب موضوعة، منكرة جدًّا، مخالفة لمعنى ما صح عنه من كونه ﷺ كان شديد الحياء قبل الإسلام وبعده، وإذا كان الأمر كذلك ففي إيرادها غض من مقامه وتكذيب لما صح عنه ﷺ وأرضاه ما كان ينبغي للمصنف جمع مثلها، وانظر التعليق عليها وعلى رجال إسنادها.

٧٣٩ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن: علي بن الحسن بن عمر القرشي، أنا محمد بن علي بن محمد بن عمر الغازي قال: قرأت على أبي القاسم: أحمد بن محمد العثماني، حدثكم أبو بكر النقاش قال: حدثت عن عبد العزيز الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده: عمرو بن عثمان قال: كان إسلام عثمان بن عفان فيما حدثنا عن نفسه أنه قال: كنت رجلا مستهترًا... القصة بطولها.

أبو بكر النقاش: هو المقرئ المفسر: محمد بن الحسن الموصلي، ثم البغدادي، متروك الحديث مع إمامته وجلالته، واتهم بالكذب في الرواية، ولم يصرح هنا باسم شيخه الذي حدثه.

وعبد العزيز الزهري لم أعرفه، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من رجال ابن ماجه، قال عنه البخاري مرة: عنده عجائب، وقال مرة: لا يكاد يتابع في حديثه، وقال مسلم: منكر الحديث.

قوله: «عن عثمان بن عفان»:

أول الخبر عند ابن عساكر: وكان عثمان وضيئًا جميلًا، أبيض مشربًا صفرة، جعد الشعر، حسن الثغر، له جمة أسفل من أذنيه، خدل الساقين، طويل الذراعين،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي **٢**، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُسْتَهْتِرًا بِالنِّسَاءِ، فَإِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ قَاعِدٌ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ أُتِينَا فَقِيلَ لَنَا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَنْكَحَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ مِنْ رُقَيَّةَ ابْنَتِهِ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعٍ، فَدَخَلَتْنِي الْحَسْرَةُ لِمَ لَا أَكُونُ سَبَقْتُ إِلَى ذَلِكَ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَصَبْتُ خَالَةً لِي قَاعِدَةً، وَكَانَتْ قَدْ تَكَهَّنَتْ عِنْدَ قَوْمِهَا، فَلَمَّا رَأَتْنِي قَالَتْ:

أَبْشِرْ وَحُيِّيتَ ثَلَاثًا تَتْرَا ... ثُمَّ ثَلَاثًا وثَلَاثًا أُخْرَى
ثُمَّ بِأُخْرَى كَي تَتِمّ عَشْرَا ... أَتَاكَ خَيرٌ وَوُقِيتَ شَرَّا
أُنْكِحْتَ وَاللَّهِ حَصَانًا زَهْرَا ... وَأَنتَ بِكْرٌ وَلَقِيتَ بِكْرَا
وَافَيْتَهَا بِنْتَ عَظِيم قَدْرَا

قَالَ عُثْمَانُ: فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهَا، وَقُلْتُ: يَا خَالَةُ! مَا تَقُولِينَ؟، فَقَالَت:

عُثْمَانُ لَكَ الْجَمَالُ وَلَكَ اللِّسَان
هَذَا نَبِيٌّ مَعَهُ الْبُرْهَان أَرْسَلَهُ بِحقِّهِ الدَّيَّان
وَجَاءَهُ التَّنْزِيلُ وَالْفُرْقَان فَاتَّبِعْهُ لَا تَغْتَالكَ الْأَوْثَان

قُلتُ: يَا خَالَةُ! إِنَّكِ لَتَذْكرينَ شَيْئًا مَا وَقَعَ ذِكْرُهُ بِبَلَدِنَا فَأَبِينِيهِ لِي، فَقَالَتْ:

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ الله
جَاءَ بِتَنْزِيلِ اللهِ يَدْعُو بِهِ إِلَى اللهِ

أقنى قال عثمان: إني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش...، القصة بطولها.

قوله: «مستهترًا بالنساء»:

الاستهتار: الولوع بالشيء والإفراط في فعله، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «**سبق المفردون**»، قالوا: يا رسول الله، وما المفردون؟ قال: «**الذين يهترون في ذكر الله**»، أخرجه الحاكم وغيره، وفي اللفظ الآخر: «**سبق المفردون المستهترون..**»، الحديث، أي: الذين استهتروا بذكر الله أي: أولعوا به، يقال: استهتر بأمر كذا وكذا إذا أولع به، فهو لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثمَّ قَالَتْ:

مِصْبَاحُهُ مِصْبَاح وَدِينُهُ فَلَاح
وَأَمْرُهُ نَجَاح وَقَرْنُهُ نَطّاح
ذَلَّتْ لَهُ البِطَاح مَا يَنْفَعُ الصِّيَاح
لَوَ وَقَعَ الذِّبَاح وَسُلَّتْ الصّفَاح
وَمُدَّتْ الرِّمَاح

قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَتْ، وَوَقَعَ كَلَامُهَا فِي قَلْبِي، وَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِيهِ، وَكَانَ لِي مَجْلِسٌ عِنْدَ أَبِي بِكْرٍ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ خَالَتِي، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عُثْمَانُ! إِنَّكَ رَجُلٌ حَازِمٌ، مَا يَخْفَى عَلَيْكَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، مَا هَذِهِ الْأَوْثَانُ الَّتِي يَعْبُدهَا قَوْمُنَا؟، أَلَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةٍ صُمٍّ، لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ، وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ؟، قُلْتُ: بَلَى وَاللهِ، إِنَّهَا كَذَلِكَ، قَالَ: فَقَدْ وَاللهِ صَدَقَتْكَ خَالَتُكَ، هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَدْ بَعْثَهُ اللهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ إِلَى خَلْقِهِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَسَمَعَ مِنْهُ؟، قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ

---

* **يقول الفقير خادمه:** والله لو ثبت هذا الحديث إسنادًا لم أثبته متنًا لهذا اللفظ، فكيف وهو لم يثبت إسنادًا، ولفظه في غاية النكارة، وأنا أعيب على المصنف كيف ساغ له إيراده، واستباح هنا إخراجه، وقد ثبت عن أمير المؤمنين صهر حبيب الرحمٰن شدة حيائه، حتى إن الملائكة لتستحيي منه، وصح عنه أنه قال: «والله ما تغنيت ولا تمنيت، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام قط، ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت بها حبي رسول الله ﷺ»، فتأمل.

قوله: «قلت: بلى»:

زاد في الرواية: «فوالله ما كان أسرع من أن مر رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوبًا، فلما رآه أبو بكر قام إليه فسارَّه في أذنه بشيء، فجاء رسول الله ﷺ فقعد ثم أقبل علي فقال: . . .»، **القصة.**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَجِبِ اللهَ إِلَى جَنَّتِهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ وَإِلَى خَلْقِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا تَمَالَكْتُ حِينَ سَمِعْتُ قَوْلَهُ أَنْ أَسْلَمْتُ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ تَزَوَّجْتُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ يُقَالُ: أَحْسَنُ زَوْجٍ: رُقَيَّةُ وَعُثْمَانُ.

قوله: «أن أسلمت»:

تمام الرواية: وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. قال عمارة بن زيد: وكان يقال:

أحسن زوج رآه إنسان   رقية وزوجها عثمان

وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس:

هدى اللَّه عثمان بقولي إلى الهدى   وأرشده واللَّه يهدي إلى الحق

فتابع بالرأي السديد محمدا   وكان برأي لا يصد عن الصدق

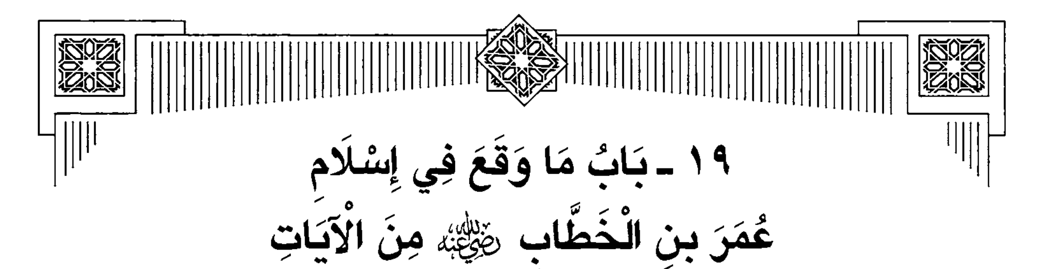
وأنكحه المبعوث بالحق بنته   فكانا كبدر مازج الشمس في الأفق

فداؤك يا بن الهاشميين مهجتي   وأنت أمين اللَّه أرسلت في الخلق

ثم جاء الغد أبو بكر بعثمان بن مظعون وبأبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمٰن بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثين رجلًا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ مِنَ الْآيَاتِ

٧٤٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

---

٧٤٠ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس بن مالك، به.

القاسم بن عثمان البصري أخرج حديثه الدارقطني مختصرًا في الطهارة وقال: القاسم بن عثمان ليس بالقوي، وأدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، قلت ـ أعني الذهبي ـ: حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ، وبقصة إسلام عمر، وهي منكرة جدًّا.

قوله: «وأبو يعلى»:

لعله في مسنده الكبير ـ وهو كما في المطالب العالية وإتحاف البوصيري ـ: حدثنا محمود بن خداش، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: ضعيف، لضعف القاسم بن عثمان البصري.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو عمر: أحمد بن المبارك المستملي، ثنا علي بن خشرم، ثنا إسحاق بن يوسف، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ذكر إسلام عمر بن الخطاب حين قرأ القرآن وعلم إعجازه: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله ـ هو ابن يزيد المنادي ـ، ثنا إسحاق بن يوسف ـ يعني: الأزرق ـ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ مُتَقَلِّدًا بالسَّيْفِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَقَالَ له: أَيْنَ تَعْمِدُ يا عُمَرُ؟، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، قَالَ: وَكَيْفَ تَأْمَنُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ؟، فَقَالَ له عُمَرُ: مَا أَرَاكَ إِلا قَدْ صَبَوْتَ وَتَرَكْتَ دِينَكَ، قَالَ: أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى الْعَجَبِ؟ إِنَّ أُخْتَكَ وَخَتَنَكَ قَدْ صَبَوا وَتَركا دِينَكَ، فَمَشَى عُمَرُ ذَامِرًا، حَتَّى أَتَاهُمَا وَعِنْدَهُمَا خَبَّابٌ، فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ حِسَّ عُمَرَ تَوَارَى فِي الْبَيْتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْنَمَةُ الَّتِي سَمِعْتُهَا عِنْدَكُمْ؟ ـ وَكَانُوا يَقْرؤُونَ طَهَ ـ، فَقَالَا: مَا عَدَا حَدِيثًا تَحَدَّثْنَا بِهِ، قَالَ:

قوله: «عن أنس»:

وأخرجه أيضًا الدارقطني، فقال في الطهارة، باب: في نهي المحدث عن مس القرآن: حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، أنا الحسن بن الجنيد، وحدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، أنا محمد بن عبيد الله المنادي، قالا: أنا إسحاق الأزرق، به مختصرًا.

قوله: «وبني زهرة»:

كذا هنا وهو موافق لما في طبقات ابن سعد، وفي بعض الروايات ـ كرواية أبي يعلى ـ بلفظ: «أو بني زهرة»، زاد في الرواية: «وقد قتلت محمدًا».

قوله: «وتركت دينك»:

في الرواية من الزيادة: «الذي أنت عليه».

قوله: «ذامرًا»:

أي: غضبان، فسره إسحاق الأزرق أحد الرواة المذكورين في الإسناد، بينته رواية أبي يعلى، لكنه عندهم بلفظ: «يعني: متغضبًا»، وهذا التفسير أدرجه بعض الرواة في الحديث.

قوله: «وعندهما خباب»:

في رواية: «وعندهما رجل يقال له: خباب يقرئهما سورة طه»، وفي رواية: «رجل من المهاجرين».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَعَلَّكُمَا قَدْ صَبَوْتُمَا؟، فَقَالَ لَهُ خَتَنُهُ: يَا عُمَرُ! أَنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ؟، فَوَثَبَ عُمَرُ عَلَى خَتَنِهِ فَوَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا، فَجَاءَتْ أُخْتُهُ لِتَدْفَعَهُ عَنْ زَوْجِهَا فَنَفَحَهَا بِيَدِهِ نَفْحَةً فَدَمِيَ وَجْهُهَا، فَقَالَ عُمَر: أَعْطُونِي الْكتاب الَّذِي هُوَ عِنْدكُمْ فأقْرَأَه؟، فَقَالَت لَهُ أُخْتُهُ: إِنَّكَ رِجْسٌ، وَإِنَّهُ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَقُمْ فَتَوَضَّأ، فَقَامَ فَتَوَضَّأ، ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَقَرَأَ: ﴿طه﴾ حَتَّى انْتهى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ الآيات، فَقَالَ عُمَرُ: دُلُّونِي عَلَى مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ قَوْلَ عُمَرَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا عُمَرُ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، فَخرج حَتَّى أَتَى رَسُول الله ﷺ ....

قوله: «يا عمر! أن كان الحق»:

هكذا في رواية البيهقي، وعند غيره: «أرأيت إن كان الحق في غير دينك».

قوله: «فدمي وجهها»:

في الرواية من الزيادة: فقالت: «أرأيت إن كان الحق في غير دينك؟، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله؟ فلما يئس عمر قال: أعطوني...»، غير أن في رواية ابن سعد: «فقالت وهي غضبى».

قوله: «أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه»:

في الرواية من الزيادة: «وكان عمر يقرأ الكتب».

قوله: «وإنه لا يمسه إلا المطهرون»:

في رواية أبي يعلى: «أعطنا موثقًا من الله تعالى لتردنه علينا».

قوله: «فقم فتوضأ»:

في الرواية: «فقم فاغتسل أو توضأ».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَسْلَم.

٧٤١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «فأسلم»:

تمام الرواية كما عند أبي يعلى: «قال: فقالوا: هو في الدار التي في أصل الصفا»، ـ قال إسحاق: يعني: النبي ﷺ ـ يوحى إليه، فانطلق عمر وعلى الباب: حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي ﷺ قال: فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر، قال: نعم، فهذا عمر، فإن يرد الله به خيرًا يسلم ويتبع النبي ﷺ، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينًا، قال: فخرج إليه رسول الله ﷺ وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال: «**ما أنت منته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللَّهُمَّ هذا عمر بن الخطاب، اللَّهُمَّ أعز الدين بعمر**»، فقال عمر: أشهد أنك رسول الله ﷺ، فأسلم ثم قال: اخرج يا رسول الله.

٧٤١ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال في مسنده: حدثنا الحسن بن الصباح ومحمد بن رزق الله قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: أتحبون أن أعلمكم، أول إسلامي؟ قال: قلنا: نعم، قال: كنت أشد الناس على رسول الله ﷺ... القصة بطولها.

لم يروه عن زيد بن أسلم إلا أسامة، تفرد به عنه الحنيني، والحنيني لا يحتمله، ضعفه الجمهور، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال الذهبي في الميزان: صاحب أوابد.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر المقرئ، ابن الحمامي ببغداد، **ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو الوليد: محمد بن** أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: ذكره أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده قال: قال لنا عمر بن الخطاب ﷺ: أتحبون أن أعلمكم كيف كان إسلامي؟ قال: قلنا: نعم، قال: ...، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعيم فِي الْحِلْية، عَن عُمَر بنِ الْخطّاب قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدِ الْحَرِّ بِالْهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طُرقِ مَكَّةَ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ فقلت: أُرِيد إِلٰهي وإِلٰهي وإِلٰهي، قَالَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْن الْخطّاب! إِنَّك تزْعم أَنَّك كَذَلِك وَقد دَخل عَلَيْك الأَمْرُ فِي بَيْتك! قَالَ: قلتُ: وَمَا ذَاك؟، قَالَ: أُخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ، قَالَ: فَرَجَعتُ مُغْضَبًا، حَتَّى قرعت الْبَاب ـ وَقد كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ مِمَّنْ لَا شَيْءَ لَهُ ضمهما رَسُول الله ﷺ إِلَى الرجل الَّذِي فِي يَده السعَة، فَيَنَالا منْ فَضلة طَعَامه، وَقَدْ

قوله: «والطبراني»:

كذا عزاه المصنف للطبراني، ولما أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد لم يعزه إلا للبزار، وقد أخرج الطبراني شيئًا من قصة إسلام عمر لكن من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ.

قوله: «وأبو نعيم في الحلية»:

قال: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن ميمون العطار والحسن البزاز قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده قال: قال لنا عمر ﵁: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قلنا: نعم، قال: . . . فذكره.

قوله: «كنت من أشد الناس»:

وممن أخرجه من المتقدمين: خيثمة بن سليمان في تاريخه قال: أخبرنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، قراءة على إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: ذكر أسامة بن زيد. . .، به.

قوله: «إلٰهي وإلٰهي وإلٰهي»:

في المطبوع من دلائل البيهقي: «التي والتي والتي»!، وفي رواية البزار: «قلت: أريد هذا الرجل».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَانَ ضَمّ إِلَى زَوْجِ أخْتِي رجلَيْنِ ـ فَلَمَّا قَرَعْتُ الْبَابَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَرُ، فَتَبَادَرُوا فَاخْتَفَوْا مِنِّي، وَقَدْ كَانُوا يَقْرؤونَ صَحِيفَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَرَكُوهَا أَوْ نَسُوهَا، فَقَامَتْ أُخْتِي تَفْتَحُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا! صَبَوْتِ؟ وَضَرَبْتُهَا بِشَيْءٍ فِي يَدِي عَلَى رَأْسِهَا، فَسَالَ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ بَكَتْ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! مَا كُنْتَ فَاعِلًا فَافْعَلْه، فَقَدْ صَبَوْتُ.

قَالَ: وَدَخَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الصَّحِيفَةِ وَسطَ الْبَيْتِ، فقُلتُ: ما هذا؟ ناولنيها، فَقَالَتْ: لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، أَنْتَ لَا تَطْهُرُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَهَذَا كِتَابٌ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَمَا زِلْتُ بِهَا حَتَّى نَاوَلَتْنِيهَا، فَفَتَحْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى ذُعِرْتُ، فَأَلْقَيْتُ الصَّحِيفَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَتَنَاوَلْتُهَا، فَإِذَا فِيهَا: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاء الله تَعَالى ذُعِرْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، فَقَرَأْتُهَا حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إِلَى آخر الآيَة، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَخَرَجُوا إِلَيَّ مُتَبَادِرِينَ، وَكَبَّرُوا، وَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ دِينَكَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: إِمَّا أَبُو جَهْلِ بْنُ هشام، وَإِمَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَإِنَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ.

قوله: «دعوة رسول الله ﷺ لك»:

تمام الرواية عند البيهقي: فأبشر، قال: قلت، فأخبروني أين رسول الله ﷺ؟، فلما عرفوا الصدق مني قالوا: في بيت بأسفل الصفا، فخرجت، حتى قرعت الباب عليهم، فقالوا: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، ـ قال: وقد علموا من شدتي على رسول الله ﷺ، وما يعلمون بإسلامي ـ، فما اجترأ أحد بفتح الباب حتى قال: «**افتحوا**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

له، **إن يرد الله به خيرًا يهده**»، ففتحوا لي الباب، فأخذ رجلان بعضدي، حتى أتيا بي النبي ﷺ فقال: «**خلوا عنه**»، ثم أخذ بمجامع قميصي، ثم جذبني إليه، ثم قال: «**أسلم يا ابن الخطاب، اللَّهُمَّ اهده**»، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، فكبر المسلمون تكبيرةً سُمعت بفجاج مكة، وكانوا مستخفين، فلم أشأ أن أرى رجلًا يضرب فيضرب إلا رأيته، ولا يصيبني من ذلك شيء، فخرجت، حتى جئت خالي وكان شريفًا فقرعت عليه الباب فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب قال: فخرج إلي فقلت: علمت أني قد صبوت؟، قال: أوَفعلت؟ قلت: نعم، قال: لا تفعل، فقلت: قد فعلت، فدخل، وأجاف الباب دوني، فقلت: ما هذا شيء، فذهبت إلى رجل من عظماء قريش فناديته، فخرج إلي فقلت مثل مقالتي لخالي، وقال مثل ما قال، ودخل وأجاف الباب دوني، فقلت في نفسي: ما هذا شيء، إن المسلمين يضربون وأنا لا أضرب، فقال لي رجل: أتحب أن يعلم بإسلامك؟ فقلت: نعم، قال: فإذا جلس الناس في الحجر فأت فلانًا ـ لرجل لم يكن يكتم السر ـ فقل له فيما بينك وبينه: إني قد صبوت فإنه قلَّ ما يكتم السر، قال: فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه إني قد صبوت، قال: أوَفعلت؟ قلت: نعم، قال: فنادى بأعلى صوته: إن ابن الخطاب قد صبأ، فبادر إليَّ أولئك الناس، فما زلت أضربهم ويضربونني، فاجتمع عليّ الناس، فقال خالي: ما هذه الجماعة؟، قيل: عمر قد صبأ، فقام على الحجر فأشار بكمه هكذا: ألا إني قد أجرت ابن أخي، فتكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى رجلًا من المسلمين يضرب ويضرب إلا رأيته، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني، فأتيت خالي فقلت: جوارك عليك رد، فقل ما شئت، فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الإسلام.

ومن شواهد طرفه الأخير ما أخرجه البزار في مسنده قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر قال: من أنم الناس؟ قالوا: فلان، قال: فأتاه فقال: إني قد أسلمت فلا تخبرن أحدًا، قال: فخرج يجر إزاره، وطرفه على عاتقه فقال: ألا إن عمر قد صبا قال: وأنا أقول: كذبت، ولكني أسلمت، وعليه قميص، فقام إليه خلق من قريش فقاتلوه، فقاتلهم حتى سقط، وأكبوا عليه، فجاء رجل عليه قميص فقال: ما لكم وللرجل؟ أترون بني عدي بن كعب يخلون عنكم وعن صاحبهم، تقتلون رجلًا اختار لنفسه اتباع محمد؟

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٤٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدتُّهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الحاقّة، فَجَعلتُ أعْجَبُ مِنْ تَأليفِ الْقُرْآن، فَقُلتُ: هَذَا وَاللهِ شَاعِر كَمَا قَالَت قُرَيْش، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۞ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٍۚ قَلِيلًا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾ الآية، قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۞ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَة، فَوَقَعَ الْإِسْلامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ.

٧٤٣ ـ وأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيبَةَ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: ضَرَبَ أُخْتِي الْمَخَاضُ لَيْلًا، فَخَرَجْتُ ....

قال: فتكشف القوم عنه، فقلت لأبي: من الرجل؟ قال: العاص بن وائل السهمي.

إسناده قوي، ليس فيه علة إلا عنعنة ابن إسحاق.

٧٤٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ثنا شريح بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: . . .، فذكره.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر، اهـ. ولم أقف عليه في المطبوع من المعجم الأوسط.

٧٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده»:

تقييده بالمسند يشعر أنه ليس في المصنف، وليس كذلك، بل هو فيه في موضعين بإسناده ومتنه، أخرجه في كتاب الأوائل، وفي المغازي.

قال في المسند ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان أول إسلام عمر أن عمر قال: . . .، فذكر القصة.

في إسناده يحيى الأسلمي وابن المؤمل، وكلاهما ضعيف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى أَتَيْتُ الْكَعْبَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى، فَسَمِعْتُ شَيْئًا لَم أَسْمَع مِثْلَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَبِعْتُهُ، فَقَالَ: يَا عُمَرَ!، مَا تتركُني لَيْلًا وَلَا نَهارًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَدْعُوَ عَليّ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِله إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ الله.

٧٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي جَهْلٍ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ شَتَمَ آلِهَتَكُمْ، وَسَفَّهَ أَحْلَامَكُمْ، وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِكم ....

قوله: «حتى أتيت الكعبة»:

في الرواية: «فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قرة».

قوله: «فجَاء النَّبي ﷺ فصلى»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فجاء النبي ﷺ فدخل الحجر وعليه تبان، فصلى ما شاء الله، ثم انصرف، فسمعت شيئًا...»، الحديث.

قوله: «فقال: يا عمر»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فخرج، فاتبعته فقال: «**من هذا؟**»، قلت: عمر، قال:...»، فذكره.

قوله: «وأنك رسول الله»:

تمام الرواية: «فقال: «**يا عمر أسِرَّه**»، قلت: لا، والذي بعثك بالحق لأعلننه، كما أعلنت الشرك».

٧٤٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عمر بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن السندي، ثنا النضر بن سلمة، ثنا عبيد الله بن إسحاق بن حماد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، قال إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أخبرني، وحدثني محمد بن عمران بن موسى كلاهما ذكرا، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تحدث عن عمر بن الخطاب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ، أَلَا وَمَنْ قَتَلَ مُحَمَّدًا فَلَهُ عَلَيَّ مِئَةُ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَسَوْدَاءَ، وَأَلْفُ أُوقِيَّة فِضَّةً، قَالَ عُمَرُ: فَخَرَجْتُ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ، مُتَنَكِّبًا كِنَانَتِي، أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرَرْتُ عَلَى عِجْلٍ يَذْبَحُونَهُ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فإذَا صَائِحُ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِ الْعِجْلِ:

قال محمد بن عمران بن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة قال: كان عمر بن الخطاب يحدث ـ قال: كنت جالسًا . . . ، القصة.

النضر بن سلمة المروزي، الملقب شاذان، تقدم أنه اتهم بافتعال الحديث، وشيخه: عبيد الله بن إسحاق ليس بالقوي، ومحمد بن عمران بن موسى لم أعرف إلا المرزباني، الإمام الأخباري، صاحب التصانيف يروي عن البغوي، وهذا بينه وبين القاسم بن محمد مفازة.

نعم، لكن قد رويت القصة من وجه آخر بإسناد مجهول، فأخرج الحسن بن محمد بن علي الخلال في الهواتف بالنبوة من حديث أبي جعفر: أحمد بن صلاح المكي، ثنا محمود بن حماد بن سليمان الراسبي، ثنا أبو الخليل: سلم بن بالق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾، قام أبو جهل خطيبًا وقال: يا معشر قريش! إن محمدًا قد شتم آلهتكم وسفه أحلامكم، القصة بطولها، ويأتي معارضتها بلفظ أبي نعيم.

في إسناده من لم أعرفه، محمود بن حماد لم أجد له ترجمة، وسلم بن بالق، أبو الخليل، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: زعم أنه سمع من صحابي بعسقلان، وأن الصحابي بقي إلى دولة أبي جعفر المنصور، قال: ولم أر أحدًا ضعف سلمًا ولا من احتج به، اهـ.

قوله: «يتهافتون في النار»:

في الرواية من الزيادة: «تهافت الحمر».

قوله: «قال عمر»:

في رواية ابن عباس من الزيادة: فقام عمر بن الخطاب ﷺ ـ وهو يومئذ على غير دين الإسلام ـ ثم اتفقا في اللفظ فقال: يا أبا الحكم! الضمان صحيح؟ قال: نعم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَــــا آلَ ذَرِيـــــح أَمْــــرٌ نَـــــجِـــيـــــح
رَجُـــلٌ يَــصِـيــح بِــلِــسَـــان فَـصِـيــح
يَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِله إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله

قَالَ عُمَرُ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَنِي، ثُمَّ مَرَرْتُ بِصنمٍ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِف، يَقُولُ:

يَـا أَيُّـهَـا الـنَّـاسُ ذَوُو الْأَجْـسَـامِ مَـا أَنْـتُـمُ وَطَـائِـشُ الْأَحْـلَامِ
وَمُسْنِدُو الْحُكْمِ إِلَى الْأَصْنَامِ فَـكُـلُّـكُـمْ أَوْرَهُ كَـالـنَّـعَـامِ
أَمَـا تَـرَوْنَ مَـا أَرَى أَمَـامِـي مِنْ سَاطِعٍ يَجْلُو دُجَى الظَّلَامِ

عاجل غير آجل، قال عمر: واللات والعزى؟ قال أبو جهل: نعم يا عمر، فأخذ أبو جهل بيدي فأدخلني الكعبة وأشهد علي هبل، وكان هبل عظيم أصنامهم، وكانوا إذا أرادوا سفرًا أو حربًا أو سلمًا أو نكاحًا لم يفعلوا حتى يأتوا هبل فيستأمرون، فأشهد عليه هبل وتلك الأصنام، قال عمر: فخرجت متقلدًا السيف، متنكبًا كنانتي أريد النبي ﷺ، لفظ أبي نعيم.

وعند الخلال من الزيادة: فلقيه رجل من بني زهرة فقال: أين تريد يا عمر؟ قال: أريد محمدًا، قال: وما تصنع به؟ قال: أقتله، قال: فكيف تأمن في بني هاشم، أو في بني عبد المطلب إذا أنت قتلت محمدًا ﷺ؟، قال له عمر: إني لأظنك قد صبوت إلى محمد، ولو علمت ذلك منك لبطشت بك، قال الزهري: كلا، أنا على دين آبائي، ثم انطلقا يمشيان حتى أتيا على الأبطح، فإذا هما بعجل يذبح، وقد اجتمعوا حوله ليقسموا لحمه، فلما أوثقوه وأضجعوه تكلم العجل بلسان طلق ذلق فأنشأ يقول: يا آل ذريح. . .، القصة.

قوله: «فعلمت أنه أرادني»:

لفظ أبي نعيم: «فعلمت أن هذا لشأن، ما يراد بهذا إلا لحالي».

قوله: «أوره كالنعامِ»:

الوره ـ بالتحريك ـ: الخرق في كل عمل، وقيل: الحمق، يقال: رجل أوره إذا كان أحمق أهوج.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَـد لَاحَ لِـلـنَّـاظِـرِ مِـنْ تِـهَـامِ ... أَكْـرِمْ بِـهِ لِـلَّـهِ مِـنْ إِمَـامِ
قَـد جَـاءَ بَـعْـدَ الْـكُـفْـرِ بِـالْإِسْـلَامِ ... وَالْـبِـرِّ وَالـصِّـلَاتِ لِـلْأَرْحَـامِ

قَالَ عُمَرُ: فَقلتُ: وَاللهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا أَرَادَنِي، ثُمَّ مَرَرْتُ بِالضِّمارِ فَإِذَا هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِهِ:

تُـرِكَ الـضِّـمَـارُ وَكَانَ يُعْبَدُ وَحْدَهُ ... بَعْدَ الصَّلَاةِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
إِنَّ الَّـذِي وَرِثَ الـنُّـبُـوَّةَ وَالْـهُـدَى ... بَعْدَ ابْنِ مَرْيَم مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِي
سَيَقُولُ مَنْ عَبَدَ الضِّمارَ وَمِثْلَهُ ... لَيْتَ الضِّمارَ وَمِثْلَهُ لَمْ يُعْبَدِ
فَاصبِرْ أَبَا حَفْصٍ فَإِنَّكَ آمِنٌ ... يَأْتِيكَ عِزٌّ غَيْرُ عِزِّ بَنِي عَدِي
لَا تَعْجَلَنَّ فَأَنْتَ نَاصِرُ دِينِهِ ... حَقًّا يَقِينًا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

قَالَ عُمَرُ: فوَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَنِي، فَجِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُخْتِي فَإِذَا خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ عِنْدَهَا وَزوجُهَا، فَقَالَ خَبَّابٌ: وَيحَكَ! يَا عُمَرُ أَسْلِمْ،

قوله: «أكرم به الله من إمام»:

كذا في الأصول، والذي في الدلائل:

قد لاح للناظر من تهام ... حتى يرى النظار واليمام
أكرمه الرحمٰن من إمام ... قد جاء بعد الكفر بالإسلام
وبالصلاة والزكاة والصيام ... والبر والصلاة للأرحام
ويذعر الناس عن الآثام

قوله: «ترك الضِّمار»:

ضمار: آخره راء: اسم الصنم الذي كان يعبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه، ذكره الصاغاني والحافظ، قاله الزبيدي في تاج العروس.

قوله: «وزوجها»:

زاد في الرواية: «سعيد بن زيد، فلما رأوني ومعي السيف أنكروه، فقلت لهم: لا بأس عليكم، فدخلت فقال خباب...»، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَدَعَوتُ بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: قَدِ اسْتُجِيبَ لي فِيك يَا عُمَرُ! أَسْلِمْ، فَأَسْلَمْتُ وَكُنْتُ رَابعَ أَرْبعينَ رَجُلًا مِمَّنْ أَسْلَمَ، وَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية.

قوله: «فتوضأت»:

لفظ الرواية: «فدعوت بالماء وأسبغت الوضوء، وسألتهم عن محمد ﷺ فقالوا: في بيت أرقم بن أبي الأرقم، فأتيتهم، فضربت عليهم الباب، فخرج إليّ حمزة بن عبد المطلب، فلما رآني والسيف صاح بي ـ وكان الرجل هيومًا ـ فصحت به، فخرج إليّ رسول الله ﷺ، فلما رآني ورأى ما في وجهي عرف النبي ﷺ، فقال: «**استجيب لي فيك يا عمر أسلم**»، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فسر رسول الله ﷺ والمسلمون، فكنت رابع أربعين رجلًا ممن أسلم، ونزلت على رسول الله ﷺ... الآية».

قوله: «ونزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾»:

تمام الرواية: «فقلت: يا نبي الله، اخرج! فوالله لا يغلبنا المشركون أبدًا، فخرجنا وكبرنا، وخاف المشركون حتى طاف النبي ﷺ ورجعت معه، فلم أزل أقاتل واحدًا واحدًا حتى أظهر الله ﷻ الدين».

ومن الشواهد في سبب نزول هذه الآية ما أخرجه الطبراني في الكبير قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلًا وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

إسحاق بن بشر اتهم بالكذب.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أبي، ثنا يحيى الحماني، ثنا جرير، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلًا وست نسوة، ثم أسلم عمر فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ مرسل، ويحيى الحماني اتهم بسرقة الحديث، وقد روي عن سعيد بن المسيب نحو هذا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٤٥ ـ وَأَخْرَجَ التِّرمِذيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: ....

---

٧٤٥ ـ قوله: «وأخرج الترمذي، والبيهقي»:

كذا في الأصول الخطية، وزيد في المطبوعة: ابن سعد وأحمد وابن حبان، والواقع يصدقه، إلا أن ذلك غير ثابت في الأصول الخطية.

أما ابن سعد فقال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي، أنا خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هاشم**».

تفرد به خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، وهو ممن اختلف فيه، فحديثه حسن فيما ذهبنا إليه في القاعدة التي قعَّدناها في المختلف فيه في كتابنا إفادة الطالب السعيد.

وخارجة هذا من رجال الترمذي والنسائي، ضعفه الإمام أحمد والدارقطني، وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به، وقال أبو داود وأبو حاتم: شيخ: زاد أبو حاتم: حديثه صالح، وقال أبو الفتح الأزدي: اختلفوا فيه، ولا بأس به، وحديثه مقبول، وهو إلى الصدق أقرب، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

وأما الإمام أحمد فقال في المسند ـ وفي فضائل الصحابة له أيضًا ـ: حدثنا أبو عامر، به.

وأما الترمذي فقال في المناقب: باب مناقب أبي حفص: عمر بن الخطاب: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن رافع قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

وقال البيهقي في الدلائل، باب ذكر إسلام عمر بن الخطاب ﵁ حين قرأ القرآن، وعلم إعجازه، وما كان من إجابة الله ﷻ فيه دعوة رسول الله ﷺ بإعزاز دينه بإسلام أحد الرجلين: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو عمر: محمد بن عبد الواحد الزاهد النحوي، غلام ثعلب، ثنا محمد بن عثمان، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو عامر العقدي، به.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا عبد الملك بن عمرو، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِأَبِي جَهْلِ ابْنِ هِشَامٍ أَو عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٧٤٦/ ٧٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ نَفْسِهِ، وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

وروي عن ابن عمر من وجه آخر، قال ابن حبان في المناقب، ذكر البيان بأن عز المسلمين بإسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى ﷺ: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمٰن بن معرف، ثنا زيد بن الحباب، ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان، به

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أيد الدين بعمر بن الخطاب**».

خالفه سعيد بن سليمان، عن المبارك، رواه عنه فجعله من رواية ابن عمر، عن ابن عباس، من مسنده، قال الحاكم في إثره: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**اللَّهُمَّ أعز الإسلام بعمر**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه! وقال الذهبي: صحيح، اهـ.

هو جيد في الباب، وصحيح بشواهده، وفي هذا الإسناد المبارك بن فضالة لا يخفى عليهما.

قوله: «بأبي جهل ابن هشام»:

في الأصول الخطية: «**أبو جهل ابن هشام**».

قوله: «أو عمر بن الخطاب»:

تمام الرواية: «قال فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب».

٧٤٦/ ٧٤٧ ـ قوله: «من حديث عمر نفسه»:

أما حديث عمر نفسه فتقدم برقم: **٧٤١**، وحديث أنس برقم: **٧٤٠**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٤٨ ـ وَأَخْرَجَ ابنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ خَاصَّةً.

---

٧٤٨ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

يعني: في مقدمة السنن، أبواب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، باب فضائل عمر ﷺ: حدثنا محمد بن عبيد، أبو عبيد المديني، ثنا عبد الملك بن الماجشون قال: حدثني الزنجي ابن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

متنه ثابت، وإسناده ضعيف، عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون تكلم فيه أهل الحديث، مع شهادتهم له بالفقه، وشيخه الزنجي ـ وهو: مسلم بن خالد ـ ممن اختلف فيه، فحديثه حسن على ما بيناه في كتابنا إفادة الطالب السعيد.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا الماجشون بن أبي سلمة، به.

قوله: «عن عائشة»:

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

وممن أخرج حديثها وصححه: ابن حبان قال: أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز بنصيبين، ثنا عبد الله بن عيسى الفروي، ثنا عبد الملك بن الماجشون، به.

زاد في ضعف الإسناد على ما تقدم بإخراجه له من طريق الفروي، ضعفه الجمهور، وذكره ابن حبان نفسه في كتابه المجروحين وقال: يقلب على الثقات الكبار، كتبنا نسخة عن عمرو بن عمر بنصيبين، عنه، كلها مقلوبة.

ومن طريقه أيضًا ـ أعني: الفروي ـ أخرجه البيهقي، قال في السنن الكبرى: وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو طاهر المحمدآباذي، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل الرازي، ثنا أبو علقمة الفروي المديني، به.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال: أخبرنا طلحة بن علي الكتاني، أنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا أبو علقمة ـ بالمدينة ـ، به.

وابن سيد الناس في عيون الأثر: قرأت على عبد الرحيم بن يوسف المزي، أخبركم أبو حفص بن طبرزد، أنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا أبو علي: الحسن بن غالب الحربي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد المالكي القاضي، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا أبو علقمة: عبد الله بن عيسى الفروي، به.

٧٤٩ ـ قوله: «عن ابن عباس مثله»:

كذا قال المصنف: مثله، وليس الأمر كما قال.

فالذي أخرجه من حديث ابن عباس بمثل لفظ عائشة: الترمذي في جامعه وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل، أما الحاكم فأخرجه في المستدرك بلفظ مختلف.

قال الحاكم: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبي، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: لما أسلم عمر ﷺ قال المشركون: اليوم انتصف القوم منا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح!! كأنهما ذهلا عن النضر، وهو متروك الحديث.

قال الترمذي في جامعه: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب**» قال: فأصبح، فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر، وهو يروي المناكير.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على فضائل الصحابة: حدثنا أبو كريب الهمداني: محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيّ، وَالْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ، فَجَعَلَ اللهُ دَعْوَةَ رَسُولِهِ ﷺ لِعُمَرَ، فَبَنَى عَلَيْهِ مُلْكَ الإِسْلَامِ.

٧٥١ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.

٧٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

---

٧٥٠ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

واللفظ هنا للحاكم كما سيأتي بيانه، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن حاتم العجلي الحافظ، ثنا عمر بن محمد الأسدي، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي.

قوله: «فبنى عليه ملك الإسلام»:

هذا لفظ الحاكم، وقال الطبراني: فبنى عليه الإسلام، وتمام الرواية عندهما: **«وهدم به الأوثان»**.

٧٥١ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في المناقب، باب مناقب عمر: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى، عن إسماعيل، ثنا قيس، قال: قال عبد الله: . . . . ، فذكره.

٧٥٢ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا للحاكم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، عَنهُ، قَالَ: وَاللهِ مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عِنْد الْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ.

قوله: «والحاكم، عنه»:

يعني: عن ابن مسعود.

قوله: «حتى أسلم عمر»:

هو طرف من الحديث المتقدم قبله المخرَّج في البخاري، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات متصلًا بالذي قبله من رواية محمد بن عبيد الطنافسي أحد رجال الصحيحين، فقال في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى ومحمد ابنا عبيد قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر».

قال محمد بن عبيد في حديثه: «لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي».

وأخرج هو والحاكم أيضًا طرفه الثاني من وجه آخر قال ابن سعد: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، وعبيد الله بن موسى، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا: أخبرنا مسعر، عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال: قال عبد الله بن مسعود: «كان إسلام عمر فتحًا، وكانت هجرته نصرًا، وكانت إمارته رحمةً، لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا».

على شرط الصحيح إلا أنه منقطع، القاسم لم يسمع من جده ابن مسعود، وقد خالف المسعودي مسعرًا في الطريق التالي.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثني أبو سعيد: أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه، باللفظ هنا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

إسناده جيد في الباب، المسعودي صدوق، لكنه اختلط آخرًا، وسماع عبد الرحمٰن من أبيه ابن مسعود على اختلاف فيه، وهو شاهد للصحيح المخرج في البخاري.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَن حُذَيْفَة قَالَ: كَانَ الإسْلامُ فِي زَمَانِ عُمَرَ كَالرّجُلِ الْمقْبِلِ، لَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ كَانَ كَالرّجُلِ الْمُدْبِرِ، لَا يزْدَادُ إِلَّا بُعْدًا.

٧٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

---

٧٥٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ﷺ قال: . . .، فذكره، موقوف.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

٧٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمران بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: سمعت جدي عثمان بن الأرقم يقول: أنا ابن سبعة في الإسلام، أسلم أبي سابع سبعة وكانت داره بمكة على الصفا وهي الدار التي كان النبي ﷺ يكون فيها في أول الإسلام، وفيها دعا الناس إلى الإسلام، وأسلم فيها قوم كثير، وقال ليلة الاثنين فيها: «**اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام**»، فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرةً فأسلم في دار الأرقم، وخرجوا منها فكبروا، وطافوا البيت ظاهرين، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام، وتصدق بها الأرقم على ولده، فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، هذا ما قضى الأرقم في ربعه: ما حاز الصفا أنها محرمة بمكانها من الحرم، لا تباع ولا تورث.

شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص.

مرسل، يقال: عثمان تابعي، والصحبة للأرقم بن أبي الأرقم، كما سيأتي بيانه قريبًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ عُثْمَانَ بنِ الأَرْقَمِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَوْ عَمْرو بنِ هِشَامٍ، فجَاءَ عُمَرُ مِنَ الْغَدِ بُكْرَةً فَأَسْلَمَ.

٧٥٥ ـ وأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِعَمْرو بنِ هِشَامٍ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَسْلَمَ.

٧٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صُهَيْبِ بنِ سِنَانٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ

قوله: «عن عثمان بن الأرقم»:

هو ابن أبي الأرقم المخزومي، لأبيه الأرقم صحبة، فأما عثمان فلم يذكروه فيهم، قال البخاري في التاريخ الكبير: خرج حاجًّا زمن عمر، فانتهى إلى خباء أم معبد، وهي خالته، وذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وأسند له حديثًا عن النبي ﷺ فقال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، أنا عبد الله بن صالح، أنا عطاف بن خالد المخزومي، أنا عبد الله بن عثمان بن الأرقم، عن أبيه عثمان بن الأرقم قال: جئت رسول الله ﷺ فقال لي: **«أين تريد؟»**، فقلت: أردت بيت المقدس قال: **«هل يخرجك إليه التجارة؟»**، فقلت: لا، ولكني أردت الصلاة فيه يا رسول الله، قال: **«صلاة ههنا خير من ألف صلاة، ثم تريد بيت المقدس؟!»**.

وتعقب بأن هذا لأبيه الأرقم، وقول من قال عن عثمان خطأ، قاله ابن الأثير في الأسد وتبعه الحافظ في الإصابة، فإن صح فيحتمل أن ما وقع هنا من قبيل ما وقع عند ابن أبي عاصم، والله أعلم.

٧٥٥ ـ قوله: «وأخرج الطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد، أنا محمد بن حرب النشائي، أنا إسحاق بن يوسف، عن القاسم بن عثمان أبي العلاء البصري، عن أنس بن مالك، به.

قال الطبراني: تفرد به القاسم، وتقدم قريبًا أنه ضعيف.

٧٥٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني علي بن محمد عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن صهيب بن سنان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَدُعِيَ إِلَيْهِ عَلَانِيَةً، وَجَلَسْنَا حَوْلَ الْبَيْتِ حِلَقًا، وَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَانْتَصَفْنَا مِمَّنْ غَلُظَ عَلَيْنَا، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ بَعْضَ مَا يَأْتِي بِهِ.

٧٥٧ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمسيَّبِ قَالَ: أَسْلَمَ عُمَرُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَعَشْرِ نِسْوَةٍ، فَمَا هُوَ إِلا أَنْ أَسْلَمَ فَظَهَرَ الإِسْلامُ بِمَكَّةَ.

٧٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَابْنُ مَاجَهْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا

---

٧٥٧ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: ابن سعد، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا محمد بن عبد الله عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به.

٧٥٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

واللفظ لابن ماجه، ففي المستدرك: حدثنا عبد الله بن خراش، ثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لما أسلم عمر: **«أتاني جبريل فقال: قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر»**.

هكذا وقع الإسناد في المستدرك، وبين الحاكم وابن خراش مفازة تنقطع دونها أعناق الإبل، وكأن في الإسناد سقطًا.

قال الحاكم: صحيح، وقال الذهبي في التلخيص: عبد الله بن خراش ضعفه الدارقطني، كذا قال ولم ينفرد الدارقطني بتضعيفه، بل قال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، واتهمه الساجي وابن عمار الموصلي بالكذب، وانفرد ابن حبان بإدخاله في الثقات وقوله: ربما أخطأ، وانفرد أيضًا بإخراج حديثه في الصحيح.

قوله: «وابن ماجه»:

قال في الباب المشار إليه من مقدمة السنن: حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، أنا عبد الله بن خراش الحوشبي، به.

قوله: «عن ابن عباس»:

وممن أخرجه من المتقدمين: الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبدان، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن خراش، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَسْلَمَ عُمَرُ نزل جبريل فَقَالَ: يَا مُحَمَّد لقد اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ.

صححه ابن حبان فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا عبد الله بن خراش، به.

وقال ابن عدي في الكامل: حدثنا إبراهيم بن أسباط ومحمد بن إبراهيم بن السراج ومحمد بن هارون بن حميد قالوا: حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبان، ثنا عبد الله بن خراش، به.



لنسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ ضِمَادٍ

٧٥٩ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَمُسلمٌ، ....

قوله: «باب ما وقع في إسلام ضماد»:

هو ابن ثعلبة الأزدي، من أزد شنوءة، لم يختلف في صحبته، أخرجوا له في ترجمته حديث الباب، يقال: ليس له غيره.

٧٥٩ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

يلاحظ هنا خروج المصنف عن الطريقة التي ابتدأ بها كتابه، إذ زاد في العزو مع وجوده عند مسلم، وقد ذكرت في المقدمة أنه يكتفي بالعزو للصحيحين أو أحدهما.

وفيه أيضًا: تصرف المصنف في لفظ الرواية، فجمع فيها بين الألفاظ المخرجة فصار سياقًا جديدًا لقصة إسلام ضماد.

أخرجه الإمام أحمد في موضعين من المسند، أخرجه بطوله في الموضع الأول: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا حفص بن غياث، ثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

واختصره جدًّا في الموضع الثاني: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كلم رجلًا في شيء، فقال: «**إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**».

قوله: «ومسلم»:

قال في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، كلاهما عن عبد الأعلى، قال ابن المثنى: حدثني عبد الأعلى وهو أبو همام، ثنا داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ ضِمَادٌ مَكَّةَ ـ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ،

قوله: «والبيهقي»:

تقديمه البيهقي على بقية أصحاب الكتب الستة يشعر بأنه لم يخرجه أحد منهم، وليس كذلك، فقد أخرجه النسائي وابن ماجه غير أنهما لم يسميا الصحابي.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنا جدي: يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، به.

قال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى، زاد فيه ابن المثنى: وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد. وزاد أيضًا: ولقد بلغن ناعوس البحر ـ يريد: كلماته ـ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثني أبي، أنا محمد بن المثنى قال: حدثني عبد الأعلى، فذكره بزيادته ومعناه.

قال البيهقي: وروي عن يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند بزيادته، وزيد أيضًا: ونؤمن بالله، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، إلا أنه لا يذكر قصة السرية، أخبرنا أبو زكرياء بن أبي إسحاق، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا داود بن أبي هند، . . . ، فذكره بإسناده ومعناه.

وقال في الجمعة من السنن الكبرى، باب جماع آداب الخطبة: أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبأ جدي: يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الأعلى بن عبد الأعلى. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا أبي وعبد الله بن محمد قال أبي: أنبأ محمد بن المثنى قال: حدثني عبد الأعلى، داود، به.

* **يقول الفقير خادمه**: وممن أخرج حديثه مطولًا ومختصرًا:

النسائي في النكاح من السنن الكبرى، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح: أخبرنا عمرو بن منصور النسائي، ثنا محمد بن عيسى، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن داود، مقتصرًا على الخطبة، وأخرجه كذلك أيضًا في السنن الصغرى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجه ابن حبان في التاريخ من صحيحه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، به.

وأبو عوانة في الجمعة من مستخرجه: حدثنا النفيلي بحران، ثنا بكر بن خلف. ح وحدثنا الصغاني، ثنا عارم قالا: ثنا يزيد بن زريع، به.

وقال الطبراني في ترجمة ضمام بن ثعلبة من المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، أنا خالد، عن داود بن أبي هند، بطوله.

قال الطبراني: حدثنا القاسم بن زكرياء، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا عبد الرزاق، ثنا إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون ويونس، عن عمرو بن سعيد، به مختصرًا.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، أنا خالد الواسطي، به.

قال أبو القاسم البغوي: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق، عن داود ـ هو ابن أبي هند ـ وزاد في آخره كلامًا، حدثني به ابن الأموي قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن داود ـ هو ابن أبي هند ـ، عن عمرو بن سعيد عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان رجل من أزد شنوءة يقال له: ضماد...، وذكر الحديث، وزاد في آخره: قال: فبعث ـ يعني: النبي ﷺ ـ بعد ذلك جيشًا فمروا بتلك البلاد فقال أميرهم: هل أصبتم شيئًا؟ قالوا: نعم إداوة، فقال: ردوها، هؤلاء قوم ضماد. قال أبو القاسم: وليس لضماد غير هذا.

وأخرجه الشاشي القفال في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عروبة، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد ـ هو ابن عبد الله ـ، به.

وقال أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا يحيى بن أبي زائدة ثنا داود بن أبي هند. ح

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو الحصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبي زائدة ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند، به.

وأخرجه في معرفة الصحابة من الطريق الثاني في المستخرج ثم قال: رواه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيَاحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ النَّاسِ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: آتِي هَذَا الرَّجُلَ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَى يَدِي، قَالَ: فَلَقِيتُ مُحَمَّدًا، فَقُلْتُ: إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيَاحِ، وَإِنَّ اللهَ يَشْفِي عَلَى يَدِي مَنْ شَاءَ فَهَلُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ،

ابن عون وأيوب ويونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد نحوه.

وقال اللالكائي في شرح الأصول: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، أنا زكرياء بن صبيح، ثنا صالح بن عمر، أنا داود بن أبي هند، به مختصرًا.

قوله: «وكان يرقي من هذه الرِّياح»:

فسرتها رواية أبي نعيم والبغوي وفيها: كان يعالج من الأرواح، أي: المس وما يسببه من اضطراب ونحوه، أوضحت رواية الإمام أحمد المراد وفيها: إني أعالج من الجنون.

قوله: «فسمع سفهاء الناس»:

في رواية البيهقي التي اعتمد على سياقها المصنف: «فسمع سفهاء من سفهاء الناس»، وفي رواية مسلم: «فسمع سفهاء من أهل مكة»، وفي رواية البغوي: «فسمع أهل مكة»، وفي رواية الإمام أحمد: «فرأى رسول الله ﷺ وغلمان يتبعونه»، وفي رواية خالد بن عبد الله، عن داود عند الشاشي القفال في الدلائل: «فسمع أهل مكة يقولون: محمد شاعر مجنون، وكاهن وساحر. . .» الحديث.

قوله: «نحمده ونستعينه»:

لم يقع ذكر الاستغفار في رواية البيهقي، وهو في رواية الإمام أحمد والطبراني وعند القفال الشاشي في دلائل النبوة، أخرجها من طريق خالد بن عبد الله، أخرجها البغوي من طريقه كذلك فلم يذكرها، فكأن الاختصار من تصرف بعض الرواة.

قوله: «ونؤمن به ونتوكل عليه»:

زعم بعضهم أن هذه الزيادة منكرة، وقال في عجلة: تفرد بها يحيى بن عبد الحميد الحماني، واتهمه بها، وهو غريب منه، وكأنه التقط العزو من غيره، فقد عزا حديث

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

فَقَالَ ضِمَادٌ: أَعِدْهُنَّ عَلَيّ، فَأَعَادَهُنَّ، فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَلَقَدْ

الباب للبيهقي في الدلائل، وقد ذكر البيهقي هذه الزيادة في إثر روايته لها في الدلائل، وأن هذه الزيادة وقعت في رواية يزيد بن زريع، عن داود، ثم أسندها ـ كما مر قريبًا ـ، من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي، عن يزيد بن زريع، والراوي عن يزيد بن زريع من رجال الصحيح، فأين ما زعم من التفرد والنكارة؟

نعم، روى هذه الخطبة ابن ماجه من طريق بكر بن خلف، عن يزيد فلم يذكرها وليس في هذا ما يعكر، فقد أخرج ابن ماجه الخطبة مختصرة جدًّا، ليس فيها ذكر للقصة، ولا سمى الصحابي، فتأمل.

قوله: «ونعوذ بالله من شرور أنفسنا»:

هذه الجملة وقعت في رواية الإمام أحمد وابن ماجه، والطبراني من طريق ابن عون ويونس كلاهما عن عمرو بن سعيد، وفيها من الوهم تسمية ضماد: ضمام بن ثعلبة.

قوله: «ومن سيئات أعمالنا»:

وردت هذه الجملة عند الطبراني من رواية ابن عون ويونس كلاهما، عن عمرو بن سعيد، ووجدتها في مطبوعة غير متقنة من سنن ابن ماجه، والصحيح أن الجملة الأولى هي الثابتة، وهي قوله: ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، دون قوله: ومن سيئات أعمالنا.

قوله: «وأن محمدًا عبده ورسوله»:

أشار البيهقي في الدلائل إلى أنها في رواية مسلم من طريق محمد بن المثنى، وقد جاءت مرة بها اللفظ ومرة بلفظ: وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله كما في روايتي الإمام أحمد من طريق حفص بن غياث وابن أبي زائد كلاهما عن داود، فالظاهر أن من أسقطها عن داود فقد اختصرها، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَلَغْنَ قَامُوسَ الْبَحْرِ، فَهَلُمَّ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ.

قوله: «قاموس البحر»:

أي: وسطه ولجته، وفي رواية مسلم: «إن كلماته بلغت ناعوس البحر»، والذي في سائر الروايات «قاموس البحر»، قال ابن الأثير في النهاية: لعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم، قال: وليست هذه اللفظة أصلًا في مسند إسحاق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث، غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته، فلعلها فيها، وقال الإمام النووي في شرح مسلم: ضبطناه بوجهين، أشهرهما: ناعوس ـ بالنون والعين ـ هذا هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا، والثاني: قاموس بالقاف والميم، وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم، وقال القاضي عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاعوس: بالقاف والعين، قال: ووقع عند أبي محمد ابن سعيد: تاعوس بالتاء المثناة فوق، قال: ورواه بعضهم ناعوس: بالنون والعين، قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين والحميدي في الجمع بين الصحيحين: قاموس بالقاف والميم، قال بعضهم: هو الصواب، قال أبو عبيد: قاموس البحر: وسطه، وقال ابن دريد: لجته، وقال صاحب كتاب العين: قعره الأقصى، وقال الحربي: قاموس البحر: قعره، وقال أبو مروان ابن سراج: قاموس فاعول، من قمسته إذا غمسته، فقاموس البحر: لجته التي تضطرب أمواجها ولا تستقر مياهها وهي لفظة عربية صحيحة، وقال أبو علي الجياني: لم أجد في هذه اللفظة ثلجًا، وقال شيخنا أبو الحسين: قاعوس البحر ـ بالقاف والعين ـ: صحيح بمعنى قاموس، كأنه من القعس، وهو تطامن الظهر وتعمقه، فيرجع إلى عمق البحر ولجته، اهـ كلام القاضي. وقال أبو موسى الأصفهاني: وقع في صحيح مسلم ناعوس البحر ـ بالنون والعين ـ قال: وفي سائر الروايات: قاموس، وهو وسطه ولجته، قال: وليست هذه اللفظة موجودة في مسند إسحاق بن راهويه الذي روى مسلم هذا الحديث عنه، لكنه قرنه بأبي موسى، فلعله في رواية أبي موسى.

قوله: «فبايعه»:

في رواية البيهقي من الزيادة: «وقال له: وعلى قومك؟ فقال: وعلى قومي، فبعث رسول الله ﷺ سريةً فمروا بقوم ضماد، فقال صاحب الجيش للسرية: هل أصبتم من هؤلاء شيئًا؟ فقال رجل منهم: أصبت منهم مطهرةً، فقال: ردوها عليهم، فإنهم قوم ضماد». لفظ البيهقي، وقد أخرجها الإمام أحمد ومسلم وغيرهما.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ

٧٦٠/ ٧٦١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ شَاهِينَ، مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا جَيْفَرُ بنُ الحَكَمِ الْعَبْدِي، عَنْ صُحَارِ بنِ الْعَبَّاسِ وَمَزْيَدَةَ بنِ مَالِكٍ ـ فِي نَفَرٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ـ قَالُوا: كَانَ الْأَشَجُّ ....

٧٦٠/ ٧٦١ ـ قوله: «أخرج ابن شاهين»:

يعني: في الصحابة، التقط المصنف الخبر وإسناده من إصابة الحافظ ابن حجر، وفي سياقه اختصار.

قوله: «ثنا جيفر بن الحكم العبدي»:

كذا في الأصول وهو الصواب، ووقع في المطبوعة: جبير بن الحكم، وهو تصحيف، وجيفر: بوزن: جعفر، ذكره غير واحد في جملة من روى عن صحار بن العباس، وسماه كذلك الحافظ في التعجيل والإصابة، ولم أجد له كبير ترجمة.

قوله: «عن صحار بن العباس»:

صحار ـ بمهملات، وبضم أوله، وتخفيف الثانية ـ ابن العباس بن صخر بن شراحيل بن منقذ بن عمرو بن مرة العبدي، وقد ينسب لجده، كنيته: أبو عبد الرحمٰن، نزل البصرة، قال البخاري وابن السكن: له صحبة، زاد ابن السكن: حديثه في البصريين.

وحكى أبو نعيم اختلافًا في اسم أبيه، فقيل: عابس وعياش ـ بتحتانية وشين معجمة ـ، وقال ابن حبان: صحار بن صخر، ويقال له: صحار بن العباس، له صحبة، سكن البصرة ومات بها.

له حديث في الأشربة، وآخر أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والطبراني والبغوي من طريق يزيد بن الشخير، عن عبد الرحمٰن بن صحار، عن أبيه، سمعت النبي يقول: «**لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل...**»، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ـ أَشَجُّ عَبدِ الْقَيْسِ ـ صَدِيقًا لِرَاهِبٍ يَنْزِلُ بِدَارِينَ، فَلَقِيَهُ عَامًا، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ نَبِيًّا يَخْرُجُ بِمَكَّةَ، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَينَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ، يَظْهَرُ عَلَى الأَدْيَانِ، ثُمَّ مَاتَ الرَّاهِبُ، فَبَعَثَ الأَشَجّ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: عَمْرو بنُ عَبْدِ الْقَيْسِ ـ وَهُوَ عَلَى ابْنَتِهِ: أُمَامَةَ بِنْتِ الْأَشَجّ ـ فَأَتَى مَكَّةَ عَامَ الْهِجْرَةِ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَى صِحَّةَ الْعَلامَةِ، فَأَسْلَمَ، وَعَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ الآيَة، وَقَالَ لَهُ: ادْعُ خَالَكَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَرَجَعَ، وَأَخْبرَ الأَشَجَّ الْخَبَر، فَأَسْلَمَ الْأَشَجُّ، وَكَتَمَ إِسْلَامَهُ حِينًا،

قوله: «أشج عبد القيس»:

زاد في الرواية: «واسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان العصري».

قوله: «صديقًا لراهب ينزل بدارين»:

زاد في الرواية: «فكان يلقاه في كل عام، فلقيه عامًا بالزارة»، اهـ. والزارة: مواضع كما في مراصد الاطلاع، منها: اسم قرية كبيرة بالبحرين، وبها عين معروفة باسمها، والزارة أيضًا: من قرى طرابلس الغرب، والزارة: اسم كورة بالصعيد قرب قعط.

قوله: «يقال له: عمرو بن عبد القيس»:

زاد في الرواية: «وبعث معه تمرًا ليبيعه، وملاحف، وضم إليه دليلًا يقال له: الأريقط، فأتى مكة عام الهجرة...»، فذكر القصة في لقيه النبي ﷺ، والأريقط مذكور في الصحابة، قال الحافظ: الأريقط العبدي، من بني عامر بن الحارث، بعثه الأشج العبدي دليلًا مع ابن أخيه عمرو بن عبد القيس إلى النبي ﷺ لما سمع بخبره فأسلم.

قوله: «ادع خالك إلى الإسلام»:

زاد في الرواية: «فرجع وأقام دليله بمكة، فدخل عمرو منزله فسلم، فخرجت امرأته إلى أبيها، فقالت له: إن زوجي صبأ، فانتهرها، وجاء الأشج فأخبره الخبر، فأسلم الأشج».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ خَرَجَ فِي سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَخَرَج النَّبِيُّ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قَدِمُوا فِي صَبِيحَتِهَا، فَقَالَ: لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمشْرِقِ لَمْ يُكْرَهُوا عَلَى الْإِسْلَام، لِصَاحِبِهِمْ عَلَامَةٌ، فَقَدِمُوا، وَكَانَ قُدُومُهُم عَامَ الْفَتْحِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدِ فِي طَبَقَاتِهِ بِلَا إِسْنَادٍ.

قوله: «ثم خرج في ستة عشر رجلًا»:

في الرواية من الزيادة: «من أهل هجر، منهم: من بني عصر: عمرو بن المرحوم بن عمرو، وشهاب بن عبد الله بن عصر، وحارثة بن جابر، وهمام بن ربيعة، وخزيمة بن عبد عمرو، ومنهم من بني صباح: عقبة بن حوزة، ومطر العنبري، أخو عقبة لأمه، ومن بني عثمان: منقذ بن حبان ـ وهو ابن أخت الأشج ـ، ومن بني محارب: مزيدة بن مالك، وعبيدة بن همام، ومن بني عابس بن عوف: الحارث بن جندب، ومن بني مرة: صحار بن العباس، وعامر بن الحارث».

قوله: «ركب من قبل المشرق»:

هكذا في رواية ابن شاهين، وفي رواية ابن سعد: «**ركب من المشركين لم يكرهوا على الإسلام**»، وسأورد روايته كاملة بعد قليل.

قوله: «لصاحبهم علامة، فقدموا»:

زاد في الرواية: فقال ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفر لعبد القيس**»، وكان قدومهم عام الفتح، وشخص النبي ﷺ إلى مكة ففتحها، ثم رجع إلى المدينة، فكتب عهدًا للعلاء بن الحضرمي، واستعمله على البحرين، وكتب معه إلى المنذر بن ساوى، فقدموا فبنوا البيعة مسجدًا، وأذن لهم طلق بن علي... الحديث، وبعثه الحكم بن عمرو الثعلبي بشيرًا بفتح مكران، فسأله عمر عنها، فقال: سهلها جبل، وماؤها وشل، وتمرها دقل، وعدوها بطل، فقال: لا يغزوها جيش ما غربت شمس أو طلعت.

قوله: «وذكره ابن سعد»:

يعني: الشطر الأخير منه.

قوله: «في طبقاته بلا إسناد»:

كذا قال المصنف، وقد قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الأسلمي قال: حدثني قدامة بن موسى، عن عبد العزيز بن رمانة، عن عروة بن الزبير، قال: وحدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قالا: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلًا منهم، فقدم عليه عشرون رجلًا: رأسهم عبد الله بن عوف الأشج، وفيهم: الجارود ومنقذ بن حيان ـ وهو ابن أخت الأشج ـ وكان قدومهم عام الفتح، فقيل: يا رسول الله! هؤلاء وفد عبد القيس، قال: «**مرحبًا بهم، نعم القوم عبد القيس**»، قال: ونظر رسول الله ﷺ إلى الأفق صبيحة ليلة قدموا وقال: «**ليأتين رَكْبٌ من المشركين لم يكرهوا على الإسلام قد أنضوا الركاب وأفنوا الزاد، بصاحبهم علامة، اللَّهُمَّ اغفر لعبد القيس، أتوني لا يسألوني مالًا، هم خير أهل المشرق**»، قال: فجاؤوا في ثيابهم ورسول الله ﷺ في المسجد، فسلموا عليه، وسألهم رسول الله ﷺ: «**أيكم عبد الله الأشج!**» قال: أنا يا رسول الله ـ وكان رجلًا دميمًا ـ فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «**إنه لا يستسقى في مسوك الرجال، إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه: لسانه وقلبه**»، فقال رسول الله ﷺ: «**فيك خصلتان يحبهما الله**»، فقال عبد الله: وما هما؟ قال: «**الحلم والأناة**»، قال: أشيء حدث أم جبلت عليه؟ قال: «**بل جبلت عليه**»، وكان الجارود نصرانيًّا، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فأسلم، فحسن إسلامه، وأنزل وفد عبد القيس في دار رملة بنت الحارث، وأجرى عليهم ضيافةً، وأقاموا عشرة أيام، وكان عبد الله الأشج يسائل رسول الله ﷺ عن الفقه والقرآن، وأمر لهم بجوائز، وفضل عليهم عبد الله الأشج، فأعطاه اثنتي عشرة أوقيةً ونشًّا، ومسح رسول الله ﷺ وجه منقذ بن حيان.

معضل، لكن أسنده ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني فقال: حدثنا محمد بن صدران، أنا طالب بن حجير العبدي، ثنا هود العصري، عن جده قال: بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال لهم: «**سيطلع عليكم من هذا الوجه رَكْبٌ هم خير أهل المشرق**»، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتوجه في ذلك الوجه، فلقي ثلاثة عشر راكبًا فرحب وقرب وقال: من القوم؟ فقالوا: نفر من عبد القيس، فقال: ما أقدمكم هذه البلاد التجارة؟، أتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟، فمشى معهم يحدثهم حتى إذا نظر إلى رسول الله ﷺ قال: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم فمنهم من يسعى ومنهم من يهرول ومنهم من مشى حتى أتوا النبي ﷺ فأخذوا بيده فقبلوها وقعدوا إليه «حتى بقي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الأشج ـ وهو أصغر القوم ـ فأناخ الإبل وعقلها، وجمع متاع القوم، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى النبي ﷺ، فأخذ بيد النبي ﷺ فقبلها، فقال النبي ﷺ: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله**»، قال: فما هما يا رسول الله؟ قال: «**الأناة والتؤدة**»، قال: يا نبي الله، أجبل جبلت عليه أم تخلقًا مني؟ قال: «**لا، بل جبلت عليه**»، قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ﷻ ورسوله ﷺ» وأقبل القوم قبل تمران لهم يأكلونها فجعل النبي ﷺ يحدثهم يسمي لهم هذا كذا وهذا كذا، فقالوا: يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال: «**أجل**»، فقال الرجل منهم: أطعمنا من بقية القوس نعطك. فأتاهم بالبرني، فقال النبي ﷺ: «**هذا البرني أما إنه من خير تمرانكم أما إنه دواء لا داء فيه**».

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في الدلائل.

وأصله في الأدب المفرد لأبي عبد الله البخاري فإنه قال في باب: هل يقدم الرجل رجله بين يدي أصحابه؟: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن العصري، ثنا شهاب بن عباد العصري أن بعض وفد عبد القيس سمعه يذكر، قال: لما بدأنا في وفادتنا إلى النبي ﷺ سرنا، حتى إذا شارفنا القدوم تلقانا رجل يوضع على قعود له، فسلم، فرددنا عليه، ثم وقف فقال: ممن القوم؟ قلنا: وفد عبد القيس، قال: مرحبًا بكم وأهلًا، إياكم طلبت، جئت لأبشركم، قال النبي ﷺ بالأمس لنا: إنه نظر إلى المشرق فقال: «**ليأتين غدًا من هذا الوجه ـ يعني: المشرق ـ خير وفد العرب**»، فبت أروغ حتى أصبحت، فشددت على راحلتي، فأمعنت في المسير حتى ارتفع النهار، وهممت بالرجوع، ثم رفعت رؤوس رواحلكم، ثم ثنى راحلته بزمامها راجعًا يوضع عوده على بدئه حتى انتهى إلى النبي ﷺ وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار فقال: بأبي وأمي، جئت أبشرك بوفد عبد القيس، فقال: «**أنَّى لك بهم يا عمر؟**» قال: هم أولاء على أثري، قد أظلوا، فذكر ذلك فقال: «**بشرك الله بخير**»، وتهيأ القوم في مقاعدهم، وكان النبي ﷺ قاعدًا، فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ عليه وبسط رجليه، فقدم الوفد، ففرح بهم المهاجرون والأنصار، فلما رأوا النبي ﷺ وأصحابه أمرحوا ركابهم فرحًا بهم، وأقبلوا سراعًا، فأوسع القوم، والنبي ﷺ متكئ على حاله، **فتخلف** الأشج ـ وهو منذر بن عائذ بن منذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر ـ فجمع

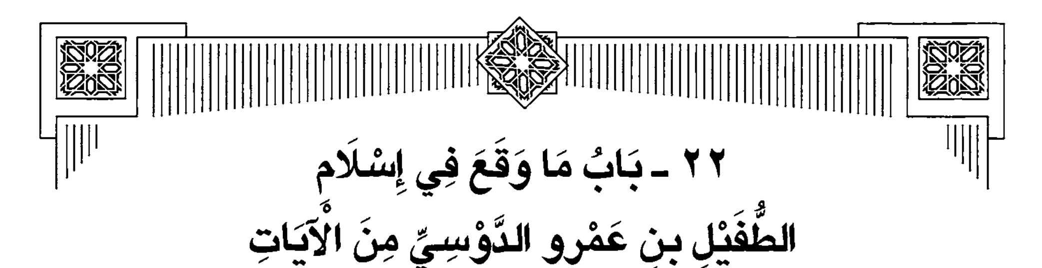
= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

رکابهم، ثم أناخها وحط أحمالها، وجمع متاعها، ثم أخرج عيبةً له، وألقى عنه ثياب السفر، ولبس حلةً، ثم أقبل يمشي مترسلًا، فقال النبي ﷺ: «**من سيدكم وزعيمكم وصاحب أمركم؟**» فأشاروا بأجمعهم إليه، وقال: «**ابن سادتكم هذا؟**» قالوا: كان آباؤه سادتنا في الجاهلية، وهو قائدنا إلى الإسلام، فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد من ناحية استوى النبي ﷺ قاعدًا قال: «**ههنا يا أشج**» وكان أول يوم سمي الأشج ذلك اليوم أصابته حمارة بحافرها وهو فطيم فكان في وجهه مثل القمر ـ فأقعده إلى جنبه، وألطفه وعرف فضله عليهم، فأقبل القوم على النبي ﷺ يسألونه ويخبرهم، حتى كان بعقب الحديث قال: «**هل معكم من أزودتكم شيء؟**» قالوا: نعم فقاموا سراعًا كل رجل منهم إلى ثقله فجاؤوا بصبر التمر في أكفهم فوضعت على نطع بين يديه ـ وبين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع ـ فكان يختصر بها قلما يفارقها فأومأ بها إلى صبرة من ذلك التمر فقال: «**تسمون هذا التعضوض؟**» قالوا: نعم، قال: «**وتسمون هذا الصرفان؟**» قالوا: نعم، «**وتسمون هذا البرني؟**» قالوا: نعم قال: «**هو خير تمركم وأينعه لكم**»، وقال بعض شيوخ الحي: وأعظمه بركةً، وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها، وفسلناها حتى تحولت ثمارنا منها ورأينا البركة فيها.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَام الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرو الدَّوْسِيِّ مِنَ الْآيَاتِ

٧٦٢ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرو الدَّوْسِيِّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ الله عَلَيْهَا، ....

قوله: «الطفيل بن عمرو الدوسي»:

هو الصحابي الجليل: الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس الدوسي، قدم مكة من أرض دوس، وهو أول من وفد من دوس، أسلم وصدق النبي ﷺ، ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دوس، فلم يزل مقيمًا بها حتى هاجر رسول الله ﷺ، ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بخيبر بمن تبعه من قومه، فلم يزل مقيمًا مع رسول الله ﷺ حتى قبض ﷺ، ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيدًا.

٧٦٢ ـ قوله: «أخرج البخاري»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل كما سيأتي بيانه.

قال البخاري في الجهاد والسير، باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، أن عبد الرحمٰن قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه، على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن دوسًا عصت وأبت، فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس، قال: «**اللَّهُمَّ اهد دوسًا وأت بهم**».

وقال في المغازي، باب قصة دوس والطفيل بن عمرو: حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن ذكوان، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إن دوسًا قد هلكت: عصت وأبت، فادع الله عليهم، فقال: «**اللَّهُمَّ اهد دوسًا وأت بهم**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ.

٧٦٣ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِهَا، فَمَشَى إِلَيْهِ رِجَالٌ من قُرَيْشٍ - وَكَانَ الطُّفَيْلُ رَجُلًا شَرِيفًا ....

وقال في الدعوات: باب الدعاء للمشركين: حدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: «**اللَّهُمَّ اهد دوسًا وأت بهم**».

قوله: «فاستقبل القبلة ورفع يديه»:

هذه الجملة لم ترد في أي من روايات البخاري، إنما هي في لفظ رواية البيهقي، قال في الدلائل: باب قصة دوس والطفيل بن عمرو وما ظهر بين عينيه من النور ثم في رأس سوطه، وما كان في رؤياه وفي دعاء النبي ﷺ من براهين الشريعة: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني رحمه الله، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: «**اللَّهُمَّ اهد دوسًا، وائت بهم**»، ثلاثًا.

قال البيهقي في إثره: رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، عن سفيان.

٧٦٣ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

لم يلتزم المصنف بلفظ البيهقي، أدخل شيئًا من لفظ أبي نعيم ومن لفظ ابن كيسان ومن سياق ابن عبد البر في الاستيعاب.

قال البيهقي في الدلائل: حدثنا الإمام أبو عثمان رحمه الله إملاءً، أنا أبو علي: زاهر بن أحمد الفقيه، أنا أبو لبابة الميهني، ثنا عمار بن الحسن، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق بن يسار، به.

معضل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

شَاعِرًا لَبِيبًا ـ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ قَدِمْتَ بِلَادَنَا وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسِّحْرِ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَأَبِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَأَخِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَزَوْجِهِ، وَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا، فَلَا تُكَلِّمَنَّهُ وَلَا تَسْمَعَنَّ منه، قال: فوالله مَا زَالُوا بِي حَتَّى أَجْمَعْتُ أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أُكَلِّمَهُ، حَتَّى حَشَوْتُ فِي أُذُنَيَّ حِينَ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ كُرْسُفًا فَرَقًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ.

فَغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَقُمْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِي بَعْضَ قَوْلِهِ، فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا، فَقُلْتُ في نَفْسِي: إِنِّي لَرَجُلٌ لَبِيبٌ شَاعِرٌ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ؟، فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ حَسَنًا قَبِلْتُ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُ.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

قوله: «شاعرًا لبيبًا»:

في رواية عبد الواحد بن أبي عون: «رجلًا شريفًا شاعرًا مليئًا كثير الضيافة».

قوله: «حتى أجمعت أن لا أسمع منه»:

في رواية ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان: «فوالله ما زالوا يحدثونني في شأنه، وينهونني أن أسمع منه، حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا ساد أذني، قال: فعمدت إلى أذني فحشوتهما كرسفًا»، زاد في رواية عبد الواحد بن أبي عون: «حتى كان يقال لي: ذو القطنتين».

قوله: «فقلت في نفسي»:

في الرواية من الزيادة: وآ ثكل أماه، والله إني لرجل لبيب، وفي رواية ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان: فقلت في نفسي: والله إن هذا لعجز، والله إني امرؤ ثبت، ما يخفى علي من الأمور حسنها ولا قبيحها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَمَكَثْتُ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ قَالُوا لِي كذا وكذا، فَاعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرَكَ، فَعَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيّ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ، فَلَا وَاللهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ، فَأَسْلَمْتُ، وَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي امْرُؤٌ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي، وَإِنِّي رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ كَذا وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيَّ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ

قوله: «فتبعته»:

في الرواية من الزيادة: «حتى إذا دخل بيته، دخلت عليه فقلت: يا محمد»!

قوله: «قالوا لي كذا وكذا»:

في الرواية من الزيادة: «فوالله ما برحوا يخوفوني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك، ثم أبى الله ﷺ إلا أن يسمعنيه، فسمعت قولًا حسنًا».

قوله: «فأسلمت»:

في الرواية من الزيادة: «وشهدت شهادة الحق».

قوله: «فقال: اللَّهُمَّ اجعل له آية»:

زاد في رواية ابن إسحاق، عن ابن كيسان: **«تعينه على ما ينوي من الخير»**.

قوله: «تكون لي عونًا عليهم»:

في الرواية من الزيادة: «فيما أدعوهم إليه».

قوله: «حتَّى إذا كنت بثنية كذا»:

في الرواية: «حتى إذا كنت بثنية يقال لها: كذا وكذا، تطلعني على الحاضر»، وفي رواية ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان: «حتى أشرفت على ثنية أهلي التي تهبطني على حاضر دوس».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَجْهِي، إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثْلَةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي، فَتَحَوَّلَ فَوَقَعَ فِي رَأْسِ سَوْطِي كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ، ثُمَّ دَعَوْتُ قَوْمِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَأُوا عَلَيَّ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: ....

قوله: «وقعت في وجهي»:

في الرواية من الزيادة: «لفراق دينهم»، وفي رواية ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان: «فلما علوت الثنية وضع الله بين عيني نورًا يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية»، وفي رواية الحارث بن أبي أسامة: «أن هذا النور سطع بعدما طلب من النبي أن يجعل له آية»، وفيها: «ثم قال: يا رسول الله، ابعثني إليهم، واجعل لي آيةً يهتدون بها، فقال: **اللَّهُمَّ نور له**، فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب، إني أخاف أن يقولوا مثلة، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيء في الليلة المظلمة، فسمي ذا النور».

قوله: «كالقنديل المعلق»:

في الرواية من الزيادة: «وأنا أهبط إليهم من الثنية حتى جئتهم فأصبحت فيهم، فلما نزلت أتاني أبي ـ وكان شيخًا كبيرًا ـ فقلت: إليك عني يا أبت، فلست منك ولست مني، قال: لم يا بني؟ قلت: أسلمت وتابعت دين محمد ﷺ، قال: يا بني فديني دينك، قال: قلت: فاذهب يا أبت فاغتسل وطهر ثيابك، ثم تعال حتى أعلمك ما علمت، قال: فذهب فاغتسل وطهر ثيابه، ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم، ثم أتتني صاحبتي فقلت لها: إليك عني، فلست منك ولست مني، قالت: لم بأبي أنت وأمي؟ قلت: فرق الإسلام بيني وبينك: أسلمت وتابعت دين محمد ﷺ، قالت: فديني دينك، قال: قلت فاذهبي إلى حنى ذي الشرى فتطهري منه ـ وكان ذو الشرى صنمًا لدوس وكان الحنى حمًى حوله، وبه وشل من ماء يهبط من جبل إليه ـ قالت: بأبي وأمي أتخشى علي الصبية من ذي الشرى شيئًا؟ قال: قلت: لا، أنا ضامن لك، قال: فذهبت واغتسلت، ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت».

قوله: «ثم دعوت قومي»:

في الرواية: «ثم دعوت دوسًا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنّ دَوْسًا غلبتني فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، ثُمَّ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ، فَادْعُهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ، فَرَجَعْتُ، فَلَمْ أَزَلْ بِأَرْضِ دَوْسٍ أَدْعُوهُمْ، حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَيْهِ بِخَيْبَر بِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِي: سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْتًا مِنْ دَوْسٍ.

قوله: «إن دوسًا غلبتني»:

في الرواية: «فجئت رسول الله ﷺ فقلت: يا نبي الله! إنه قد غلبني على دوس الزنا».

قوله: «حتى هاجر رسول الله ﷺ ثم قدمت عليه بخيبر»:

لفظ الرواية: «ثم قدمت على رسول الله ﷺ بمن أسلم معي من قومي، ورسول الله ﷺ بخيبر، فنزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتًا من دوس، وفي رواية ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان: ثم رجعت إليهم، قال: وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام حتى استجاب لي منهم من استجاب، وسبقتني بدر وأحد والخندق مع رسول الله ﷺ ثم قدمت على رسول الله ﷺ بثمانين أو تسعين أهل بيت من دوس إلى المدينة».

قوله: «أو ثمانين بيتًا من دوس»:

تمام الرواية: «ثم لحقنا برسول الله ﷺ بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين».

زاد عبد الواحد بن أبي عون في روايته: وقلنا: يا رسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرورًا. ففعل. فشعار الأزد كلها إلى اليوم مبرور. قال الطفيل: ثم لم أزل مع رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليه مكة فقلت: يا رسول الله! ابعثني إلى ذي الكفين ـ صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه ـ فبعثه إليه فأحرقه، وجعل الطفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب:

يا ذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك
أنا حششت النار في فؤادك

قال: فلما أحرقت ذا الكفين بان لمن بقي ممن تمسك به أنه ليس على شيء فأسلموا جميعًا، ورجع الطفيل بن عمرو إلى رسول الله ﷺ فكان معه بالمدينة حتى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٦٤ ـ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ أَبِي عَوْنٍ الدَّوْسِي، بِهِ.

قبض، فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهد حتى فرغوا من طليحة وأرض نجد كلها، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل، فقتل الطفيل بن عمرو باليمامة شهيدًا، وجرح ابنه عمرو بن الطفيل وقطعت يده، ثم استبل وصحت يده، فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر: ما لك لعلك تنحيت لمكان يدك؟ قال: أجل، قال: والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب فقتل شهيدًا.

وفي رواية محمد بن إسحاق المرسلة من الزيادة: قال ابن يسار: فلما قبض رسول الله ﷺ وارتدت العرب، خرج الطفيل مع المسلمين حتى فرغوا من طليحة، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل، فقال لأصحابه: إني قد رأيت رؤيا فاعبروها لي: رأيت أن رأسي قد حلق، وأنه قد خرج من فمي طائر، وأن امرأةً لقيتني فأدخلتني في فرجها، ورأيت أن ابني يطلبني طلبًا حثيثًا، ثم رأيته حبس عني، قالوا: خيرًا رأيت: قال: أما والله إني قد أولتها، قالوا: وما أولتها؟، قال: أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج من فمي: فروحي، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها: فالأرض تحفر فأغيب فيها، وأما طلب ابني إياي ثم حبسه عني فإني أراه سيجتهد لأن يصيبه من الشهادة ما أصابني.

قال: فقتل الطفيل شهيدًا باليمامة، وجرح ابنه عمرو جراحًا شديدًا، ثم قتل عام اليرموك شهيدًا في زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٧٦٤ ـ قوله: «أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدي»:

في هذا العزو نظر من وجهين:

الأول: عزوه لأبي نعيم من طريق الواقدي يشعر بأنه لم يخرجه ابن سعد، وليس كذلك، فهو عنده من طريقه في الطبقات، فالعزو إليه أولى.

الثاني: أن عزوه هذا يشعر بأن أبا نعيم لم يخرجه إلا من هذا الوجه، وليس كذلك كما سأبينه لك أما إسناد أبي نعيم من طريق الواقدي فقال في الدلائل: أخبرنا محمد بن أحمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٦٥ ـ وَوَصَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَغَازِي، مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بنِ كَيسَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرو، بِهِ، وَهُوَ فِي سَائِرِ النّسخِ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ.

٧٦٦/ ٧٦٧ ـ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيّ فِي الأَغَانِي: أَخْبَرَنِي عَمِّي،

الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

وقد أسنده من وجه آخر في الدلائل وفي معرفة الصحابة أيضًا فقال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بالقصة بطولها. وإسنادها معضل، وقد رويت عن ابن إسحاق بإسناد موصول يأتي.

ومن طريق أبي نعيم الثاني أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو موسى كتابةً، أنا أبو علي، أنا أبو نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، به.

وأما إسناد ابن سعد فقال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر، به.

معضل أيضًا، وفيه الواقدي.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه. ح

وحدثني عمي لفظًا، أنا أبو طالب، أنا محمد بن الجوهري، عن أبي عمر، قال أبو طالب: أنا البرمكي إجازة، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، به.

٧٦٥ ـ قوله: «من طريق صالح بن كيسان»:

من هذا الوجه أورد ابن عبد البر القصة بطولها في الاستيعاب معلقة: من طريق ابن إسحاق، عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان، به.

منقطع، صالح بن كيسان لم يدرك الطفيل بن عمرو.

٧٦٦/ ٧٦٧ ـ قوله: «أخبرني عمي»:

هو الكاتب الكبير: محمد بن الحسن الأصبهاني، من أدباء سر من رأى، أدرك أيام المتوكل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثَنَا الحَزَنْبَلُ، عَنْ عَمْرو بْنِ أَبِي عَمْرو، عَن أَبِيهِ ـ وَاللَّفْظ لَهُ ـ. ح

وَأَخْبرنِي مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنُ دُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنِ الْعَبَّاسِ بنِ هِشَام، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرو الدَّوْسِي خَرَجَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ ـ وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ـ فَأَرْسَلَتْهُ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا لَهُ:

قوله: «الحزنبل»:

هو الأديب الأخباري، أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي، البغدادي، أحد مداحي الخلفاء والأمراء، ممن طال عمره، واشتهر ذكره.

قوله: «عمرو بن أبي عمرو»:

هو الشيباني، صاحب اللغة والرواية عن العرب، كذا وصف في إحدى الروايات عند ابن عساكر، ولم أقف له على كبير ترجمة، والإسناد مرسل أو معضل.

قوله: «عن أبيه»:

الإمام اللغوي المؤدب، صاحب التصانيف أبو عمرو: إسحاق بن مرار الشيباني ـ وليس من أنفسهم ـ يقال: أدب بعض أولاد بني شيبان فنسب إليهم، له شغف بالشعر، روى عن أبي بكر الهذلي انحصرت روايته في أهل الأدب والشعر واللغة، جمع شعر نيف وثمانين قبيلة من العرب ودونها، وكان كلما عمل منها قبيلة أخرجها إلى الناس في مجلد وجعلها في مسجد الكوفة، وممن أخذ عنه من أهل الرواية: الإمام أحمد، صنف كتاب اللغات وكتاب الخيل وكتاب النوادر المعروف بـ: كتاب الجيم، وغريب الحديث.

قوله: «عن العباس بن هشام»:

هو ابن الكلبي، تقدم هو وأبوه.

قوله: «حتى أتى مكة»:

في الرواية من الزيادة: «حاجًّا».

قوله: «وهاجر إلى المدينة»:

في الرواية من الزيادة: «وكان رجلًا يعصو ـ والعاصي: البصير بالجراح، ولذلك يقال لولده: بنو العاصي ـ».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

انْظُرْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ وَمَا عِنْدَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَجُلٌ شَاعِرٌ، فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَاتِ، فَأَنْشَدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَنَا أَقُولُ فَاسْمَعْ، ثُمَّ قَرَأَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ السورة، إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ السورةَ، وَدعَاهُ إِلَى الْإِسْلَام فَأَسْلَمَ، وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ، فَأَتَاهُم فِي لَيْلَةٍ مَطِيرةٍ ظَلْمَاءَ، فَلَمْ يُبْصِرْ أَيْنَ يَسْلُكُ، فَأَضَاءَ لَهُ نُورٌ فِي طَرَفِ سَوْطِهِ، فَأَتَى النَّاسُ فَعَلِقُوا يَأْخُذُونَ بِسَوْطِهِ، فَيَخْرُجُ النُّورُ مِنْ بَينِ أَصَابِعِهِمْ، فَدَعَا أَبَوَيْهِ إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ أَبُوهُ وَلَمْ تُسْلِمْ أُمُّهُ، ثُمَّ دَعَا قَوْمَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ.

قوله: «**فأنشده**»:

لا وإلٰه الناس نألم حربهم	ولو حاربتنا منهب وبنو فهم
ولما يكن يوم تزول نجومه	تطير به الركبان ذو نبأ ضخم
أسلما على خسف ولست بخالد	وما لي من واق إذا جاءني حتمي
فلا سلم حتى نحفز الناس خيفة	ويصبح طير كانسات على لحم

قوله: «**مطيرة ظلماء**»:

في الرواية من الزيادة: «حتى نزل بروق، وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر».

قوله: «**في طرف سوطه**»:

في الرواية من الزيادة: «فبهر الناس ذلك النور، وقالوا: نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ».

قوله: «**من بين أصابعهم**»:

في نسختي الفاتح والسليمانية: «من بين أصابعه».

قوله: «**فلم يجبه إلَّا أبو هريرة**»:

تمام الرواية عند أبي الفرج: وكان هو وأهله في جبل يقال له: ذو رمع، فلقيه بطريق يزحزح، وبلغنا أنه كان يزخف في العقبة من الظلمة ويقول:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٦٨ ـ وَأَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: سَبَبُ تَسْمِيَةِ الطُّفَيْلِ بِذِي النُّورِ: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَدَعَا لِقَوْمِهِ قَالَ لَهُ: ابْعَثْنِي إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ لِي آيَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ، فَسَطَعَ نُورٌ بَينَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا: مُثْلَة، فَتَحوَّلَ إِلَى طَرَفِ سَوْطِهِ، فَكَانَ يُضِيءُ لَهُ فِي اللَّيْلَةِ الْمظْلمَةِ.

يا طولها من ليلة وعناءها على أنها من بلدة الكفر نجت

النبي يدعو لدوس بالهداية، ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي ﷺ ومعه أبو هريرة، فقال له: «**ما وراءك؟**» فقال: بلاد حصينة، وكفر شديد، فتوضأ النبي ﷺ ثم قال: «**اللَّهُمَّ اهد دوسًا**» ثلاث مرات، قال أبو هريرة: فلما صلى النبي ﷺ خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا، فصحت: واقوماه!

فلما دعا لهم سري عني، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه، فقال له: لم أحب هذا منك يا رسول الله، فقال له: «**إن فيهم مثلك كثيرًا**».

مع إرساله في إسناده الكلبي، وقد تقدم.

٧٦٨ ـ قوله: «وأخرج ابن جرير»:

كأن المصنف اقتبس العزو من الحافظ في الإصابة فاقتصر على ابن جرير، واختصر اللفظ، وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة أيضًا: عن محمد بن عمران الأزدي، عن هشام ابن الكلبي قال: إنما سمي الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم ذا النور؛ لأنه وفد على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن دوسًا قد غلب عليهم الزنا، فادع الله عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهد دوسًا**»، ثم قال: يا رسول الله، ابعثني إليهم، واجعل لي آيةً يهتدون بها، فقال: «**اللَّهُمَّ نور له**»، فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب! إني أخاف أن يقولوا: مثلة، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيء في الليلة المظلمة، فسمي ذا النور.

ومن طريق الحارث أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: أخبرنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا محمد بن جبير، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي الفتح ابن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: الطفيل بن عمرو بن طريف بن النعمان بن العاص ذو النور، ذكر الحارث بن أبي أسامة. . .، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٦٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الْفَرَجِ الأَصْبَهَانِيّ ـ فِي الأَغَانِي ـ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: أَنَّ الطُّفَيْلَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ذَكَرَ لَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ فَأَنْشَدَهُ مِنْ شِعْرِهِ، فَتَلَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الإِخْلَاصَ وَالمعُوِّذَتَيْنِ، فَأَسْلَمَ فِي الْحَالِ، وَعَادَ إِلَى قَومِهِ، وَذَكَرَ قِصَّةَ سَوْطِهِ وَنُورِهِ، قَالَ: فَدَعَا أَبَوَيْهِ فَأَسْلَمَ أَبُوهُ، وَلَمْ تُسْلِمْ أُمُّهُ، وَدَعَا قَوْمَهُ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَلَمَّا دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهُ الطُّفَيْلُ: مَا كُنْتُ أُحِبُّ هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيهِمْ مِثْلَكَ كَثِيرًا.

خالفه يحيى بن سعيد الأموي، أخرجه في مغازيه فبلغ به ابن عباس: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل الدوسي، به.

٧٦٩ ـ قوله: «وأخرج أبو الفرج الأصبهاني»:

هو شطر من حديث عمرو بن أبي عمرو المتقدم برقم: ٧٦٦، ذكرنا تمامه عند التعليق على قوله فيه: فلم يجبه إلا أبو هريرة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ

٧٧٠ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَينا رَسُول الله ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، ....

---

٧٧٠ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، ثنا عبد الله بن عباس، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم، به.

وممن أخرجه من المتقدمين: البخاري في الأدب المفرد قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عبد الحميد بن بهرام، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني محمد بن بكار، ثنا عبد الحميد بن بهرام، به.

عبد الحميد بن بهرام وشيخه شهر بن حوشب اختلف فيهما، فعلى الذي نذهب إليه مما قررته في إفادة الطالب السعيد أن حديثهما حسن إذا انفرد كل واحد منها في الإسناد، وكذا كل من اختلف فيه، فأما إذا اجتمعا فالأمر مختلف، فقد يترجح الضعف على التحسين كون العلة تعينت في الراوي بخطئه في حديث شيخه خاصة، وأنه غير متقن له، كما وقع هنا، وقد اختلف فيه على شهر كما سيأتي.

قال صالح بن محمد الحافظ في عبد الحميد: ليس بشيء، عنده عن شهر صحيفة منكرة، وقال مرة أيضًا: روى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالًا عجائب، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: الحمل في الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكرة على شهر، لا على عبد الحميد، وقال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر، وشهر ضعيف.

قال ابن كثير في تفسيره: إسناده جيد، متصل حسن، قد بين فيه السماع المتصل! وحسن إسناده أيضًا الهيثمي في مجمع الزوائد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَكَشَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَلَا تجْلِسُ؟، قَالَ: بلَى، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ، فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ ـ وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ ـ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ إِلَى عُثْمَانَ بِجِلْسَتِهِ الْأُولَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: ....

خالفه ليث بن أبي سليم ـ وهو سيئ الحفظ ـ عن شهر، رواه عنه، عن عثمان بن أبي العاص، أخرجه الإمام أحمد في المسند فقال: حدثنا أسود بن عامر، ثنا هريم، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عثمان بن أبي العاص، به مختصرًا.

قال ابن كثير في تفسيره: هذا إسناد لا بأس به، ولعله عند شهر بن حوشب من الوجهين، والله أعلم.

ينغض: يحرك، يستفقه: يستعلم.

قوله: «فكشر إلى رسول الله ﷺ»:

الكشر: بدو الأسنان عند التبسم؛ وعن الجوهري: الكشر: التبسم، ومنه قول أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم، علقه البخاري في الأدب من صحيحه، وكشر فلان لفلان إذا تنمر له وأوعده كأنه سبع، وعلى هذا فهو من الأضداد.

قوله: «فجلس إليه»:

لفظ الرواية: «قال: فجلس رسول الله ﷺ مستقبله».

قوله: «ينغض رأسه»:

أي: يحركها، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ الآية.

قوله: «كأنه يستفقه»:

أي: يستعلم.

يَا مُحَمَّد! مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الْغَدَاةَ؟، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ؟، فَأَخْبرهُ، قَالَ: أَوَفَطِنْتَ لذَلِك؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي آنِفًا، قَالَ: فَمَا قَالَ لَك؟، قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الآية.

قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا ﷺ.

قوله: «يا محمد! ما رأيتك تفعل كفعلك بالغداة»:

لفظ الرواية: «يا محمد! فيم كنت أجالسك وآتيك، ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة؟».

قوله: «فأخبره»:

لفظ الرواية: «قال: رأيتك تشخص ببصرك إلى السماء، ثم وضعته حيث وضعته على يمينك، فتحرفت إليه وتركتني، فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئًا يقال لك».

قوله: «أتاني آنفًا»:

في الرواية من الزيادة: «وأنت جالس».

قوله: «فما قال لك»:

في الرواية قبل هذا: «أن ابن مظعون سأله: قال: رسول الله؟ قال: نعم».

قوله: «حين استقر الإيمان»:

كذا في الأصول، وهو موافق للفظ الرواية، ووقع في النسخ المطبوعة: «الإسلام» بدل: «الإيمان».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٤ ـ بَابُ إِسْلَامِ الْجِنِّ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الْآيَاتِ

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ الْآيَاتِ

٧٧١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ....

قوله تعالى: «﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾»:

قال الفخر الرازي في تفسيره: هذه الآية تدل على أنه ﷺ كان مبعوثًا إلى الجن كما كان مبعوثًا إلى الإنس، قال مقاتل: ولم يبعث الله نبيًّا إلى الإنس والجن قبله، اهـ. وعلى هذا فهو من خصائصه ﷺ.

٧٧١ ـ قوله: «**أخرج الشيخان**»:

ذكرت غير مرة أن من مؤاخذاتنا على المصنف أنه يسوق ما أخرجه الشيخان على لفظ البيهقي، وهذا منها.

أخرجه البخاري في الأذان، باب الجهر بالقراءة: حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر ـ هو جعفر بن أبي وحشية ـ، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، به.

وقال في التفسير، باب سورة: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، به.

وقال مسلم في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح، والقراءة على الجن: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو عوانة، به.

قوله: «**انطلق رسول الله ﷺ**»:

اختصر البخاري لفظ الحديث في الموضعين اللذين أخرج فيهما حديث الباب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، ....

على عادته وصنيعه في الروايات التي في ألفاظها بعض اختلاف، فأول الحديث عند مسلم قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه. . .، الحديث، ففيه من الإشكال نفي ما جاء به القرآن لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية، وفي الباب أحاديث لا يزول الإشكال فيها إلا بالقول بتعدد القصة، كما سيأتي بيانه قريبًا.

قال الحافظ في الفتح: كأن البخاري حذف هذه اللفظة عمدًا لأن ابن مسعود أثبت أن النبي ﷺ قرأ على الجن، فكان ذلك مقدمًا على نفي ابن عباس، وقد أشار إلى ذلك مسلم فأخرج عقب حديث ابن عباس هذا حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**أتاني داعي الجن، فانطلقت معه فقرأت عليه القرآن...**»، الحديث.

قوله: «عامدين إلى سوق عكاظ»:

أي: قاصدين عكاظ ـ بضم العين، وبالظاء المعجمة ـ وزن غراب، سوق بصحراء، بين نخلة والطائف، وعن ابن إسحاق أنها فيما بين نخلة والطائف إلى بلد يقال له: الفتق ـ بضم الفاء، والمثناة، بعدها قاف ـ وعن ابن الكلبي أنها كانت وراء قرن المنازل، بمرحلة على طريق صنعاء، وكانت لقيس وثقيف، قال البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت عكاظ، ومجنة وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية، فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا فيه، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية، في مواسم الحج، قرأها ابن عباس، اهـ. وعن حكيم بن حزام أن عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعدة، إلى أن يمضي عشرون يومًا، قال: ثم يقام سوق مجنة عشرة أيام إلى هلال ذي الحجة، ثم يقوم سوق ذي المجاز ثمانية أيام، ثم يتوجهون إلى منًى للحج، قال اللحياني: عكاظ: بالصرف وعدمه، فالصرف لأهل الحجاز، وعدمه لغة تميم، وهو موسم معروف للعرب، بل كان من أعظم مواسمهم، وهو نخل في واد بين مكة والطائف، وهو إلى الطائف أقرب، بينهما عشرة أميال، وهو وراء قرن المنازل بمرحلة من طريق صنعاء اليمن، وقال البكري: أول ما أحدثت قبل الفيل بخمس عشرة سنةً، ولم تزل سوقًا إلى سنة تسع وعشرين ومائة، فخرج الخوارج الحرورية فنهبوها، فتركت إلى الآن، وكانوا يقيمون به جميع شوال، يتبايعون ويتفاخرون وتنشد الشعراء ما تجدد لهم، وقد كثر ذلك في أشعارهم كقول حسان:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْطَلقُوا يضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْو تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ....

سأنشر إن حييت لكم كلامًا ينشر في المجامع من عكاظ

وكان المكان الذي يجتمعون به يقال له: الابتداء، وكانت هناك صخور يطوفون حولها، ثم يأتون مجنة، فيقيمون بها عشرين ليلةً من ذي القعدة، ثم يأتون ذا المجاز، وهو خلف عرفة، فيقيمون به إلى وقت الحج، قال الفاكهي: ولم تزل هذه الأسواق قائمةً في الإسلام إلى أن كان أول ما ترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة وآخر ما ترك منها سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي في سنة سبع وتسعين ومائة، ثم أسند عن ابن الكلبي: أن كل شريف كان إنما يحضر سوق بلده، إلا سوق عكاظ فإنهم كانوا يتوافون بها من كل جهة، فكانت أعظم تلك الأسواق، ذكره الحافظ في الفتح.

قوله: «وقد حيل بين الشَّياطين وبين خبر السَّماء»:

تقدم بحثه ومروياته، وما جاء عن أهل العلم في باب: **٤٩** حراسة السماء من استراق السمع بالمبعث الشريف، حديث رقم: **٦١٦** وما بعده.

قوله: «فانطلقوا يضربون مشارق الأرض»:

لفظ البخاري في الموضع الثاني: فانطلقوا، فضربوا مشارق الأرض ومغاربها، ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء، قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة، وهو عامد إلى سوق عكاظ، ولفظه في الموضع الأول: فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَهُوَ بِنَخْلَةٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمعُوا لَهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَينَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَومِهِمْ قَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۞ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ الآية.

٧٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمعُوا الْقُرْآنَ؟، قَالَ: آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

٧٧٣ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، ....

قوله: «وهو بنخلة»:

بفتح النون، وسكون المعجمة: موضع بين مكة والطائف، قال البكري: على ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها بطن نخل، ووقع في رواية مسلم: وهو بنخل ـ بلا هاء ـ قال الحافظ في الفتح: والصواب إثباتها.

قوله: ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾:

تمام الرواية: «فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ الآية، وإنما أوحي إليه قول الجن».

٧٧٢ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال البخاري في مناقب الأنصار، باب ذكر الجن: حدثني عبيد الله بن سعيد، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمٰن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقًا: من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟، فقال: حدثني أبوك ـ يعني: عبد الله ـ أنه آذنت بهم شجرة.

وقال في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح، والقراءة على الجن: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي وعبيد الله بن سعيد قالا: حدثنا أبو أسامة، به.

وقال مسلم في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي وعبيد الله بن سعيد قالا: حدثنا أبو أسامة، به.

٧٧٣ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اللفظ هنا للترمذي مع اختلاف يسير، ويلاحظ هنا خروج المصنف عن الطريقة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيّ، عَن عَلْقَمَة قَالَ: قلت لِابْنِ مَسْعُود: هَلْ صَحِبَ رَسُول الله ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟، قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، لَكنّا فَقَدنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّة، فَقُلْنَا: ....

التي ابتدأ بها كتابه، إذ زاد في العزو مع وجوده عند مسلم، وقد ذكرت في المقدمة أنه يكتفي بالعزو للصحيحين أو أحدهما.

قال مسلم في الكتاب والباب المشار إليهما: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى عن داود، عن عامر، به.

قوله: «وأحمد»:

قال في المسند: حدثنا إسماعيل وابن أبي زائدة المعنى قالا: حدثنا داود، به.

قوله: «والترمذي»:

قال في التفسير، باب: ومن سورة الأحقاف: حدثنا علي بن حجر، أنا إسماعيل بن إبراهيم، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله: «عن علقمة»:

اقتصاره في العزو على الترمذي يشعر بأنه لم يخرجه غيره من أصحاب الكتب الستة، وليس كذلك فقد أخرجه النسائي في التفسير من السنن الكبرى، باب سورة الجن: أخبرني أحمد بن منيع، عن يحيى بن زكرياء، ثم ذكر كلمةً معناها: أخبرنا داود، به.

واختصره أبو داود في الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر، عن علقمة، قال: «قلت لعبد الله بن مسعود: من كان منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟، فقال: ما كان معه منا أحد».

قوله: «لكنا فقدناه»:

في اللفظ اختلاف يسير، ففي رواية مسلم: «ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه»، وفي رواية أحمد: «ولكنا قد فقدناه»، وعند الترمذي: «ولكن قد افتقدناه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اغْتِيلَ، أَوْ اسْتُطِيرَ، مَا فُعِلَ بِهِ؟، قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ.

قوله: «اغتيل»:

الغيلة ـ بالكسر ـ: الخديعة والاغتيال، والغيلة في كلام العرب: إيصال الشر والقتل إليه من حيث لا يعلم ولا يشعر، وقتل فلان غيلة أي: خدعة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع لا يراه فيه أحد، فإذا صار إليه قتله، وقد اغتيل: قتل سرًّا، قال أبو العباس: وقتله غيلة في خفية.

قوله: «أو استطير»:

أي: ذهب به بسرعة كأن الطير حملته، والاستطارة والتطاير: التفرق والذهاب، وقال الإمام النووي: معنى استطير: طارت به الجن.

قوله: «ما فعل به؟»:

عند مسلم من الزيادة: «فالتمسناه في الأودية والشعاب»، زاد النسائي: «نطلبه، فلقيته مقبلًا من نحو حراء».

قوله: «فأخبرناه»:

هكذا اختصر المصنف اللفظ، فعند مسلم: «فقلنا: يا رسول الله! فقدناك فطلبناك فلم نجدك؟!، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم»، وفي رواية الإمام أحمد والترمذي: «فذكروا له الذي كانوا فيه»، وعند النسائي: «فقلت: بأبي وأمي!، بتنا بشر ليلة بات بها قوم».

قوله: «وآثار نيرانهم»:

تمام الرواية عند الترمذي: «قال الشعبي: وسألوه الزاد ـ وكانوا من جن الجزيرة ـ فقال: «**كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا، وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم**»، فقال رسول الله ﷺ: «**فلا تستنجوا بهما، فإنهما زاد إخوانكم من الجن**»».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٧٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، وَالْحَاكِمُ ـ وَصَحَّحَهُ ـ وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ....

---

٧٧٤ ـ قوله: «وأخرج ابن جرير»:

قال في تفسير سورة الأحقاف، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ الآية: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا أبو زرعة: وهب بن راشد قال: قال يونس: قال ابن شهاب: أخبرني أبو عثمان ابن سنة الخزاعي، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثناه أبو الحسين: عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح: عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يونس بن يزيد، به.

قوله: «وصححه»:

كذا قال المصنف، ولم يصححه الحاكم بل قال: تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول، عن ابن مسعود، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: هو صحيح عند جماعة.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل، ذكر أخبار الجن، وما روي في إسلامهم ووفودهم إلى النبي ﷺ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عزيز، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، به.

واختصره في معرفة الصحابة فقال: حدثناه محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، عن يونس، به.

وممن أخرجه من المتقدمين: النسائي في الطهارة من السنن الكبرى، ذكر نهي النبي ﷺ عن الاستطابة بالعظم والروث، مقتصرًا على الشاهد منه: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، أنا ابن وهب، به.

وابن ماجه في تفسيره كما في تهذيب الحافظ المزي: حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، بطوله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبِي عُثْمَانَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ وَهُوَ بِمَكَّة: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمْر الْجِنِّ فَلْيفْعَلْ، فَلَمْ يَحْضرْ مِنْهُم أَحَدٌ غَيْرِي فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى إذا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّة خَطّ لي بِرِجلِهِ خطًا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، حَتَّى قَامَ فَافْتَتَحَ الْقُرْآنَ فَغَشِيَتْهُ أَسْودَةٌ كَثِيرَةٌ، حَالَتْ بَيْنِي وَبَينَهُ، حَتَّى مَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا وَطَفِقُوا يَنْقَطِعُونَ مِثْلَ قِطَعِ السَّحَابِ ذَاهِبِينَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ رَهْطٌ، وَفَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مَعَ الْفجْرِ، فَانْطَلَقَ، فَبَرَزَ ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ: مَا فَعَلَ الرَّهْطُ؟ فَقُلْتُ: هُمْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ....

والفاكهي في أخبار مكة: حدثنا هارون بن موسى بن طريف، ثنا ابن وهب، به.

وأبو الشيخ في العظمة: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عزيز، به.

وابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الوفاء: عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر ابن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أبا أبو العباس ابن قتيبة، أنا حرملة بن يحيى، به.

قوله: «أبي عثمان الخزاعي»:

زيد في الرواية: «وكان رجلًا من أهل الشام، وقال يونس في بعض رواياته عن الزهري: حدثني أبو عثمان بن سنة الخزاعي، ثم الكعبي، وكان من أهل دمشق، وكان لحق بعلي بن أبي طالب في الذين خرجوا إليه من أهل الشام، فكان يخصهم بمجلسه في حديثه دون أهل العراق، وقال الحافظ المزي في تهذيبه: الكعبي، الشامي، الدمشقي، ذكره أبو الحسن بن سميع، وأبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية، قال أبو زرعة الرازي: لا أعرف اسمه، وقال غير واحد: تفرد الزهري بالرواية عنه».

قوله: «فلم يحضر منهم أحد غيري»:

قال الحافظ البيهقي في الجمع بين أحاديث الباب ـ كحديث ابن عباس المتقدم قريبًا وفيه نفيه اجتماع النبي بالجن ورؤيته لهم، وحديث ابن عباس هنا ـ والتي يفهم من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ظاهر ألفاظها التعارض: قلت: يحتمل قوله في الحديث الصحيح: ما صحبه منا أحد: أراد به في حال ذهابه لقراءة القرآن عليهم، إلا أن ما روي في هذا الحديث من إعلامه أصحابه بخروجه إليهم يخالف ما روي في الحديث الصحيح من فقدانهم إياه، حتى قيل: اغتيل استطير، إلا أن يكون المراد بمن فقده غير الذي علم بخروجه، والله أعلم.

قال الحافظ في الفتح في الجمع بين أحاديث الباب: أنكر ابن عباس أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ كما تقدم في الصلاة من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما قرأ النبي ﷺ على الجن ولا رآهم... الحديث، وحديث أبي هريرة في هذا الباب وإن كان ظاهرًا في اجتماع النبي ﷺ بالجن وحديثه معهم لكنه ليس فيه أنه قرأ عليهم ولا أنهم الجن الذين استمعوا القرآن؛ لأن في حديث أبي هريرة أنه كان مع النبي ﷺ ليلتئذ، وأبو هريرة إنما قدم على النبي ﷺ في السَّنَة السابعة المدينة وقصة استماع الجن للقرآن كان بمكة قبل الهجرة، وحديث ابن عباس صريح في ذلك، فيجمع بين ما نفاه وما أثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي ﷺ، قال: فأما ما وقع في مكة، فكان لاستماع القرآن والرجوع إلى قومهم منذرين كما وقع في القرآن، قال: وأما في المدينة فللسؤال عن الأحكام، وذلك بَيِّن في الحديثين المذكورين، قال: ويحتمل أن يكون القدوم الثاني كان أيضًا بمكة، وهو الذي يدل عليه حديث ابن مسعود، قال: وأما حديث أبي هريرة فليس فيه تصريح بأن ذلك وقع بالمدينة، قال: ويحتمل تعدد القدوم بمكة مرتين وبالمدينة أيضًا، قال البيهقي: حديث ابن عباس حكى ما وقع في أول الأمر عندما علم الجن بحاله ﷺ، وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يرهم، ثم أتاه داعي الجن مرةً أخرى فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود، انتهى.

قال الحافظ: وأشار بذلك إلى ما أخرجه أحمد والحاكم من طريق زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخل ـ والصواب: نخلة ـ، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا، وكانوا سبعةً أحدهم: زوبعة، قلت ـ الكلام للحافظ ـ: وهذا يوافق حديث ابن عباس، قال: وأخرج مسلم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال: قلت: لعبد الله بن مسعود: هل صحب أحد منكم رسول الله ﷺ ليلة الجن؟...، الحديث، أصح ـ يعني: إسنادًا ـ مما رواه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَخَذَ عَظْمًا وَرَوْثًا فَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَهَى أن يَسْتَطِيبَ أَحَدٌ بِعَظْمٍ أَوْ بِرَوْثٍ.

٧٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

الزهري عن أبي عثمان بن شيبة ـ كذا، وصوابه: ابن سنة ـ الخزاعي، ثم نقل قول البيهقي الذي ذكرناه، قال الحافظ: ولرواية الزهري متابع من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن ابن مسعود قال: استتبعني النبي ﷺ فقال: . . .، فذكر الحديث الآتي بعده، قال الحافظ: وذكر ابن إسحاق أن استماع الجن كان بعد رجوع النبي ﷺ من الطائف لما خرج إليها يدعو ثقيفًا إلى نصره وذلك بعد موت أبي طالب وكان ذلك في سنة عشر من المبعث كما جزم ابن سعد بأن خروجه إلى الطائف كان في شوال وسوق عكاظ التي أشار إليها ابن عباس كانت تقام في ذي القعدة وقول ابن عباس في حديثه: وهو يصلي بأصحابه، لم يضبط ممن كان معه في تلك السفرة غير زيد بن حارثة، فلعل بعض الصحابة تلقاه لما رجع، والله أعلم، قال: وقول من قال: إن وفود الجن كان بعد رجوعه ﷺ من الطائف ليس صريحًا في أولية قدوم بعضهم، والذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي الشهب لحراسة السماء من استراق الجن السمع دال على أن ذلك كان قبل المبعث النبوي وإنزال الوحي إلى الأرض، فكشفوا ذلك إلى أن وقفوا على السبب، ولذلك لم يقيد الترجمة بقدوم ولا وفادة، ثم لما انتشرت الدعوة وأسلم من أسلم، قدموا فسمعوا فأسلموا، وكان ذلك بين الهجرتين، ثم تعدد مجيئهم حتى في المدينة.

قوله: «فَأخذ عظمًا وروثًا»:

زاد ابن جرير وغيره: «أو جمجمة فأعطاهم إياه زادًا».

٧٧٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي وأبو نصر ابن قتادة قالا: أنا أبو محمد: يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا روح بن صلاح قال: حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، به.

إسناده منقطع، قال البيهقي: علي بن رباح لم يثبت سماعه من ابن مسعود، واختلف في روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدي والدارقطني.

وأخرجه في السنن الكبرى مقتصِرًا على الشاهد منه فقال: وأخبرنا أبو زكرياء بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ عليّ بنِ رَبَاحٍ، عَن ابْن مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَتْبَعَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ: خَمْسَةَ عَشَرَ بَنِي إِخْوَةٍ وَبَنِي عَمٍّ يَأْتُونِي اللَّيْلَةَ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَه إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ، فَخَطَّ لِي خَطًّا فَأَجْلَسَنِي فِيهِ، وَقَالَ لِي: لَا تَخْرُجْ مِنْ هَذَا، فَبِتُّ فِيهِ، حَتَّى أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ مَعَ السَّحَرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ: لَأَعْلَمَنَّ حَيْثُ

أبي إسحاق، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا بحر بن نصر، قال: قرئ على ابن وهب: حدثك موسى بن علي، به.

ويأتي مزيد تخريج.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وهو عند شيخ أبي نعيم: الطبراني، أخرجه في المعجم الأوسط بطوله: حدثنا المقدام، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني موسى بن علي بن رباح، به.

قال الطبراني: لم يرو علي بن رباح، عن ابن مسعود حديثًا غير هذا.

وأخرجه الدارقطني مقتصِرًا على الشاهد منه: حدثنا عبد الملك بن أحمد الدقاق، أنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، به.

قال الدارقطني: علي بن رباح لا يثبت سماعه من ابن مسعود.

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث أيضًا مقتصِرًا على الشاهد منه: حدثناه الأصم، أنا ابن عبد الحكم، أنا ابن وهب، به.

قوله: «من طريق علي بن رباح»:

المشهور في اسمه: بضم المهملة ـ وكان يغضب من يسميه بذلك ـ قال الدارقطني: كان يلقب بـ: علي، وكان اسمه عليًّا، وكان يحرج على من سماه عُليًّا بالتصغير، وهو ثقة عند جمهور المحدثين.

قوله: «مع السحر»:

اختصر المصنف اللفظ، مقتصِرًا على الشاهد منه في أبواب الطهارة، وتمام الرواية: وفي يده ﷺ عظم حائل، وروثة وحممة، فقال لي: «**إذا ذهبت إلى الخلاء فلا تستنجي بشيء من هؤلاء**»، **وفي رواية الطبراني: «من هذا»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، **ن: الرباط**، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَهَبْتُ، فَرَأَيْتُ مَوضِعَ مَبْرَكِ سِتِّينَ بَعِيرًا.

٧٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ حَتَّى أَتَى الْحجُونَ، فَخَطَّ عَلَيَّ خَطًّا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِم، فَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ سَيِّدٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: وَرْدَانُ: إِنِّي أَنَا أُرَحِّلُهُمْ عَنْكَ، فَقَالَ: إنّه لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ.

٧٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَبْصَرَ زُطًّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ؟، قَالَ: هَؤُلَاءِ الزطّ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شِبْهَهُمْ إِلَّا الْجِنَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، وَكَانُوا مُسْتَنْفِرِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

---

٧٧٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر عن مستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن مسعود، به.

منقطع، أبو الجوزاء: أوس بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود، لكن رواته ثقات.

٧٧٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، به.

قوله: «عن أبي عثمان النهدي»:

اسمه: عبد الرحمٰن بن مل، من ثقات التابعين وأئمتهم، ممن اتفق عليه.

قوله: «أبصر زطًّا»:

الزط: جيل أسود من السند ويقال: هم جنس من السودان والهنود، والواحد زطي، مثل الزنج والزنجي، يقال: الأزط: المستوي الوجه، المعوج الفك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٧٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ صُرِفَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ!، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَانْكَبَّ لِمِنْخَرِهِ؟ قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

---

٧٧٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند النسائي في اليوم والليلة، والعزو إليه أولى.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي عمرو الأوزاعي قال: حدثني إبراهيم بن طريف قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: حدثني عبد الله بن مسعود، به.

خالفه محمد بن جعفر، عن يحيى بن سعيد، قال النسائي في اليوم والليلة: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا يحيى ـ يعني: ابن سعيد الأنصاري ـ قال: حدثني محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، عن عياش الشامي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ليلة الجن وهو مع جبريل وأنا معه، فجعل النبي ﷺ يقرأ، وجعل العفريت يدنو ويزداد قربًا، فقال جبريل للنبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات تقولهن، فيكب العفريت لوجهه وتطفئ شعلته؟، قل: . . . ، فذكره. فكب العفريت لوجهه وانطفأت شعلته.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد فقال: أخبرناه عبد الله بن محمد بن أسد، ثنا حمزة بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٧٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

---

٧٧٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وأبي نعيم وهو عند ابن أبي شيبة والإمام أحمد ويعقوب بن سفيان وأبي يعلى، وهؤلاء العزو إليهم أولى.

أما البيهقي فأخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا علي بن عبد الله، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا أبو التياح قال: قال رجل لعبد الرحمٰن بن خنبش: . . . ، فذكره.

سيأتي الكلام على إسناده، وما قيل فيه.

وأخرجه البيهقي أيضًا في الأسماء والصفات فقال: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، وأبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا جعفر بن سليمان، به.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا سيار بن حاتم، أبو سلمة العنزي، ثنا جعفر ـ يعني: ابن سليمان ـ، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الأثير في الأسد: أخبرنا به أبو ياسر: عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة، أنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو علي: الحسن بن علي بن المذهب الواعظ، أنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي ﷺ، به.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عفان، ثنا جعفر بن سليمان، به.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو سعيد القواريري، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، به.

وتصحف اسم خنبش عنده إلى: حبشي!

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في اليوم والليلة: أخبرنا أبو يعلى، به.

وأخرجه البزار ـ كما في التمهيد لابن عبد البر ـ: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، به.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا يعلم من رواه عن النبي ﷺ إلا عبد الرحمٰن بن حنش، وليس له عن النبي ﷺ والله أعلم غيره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، ....

ومن طريق البزار أخرجه ابن عبد البر في التمهيد والاستيعاب فقال: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم قراءةً مني عليه أن محمد بن أحمد بن يحيى حدثهم، ثنا محمد بن أيوب الرقي، ثنا أحمد بن عمرو البزار، به.

وقال العقيلي ـ كما في التمهيد لابن عبد البر ـ: أخبرنا محمد بن أحمد بن سفيان، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة وفي الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا جعفر بن سليمان، به.

قال في الدلائل: حدث به أحمد بن حنبل عن يسار بن حاتم عن جعفر مثله.

وأخرجه في معرفة الصحابة من طريق الإمام أحمد فقال: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو التياح قال: قلت لعبد الرحمٰن بن خنبش التميمي، وكان كبيرًا: أدركت رسول الله ﷺ، قال: نعم، قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين، فذكر مثله.

قوله: «عن أبي التياح»:

اسمه: يزيد بن حميد الضبعي، من أنفسهم، البصري، من رجال الكتب الستة الثقات، غير أن الحديث تفرد به جعفر بن سليمان الضبعي ـ وهو من رجال مسلم ـ، وقد قال عنه البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال الذهبي في الميزان: ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، وإذا كان الأمر كذلك فلا يبعد أن يكون حديثه هذا في غرائب الصحاح، إذ من شواهده ما تقدم، وما سيأتي فانظره، وانظر التعليق عليها، قال الحافظ في الإصابة: أعله ابن منده بالإرسال، قال: ولعل ابن منده أراد أنه لم يصرح بسماعه لذلك من رسول الله ﷺ، اهـ. فالذي يفهم من كلام الحافظ إثباته له تبعًا لابن عبد البر، والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ خَنْبَشٍ سُئِلَ: كَيفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟، قَالَ تَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ شَيَاطِينٌ مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ يُرِيدُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّد! قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ....

قوله: «أن عبد الرحمٰن بن خنبش سئل»:

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: قيل فيه: عبد الله، والصحيح عبد الرحمٰن، روى عنه أبو التياح، يعد في البصريين.

قوله: «قل يا محمد»:

زاد في الرواية: «قال: وما أقول، قال: قل: . . .»، فذكره.

قوله: «التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر»:

أي: التي لا يتعداهن لا يحيد عنهن ولا يميل من كان ذا بر وذا فجور من إنس وغيرهم، بل يخضع ويذعن لهن، ويذل بهن.

قوله: «من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ»:

عند ابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل وغيرهما من الزيادة: **«ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض، ومن شر ما يخرج منها»**.
ومعنى ذرأ وبرأ: قيل: هما بمعنى: خلق، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ الآية، وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ الآية، وقال: ﴿فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ الآية، أي: خالقكم، فذكرها لإفادة اتحاد معناها، وقيل: البرء والذرء يكون طبقةً بعد طبقة، وجيلًا بعد جيل، والخلق لا يلزم فيه ذلك، قاله الزرقاني في شرح الموطأ.

قوله: «ومن شر فتن الليل والنهار»:

زيد بعدها في نسخة الفاتح وحدها: **«ومن طوارق الليل والنهار»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيرٍ يَا رَحْمَنُ، فَقَالَهُنَّ، فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيْطَانِ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

٧٨٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

قوله: «ومن شر كل طارق»:

يقال: الطارق لا يكون إلا ليلًا، وفي التنزيل: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ الآية، قال قتادة: إنما سمي النجم طارقًا لأنه إنما يرى بالليل ويختفي بالنهار، قال ابن جرير: حدثنا ابن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ قال: ظهور النجوم، يقول: يطرقك ليلًا، وفي الحديث الصحيح أنه ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله طروقًا، أي: يأتيهم فجأةً بالليل، وفي حديث قيلة بنت مخرمة عند الطبراني في الكبير أنها كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة تقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وشر طوارق الليل، إلا طارقًا يطرق بخير، . . .، الدعاء بطوله.

٧٨٠ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

عزاه للطبراني وهو عند الإمام أحمد، ومن طريقه أخرجه الطبراني، فالعزو إليه أولى.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني أبو عميس: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي فزارة، عن أبي زيد، بطوله.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي. ح

وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي قال: حدثني أبو عميس: عتبة بن عبد الله بن عتبة، عن أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن عبد الله بن مسعود، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ من طريق الطبراني المذكور: حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا ابن حمدان.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ طَرِيقِ أَبِي زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ فِي نفرٍ من أَصْحَابه، إذ قَالَ: لِيَقُمْ مِنْكُم مَعِي رَجُلٌ، وَلَا يَقُومَنَّ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةَ ـ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً ـ، فَخَرَجْتُ مَعَه، حَتَّى إذا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّة رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً، فَخَطَّ لي رَسُول الله ﷺ خَطًّا، ثمَّ قَالَ: قُم هَهُنَا حَتَّى آتِيَكَ، فَقُمْتُ، وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، ....

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، به.

وأخرجه بطوله أيضًا البيهقي في السنن الكبرى فقال: وأخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا أبو غسان، أنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ، أنا أبو فزارة العبسي، به.

قوله: «من طريق أبي زيد»:

هو علة هذا الحديث لجهالته وتفرده به، ذكره البخاري في التاريخ الكبير فقال: أبو زيد، مولى عمرو بن حريث، عن ابن مسعود، روى عنه أبو فزارة، يعد في الكوفيين، اهـ. وأسند ابن عدي في الكامل قال: سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللهُ: أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**تمرة طيبة وماء طهور**»، رجل مجهول، لا يعرف بصحبة عبد الله.

وقال أبو عيسى: أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث، وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، منهم: سفيان وغيره، وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي، وقول من يقول: لا يتوضأ بالنبيذ أقرب إلى الكتاب وأشبه؛ لأن الله تعالى قال: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ الآية، اهـ.

نعم، وقد ضعف أئمة هذا الشأن هذه الرواية لسبب آخر، وهو أن الثابت عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فرأيتهم يَتَثَوَّرُون إِلَيْهِ، فَسَمَرَ مَعَهُم رَسُولُ الله ﷺ طَويلًا، حَتَّى جَاءَنِي مَعَ الْفجْر فَقَالَ: مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْن مَسْعُود؟، قُلتُ: أَوَلَمْ تَقُلْ لِي قُمْ حَتَّى آتِيَكَ؟، ثمَّ قَالَ لي: هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَفَتَحْتُ الْإِدَاوَةَ فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، فقلت: وَاللهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الإِدَاوَة وَلا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً فَإِذا هُوَ نَبِيذ! ....

ابن مسعود أنه لم يحضر ليلة الجن، وليست هذه بعلة قادحة، فقد جمع البيهقي بين الأحاديث المتعارضة عن ابن مسعود، وارتضى جمعه من جاء بعده من الفقهاء والحفاظ، ونقل ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح، وقال ابن كثير في التفسير بعد إخراجه طرق رواية ابن مسعود لليلة الجن، قال: فهذه الطرق كلها تدل على أنه ﷺ ذهب إلى الجن قصدًا، فتلا عليهم القرآن، ودعاهم إلى الله ﷻ، وما شرع الله تعالى لهم على لسانه ما هم محتاجون إليه في ذلك الوقت، قال: وقد يحتمل أن أول مرة سمعوه يقرأ القرآن لم يشعر بهم، كما قاله ابن عباس ﭫ، ثم بعد ذلك وفدوا إليه كما رواه ابن مسعود ﭬ، وأما ابن مسعود ﭬ فإنه لم يكن مع رسول الله ﷺ حال مخاطبته للجن ودعائه إياهم، وإنما كان بعيدًا منه، ولم يخرج مع النبي ﷺ أحد سواه، ومع هذا لم يشهد حال المخاطبة، قال: هذه طريقة البيهقي، قال: وقد يحتمل أن يكون أول مرة خرج إليهم لم يكن معه ﷺ ابن مسعود ﭬ ولا غيره، كما هو ظاهر سياق الرواية الأولى من طريق الإمام أحمد ـ وهي عند مسلم ـ، ثم بعد ذلك خرج معه ليلةً أخرى، والله أعلم، كما روى ابن أبي حاتم في تفسير ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ من حديث ابن جريج قال: قال عبد العزيز بن عمر: أما الجن الذين لقوه بنخلة فجن نينوى، وأما الجن الذين لقوه بمكة فجن نصيبين، وتأوله البيهقي على أنه يقول: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم على غير ابن مسعود ﭬ ممن لم يعلم بخروجه ﷺ إلى الجن، وهو محتمل على بعد، والله أعلم، اهـ.

قوله: «فرأيتهم يتثورون إليه»:

أي: يهيجون ويزدحمون عليه، وقد يكون بمعنى: يثبون، وثار يثور ثورًا وثورانًا إذا وثب، والمثاورة: المواثبة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، ثمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي أدْركَهُ شَخْصَانِ مِنْهُم فَقَالَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِي صَلَاتِنَا، فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثمَّ انْصَرَفَ، فَقُلتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُول اللهِ؟، قَالَ: هَؤُلَاءِ جِنُّ نَصِيبِينَ، جَاؤُونِي يَخْتَصِمُون إِلَيّ فِي أُمُورٍ

قوله: «فقال: تمرة طيبة، وماء طهور، ثم توضأ منها»:

هو شاهد عند جماعة ممن أخرجه من هذا الوجه، أخرجوه في أبواب الطهارة مقتصرين عليه، وأخرجه الإمام أحمد في موضع آخر من المسند فقال: حدثنا يحيى بن زكرياء، عن إسرائيل، عن أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة لقي الجن فقال: «**أمعك ماء؟**» فقلت: لا، فقال: «**ما هذا في الإداوة؟**» قلت: نبيذ، قال: «**أرنيها، تمرة طيبة وماء طهور**»، فتوضأ منها، ثم صلى بنا.

وأخرجه من أصحاب السنن: أبو داود، فقال في باب الوضوء بماء النبيذ: حدثنا هناد وسليمان بن داود العتكي قالا: حدثنا شريك، عن أبي فزارة، نحوه.

وقال الترمذي في جامعه: حدثنا هناد، ثنا شريك، عن أبي فزارة، به.

وقال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع، عن أبيه. ح

وحدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن أبي فزارة، به.

اقتصرنا على هذا التخريج لأن شاهدنا قصة حضور الجن بطوله.

قوله: «أدركه شخصان منهم»:

في رواية البيهقي: فلما أن قضى الصلاة قام إليه رجلان من الجن فسألاه المتاع، فقال: «**أولم آمر لكما ولقومكما ما يصلحكما؟**»، قال: بلى، ولكنا أحببنا أن يحضر بعضنا معك الصلاة، قال: «**ممن أنتما؟**»، قال: من أهل نصيبين، فقال: «**قد أفلح هذان، وأفلح قومهما**»، وأمر لهما بالعظام والرجيع طعامًا وعلفًا، ونهانا أن نستنجي بعظم أو روث.

قوله: «جاؤوني يختصمون إليّ في أمور»:

أخرج ابن جرير من مرسل قتادة أنهم اختصموا إلى رسول الله في قتيل لهم فقال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَانَتْ بَينَهُم، وَقَد سَأَلُونِي الزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ، فَقُلْتُ: مَا زَوَّدتَّهُم؟، قَالَ: الرَّجْعَةَ، ومَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ تَمْرًا، وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا، وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالعَظْمِ.

حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية، قال: ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى، قال: فإن نبي الله ﷺ قال: «**إني أمرت أن أقرأ القرآن على الجن، فأيكم يتبعني؟**» فأطرقوا، ثم استتبعهم فأطرقوا، ثم استتبعهم الثالثة فأطرقوا، فقال رجل: يا رسول الله إنك لذو ندبة، فاتبعه عبد الله بن مسعود، فدخل رسول الله ﷺ شعبًا يقال له: شعب الحجون قال: وخط نبي الله ﷺ على عبد الله خطًّا ليثبته به، قال: فجعلت تهوي بي وأرى أمثال النسور تمشي في دفوفها، وسمعت لغطًا شديدًا، حتى خفت على نبي الله ﷺ، ثم تلا القرآن؛ فلما رجع نبي الله قلت: يا نبي الله ما اللغط الذي سمعت؟ قال: «**اجتمعوا إلي في قتيل كان بينهم، فقضي بينهم بالحق**».

وذكر لنا أن ابن مسعود لما قدم الكوفة رأى شيوخًا شمطًا من الزط فراعوه، قال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء نفر من الأعاجم، قال: ما أريت للذين قرأ عليهم النبي ﷺ الإسلام من الجن شبهًا أدنى من هؤلاء.

في هذا الشطر ما يؤيد القول بحضور ابن مسعود إلا أنه مرسل، والله أعلم.

قوله: «الرجعة»:

يعني: الرجيع، أي: الروث، ومنه قوله ﷺ في حديث خزيمة بن ثابت الأنصاري في الاستطابة: ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع، سمي بذلك لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعامًا وعلفًا، وقد يكون المعنى متعلق بالحجر الذي قد استنجي به، ألا يرجع إليه فيستنجى به مرة أخرى، والله أعلم.

قوله: «من روث وجدوه تمرًا»:

كذا في الأصول، وذكر التمر سيأتي في الرواية التالية، وقد جاء أيضًا في رواية عمران بن أبي أنس، عن أبيه عند أبي نعيم في الدلائل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى نَوَاحِي مَكَّةَ، فَخطَّ لي خَطًّا وَقَالَ: لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى آتِيَكَ، ثُمَّ قَالَ: لَا يَرُوعَنَّكَ ـ أَوَ: لَا يَهُولَنَّكَ ـ شَيْءٌ تَرَاهُ، فَتَقَدَّمَ شَيْئًا ثُمَّ جَلَسَ، فَإِذَا رِجَالٌ سُودٌ كَأَنَّهُمْ رِجَالُ الزُّطِّ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ الآية، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَذُبَّ عَنْهُ بَالِغًا مَا بَلَغْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ عَهْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَكثت، ثُمَّ إِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شُقَّتَنَا بَعِيدَةٌ وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ فَزَوِّدْنَا، قَالَ: لَكُمُ الرَّجِيعُ، وَمَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ عَظْمٍ فَلَكُمْ عَلَيْهِ لَحْمٌ، وَمَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوْثِ فَهُوَ لَكُمْ تَمْرٌ، فَلَمَّا وَلَّوْا قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جِنُّ نَصِيبِينَ.

---

٧٨١ ـ **قوله: «وأخرج أبو نعيم»**:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني، والعزو إليه أولى.

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا داهر بن نوح، ثنا أبو همام: محمد بن الزبرقان، عن موسى بن عبيدة قال: أخبرني سعيد بن الحارث، عن أبي المعلى، به.

هذا حديث معلول، يأتي بيان ذلك.

قوله: «أبي المعلى»:

لم أعرفه، وموسى بن عبيدة الربذي، ضعفه الجمهور، وداهر بن نوح الأهوازي له ترجمة تبين عن ضعف فيه، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن القطان في حديث ذكره: ليس بمعروف، ولعل الجناية منه، فهذه علل متتالية في الإسناد.

قوله: «أو: لا يهولنك»:

كذا في الأصول: بالشك، وفي الرواية بدون شك: **«لا يروعنك ولا يهولنك»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَانْطَلَقَ بِي مَعَهُ، حَتَّى أَتَى الْبَرَازَ، ثُمَّ خَطَّ لِي خَطًّا ثُمَّ قَالَ لِي: لَا تَبْرَحْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى السَّحَرَ، فَقَالَ: أُرْسِلتُ إِلَى الْجِنِّ، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي أَسْمَعُهَا؟، قَالَ: هَذِهِ أَصْوَاتُهُم حِينَ وَدَّعُونِي وَسَلَّمُوا عَلَيّ.

---

٧٨٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو عند ابن راهويه والطحاوي، والعزو إليهما أولى.

قال إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة وتفسير ابن كثير ـ: حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

وقال الطحاوي ـ كما في نصب الراية ـ: حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا أصبغ بن الفرج وموسى بن هارون البردي قالا: ثنا جرير بن عبد الحميد، به.

إسناده جيد، يعكر عليه اختلافهم في قابوس بن أبي ظبيان، ويمكن أن يقال: مقبول حديثه هنا كونه في الشواهد.

قوله: «من طريق أبي ظبيان»:

بفتح المعجمة وسكون الموحدة، اسمه: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي ـ بفتح الجيم، وسكون النون، ثم موحدة ـ عداده في ثقات أهل الكوفة، وحديثه في الكتب الستة.

قوله: «حتى أرجع إليك»:

زاد في الرواية: «فأبطأ».

قوله: «فما جاء حتى السحر»:

في الرواية من الزيادة: «وجعلت أسمع الأصوات، ثم جاء فقلت: أين كنت يا رسول الله؟ فقال: . . .»، فذكره.

قوله: «حين ودعوني وسلموا عليّ»:

قال الطحاوي معلقًا: ما علمنا لأهل الكوفة حديثًا يثبت أن ابن مسعود كان مع النبي ﷺ ليلة الجن، مما يقبل مثله إلا هذا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَة الْجِنّ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغْنَا أَعْلَى مَكَّةَ، فَخَطَّ عَلَيَّ خِطَّةً فَقَالَ: لَا تَبْرَح، ثُمَّ انْصَاعَ فِي الجبَالِ، فَرَأَيْت الرِّجَال يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، حَتَّى حالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ وَقُلْتُ: لَأَضْرِبَنَّ حَتَّى أَسْتَنْقِذَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرْتُ

---

٧٨٣ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن حرب بن صبيح، ثنا سعيد بن مسلم، عن أبي مرة الصنعاني، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود، به.

قال ابن كثير في التفسير: هذا إسناد غريب، وسياق عجيب، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف.

* **يقول الفقير خادمه**: في اللفظ نكارة شديدة، وينبغي ألا يكون آخره محفوظًا، ولو سلمنا بثبوته فالظاهر أن هذا بعد وفودهم إليه ﷺ بالمدينة، وبعد فتح مكة، وبعد دخول الناس والجان في دين الله أفواجًا، والله أعلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «فخط علي خطة»:

خطة ـ بكسر المعجمة ـ: هي الأرض يختطها الإنسان بأن يعلم عليها علامةً ويخط عليها خطًّا ليعلم أنه قد احتازها لنفسه، وبها سميت خطط الكوفة والبصرة، قاله ابن الأثير، وهي هنا حد حدَّه النبي ﷺ لابن مسعود رضي الله عنه لئلا يتجاوزه لغيره.

قوله: «ثم انصاع في الجبال»:

أي: غاب فيها وتفرق، من صاع الشيء يصوعه صوعًا فانصاع، وصوعه: فرقه، والتصوع: التفرق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَوْلَهُ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ، فَجَاءَ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ فَقَالَ: مَا زِلْتَ عَلَى حَالِكَ؟، قُلْتُ: لَو لَبِثْتَ شَهْرًا مَا بَرِحْتُ حَتَّى تَأْتِيَنِي، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ، فَقَالَ: لَو خَرَجْتَ مَا الْتَقَيْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي وقَالَ: إِنِّي وُعِدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، فَأَمَّا الْإِنْسُ فَقَدْ آمَنَتْ بِي، وَأَمَّا الْجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ.

٧٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

قوله: «وأما الجن فقد رأيت»:

لم يتمم المصنف الرواية لما تضمنته من النكارة، وقد تقدم التعليق على ذلك، وتمامها: «قال: **وما أظن أجلي إلا قد اقترب**، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف أبا بكر؟، فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عليًّا؟، قال: **ذاك والذي لا إلٰه غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين**».

٧٨٤ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

كذا عزاه للطبراني وإنما هو عند الإمام أحمد في المسند، فإن الحافظ الهيثمي لما ذكره في مجمع الزوائد لم يعزه إلا للإمام أحمد، ولما أخرجه أبو نعيم في الدلائل أسنده من طريق الإمام أحمد، كما سيأتي والله أعلم.

قال الإمام أحمد: حدثنا عارم وعفان قالا: حدثنا معتمر قال: قال أبي: حدثني أبو تميمة، عن عمرو ـ لعله أن يكون قد قال: البكالي يحدثه عمرو ـ عن عبد الله بن مسعود ـ قال عمرو: إن عبد الله. . . ، فذكره بطوله.

قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله ورجال الصحيح غير عمرو البكالي، ذكره العجلي في ثقات التابعين، وابن حبان وغيره في الصحابة.

قال ابن كثير في تفسيره: فيه غرابة شديدة.

* **يقول الفقير خادمه:** عمرو بن عبد الله، أبو عثمان البكالي، أخو نوف البكالي،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ عَمْرو الْبِكَالِي، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا مَكَان كَذَا وَكَذَا، فَخَطَّ خِطَّةً، فَقَالَ لِي:

قال الحافظ في تعجيل المنفعة: قال البخاري: له صحبة، وذكره في الصحابة خليفة وابن البرقي وغيرهما، قلت ـ والكلام للحافظ ـ: وفي مسند البزاز حديث صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ،اهـ. هكذا نقل الحافظ عن البخاري وفي التاريخ الصغير له: ولا يعرف لعمرو سماع من ابن مسعود، اهـ. فلو أن البخاري يقول بصحبته ما قال هذه العبارة، وقد قال أبو حاتم الرازي فيما رواه عنه ابنه: عمرو البكالي، كان يكون بالشامَ، روى عن عبد الله بن عمرو، وروى حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي تميمة، سمع عَمرًا البكالي بالشام، وقال: كانت له صحبة، وفي المراسيل لابن أبي حاتم: وسئل أبي عن عمرو البكالي: هل له صحبة؟، فقال: يقول أهل البصرة: له صحبة، وأهل الشام يقولون: ليست له صحبة، والذي عندي أنه ليست له صحبة قال: روى عن ابن مسعود حديث ليلة الجن.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، به.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: أبو عبد الله البخاري، أسنده في التاريخ الصغير ولم يسق المتن فقال: حدثنا عارم، بهذا.

قال البخاري: ولا يعرف لعمرو سماع من ابن مسعود.

تنبيه: تبين لي أن حديث الباب يختلف إسنادًا ومتنًا عن الحديث الذي أخرجه الترمذي والدارمي عن ابن مسعود من طريق أبي عثمان النهدي، عنه، ذلك أن حديث عمرو البكالي في ذكر ليلة الجن، وحديث أبي عثمان في نفر من الملائكة ضربوا مثلًا للنبي ﷺ، وكأن وجود بعض متن حديث أبي عثمان، عن ابن مسعود في متن عمرو البكالي أوهم بأنهما واحد، وليس الأمر كذلك، ولذلك لم أخرج حديث أبي عثمان النهدي تحته، فتأمل ذلك، وانظر تخريج حديث أبي عثمان في كتابنا فتح المنان، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كن بَين ظهراني هَذِه، لَا تَخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا هَلَكْتَ، فَكُنْتُ فِيهَا، فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حذفة، ثمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا أَتوا، كَأَنَّهُمُ الزُّطّ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلَا أَرَى سَوْآتِهِمْ، طِوَالًا قَلِيلًا لَحْمُهُمْ، فَأتوا، فَجَعَلُوا يَرْكَبُون رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَجَعَلَ النَبِيُّ ﷺ يقْرَأُ عَلَيْهِم، وَجَعَلُوا يَأْتُونِي ....

قوله: «كن بين ظهراني»:

كذا في الأصول، وفي المطبوع من المسند: «**بين ظهري**»، وفي المطبوع من تفسير ابن كثير عن أبي نعيم: «**بين ظهر**».

قوله: «حذفة»:

الحذف ـ بمهملة ثم معجمة، بعدهما فاء ـمسافة الرمي، زاد الإمام أحمد بعد هذه الكلمة: أو أبعد شيئًا، وقد وردت الكلمة في نسخة السليمانية والمطبوعة بمعجمة في أولها، كأنها تصحفت، والخذف والخذفان: ضرب من السير، يقال: هو سرعة سير الإبل، والخذوف من الدواب: السريعة، والأتان تخذف من سرعتها الحصى أي: ترميه، والله أعلم.

قوله: «ثم إنه ذكر هنينًا»:

لم تتفق النسخ على ضبط الكلمة، أثبتناها كما جاءت في رواية الإمام أحمد إذ هي المعوَّل في هذا، وجاءت في نسختي الرباط والفاتح: «هنية»، وفي غيرهما: «هنيئة»، وفي غير موضع من مسند الإمام أحمد: «هنينًا» كما أثبتناها، قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث ابن مسعود، وذكر ليلة الجن فقال: «ثم إن هنينًا أتوا، عليهم ثياب بيض طوال...»، الحديث، قال: هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل في غير موضع من حديثه مضبوطًا مقيدًا، ولم أجده مشروحًا في شيء من كتب الغريب، إلا أن أبا موسى ذكر في غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة، وفي حديث الجن: «فإذا هو بهنين كأنهم الزط»، ثم قال: جمعه جمع السلامة، مثل كرة وكرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم، اهـ. أي: أنه يعرِّض ببشاعة ما رأى من صورهم، وكذلك يقال في كل شيء تعيبه ولا تريد ذكره، قال أهل الغريب في الهن والهن ـ بالتخفيف والتشديد ـ: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَيَجْلِبُونَ حَوْلِي وَيَعْتَرِضُونَ بِي، فَرُعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا شَدِيدًا، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، ثُمَّ إِنَّ هَنِينَ أَتَوا، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْأُولَى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُم: اضْرِبُوا لَهُ مثلًا وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ وَتُؤَوِّلُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ سَيِّدٍ ابْتَنَى بِنَاءً حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ لِطَعَامٍ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ عَذَّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا، قَالَ الْآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ: فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ: فَهُوَ الْإِسْلَامُ، وَالطَّعَامُ: الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي، فَمَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ.

قوله: «فيجلبون حولي»:

الجلب والجلبة: الأصوات والصياح، وقيل: هو اختلاط الصوت، وقد جلب القوم، يجلبون ويجلبون وأجلبوا وجلبوا، والفعل: أجلبوا وجلبوا، يقال: أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا وصاحوا به واستحثوه.

قوله: «رعبًا شديدًا»:

زاد في الرواية: «قال: فجلست ـ أو: كما قال ـ، فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون ـ أو كما قال ـ، ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلًا وجعًا ـ أو يكاد أن يكون وجعًا ـ، مما ركبوه، قال: **إني لأجدني ثقيلًا**، أو كما قال».

قوله: «فقال بعضهم لبعض»:

اختصر المصنف اللفظ، ففي سياق الإمام: فأرعبت منهم أشد مما أرعبت المرة الأولى ـ قال عارم في حديثه ـ: فقال بعضهم لبعض: لقد أعطي هذا العبد خيرًا، أو كما قالوا: إن عينيه نائمتان، أو قال: عينه، أو كما قالوا: وقلبه يقظان، ثم قال: ـ قال عارم وعفان ـ: قال بعضهم لبعض: هلم فلنضرب له مثلًا، أو كما قالوا. قال بعضهم لبعض: اضربوا له مثلًا ونؤول نحن، أو: نضرب نحن وتؤولون أنتم.

قوله: «كمثل رجل سيد»:

كلمة: «رجل» ليست في الرواية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَيْقَظَ، قَالَ: مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ؟، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا خَفِي عَلَيّ شَيْءٌ مِمَّا قَالُوا، هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

٧٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى الْمَاءِ، فَضَرَبْنَا أَخْبِيَتَنَا، وَذَهَبْتُ أَقِيلُ، فَإِذَا أَنَا بِحَيَّةٍ دَخَلَتِ الْخِبَاءَ وَهِيَ تَضْطَرِبُ، فَمَدَدْتُ إِدَاوَتِي فَنَضَحْتُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، كُلَّمَا نَضَحْتُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءَ سَكَنَتْ، ....

---

٧٨٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا بشر بن عبد الله الناجي قال: كنت عند الحسن بن أبي الحسن، فجاء ابن سيرين فسلم وجلس، فجاءه رجلان فقالا: جئناك نسألك عن شيء فقال: سلاني عما بدا لكما، فقالا: عندك علم من الجن ممن بايع النبي ﷺ؟ فتبسم، وقال: ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن اذهبا إلى أبي رجاء؛ لأنه أكبر سنًّا مني، لعله يخبركم بالذي رأى وسمع، فانطلق الرجلان وانطلقت معهما، حتى دخلنا على أبي رجاء، فإذا هو في جوف الدار، والدار مملوءة رملًا، وإذ بين يديه ناقة تحلب، فسلمنا عليه وجلسنا، فقلنا: جئناك نسألك عن شيء، فقال: سلا عما شئتم، فقالا: أعندك علم من الجن ممن بايع النبي ﷺ؟، فتبسم مثل الحسن، فقال: ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن أخبركم بالذي رأيت وبالذي سمعت، . . ، فذكره.

رجال إسناده لا بأس بهم، غير أن بشر بن عبد الله الناجي لم أقف له على ترجمة، وقد أسند عن أبي رجاء نحو هذا من وجه آخر، أذكره آخر التعليق.

قوله: «عن أبي رجاء»:

هو العطاردي، واسمه: عمران بن ملحان، أدرك الجاهلية والإسلام، ولذلك ذكروه في الصحابة، دون أن يثبتوها له كونه أدرك زمان النبي ﷺ ولم يلقه، قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عمارة المعولي، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: بعث النبي ﷺ وأنا خماسي، يدعو إلى الجنة،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَكُلَّمَا حَبَسْتُ عَنْهَا اضْطَرَبَتْ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَصْر مَاتَتِ الْحَيَّةُ، فَعَمَدْتُ إِلَى عَيْبَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا خِرْقَةً بَيْضَاءَ، فَلَفَفْتُهَا وَكَفَّنْتُهَا وَحَفَرْتُ لَهَا وَدَفَنْتُهَا، ثُمَّ سِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَلَيْلَتَنَا، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ وَنَزَلْنَا عَلَى الْمَاءِ وَضَرَبْنَا أَخْبِيَتَنَا فَذَهَبْتُ أَقِيلُ فَإِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، مَرَّتَيْنِ، لَا وَاحِدٌ وَلَا عَشَرَةٌ وَلَا مِائَةٌ وَلَا أَلْفٌ، أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتُمْ؟، قَالُوا: نَحْنُ الْجِنُّ بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ، قَدْ صَنَعْتَ إِلَيْنَا مَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُجَازِيَكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَاذَا؟، قَالُوا: إِنَّ الْحَيَّةَ الَّتِي مَاتَتْ عِنْدَكَ كَانَتْ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ بَايَعَ من الْجِنّ النَّبِي ﷺ.

أخرجه أيضًا أبو نعيم في معرفة الصحابة، وقال أبو نعيم أيضًا: حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا جعفر بن محمد بن الفضيل، ثنا الأصمعي قال: سمعت عثمان بن الشحام يقول: أتينا أبا رجاء العطاردي فقال: لما بلغنا أن رسول الله ﷺ أذن له في القتال هربنا في الأرض.

قوله: «وكلما حبست عنها اضطربت»:

في الرواية من الزيادة بعد هذه الجملة: «حتى أذن المؤذن بالرحيل فقلت لأصحابي: انتظروا حتى أعلم هذه الحية إلام تصير».

قوله: «ممن بايع من الجن النبي ﷺ»:

قال الحافظ في ترجمة عمرو بن جابر من الإصابة: أخرج الباوردي من طريق جبير بن الحكم قال: حدثني عمي: الربيع بن زياد قال: حدثني أبو الأشهب العطاردي قال: كنت قاعدًا عند أبي رجاء العطاردي إذ أتاه قوم فقالوا: إنا كنا عند الحسن البصري فسألناه: هل بقي من النفر الجن الذين كانوا استمعوا القرآن أحد؟ فقال: اذهبوا إلى أبي رجاء العطاردي، فإنه أقدم مني، فعسى أن يكون عنده علم، وأتيناك، فقال: إني خرجت حاجًّا أنا ونفر من أصحابي، وكنت أنزل ناحية، فبينا أنا قائل إذا بجان أبيض شديد البياض يضطرب، فقدمت إليه ماء في قدح، فشرب وهو يضطرب حتى مات، فقمت إلى رداء لي جديد أبيض، فشققت منه خرقة، ثم غسلته، ثم كفنته فيها، ثم دفنته فأعمقته، ثم ارتحلنا، فسرنا إلى أن كان من الغد عند القائلة نزلنا، فبينا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٨٦ ـ وَأَخْرَج أَبُو نُعَيْم، عَنْ مُعَاذِ بنِ عَبدِ الله بنِ مَعْمَرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَيْنَا أَنَا بِفَلَاةِ كَذَا وَكَذَا إِذَا إِعْصَارَانِ قَدْ أَقْبَلتَا، إِحْدَاهمَا من مَكَان، وَالْأُخْرَى من مَكَان، فَالْتَقَتَا، فَاعْتَرَكَتَا، ثُمَّ تَفَرَّقَتَا، وإِحْداهُمَا أَقَلُّ مِنْهَا حِين جَاءَت، فَذَهَبتُ، حَتَّى جِئْتُ مُعْتَرَكَيهِما، فَإِذَا مِنَ الْحَيَّاتِ شَيْءٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَإِذَا رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ بَعْضِهَا، فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُ الْحَيَّاتِ، أَنْظُرُ مِنْ أَيِّهَا هَذَا الرِّيحُ، فَإِذَا ذَلِكَ مِنْ حَيَّةٍ صَفْرَاءَ دَقِيقَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِخَيْرٍ فِيهَا، فَلَفَفْتُهَا فِي عِمَامَتِي، ثُمَّ دَفَنْتُهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ نَادَانِي مُنَادٍ وَلَا أَرَاهُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ! مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ هُدِيتَ، هَذَانِ حَيَّانِ مِنَ الْجِنِّ مِنْ بَنِي شُعَيْبَانَ وَبَنِي أُقَيْسٍ، الْتَقَوْا، ....

أنا في ناحية من أصحابي، إذا أصوات كثيرة، ففزعت منها فنوديت: لا تفزع، لا تفزع! فإنما نحن من الجن، أتيناك لنشرك ـ كذا، ولعله: لنشكرك ـ فيما فعلت بصاحبنا بالأمس، وهو آخر من بقي من النفر الذين كانوا يستمعون القرآن من الجن، واسمه: عمرو.

جبير بن الحكم لم أعرفه.

٧٨٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن معاذ بن عبد الله بن معمر، به.

قوله: «عن معاذ بن عبد الله بن معمر»:

لم أجد من ترجمه.

قوله: «قد أقبلتا»:

أنث المصنف اللفظ، وهو في الرواية بالتذكير، ففي المطبوع من الدلائل: «إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من مكان، والآخر من مكان، فالتقيا فاعتركا، ثم تفرقا، وأحدهما أقل منه حين جاء، فذهبت حتى جئت معتركهما...»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وكَانَ مِنَ الْقَتْلِ مَا رَأَيْتَ، وَاسْتُشْهِدَ الَّذِي أَخَذْتَهُ، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

٧٨٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: خَرَجَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ يُرِيدُونَ الْحَجَّ، حَتَّى إذا كَانُوا بِبَعْض الطَّرِيق، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ تَنْثَنِي عَلَى الطَّرِيقِ، أَبْيَضَ يَنْفُحُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: امْضُوا فَلَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُ هَذِهِ الْحَيَّةِ، فَمَا لَبِثَتْ أَنْ مَاتَتْ، فَعَمَدْتُ إِلَى خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ، فَلَفَفْتُهَا فِيهَا، ثُمّ نَحَّيْتُهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَدَفَنْتُهَا، وَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي، فَوَاللهِ إِنَّا لَقُعُودٌ، إِذْ أَقْبَلَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِب،

قوله: «وكان من القتل ما رأيت»:

لفظ الرواية: «فكان بينهم من القتل ما رأيت».

قوله: «وكان من الذين استمعوا»:

تمام الرواية: «فقال عثمان: إن كنت صادقًا فقد رأيت عجبًا، وإن كنت كاذبًا فعليك كذبك».

٧٨٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أبو الطيب: أحمد بن روح، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا الوليد بن بكر التيمي، ثنا حصين بن عمر قال: أخبرني عبيد المكتب، عن إبراهيم النخعي، به.

الوليد بن بكر وحصين بن عمر ـ وليس بالأحمسي ـ لم أقف لهما على ترجمة.

قوله: «تنثني على الطريق»:

في المطبوع من الدلائل: «تتثنى»، وفي نسخة الفاتح: «يتثنى» وعلق عليها في الهامش: بالتذكير لأن الحية في معنى الجان.

قوله: «وأدركت أصحابي»:

في الرواية من الزيادة: «في العشي».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ: أَيُّكُمْ دَفَنَ عَمْرًا؟ قُلْنَا: وَمَنْ عَمْرو؟ قَالَتْ: أَيُّكُمْ دَفَنَ الْحَيَّةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَتْ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ دَفَنْتَ صَوَّامًا قَوَّامًا، يَأْمُرُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَلَقَدْ آمَنَ بِنَبِيِّكُمْ، وَسَمِعَ صِفَتَهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ، فَحَمِدْنَا اللهَ تَعَالَى، ثُمَّ قَضَيْنَا حَجَّنَا، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ فَأَنْبَأْتُهُ بِأَمْرِ الْحَيَّةِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَقَدْ آمَنَ بِي قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ بِأَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ.

٧٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه، ....

---

٧٨٨ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أبو هريرة: محمد بن فراس الصيرفي، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا عمر بن نبهان قال: حدثني سلام أبو عيسى، ثنا صفوان بن المعطل السلمي، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص، مع أن عمر بن نبهان ضعيف عند الجمهور، وبعضهم تركه.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا أبو حفص: عمرو بن علي، ثنا سلم بن قتيبة، به.

قوله: «وابن مردويه»:

لعله من طريق الطبراني، وقد أخرجه أيضًا من المتقدمين: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عمرو بن علي، به.

وأخرجه أبو موسى المديني في الصحابة، ومن طريقه ابن الأثير في الأسد: أنبأنا أبو موسى إذنًا، أنبأ أبو الخير: محمد بن رجاء، ثنا أحمد بن أبي القاسم، ثنا أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا عمرو بن علي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ صَفْوَانَ بنِ الْمُعَطّلِ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَلَفَّهَا رَجُلٌ فِي خِرْقَةٍ وَدَفَنَهَا، ثُمَّ قَدِمْنَا مَكَّة، فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟، قُلْنَا: مَا نَعْرِفُ عَمْرًا، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ؟، قَالُوا: هَذَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ آخِرَ التِّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ.

٧٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهْ، عَنْ ثَابِتِ بنِ قُطْبَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ فَمَرَرْنَا بِحَيَّةٍ مَقْتُولَةٍ، ....

قوله: «عن صفوان بن المعطل»:

هو ابن ربيعة ـ بالتصغير ـ ابن خزاعي ـ بلفظ النسب ـ ابن محارب بن مرة بن فالج بن ذكوان السلمي، ثم الذكواني، صحابي، سكن المدينة، وشهد صفوان الخندق، ويقال: أول مشاهده المريسيع.

قوله: «أن ماتت»:

في الرواية من الزيادة: «فأخرج لها رجل منا خرقةً من عيبة له».

قوله: «قالوا: هذا»:

في الرواية من الزيادة: «قال: أما إنه جزاك الله خيرًا»، لفظ الحاكم، ولفظ ابن أبي عاصم: «أما أنت فجزاك الله خيرًا».

٧٨٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، لكن أسندها الثعلبي في تفسيره فقال: أخبرني أبو علي السراج، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، أنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قطبة الثقفي، قال: جاء أناس إلى عبد الله بن مسعود، . . . . . ، فذكر القصة. أخرجها أيضًا الحكيم الترمذي في نوادر الأصول معلقة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مُشْعَرَةٍ فِي دَمِهَا، فَوَارَيْنَاهَا، فَلَمَّا نَزَلُوا أَتَاهُمْ نِسْوَةٌ ـ أَوْ: نَاسٌ ـ فَقَالُوا: أَيُّكُم صَاحِبُ عَمْروٍ؟، قُلْنَا: أَيُّ عَمْرو؟، قَالُوا: الْحَيَّةُ الَّتِي دَفَنْتُمُوهَا أَمْسِ! أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمعُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ، قُلْنَا: مَا شَأْنُهُ؟، قَالُوا: كَانَ بَينَ حَيَّيْنِ مِنَ الْجِنِّ قِتَالٌ: مُسْلِمينَ وَمُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: إِنْ شِئْتُمْ عَوَّضْنَاكُمْ، قُلْنَا: لَا.

٧٩٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ يُرِيدُونَ مَكّةَ، فَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَلَمَّا عَايَنُوا الْمَوْتَ أَوْ كَادُوا أَنْ يَمُوتُوا لَبِسُوا

قوله: «مشعرة في دمها»:

كذا في الأصول، وفي الرواية: «متشحطة في دمها»، كذلك أثبتت في المطبوعة، وَ«مُشْعَرَةٌ»: متلبّسةٌ في دمائها، ودماؤها مختلطة بها، حتى لزقت بها لزوق الشّعار من الثياب بالجسد.

قوله: «فواريناها»:

في الرواية من الزيادة: «فأخذها رجل منا».

قوله: «أيكم صاحب عمرو»:

لفظ رواية الثعلبي: «فقالوا: إنكم دفنتم عَمرًا! فقالوا: ومن عمرو؟».

قوله: «الَّتي دفنتموها أمس»:

زاد في رواية الثعلبي: «في مكان كذا وكذا».

قوله: «قلنا: ما شأنه؟»:

لفظ رواية الثعلبي: «أما إنه كان من النفر الذين استمعوا القرآن من النبي ﷺ، وكان بين حيين من الجن من المسلمين وغيرهم، فزال، فقتل».

٧٩٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: وحدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، ثنا أحمد بن محمد بن طريف، ثنا محمد بن كثير، عن الأعمش قال: حدثني وهب بن جابر، عن أبي بن كعب، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَكْفَانَهُمْ، وَاضْطَجَعُوا لِلْمَوْتِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ جِنِّيٌّ يَتَخَلَّلُ الشَّجَرَ وَقَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخْذُلُهُ. هَذَا الْمَاءُ وَهَذَا الطَّرِيقُ، ثُمَّ دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ.

٧٩١ ـ وَأخرج الْعقيلِيّ، ....

إسناده مجهول، فيه من لم أجد له ترجمة، وترجم الحافظ المزي في تهذيبه لوهب بن جابر الخيواني، الهمداني، فقال: روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، لقيه ببيت المقدس، روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، ولم يرو عنه غيره، فلا أدري هو هذا أم غيره، قال النسائي: مجهول، وقال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، وقال في التقريب: مقبول.

قوله: «المؤمن أخو المؤمن»:

لعل هذا اللفظ مما سمعه الجن من النبي ﷺ، وأما المحفوظ في كتب الإنس فبلفظ: المسلم أخو المسلم، فأخرج البخاري في المظالم من حديثه، باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه قال: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن سالمًا أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال: **«المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربةً، فرّج الله عنه كربةً من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة»**.

وقال مسلم في البر والصلة من صحيحه: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا داود ـ يعني: ابن قيس ـ، عن أبي سعيد، مولى عامر بن كريز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا** ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ **بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه»**.

٧٩١ ـ قوله: «وأخرج العقيلي»:

واللفظ هنا لأبي نعيم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فِي يَدِهِ عَصًا، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ قَالَ:

قال العقيلي في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي من الضعفاء الكبير: كان ببغداد، منكر الحديث: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا أبو معشر، به.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، أنبأ محمد بن المظفر بن بكران، أنبأ أحمد بن محمد العتيقي، ثنا يوسف بن الدخيل، ثنا أبو جعفر العقيلي، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لا يشك فيه، والحمل فيه عليه إسحاق بن بشر، كذلك قال العقيلي، وقد اتفقوا على أنه كان كذابًا، يضع الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

قال في باب ما روي في قدوم هامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس على النبي ﷺ وإسلامه من الدلائل: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أنبأ أبو نصر: محمد بن حمدويه بن سهل الغازي، المروزي، ثنا عبد الله بن حماد الآملي، ثنا محمد بن أبي معشر قال: أخبرني أبي، به.

قال الحافظ الذهبي في الميزان: باطل، والمتهم به إسحاق بن بشر، فتعقبه الحافظ في اللسان بما في طريق البيهقي من المتابعة بقوله: إذا كان محمد بن أبي معشر وغيره قد تابع الكاهلي عليه، فكيف يكون الحمل فيه على الكاهلي؟، فالحمل فيه حينئذ على أبي معشر.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في باب ما روي في التقائهم برسول الله من الدلائل: حدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن النضر. ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

نَغمَةُ الْجِنّ وغَنّتُهُم، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا هَامَةُ بْنُ هَيْم بْنِ لَاقِيس بْنِ إِبْلِيس، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ إِلَّا أَبَوَانِ، فَكَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنَ الدَّهْرِ؟، قَالَ: قَدْ أَفْنَيْتُ الدُّنْيَا عُمُرَهَا إِلَّا قَلِيلًا، لَيَالِيَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ، كُنْتُ غُلَامًا ابْنَ أَعْوَامٍ، أَفْهَمُ الْكَلَامَ، وَأَمُرُّ بِالْآكَامِ، وَآمُرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ، وَقَطِيعَةِ الْأَرْحَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِئْسَ عَمَلُ الشَّيْخِ المتَوَسِّم وَالشَّابِّ المتَلَوِّم، قَالَ: ذَرْنِي! إِنِّي تَائِبٌ إِلَى اللهِ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ نُوحٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمْ أَزَلْ أُعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ، حَتَّى بَكَى وَأَبْكَانِي، وَقَالَ: لَا جَرَمَ أَنّي على ذَلِك مِنَ النَّادِمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، قُلْتُ: يَا نُوحُ، إِنِّي مِمَّنِ اشْتَرك فِي دَمِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ، فَهَل تَجِد لِي عِنْدَ رَبِّكَ تَوْبَة؟، قَالَ: يَا هَامَةُ! هِمَّ بِالْخَيْرِ وَافْعَلْهُ قَبْلَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، إِنِّي قَرَأْتُ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ عليّ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ تَابَ إِلَى اللهِ ﷻ بَالِغًا ذَنْبُهُ مَا بَلَغَ إِلَّا تَابَ الله عَلَيْهِ، فَقُمْ فَتَوَضَّأْ وَاسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، فَفَعَلْتُ مِنْ سَاعَتِي مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَنَادَانِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ نَزَلَتْ تَوْبَتُكَ مِنَ السَّمَاءِ، فَخَرَرْتُ للهِ سَاجِدًا حَوْلًا، وَكُنْتُ مَعَ هُودٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ، ....

قوله: «وغنتهم»:

كذا في رواية أبي نعيم، وعند البيهقي وابن كثير نقلًا عنه: «وغمغمتهم»، والنغمة: صوت الكلام وجرسه، والنغم أيضًا: الكلام الخفي، تقول: إنه ليتنغم بشيء أي: يتكلم به ولا أفهمه، وأما الغمغمة: فهي أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مشابهًا لكلام العجم، لا يفهمه السامع.

قوله: «هامة بن هيم»:

ترجم له جماعة في الصحابة، منهم: جعفر المستغفري ـ وقال: لا يثبت إسناد خبره ـ وترجم له أبو موسى المديني في الذيل، وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة ـ وقال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى بَكَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي، وَكنت زوَّارًا ليعقوب، وَكُنْتُ مِنْ يُوسُفَ بِالْمَكَانِ الْأَمِينِ، وَكُنْتُ أَلْقَى إِلْيَاسَ فِي الْأَوْدِيَةِ، وَأَنَا أَلْقَاهُ الْآنَ، وَإِنِّي لَقِيتُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فَعَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَاةِ وَقَالَ: إِنْ أَنْتَ لَقِيتَ عِيسَى ابن مَرْيَم فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَإِنِّي لَقِيتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لِي: إِنْ أَنْتَ لَقِيتَ مُحَمَّدًا فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَيْنَيْهِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: وَعَلَى عِيسَى السَّلَامُ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا هَامَةُ بِأَدَائِكَ الْأَمَانَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ افْعَلْ بِي مَا فَعَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، إِنَّهُ عَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَاةِ، فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾، ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ،

كان الأولى تركه ـ والحافظ في الإصابة، وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق وأورد له حديث الباب، قال الحافظ في الإصابة: وفي كتاب «السنن» لأبي علي ابن الأشعث ـ أحد المتروكين ـ من حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إن هامة بن هيم بن لاقيس في الجنة**».

* **يقول الفقير خادمه**: إيراد هذه القصة في هذا الكتاب من مؤاخذاتنا على المصنف، إذ لم تزد الكتاب إلا وهنًا، ومقام نبينا غير محتاج إلى مثلها، وفي لقياه خواص رسل الله من الملائكة غنيا عن التعريف بعلو مقامه واختصاصه.

قوله: «حتى بكى عليهم وأبكاني»:

كذا في اللفظ اختصار في رواية أبي نعيم، وعند البيهقي من الزيادة: «فقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه، حتى بكى عليهم وأبكاني، فقال: أنا على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. . .» القصة بطولها.

قوله: «زوارًا ليعقوب»:

كذا في رواية، وفي أخرى: «زوار يعقوب».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، وَقَالَ: ارْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ يَا هَامَةُ وَلَا تَدَعْ زِيَارَتَنَا.

قَالَ عُمَرَ: فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَنْعَهُ إِلَيْنَا، فَلَسْتُ أَدْرِي أَحَيٌّ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: أَبُو مَعْشَرٍ رَوَى عَنهُ الْكِبَارُ إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ.

قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، هَذَا أَقْوَى مِنْهُ. قلت:

٧٩٢ ـ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَرَكَةَ الْحلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ سُلَيْمَانَ الْموصِلِي، عَنْ يَعْقُوبَ بنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ نُوحٍ الْبَغْدَادِيّ، عَنْ عِيسَى بنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، بِهِ.

قوله: «هذا أقوى منه»:

العبارة كما في المطبوع من الدلائل: «وقد روي هذا الحديث من وجه آخر أقوى منه»، اهـ.

والظاهر أن عبارة المصنف هي الأشبه بالصواب، فقد قال الحافظ ابن حجر في اللسان بعد أن أورده من طريق إسحاق بن بشر: وهذا الحديث قد رواه البيهقي بإسناد أصلح من هذا، اهـ. والله أعلم.

٧٩٢ ـ قوله: «من طريق محمد بن بركة الحلبي»:

في إسناده من هو ضعيف ومجهول، عبد العزيز بن سليمان الموصلي وعبد الله بن نوح البغدادي لم أجد من ترجم لهما، وليس في الأسماء إلا عبد الله بن نوح المكي ـ وهو متروك ـ، وعيسى بن سوادة النخعي، الكوفي، اتهمه ابن معين بالكذب، وشيخه عطاء الخراساني ضعفه الجمهور.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: أبو الشيخ في طبقات المحدثين: حدثنا أبو العباس الجمال، ثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، به.

وهو في الطيوريات بانتخاب السلفي: حدثنا أبو بكر: محمد بن إسماعيل الوراق بقراءته علينا، ثنا أبو الفضل: جعفر بن محمد بن أحمد بن حاتم المروزي، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٩٣ ـ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ: مُحَمَّد بن عبد الله الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ.

أبو جعفر: أحمد بن محمد بن حميد المقرئ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، به.

وأخرجه جعفر المستغفري في الصحابة من طريق الحكم بن عمار، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر... فذكره مطولًا، وزاد فيه قال: أتى علي ثمانية آلاف وأربعمائة واثنتان وعشرون سنة، وإن عدد الجن الذين استمعوا القرآن وصلوا خلف النبي ﷺ ثلاثة وسبعون ألفًا.

الحكم بن عمار لم أجد من ترجمه، وابن المسيب لم يسمع من عمر.

ومن طريق عبد الحميد بن عمر الجندي، عن شبل بن الحجاج، عن طاوس، عن ابن عباس، عن عمر ـ بطوله ـ، قاله الحافظ في الإصابة.

عبد الحميد بن عمر وشيخه شبل لم أجد من ترجمهما.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة من وجه آخر فجعله من مسند ابن عباس فقال: وحدثني أبو الحسن: إبراهيم بن محمد بن جبير بن محمد بن عدي بن الخيار بن نوفل النوفلي قال: حدثني إسحاق بن خنيس مولى النبي ﷺ، عن مسلم الطائفي، عن عزير بن الجريحي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ في دار الأرقم مختفيًا في أربعين رجلًا وبضع عشرة امرأة، قال: فدق الباب رجل قصير فقال النبي ﷺ: «**افتحوا له إنها لنغمة شيطان**»، قال: ففتح له، فدخل رجل قصير، فقال: السلام عليكم يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، قال ﷺ: «**وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من أنت؟**»، قال: أنا هامة بن أهيم بن لاقيس بن إبليس،... القصة بطولها.

هذ إسناد مسلسل بالمجهولين، إسحاق بن خنيس وشيخه مسلم الطائفي وعزير الجريحي لم أجد لهم ذكرًا في الأسماء.

٧٩٣ ـ قوله: «من طريق أبي سلمة»:

أسنده العقيلي في الضعفاء الكبير فقال: وحدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا محمد بن صالح بن النطاح، ثنا أبو سلمة: محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا مالك بن دينار، عن أنس قال: كنت مع رسول الله ﷺ خارجًا من جبال مكة، إذ أقبل شيخ متوكئًا على عكازة، فقال رسول الله ﷺ: «**مشية جني ونغمته**»، فقال: أجل،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٩٤ ـ وَمِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ الْموصِلِيّ، عَنْ عِيسَى بنِ طهْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ، بِطُولِهِ.

فقال: «**من أي الجن أنت؟**»، قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس....، وذكر نحوًا من الذي قبله.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، أنبأ محمد بن المظفر بن بكران، أنبأ أحمد بن محمد العتيقي، ثنا يوسف بن الدخيل، ثنا أبو جعفر العقيلي، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لا يشك فيه، والحمل فيه على محمد بن عبد الله الأنصاري.

٧٩٤ ـ قوله: «ومن طريق زيد بن أبي الزرقاء الموصلي»:

هكذا قال المصنف أيضًا في اللآلئ لم يزد على ذلك ولم يسنده.

قوله: «عن عيسى بن طهمان»:

كنيته: أبو ليث الكوفي، وهو المتهم بحديث الباب، فقد قال ابن حبان في المجروحين: ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي، عنه، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

قوله: «عن أنس، به، بطوله»:

أسنده ابن الأثير في الأسد من طرق فقال: أخبرنا أبو موسى إجازة، أنا أبو الفرج: سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو علي: الحسن بن أحمد اللباد. ح

قال أبو موسى: وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو العباس: أحمد بن محمد الرزاز قالا: أخبرنا أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس بن عيسى الضبي، البصري، ثنا الحسن بن رضوان الشيباني، ثنا أحمد بن موسى، وذكر أسانيد كثيرة عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي ﷺ خارجًا من جبال مكة،....، القصة بطولها.

قال ابن الأثير: أخرجه أبو موسى ـ وتركه أولى من إخراجه ـ وإنما أخرجناه اقتداء بهم، لئلا نترك ترجمة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٩٥ ـ وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الزّهْدِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمِ الْبَصْرِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيّ، ثنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ.

٧٩٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ حَدِيثًا أَسْنَدَهُ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

---

٧٩٥ ـ قوله: «في زوائد الزهد»:

ومن هذا الوجه أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات فقال: أنبأنا ابن ناصر، أنبأ المبارك بن عبد الجبار، أنبأ أبو طالب العشاري، أنبأ ابن أخي ميمي، ثنا ابن صفوان، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن صالح، به.

قال ابن الجوزي: الحمل فيه على محمد بن عبد الله الانصاري، قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، قال: وقال العقيلي: محمد بن عبد الله، عن مالك بن دينار منكر الحديث، قال: وكِلَا هذين الإسنادين غير ثابت، ولا يرجع منهما إلى صحة، وليس للحديث أصل.

وله طريق أخرى:

قال ابن عساكر في تاريخه: أنبأنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمام بن محمد ـ ونقلته أنا من خط تمام ـ أنا أبو الحسن: علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ، أنا أبو عروبة، أنا محمد بن وهب، أنا أصبغ بن عثمان البابلتي، أنا عبدة بن عبد القدوس الدمشقي، عن أنس بن أبي الليث أن رسول الله ﷺ كان في بعض جبال مكة، أتاه شيخ. . .، فذكر الحديث.

٧٩٦ ـ قوله: «حديثًا أسنده»:

تصحفت كلمة: «أسنده» في جميع الأصول الخطِّية، ففي بعضها: «عن أسيد»، وفي البعض الآخر: «عن أسيدة»، وسقط من جميعها كلمة «حديثًا»، واستدركناها من سياق البيهقي وابن عساكر، قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو العباس: محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبو معن الأنصاري حديثًا أسنده، قال: بينا عمر بن عبد العزيز، . . . .، فذكر القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَمْشِي إِلَى مَكَّةَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إذ رَأَى حَيَّةً مَيْتَةً، فَقَالَ: عَلَيَّ بِمِحْفَارٍ، فَحفَرَ لَهُ، ولَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ، وَدَفَنَهُ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ لَا يَرَوْنَهُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ يَا سُرَّقُ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول: تَمُوتُ يَا سُرَّقُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَدْفِنُكَ خَيْرُ أُمَّتِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟، قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ، وَهَذَا سُرَّقُ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: تَمُوتُ يَا سُرَّقُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَدْفِنُكَ خَيْرُ أُمَّتِي.

٧٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ: نَزَلَ بِنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ لِي مَوْلَايَ: ارْكَبْ مَعَهُ فَشَيِّعْهُ، فَرَكِبْتُ، فَمَرَرْنَا

وقال ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

إسناده جيد، الحسن بن علي بن زياد السري رأيته في جملة من الأسانيد، ولعله أن يكون صدوقًا، ولم أجد من ترجم له بما يفيد حاله في الرواية، وأبو معن الأنصاري اسمه: محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أخرج له البخاري في الصحيح، وهو ثقة، يروي عن عمر بن عبد العزيز بواسطة، فروايته هنا منقطعة، ولعله لهذا قال: أسنده، فكأن الراوي ذهل عمن أسنده، والله أعلم.

قوله: «بمحفار»:

في الرواية من الزيادة: «فقالوا: نكفيك ـ أصلحك الله ـ قال: لا، ثم أخذه، **فحفر له ثم لفه...**»، القصة.

٧٩٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا محمد بن فضيل ـ وليس بابن غزوان، ثنا العباس بن أبي راشد، عن أبيه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِوَادٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ مَيْتَةٍ مَطْرُوحَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَنَزَلَ عُمَرُ فَنَحَّاهَا وَوَارَاهَا، ثُمَّ رَكِبَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ يَقُولُ: يَا خَرْقَاءُ!، فَالْتَفَتْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ نَرَ أَحَدًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَيُّهَا الْهَاتِفُ إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَظْهَرُ إِلَّا ظَهَرْتَ، وَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يَظْهَرُ أَخْبِرْنَا مَا الْخَرْقَاءُ؟، قَالَ: الْحَيَّةُ الَّتِي دَفَنْتُمْ بِمَكَانِ كَذَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهَا يَوْمًا: يَا خَرْقَاءُ، تَمُوتِينَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَدْفِنُكِ خَيْرُ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟، قَالَ: أَنَا مِنَ التِّسْعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَان، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: آللهِ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: نعم، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرُ وَانْصَرَفْنَا.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين، به.

إسناده مجهول، ابن فضيل ومن بعده لم أجد من ترجم لهم، ساقه المؤلف مستشهدًا به لما قبله.

قوله: «أنا من التسعة»:

لفظ الرواية: «قال: أنا من التسعة أو السبعة ـ شك الترقفي ـ الذين بايعوا رسول الله ﷺ في هذا المكان أو قال: في هذا الوادي ـ شك الترقفي أيضًا ـ».

قوله: «قال: نعم»:

لفظ الرواية: «قال: الله إني سمعت هذا رسول الله ﷺ».

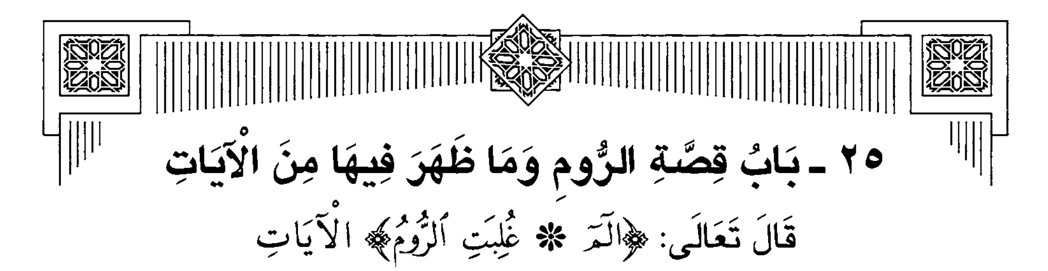
قوله: «ثم انصرفنا»:

قال الحافظ البيهقي في إثره: قلت: إسناد هذا الحديث إذا انضم إلى الأول قويًّا فيما اجتمعا فيه.

وأشار ابن كثير في تاريخه إلى هذا فقال: رجحه البيهقي وحسنه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٥ ـ بَابُ قِصَّةِ الرُّومِ وَمَا ظَهَرَ فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الآيَاتِ

....

قوله: قال تعالى: «﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾»:

قال البغوي في تفسيره: سبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون أنه كان بين فارس والروم قتال، وكان المشركون يودون أن تغلب فارس الروم لأن أهل فارس كانوا مجوسًا أميين، والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس لكونهم أهل كتاب، فبعث كسرى جيشًا إلى الروم واستعمل عليها رجلًا يقال له: شهريراز، وبعث قيصر جيشًا وأمَّر عليهم رجلًا يدعى بخنس، فالتقيا بأذرعات وبصرى ـ وهي أدنى الشام إلى أرض العرب والعجم ـ، فغلبت فارس الروم، فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم، وفرح به كفار مكة، وقالوا للمسلمين: إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الروم، وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم، فأنزل الله تعالى هذه الآيات، فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار فقال: فرحتم بظهور إخوانكم؟، فلا تفرحوا فوالله لتظهرن الروم على فارس، أخبرنا بذلك نبينا.

فقام إليه أبي بن خلف الجمحي فقال: كذبت، فقال: أنت أكذب يا عدو الله، فقال: اجعل بيننا أجلًا أناحبك عليه ـ والمناحبة: المراهنة ـ على عشر قلائص مني، وعشر قلائص منك، فإن ظهرت الروم على فارس غرمت، وإن ظهرت فارس غرمت، ففعلوا، وجعلوا الأجل ثلاث سنين، فجاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، وذلك قبل تحريم القمار، فقال النبي ﷺ: «**ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع**» فزايده في الخطر وماده في الأجل، فخرج أبو بكر ولقي أُبيًّا، فقال: لعلك ندمت؟ قال: لا، فقال: لا، فتعال أزايدك في الخطر، وأمادك في الأجل، فاجعلها مائة قلوص ومائة قلوص إلى تسع سنين، وقيل إلى سبع سنين، قال: قد فعلت، فلما خشي أبي بن خلف أن يخرج أبو بكر من مكة أتاه فلزمه وقال: إني أخاف أن تخرج

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٧٩٨ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

من مكة، فأقم لي كفيلًا، فكفل له ابنه عبد الله بن أبي بكر، فلما أراد أبي بن خلف أن يخرج إلى أحد أتاه عبد الله بن أبي بكر فلزمه فقال: لا والله، لا أدعك حتى تعطيني كفيلًا، فأعطاه كفيلًا، ثم خرج إلى أحد ثم رجع أبي بن خلف فمات بمكة من جراحته التي جرحه رسول الله ﷺ حين بارزه، وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية، وذلك عند رأس سبع سنين من مناحبتهم، وقيل: كان يوم بدر.

٧٩٨ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الآية، قال: غلبت وغلبت، قال: . . . ، فذكره.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر ابن مالك، أنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والبيهقي»:

تقديمه للبيهقي في العزو يشعر بأنه لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي في التفسير: حدثنا الحسين بن حريث، ثنا معاوية بن عمرو، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة.

وقال النسائي في التفسير من السنن الكبرى: أخبرنا الحسين بن حريث، أخبرنا معاوية بن عمرو، به.

وقال البخاري في خلق أفعال العباد: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، به.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعيمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُمْ سَيَظْهَرُونَ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَجَلًا، إِنْ ظَهَرُوا كَانَ لَك كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْنَا

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في آية الروم وما ظهر فيها من الآيات: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو عبد الله أيضًا، أنا أبو بكر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، به.

قوله: «كان المسلمون»:

وقع عند الإمام أحمد وغير واحد بزيادة في أوله: «غلبت وغلبت...»، ثم ذكر الباقي.

قوله: «فذكر أبو بكر لهم ذلك»:

في رواية الترمذي: لما أنزل الله تعالى هذه الآية، خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ * فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ الآية، قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك، قال: بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان...، القصة.

قوله: «فقالوا: اجعل بيننا وبينكم أجلًا»:

في رواية الشعبي، عن ابن مسعود: «قالوا: يا أبا بكر، إن صاحبك يقول: إن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ بَيْنَهُمْ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ، فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَلا جَعَلْتَهُ دُونَ الْعَشَرَةِ، فَظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْم بدْرٍ.

الروم تظهر على فارس في بضع سنين، قال: صدق، قالوا: هل لك أن نقامرك؟، فبايعوه على أربع قلائص إلى سبع سنين، فمضت السبع ولم يكن شيء، ففرح المشركون بذلك....»، القصة، أخرجها ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا المحاربي، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن عبد الله، به.

قوله: «ألا جعلته دون العشرة»:

في رواية أبي إسحاق، عن البراء: فحلَّ الأجل قبل أن تغلب الروم فارس، فبلغ ذلك النبي ﷺ فساءه ذلك وكرهه، وقال لأبي بكر: «**ما دعاك إلى هذا؟**» قال: تصديقًا لله ولرسوله، قال: «**تعرض لهم، وأعظم الخطر، واجعله إلى بضع سنين**»، فأتاهم أبو بكر فقال لهم: هل لكم في العود، فإن العود أحمد؟ قالوا: نعم، فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس،....، القصة، أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا مؤمن عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، به.

قوله: «يوم بدر»:

تمام الرواية: «فذلك قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ * فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾، قال: فغلبت الروم ثم غلبت بعد، قال: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ الآية، قال: يفرح المؤمنون بنصر الله». لفظ الإمام أحمد.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الضياء في المختارة، فقال: أخبرنا أبو طاهر: المبارك بن أبي المعالي الحريمي، أن هبة الله أخبرهم، أنا الحسن، أنا أحمد، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، قال البخاري: حدثنا ابن المثنى، ثنا محمد، أبو سعيد التغلبي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، به.

وقال الطبري: حدثنا ابن المثنى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٧٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُجَادِلُونَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ بِمَكَّةَ يَقُولُونَ: الرُّومُ أَهْلُ كِتَابٍ وَقَدْ غَلَبَتْهُمُ الْفُرْسُ، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ، فَسَنَغْلِبُكُمْ كَمَا غَلَبَتْ فَارِسُ الرُّومَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ * فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ الآيات.

٨٠٠ ـ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

وقال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو صالح، ثنا أبو إسحاق، به.

أبو صالح هذا هو: محبوب بن موسى.

٧٩٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، به.

رجال إسناده رجال البخاري في الصحيح، فقد أخرج نسخة ابن بكير، عن الليث.

وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر: حدثنا عبد الله بن صالح، به.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: وجيه ابن طاهر، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد: محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن، أنا محمد بن يحيى، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أنا أبي، عن صالح قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

٨٠٠ ـ قوله: «فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود»:

أخرجه هكذا بصورة الموقوف: ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد: محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن، أنا محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ نَاحَبَ أَبُو بَكْرٍ بَعْضَ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْقِمَارُ عَلَى شَيْءٍ إِنْ لَمْ تُغْلَبْ فَارِسُ فِي سَبْعِ سِنِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِمَ فَعَلْتَ؟!، فَكُلُّ مَا دُونَ الْعَشْرِ بِضْعٌ، فَكَانَ ظُهُورُ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ فِي تِسْعِ سِنِينَ، ثُمَّ أَظْهَرَ اللهُ الرُّومَ عَلَى فَارِسَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِظُهُورِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

٨٠١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ ﷻ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، صَدَّقَ الْمُسْلِمُونَ رَبَّهُمْ، وَعَرَفُوا أَنَّ الرُّومَ سَتَظْهَرُ عَلَى أَهْلِ فَارِسَ، فَاقْتَمَرُوا هُمْ والْمُشْرِكُونَ خَمْسَ قَلَائِصَ، وَأَجَّلُوا بَيْنَهُمْ خَمْسَ سِنِينَ، فَوَلِيَ قِمَارَ الْمُسْلِمِينَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، وَوَلِيَ قِمَارَ الْمُشْرِكِينَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ، وَذَلِكَ

يحيى، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به.

رواه عبد الله بن عبد الرحمٰن الجمحي، عن عبيد الله بن عبد الله، فجعله عن ابن عباس، قال ابن جرير في تفسيره: حدثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصري، ثنا موسى بن هارون، ثنا معن بن عيسى، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، به.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد: محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن الحسن، أنا محمد بن يحيى الذهلي، أنا علي بن عبد الله، أنا معن بن عيسى، أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الجمحي، به.

قوله: «ناحب أبو بكر»:

النحب بإسكان المهملة: المراهنة، والنحب أيضًا: القمار.

٨٠١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وليس كذلك، إذ هو عند البيهقي في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان وهو في المعرفة والتاريخ له، قال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَبْلَ أَنْ يُنْهَى عَنِ الْقِمَارِ، فجَاء الْأَجَلُ وَلَمْ تَظْهَرِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَسَأَلَ الْمُشْرِكُونَ قِمَارَهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَمْ يَكُونُوا أَحِقَّاءَ أَنْ يُؤَجِّلُوا أَجَلًا دُونَ الْعَشْرِ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، فَزَايِدُوهُمْ وَمَادُّوهُمْ فِي الْأَجَلِ، فَفَعَلُوا، فَأَظْهَرَ اللهُ الرُّومَ عَلَى فَارِسَ عِنْدَ رَأْسِ التِّسْعِ مِنْ قِمَارِهِمُ الْأَوَّلِ، فَكَانَ ذَلِكَ مَرْجِعَهُمْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِظُهُور أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَجُوسِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا شَدَّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ.

البيهقي: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا بشر، ثنا يزيد، به.

قوله: «عند رأس التسع»:

كذا في الأصول، بتقديم المثناة الفوقية على المهملة، وفي المطبوع من الدلائل: «عند رأس السبع» ـ بتقديم المهملة على الموحدة ـ، وعند ابن جرير: «عند رأس البضع»!، قال القرطبي في تفسيره: قال الشعبي: فظهروا في تسع سنين، وقال القشيري: المشهور في الروايات أن ظهور الروم كان في السابعة من غلبة فارس للروم، ولعل رواية الشعبي تصحيف من السبع إلى التسع من بعض النقلة.

قوله: «ففرح المسلمون بظهور»:

في الرواية: «ففرح المسلمون بفلجهم الذي كان»، بزيادة: بفلجهم.

قوله: «وكان ذلك مما شدّ الله به الإسلام»:

تمام الرواية: «فهو قوله: ﴿...وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾».

قال أبو نعيم في الدلائل: وموضع الدلالة من هذه القصة إخباره ﷺ بأن الروم سيصيرون غالبين بعد أن غُلبوا، فأزال الله تعالى عن المؤمنين بهذا الخبر ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم، فتحقق وعد الله في صدق الخبر، وأما مراهنة أبي بكر ومناحبته لقريش كان تحريًا واجتهادًا من أبي بكر، يقع فيه الإصابة والخطأ، فإذا لم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الزُّبَيرِ قَالَ: رَأَيْتُ غَلَبَةَ فَارِسٍ الرُّومَ، ثُمَّ رَأَيْتُ غَلَبَةَ الرُّومِ فَارِسًا، ثُمَّ رَأَيْتُ غَلَبَةَ الْمُسْلِمِينَ فَارِسًا وَالرُّومَ، وَظُهُورَهُمْ عَلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ كُلُّ ذَلِكَ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

يصب كان الخطأ واقعًا في تحري أبي بكر لا في إخبار الله؛ لأن الله ﷻ لم يعين على سنة بعينها، وإنما وعد غلبة الروم فارس في البضع من سنة إلى تسع، فصار الروم غالبين لهم في البضع تحقيقًا لخبر الله ﷻ ووعده، فكان ذلك آيةً لرسول الله ﷺ إذ أخبرهم بما تحقق صدقه وظهرت حقيقته، وفي ذلك ثبوت نبوته ﷺ.

٨٠٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح وأبو تقي: هشام بن عبد الملك قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا أسيد الكلابي، أنه سمع العلاء بن الزبير يحدث عن أبيه، به.

في إسناده مجهول ومن لم يتبين حاله.

قوله: «عن الزبير»:

ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وأورد له حديث الباب فقال: الزبير بن عبد الله الكلابي قال: رأيت غلبة فارس الروم...، فذكره، قال: روى عن أبي مريم: عمرو بن مرة الجهني صاحب النبي ﷺ، روى عنه ابنه: العلاء بن الزبير فيما رواه الوليد بن مسلم، عن أسيد الكلابي، عن العلاء.

لم يترجم للعلاء بن الزبير، وترجم لأسيد فقال: أسيد الكلابي قال: سمعت مكحولًا، روى عنه الوليد بن مسلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٦ ـ بَاب امتحانهم إِيَّاه بالسؤال

٨٠٣ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ بَعَثُوا النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ يَهُود بِالْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُما: سَلاهُم عَن مُحَمَّد، وَصِفَا لَهُمْ صِفَتَهُ، وَأَخْبِرَاهُم بِقَوْلِهِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، وَعِنْدَهُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ.

فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلَا أَحْبَارَ الْيَهُودِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَصَفَا لَهُمْ أَمْرَهُ، ....

---

٨٠٣ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

هو في السير والمغازي له، ضمن سياق قصته الطويل مع قريش: قال ابن إسحاق: حدثني شيخ من أهل مكة قديم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وقال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق ابن إسحاق، فقال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني رجل من أهل مكة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه ابن جرير في تفسير أول سورة الكهف: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «وقالوا لهما: سلاهم»:

جعل المصنف الضمائر في قوله: «سلاهم»، وفي قوله: «وصِفا»، وفي قوله:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثٍ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ مُتَقَوِّلٌ: سَلُوهُ عَنْ فِتْيَةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ، مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ؟، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَمَا كَانَ نَبَؤُهُ؟، وَسَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، مَا هُوَ؟.

فَأَقْبَلَ النَّضْرُ وَعُقْبَةُ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَصْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، ثمَّ سَأَلُوهُ عَمَّا أُمِرُوا بِهِ، فَجَاءَهُ

«وأخبراهم»، وفي قوله: «فسألا أحبار اليهود»، وفي قوله: «ووصَفا»، في الجميع بلفظ التثنية، وفي جميع ذلك في لفظ ابن إسحاق ومن أخرجه من طريقه بلفظ الجمع.

قوله: «فقالوا: سلوه»:

لفظ الرواية: «فقالت لهم أحبار يهود».

قوله: «عن ثلاث»:

في الرواية من الزيادة: «نأمركم بهن».

قوله: «فالرجل متقول»:

في الرواية من الزيادة: «فروا فيه رأيكم».

قوله: «ثمَّ سألوه عمَّا أمروا به»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فأخبروهم بها فجاؤوا رسول الله ﷺ، فقالوا يا محمد! أخبرنا، فسألوه عما أمروهم به، فقال لهم رسول الله ﷺ: **أخبركم بما سألتم عنه غدًا**، ولم يستثن، فانصرفوا عنه، فمكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلةً لا يحدث الله إليه في ذلك وحيًا ولم يأته جبريل حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدًا واليوم خمس عشرة، قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، حتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل...»، القصة.

جِبْرِيلُ بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَخَبَرِ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْيَةِ، وَالرَّجُلِ الطَّوَّافِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الآية.

٨٠٤ ـ وَأَخْرَجَ أحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، ....

قوله: «بسورة أصحاب الكهف»:

في الرواية من الزيادة: «فيها معاتبته إياه على حزنه».

قوله: «وقوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ﴾»:

تمام الرواية: «قال ابن إسحاق: فبلغني أن رسول الله ﷺ افتتح السورة فقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ ـ يعني: محمدًا، أنك رسول الله نبي ـ تحقيقًا لما سألوه من نبوته، ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ * قَيِّمًا﴾، أي: معتدلًا، لا اختلاف فيه، ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾، قال: عاجل عقوبة في الدنيا، وعذاب في الآخرة، أي: من عند ربك الذي بعثك رسولًا».

قال البيهقي: قلت: كذا في هذه الرواية أنهم سألوه عن الروح أيضًا، وحديث ابن مسعود يدل على أن سؤال اليهود عن الروح ونزول الآية فيه كان بالمدينة، والله أعلم.

٨٠٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يحيى بن زكرياء، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

إسناده على شرط البخاري.

قوله: «والنسائي»:

اقتصاره في العزو على النسائي يشعر بأنه لم يخرجه غيره من أصحاب الكتب، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي أيضًا في التفسير من جامعه فقال: حدثنا قتيبة، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال النسائي في التفسير من السنن الكبرى: أخبرنا قتيبة بن سعيد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُود: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرّوحِ، فَنزَلَتْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ الْآيَة.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل، باب ذكر أسولتهم رسول الله ﷺ بمكة، من طريق الحاكم في المستدرك، قال الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ ابن أبي زائدة، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال البيهقي: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو في مسند أبي يعلى قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، ثنا ابن أبي زائدة، به.

ومن طريق أبي يعلى: ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، به.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا مسروق بن المرزبان، به.

قوله: «سلوه عن الروح»:

في الرواية من الزيادة: «فسألوه».

قوله: «فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ﴾»:

في الرواية من الزيادة: «قالوا: أوتينا علمًا كثيرًا، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرًا كثيرًا، قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ الآية». لفظ الإمام أحمد.

خالف عبد الأعلى بن عبد الأعلى سائر أصحاب داود إسنادًا ومتنًا، رواه عنه فقصر في إسناده وجعله عن عكرمة تفسيرَه، وذكر شيئًا في المتن ليس كالمتن الأول، قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن عبد الأعلى، ثنا داود، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٠٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيم، مِنْ طَرِيقِ السُّدِّيّ الصَّغِيرِ، عَنِ الْكَلْبِيّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا رَهْطًا إِلَى الْمَدِينَة يسْأَلُون الْيَهُودَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَنْ أَمْرِهِ وَصِفَتِهِ وَمَبْعَثِهِ، فَأَصْدَقُوهُمْ نَعْتَهُ، قَالُوا: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنّهُ نَبِيٌّ مُرْسلٌ، واسْمُهُ: أَحْمَدُ، وَهُوَ يَتِيمٌ فَقيرٌ، وَبين كَتِفَيهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَسَأَلُوهُمْ عَنهُ، وَوَصَفُوا لَهُم صِفَتَهُ، فَقَالُوا لَهُم: نَجِدُ نَعْتَهُ وَصِفَتَهُ وَمَبْعَثَهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَخَاتَمُ النُّبُوَّةِ بينَ كَتفَيْهِ، فَإِنْ كَانَ كَمَا وَصَفْتُمْ لَنَا فَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسلٌ، ....

عكرمة، قال: سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ الآية، فقالوا: أتزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلًا؟، وقد أوتينا التوراة، وهي الحكمة ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ﴾، قال: فنزلت: ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ﴾ الآية قال: «**ما أوتيتم من علم، فنجاكم الله به من النار، فهو كثير طيب، وهو في علم الله قليل**».

قول الجماعة أولى.

٨٠٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

يختلف سياق المصنف هنا عن سياقه في الدر المنثور، كما سترى، والقصة ضمن الجزء المفقود، لكن إسناد أبي نعيم في الدلائل إلى السدي الصغير، عن الكلبي على هذا النحو: حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا محمد بن مروان، به.

قوله: «بعثوا رهطًا»:

في سياق «الدر المنثور»: أن قريشًا بعثوا خمسة رهط، منهم: عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث.

قوله: «قالوا: إنه يزعم أنه نبي مرسل»:

هذه الجملة... إلى قوله: ووصفوا لهم صفته، ليست في سياق الدر المنثور.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَمْرُهُ حَقٌّ، وَلَكِنْ سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَإِنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِخَصْلَتَينِ وَلَا يُخْبِرُكُمْ بِالثَّالِثَةِ إِنْ كَانَ نَبِيًّا: ذِي الْقَرْنَينِ، وَالرُّوحِ، وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ، فَرَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ فَسَأَلُوهُ، فَأَخْبرَهُم بِخَبَر ذِي الْقَرْنَينِ وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَقَالَ لَهُم: الرّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي، يَقُولُ: مِنْ عِلْمِ رَبِّي، لَا عِلْمَ لِي بِهِ، فَلَمَّا وَافَقَ قَولَ الْيَهُودِ ـ أَنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِالثَّالِثَةِ ـ قَالُوا: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ يَعْنُونَ: التَّوْرَاةَ وَالْفرْقَانَ، وَقَالُوا: ﴿إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾.

٨٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ

قوله: «وأمره حق»:

زاد في الدر المنثور: «فاتبعوه».

قوله: «إن كان نبيًّا»:

زاد في الدر المنثور: فإنا قد سألنا مسيلمة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد أخبرنا عن ذي القرنين الذي بلغ المشرق والمغرب، وأخبرنا عن الروح، وأخبرنا عن أصحاب الكهف، فقال: «**أخبركم بذلك غدًا**» ولم يقل: إن شاء الله، فأبطأ عليه جبريل خمسة عشر يومًا، فلم يأته لترك الاستثناء، فشق ذلك على رسول الله ﷺ، ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سألوه فقال: «**يا جبريل أبطأت علي!**» فقال: بتركك الاستثناء ألا تقول: إن شاء الله قال: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ الآية، ثم أخبره عن حديث ذي القرنين وخبر الروح وأصحاب الكهف، ثم أرسل إلى قريش، فأتوه فأخبرهم عن حديث ذي القرنين. . .، القصة.

٨٠٦ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا الوليد، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ لِأَحْبَارِ الْيَهُودِ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحْدِثَ بِمَسْجِد أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَوَافَاهُ بِمِنًى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَامَ مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْنُ، فَدَنَى مِنْهُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! أَمَا تَجِدُنِي فِي التَّوْرَاةِ: رَسُولَ اللهِ؟، فَقَالَ لَهُ: انْعَتْ لَنَا رَبَّكَ؟ فَجَاءَ جِبرِيلُ فَقَالَ لَهُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ إلى آخِرِ السُّورَةِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ وكَتَمَ إِسْلَامَهُ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وقَدِمَ الْمَدِينَةَ ـ قَالَ ابْن سَلام ـ: وَأَنَا فَوْقَ نَخْلَةٍ لِي أَجُدُّهَا، ....

قوله: «فوافاه بمنى والناس حوله»:

لفظ الرواية: «فوافاهم وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنًى والناس حوله».

قوله: «فقال له: انعت لنا ربك»:

لفظ الرواية: «فقلت له: انعت ربنا».

قوله: «فجاء جبريل»:

زاد في الرواية: «حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ».

قوله: «إلى آخر السُّورة»:

لفظ الرواية: «فقال له: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ السورة تامة».

قوله: «نخلة لي أجدُّها»:

زاد في الرواية: «فسمعت رجةً في المدينة، فقلت: ما هذا؟، قالوا: رسول الله ﷺ قد قدم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي، فَقَالَتْ لي أُمِّي: للهِ أَنْتَ! لَو كَانَ مُوسَى بن عمرَان مَا كَانَ نَوْلُكَ أنْ تُلْقِي نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى النَّخْلَةِ!، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَنَا أَسَرُّ بِقُدُومِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ إِذْ بُعِثَ.

قوله: «فألقيت نفسي»:

زاد في الرواية: «من أعلى النخلة، ثم جئت أحضر، حتى أتيته فسلمت عليه، ثم رجعت، فقالت أمي...»، القصة.

قوله: «ما كان نولك أن تلقي»:

تصحفت كلمة نول في المطبوعة إلى: «نراك»، وعند الطبراني إلى: «بذلك»، وعند أبي نعيم إلى: «تم لك»، والصواب: ما أثبتناه كما في الأصول، وفي هامش نسخة الفاتح: «نولك»: بفتح النون، يقال: نولك ونائلك ونوالك أي: ما كان ينبغي لك، اهـ. وهو قريب مما جاء عن أهل اللغة: فعن سيبويه أنه قال: أما نول فتقول: نولك أن تفعل كذا أي: ينبغي لك فعل كذا؛ وفي «الصحاح»: أي: حقك أن تفعل كذا، وإذا قال: لا نولك فكأنه يقول: أقصر، على معنى: ما ينبغي لك، وقولهم: لا نولك أن تفعل، بدلًا من ينبغي معاقبًا له؛ أي: ما ينبغي لك أن تناله.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٧ ـ بَابُ مَا ظَهَرَ عِنْدَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ لَهُ ﷺ مِنَ الْآيَاتِ

٨٠٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قُلْتُ

---

٨٠٧ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

قد علق الإمام البخاري طريق ابن إسحاق هذا، وأخرج القصة في صحيحه من وجه آخر عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، فالعجب من المصنف إغفاله لها في الباب، يأتي ذكرها قريبًا، أيضًا عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان جميعهم من طريق ابن إسحاق، والعزو إليهم أولى.

قال ابن إسحاق في السير والمغازي له: حدثني يحيى بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في الصحيح طرف منه، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

* **يقول الفقير خادمه**: حديث ابن إسحاق هذا علقه الإمام البخاري في مناقب الأنصار، باب ما لقي رسول الله وأصحابه من قريش بعد إخراجه للقصة من طريق آخر عن عروة، عن عبد الله بن عمرو فقال: تابعه ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عروة، عن عروة، قلت: لعبد الله بن عمرو.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجها في الدلائل من طريق ابن إسحاق، باب ذكر ما لقي رسول الله ﷺ وأصحابه ﭫ من أذى المشركين: أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

يأتي ذكر إسناده، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ الْعَاصِ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُهُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وَقَدِ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ يَوْمًا، فَذَكَرُوا رَسُولَ الله ﷺ وَقَالُوا: مَا رَأَينَا مثل صبرنا عَلَيْهِ: سَفَّهَ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، وَصَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، فَبَيْنَمَا هُم فِي ذَلِك طَلَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَغَمَزُوهُ بِبَعْض القَوْلِ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَضَى، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا،

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحافظ في تغليق التعليق: أخبرنا به عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو الفرج ابن عبد المنعم، أنا أبو محمد ابن صاعد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، ثنا أبي، به.

وقال البزار في مسنده: حدثنا موسى بن عبد الله، أبو طلحة، أنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

محمد الأول: هو ابن العباس مولى بني هاشم، ومحمد الثاني: هو ابن عمرو، الملقب: زنيج.

وقال ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، به.

وقال ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسين، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون، أنبأ أبو جعفر: محمد بن الحجاج الحضرمي، أنا أسد بن موسى، أنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، أنا محمد بن إسحاق، به.

قوله: «مثل صبرنا عليه»:

لفظ الرواية: «مثل ما صبرنا عليه»، وزاد بعدها: «من هذا الرجل قط».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَعَرَفْتُهَا فِي وَجْهِهِ، فَمَضَى، ثَمَّ مرَّ الثَّالِثَةَ، فَغَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ: أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ، فَأَخَذَتِ الْقَوْمَ كَلِمَتُهُ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا وَكَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنَ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ رَاشِدًا فَمَا أَنْتَ بِجَهُولٍ.

٨٠٨ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو.

قوله: «فما أنت بجهول»:

تمام الرواية: «فانصرف رسول الله ﷺ، حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه! فبينا هم على ذلك طلع رسول الله ﷺ، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، فأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟، ـ لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم ـ، فيقول رسول الله ﷺ: **نعم، أنا الذي أقول ذلك**، فلقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجامع ردائه. وقام أبو بكر الصديق يبكي دونه ويقول: ويلكم! أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟!، ثم انصرفوا عنه، وإن ذلك لأكثر ما رأيت قريشًا بلغت منه قط». لفظ البيهقي.

قال البيهقي معلقًا: في هذا الحديث أنه ﷺ أوعدهم بالذبح، وهو القتل في مثل تلك الحال، ثم صدق الله تعالى قوله بعد ذلك بزمان، فقطع دابرهم، وكفى المسلمين شرهم.

٨٠٨ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر»:

عزاه لأبي نعيم، وهو عند البخاري في خلق أفعال العباد، فالعزو إليه أولى.

والحديث اختلف في إسناده، فقيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقيل: من حديث عمرو بن العاص. قال أبو نعيم ـ وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي، ثنا عمرو بن أحمد البزار، ثنا الحسين بن قزعة، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن العاص، به.

وقال البخاري في خلق أفعال العباد: حدثني به عياش بن الوليد الرقام، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٠٩ ـ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَمْرو بنِ الْعَاصِ، وَفِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا بِالذَّبْحِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا مُحَمَّدُ مَا كُنْتَ جَهُولًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْت مِنْهُم.

عبد الأعلى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: ما علمت قريشًا هموا بقتل النبي ﷺ إلا يومًا، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فاختطفه، ثم رفع صوته، فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ الآية، فقال ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لقد أرسلني ربي إليكم بالذبح**»، فقال أبو جهل: يا محمد! ما كنت جهولًا، فقال: «**وأنت فيهم**».

ـ كذا في المطبوع ـ وعند غيره: «**وأنت منهم**».

٨٠٩ ـ قوله: «عن عمرو بن العاص»:

عزاه لأبي نعيم وهو معلق في المناقب من صحيح البخاري، باب ما لقي رسول الله ﷺ وأصحابه من قريش، فقال بعد إخراجه للقصة من حديث عروة، عن عبد الله بن عمرو: وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: حدثني عمرو بن العاص.

وأخرجه جماعة تأتي أسانيدهم، العزو إليهم أولى.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبد الله بن محمد، به.

ومن طريق أبي يعلى: ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ـ وليس في الجزء المطبوع منه ـ قال الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه الحافظ في تغليق التعليق: قرأته متصلًا بالسماع على عبد الله بن خليل الحرستاني بجبل الصالحية قلت له: أخبركم أحمد بن محمد بن معالي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨١٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرو بنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: أَكْثَرُ مَا نَالَتْ قُرَيْشٌ مِنْ

وغيره، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعًا، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى، به.

وقال أبو نعيم في الدلائل: ذكر دعائه ﷺ على مشيخة قريش: حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي، ثنا عمرو بن أحمد البزار، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن عمرو، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه محمد بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

تابعهم عبدة، عن هشام كذلك، علقه الإمام البخاري في صحيحه فقال: وقال عبدة، عن هشام، عن أبيه، قيل لعمرو بن العاص.

وأخرجه النسائي في تفسر سورة غافر من السنن الكبرى: أخبرنا هناد بن السري، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، به.

والآجري كذلك: حدثنا جعفر الفريابي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، به.

ومن طريق الآجري أخرجه الحافظ في التغليق: أخبرنا به أبو الحسن ابن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، أن جعفر بن علي الهمذاني أخبره، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو طالب البصري، ثنا أبو القاسم ابن بشران، ثنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري، به.

تابعه سليمان بن بلال، عن هشام، أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، به.

قال البيهقي: وقال محمد بن فليح، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو.

٨١٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، واللفظ هنا مختصر، وأخرجه بطوله

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولِ الله ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ يَوْمًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَفِي الْحِجْرِ ثَلَاثَةٌ جُلُوسٌ: عُقْبَةُ بنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ، فَلَمَّا حَاذَاهُمْ أَسْمَعُوهُ بَعْضَ مَا يَكْرَهُ، فَعُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، وَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّوْطِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ، فَوَقَفَ ﷺ وَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَا تَنْتَهُونَ حَتَّى يَحِلّ اللهُ عِقَابَهُ عَاجِلًا.

الزبير بن بكار في أخبار المدينة قال: حدثني أبو يحيى: هارون بن عبد الله الزهري، عن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن عروة بن الزبير، به.

ومن طريق الزبير بن بكار أخرجه الدارقطني في الأفراد: حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن صالح الأودي، ثنا الزبير بن بكار، به.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير، عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه، تفرد به عبد الله بن عروة، عن أبيه، ولم يروه عنه غير ابنه سلمة، تفرد عنه ابنه عبد الله.

ومن طريق الدارقطني أخرجه الخطيب: أخبرنا أبو الغنائم: عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون الهاشمي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، به.

قوله: «أني رأيته يومًا»:

زاد في الرواية: «قال عمرو: فرأيت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك».

قوله: «يطوف بالبيت»:

زاد في الرواية: «ويده في يد أبي بكر رضي الله عنه».

قوله: «فعرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «فدنوت منه حتى وسطته، فكان بيني وبين أبي بكر، وأدخل أصابعه في أصابعي، حتى طفنا جميعًا».

قوله: «في الشوط الثَّاني والثَّالث»:

اختصر المصنف اللفظ، وفيه بعد قوله: «حتى طفنا جميعًا»: «فلما حاذاهم، قال أبو جهل: والله لا نصالحك ما بل بحر صوفة، وأنت تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آباؤنا،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ عُثْمَانُ: فَوَاللهِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلا وَقَدْ أَخَذَهُ أَفْكَلٌ، يَرْتَعِدُ، ثُمَّ انْصَرَفَ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَبِعْنَاهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ مُظْهِرٌ دِينَهُ، وَمُتِمٌّ كَلِمَتَهُ، وَنَاصِرٌ دِينَهُ، إِنَّ هَؤُلاءِ الَّذِينَ تَرَوْنَ مِمَّنْ يَذْبَحُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ عَاجِلًا، فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ ذَبَحَهُمُ اللهُ بِأَيْدِينَا.

٨١١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوهُ ....

فقال رسول الله ﷺ: «**أنا ذلك**»، ثم مضى عنهم، فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك، حتى إذا كان الشوط الرابع ناهضوه، ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه، فدفعت في صدره، فوقع على أسته، ودفع أبو بكر أمية بن خلف، ودفع رسول الله ﷺ عقبة بن أبي معيط، ثم انفرجوا عن رسول الله ﷺ وهو واقف، ثم قال لهم ﷺ: «**أما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه آجلًا**»، قال عثمان: فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه أفكل، وهو يرتعد، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**فبئس القوم أنتم لنبيكم**»، ثم انصرف إلى بيته، وتبعناه خلفه، حتى انتهى إلى باب بيته، وقف على السدة، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**أبشروا، فإن الله مظهر دينه، ومتم كلمته، وناصر نبيه، إن هؤلاء الذين ترون ممن يذبح الله بأيديكم عاجلًا**»، ثم انصرفنا إلى بيوتنا، فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا».

وقوله: «ما بل بحر صوفة»: من الأدبيات، مثل تقوله العرب عند إرادتهم التعبير باستحالة فعلهم لشيء أو إتيانه، لا أفعل كذا ما بل بحر صوفة، وما أن في الفرات قطرة، وصوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحدته صوفة، وحكى اللحياني: ما بل البحر صوفةً.

قوله: «إلا وقد أخذه أفكل»:

الأفكل ـ بالفتح، وزن أفعل ـ: الرعدة من برد أو خوف.

٨١١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، عن جابر»:

هذا شطر من حديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط بطوله كما سيأتي، وأخرجه ابن إسحاق في السيرة من حديث ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ومن طريق ابن إسحاق: أبو نعيم في الدلائل وفي السياق طول، فيه قصة إيذاء قريش للنبي ﷺ ورغبتهم في قتله.

قال الطبراني: حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا سعيد بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا سعيد بن محمد، ولا عن سعيد إلا عبد العزيز، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

قال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله، قال: قال ابن إسحاق: فحدثني من لا أتهم من أصحابنا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج، وغيره ممن لا أتهم، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما...، القصة بطولها.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عمن لا يتهم من أصحابنا، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد أبي الحجاج، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر المكي، عن عبد الله بن عباس. ح

وحدثنا محمد بن إسحاق، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد كانت له شيعة وأصحاب من غير بلدهم، ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم، عرفوا أنهم قد نزلوا دارًا أصابوا منهم منعةً، فحذروا خروج رسول الله ﷺ، فاجتمعوا له في دار الندوة...، القصة بطولها.

قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمعوا له وفيهم أبو جهل فقال وهم على بابه: إن محمدًا زعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم، ثم يبعثكم من بعد موتكم، لكم جنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم، فجعلت لكم نار تحرقون فيها، فخرج رسول الله ﷺ وأخذ حفنةً من تراب في يده، ثم قال: «**نعم! أنا أقول ذلك،**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَانَ لَكم مِنْهُ ذَبْحٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الذَّبْحِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ مَقْتُولًا قَالَ: اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

٨١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

وأنت أحدهم»، وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات: ﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الآيات، حتى فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات، فلم يبق رجل إلا وضع على رأسه ترابًا، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب....، القصة بطولها.

قوله: «كان لكم منه ذبح»:

هذا لفظ محمد بن كعب القرظي، ولفظ رواية جابر: **«كان له فيكم ذبح»**.

قوله: «اللَّهُمَّ قد أنجزت لي ما وعدتني»:

تمام الرواية: «فوجه ﷺ أبا سلمة بن عبد الأسد قبل أبي جهل، فقيل لابن مسعود: أنت قتلته؟ قال: بل الله قتله، قال أبو سلمة: أنت قتلته؟ قال: نعم، فقال أبو سلمة: لو شاء لجعلك في كفه، قال ابن مسعود: فوالله لقد قتلته وجردته، قال: فما علامته؟ قال: شامة سوداء ببطن فخذه اليمنى، فعرف أبو سلمة النعت، فقال: جردته، ولم نجرد قرشيًّا غيره».

٨١٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

لم يلتزم المصنف بسياق أحد ممن أخرج القصة، وأكثر اللفظ هنا على رواية البيهقي من طريق أبي بكر ابن عياش، وفيها من لفظ الإمام أحمد وأبي نعيم.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

وقال في موضع آخر من المسند: حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، به.

إسناد الأول جيد في الباب، رجاله مخرج لهم في **الصحيح**، يحيى بن سليم الطائفي وعبد الله بن عثمان بن خثيم تكلم فيهما بما يحط من رتبة حديثهما عن الصحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ....

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أنبأنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن سليم، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، قد احتجا جميعًا بيحيى بن سليم، واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علةً، وأهل السُّنَّة من أحوج الناس لمعارضة ما قيل أن الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة، وإنما نزول المائدة في حجة الوداع، والنبي ﷺ بعرفات، وله شاهد صحيح ناطق بأن النبي ﷺ كان يتوضأ، ويأمر بالوضوء قبل الهجرة ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه في موضع آخر فقال: أخبرني أبو النضر: محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأ أبو سهل ابن زياد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن عياش، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا مسلم بن خالد قال: حدثني ابن خثيم، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان فقال في صحيحه: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا مسلم بن خالد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمْ: ضَرَبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا ضَرْبَةً، فَسَمِعَتْهُ، فَدَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ اسْكُتِي، ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، وَخَفضُوا أَبْصَارَهُم، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعُقِروا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بصرًا، وَلم يقم إِلَيْهِ رجلٌ مِنْهُم، فَأقبل حَتَّى قَامَ على رُؤوسِهِم، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَاب فَرَمَى بهَا نَحْوَهُم، ثُمَّ قَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، ثُمَّ فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

قوله: «عن فاطمة»:

كذا في رواية الحاكم والبيهقي من طريق أبي بكر ابن عياش، عن ابن خثيم، وهي ضعيفة، والصواب ما قاله غيره عن ابن خثيم أنه من مسند ابن عباس، وفيه حكاية فاطمة.

قوله: «إذا مر محمَّد عليهم»:

لفظ أبي نعيم: «أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدًا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله...»، القصة.

قوله: «فذكرت ذلك له»:

في رواية أبي نعيم: «فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي ﷺ فقالت: هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك، لو قد رأوك لقاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من ديتك فقال: «**يا بنية ائتني بوضوئي**»، فتوضأ، ثم دخل المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضوا أبصارهم...، وفي لفظ آخر لابن خثيم أيضًا: تركت الملأ من قريش قد تعاقدوا في الحجر، فحلفوا باللات والعزى ومناة ويساف ونائلة إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربونك بأسيافهم فيقتلوك، ليس فيهم رجل إلا قد عرف نصيبه منك، فقال: «**لا تبك يا بنية!**» ثم قام فتوضأ، ثم أتاهم...»، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨١٣ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ المُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَة، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَدْعُو اللهَ لَنَا؟، فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ أَحَدُهُم بِأَمْشَاط الحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْم أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ.

---

٨١٣ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

هو عند البخاري فقط، وكأن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ اعتمد على قول البيهقي: أخرجاه من أوجه أخر عن إسماعيل، يدلك عليه أنه ساقه على لفظ البيهقي، وهذه من مؤاخذاتنا على المصنف، وقد تكلمت عليها في المقدمة.

قال البخاري في المناقب: باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا بيان وإسماعيل قالا: سمعنا قيسًا يقول: سمعت خبابًا . . .، فذكره.

وممن أخرجه من أصحاب السنن: أبو داود والنسائي، وفي إخراج البخاري له غنية، وهو الذي مشى عليه المصنف في كتابه.

قوله: «شديدة»:

ليست في لفظ البخاري، وهي في لفظ البيهقي.

قوله: «لنا»:

ليست في لفظ البخاري.

قوله: «إن كان من قبلكم»:

لفظ البخاري: **«لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد»**.

قوله: «إلا الله»:

زاد بيان ـ وهو ابن بشر ـ عن قيس: «والذئب على غنمه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَأَبِي سُفْيَانَ وَهُمَا جَالِسَانِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَذَا نَبِيُّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَتَعْجَبُ أَنْ يَكُونَ مِنَّا نَبِيٌّ؟، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: عَجِبْتُ أَنْ يَخْرُجَ غُلَامٌ مِنْ بَيْنِ شُيُوخٍ نَبِيًّا!، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا سُفْيَانَ، فَمَا للهِ وَرَسُولِهِ غَضِبْتَ، وَلَكِنَّكَ حَمِيتَ لِلْأَصْلِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَوَاللهِ لَتَضْحَكَنَّ قَلِيلًا وَلَتَبْكِيَنَّ كَثِيرًا، قَالَ: بِئْسَمَا تَعِدُنِي ابْنَ أَخِي مِنْ نُبُوَّتِكَ.

٨١٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: قَبُحَتِ الْوُجُوهُ، فَخَرِسُوا فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى

---

٨١٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد، ثنا أحمد بن خالد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

مرسل، ورجاله من أهل الصدق.

قوله: «وتعجب أن يكون منا نبيّ»:

في الرواية من الزيادة: «والنبي يكون فيمن هو أقل منّا وأذل».

قوله: «من بين شيوخ نبيًّا»:

سقطت كلمة «نبي» من الأصول والمطبوعة، وهي ثابتة في الرواية.

٨١٥ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

قال في مسنده: حدثنا علي بن شبيب، أنا إبراهيم بن المنذر، أنا محمد بن الضحاك ـ يعني: ابن عثمان ـ، عن أبيه، عن مخرمة بن سليمان، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن جده طلحة بن عبيد الله، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِي جَهْلٍ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يقُولُ: أَمْسِكْ عَنَّا! وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا أَمْسِكُ عَنْكُمْ أَوْ أَقْتُلُكُمْ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُ يَقْتُلُكُمْ.

٨١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار عن شيخه علي بن شبيب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

* **يقول الفقير خادمه**: هكذا قال: وبقية رجاله ثقات، ومحمد بن طلحة عداده في المستورين، والله أعلم.

٨١٦ ـ قوله: «أخرج البخاري في التاريخ»:

يعني: الكبير ـ واللفظ هنا للبيهقي ـ، أخرجه البخاري في ترجمة محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم القرشي، المكي بلفظ مختصر فقال: قال محمد: حدثني محمد بن عمر، حدثتنا أم عثمان بنت سعيد، عن أبيها سعيد، عن أبيه محمد بن جبير عن جبير بن مطعم، ببعضه.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم يعزه المصنف للطبراني وهو عنده في الكبير والأوسط، ومن طريقه أخرجه تلميذه أبو نعيم في الدلائل كما سيأتي.

قال الطبراني: حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن إدريس بن عمر وراق الحميدي، ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم من ولد جبير بن مطعم، به.

قال في المعجم الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إدريس وراق الحميدي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

وقال أبو نعيم **في الدلائل**: حدثنا أبو طاهر: محمد بن الفضل بن محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، **ن: الرباط**، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ بِمَكَّةَ، خَرَجْتُ إِلَى الشَّام، فَلَمَّا كُنْتُ بِبُصْرَى أَتَتْنِي جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالُوا لِي: أَمِنَ الْحَرَمِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: أَفَتَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَنَبَّأَ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذُوا بِيَدِي، فَأَدْخَلُونِي دَيْرًا لَهُمْ فِيهِ تَمَاثِيلُ وَصُوَرٌ، فَقَالُوا لِي: انْظُرْ، هَلْ تَرَى صُورَةَ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ صُورَتَهُ، قُلْتُ: لَا أَرَى صُورَتَهُ، فَأَدْخَلُونِي فِي أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ الدَّيْرِ، وَإِذَا فِيهِ تَمَاثِيلُ وَصُوَرٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي ذَلِكَ الدَّيْرِ، فَقَالُوا لِي: انْظُرْ هَلْ تَرَى صُورَتَهُ؟ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِصِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصُورَتِهِ، وَإِذَا أَنَا بِصِفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصُورَتِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِعَقِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالُوا لِي: هَلْ تَرَى

إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو عمرو: أحمد بن محمد بن أحمد الحيري، ثنا عبد الله بن شبيب. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن إدريس، عن عمر ـ وراق الحميدي ـ قالا: حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن جبير، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما وجد من صورة نبينا محمد ﷺ مقرونةً بصورة الأنبياء قبله بالشام: أخبرنا الشيخ أبو الفتح رحمه الله من أصله، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي شريح الهروي، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي، به.

وأخرجه من طريق البخاري المتقدم فقال في إثر هذا: أخبرناه أبو بكر الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

قوله: «لما بعث الله نبيه ﷺ»:

ما أدري ما وجه إيراد هذه القصة هنا، اللَّهُمَّ إلا أن يكون لها تعلق بالتي بعدها، كان الأولى إيرادها في باب أخبار الأحبار والرهبان به المتقدم أول الكتاب، وله تعلق أيضًا بباب اختصاصه بذكر أصحابه في الكتب السابقة، والله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صِفَتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: أَهُوَ هَذَا؟ وَأَشَارُوا إِلَى صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ، قَالُوا: أَتَعْرِفُ هَذَا الَّذِي أَخَذَ بعَقِبِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْ وَأَنَّ هَذَا الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ.

٨١٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ جُبَيرِ بنِ مُطْعِم قَالَ: كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَى قُرَيْشٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ خَرَجْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ الدّيارَاتِ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَّيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ، فَانْطَلقُوا بِي إِلَى صَاحبهِمْ، فَذكر قصَّة الصُّور، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ

---

٨١٧ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا المقدام بن داود المصري، ثنا أبو الأسود: النضر بن عبد الجبار، أنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عامر بن يحيى، عن علي بن رباح حدثه، عن جبير بن مطعم، به.

إسناد مصري قوي، كدَّره ابن لهيعة، حسَّنه الهيثمي في مجمع الزوائد فقال: رواه الطبراني، عن شيخه مقدام بن داود، ضعفه النسائي، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق، وهو حديث حسن.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق شيخه الطبراني ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد في المعجم، به.

قوله: «سيقتلونه»:

في المطبوع من المعجم: «سيقتلوه».

قوله: «الديارات»:

في المطبوع من المعجم: «الديرات».

قوله: «فذكر قصَّة الصُّور»:

في اللفظ اختصار شديد مخل، ففي الرواية عند الطبراني بعد قوله: إلى رأسهم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

صُورَتَهُ قُلتُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ، كَأَنَّهُ طُولُهُ، وَبُعْدَ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، قَالَ: فَتَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟، قُلْتُ: أَظُنُّهُمْ قَدْ فَرَغُوا مِنْهُ، قَالَ: وَاللهِ لَا يَقْتُلُوهُ، وَلَيَقْتُلَنَّ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ، ولَيُظْهِرَنَّهُ اللهُ.

فأخبروه: فقال: له حقه الذي ينبغي له: ثلاثًا، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه، فقال: قولوا له: قد أقمنا لك حقك الذي ينبغي لك، فإن كنت وصيًّا فقد ذهب وصيتك، وإن كنت واصلًا فقد نالك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجرًا فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك، فقال: ما كنت واصلًا ولا تاجرًا، وما أنا بنصيب، فذهبوا إليه فأخبروه، فقال: إن له لشأنًا، فسلوه ما شأنه؟، قال: فأتوه فسألوه، فقال: لا والله، إلا أني في قرية إبراهيم، وابن عمي يزعم أنه نبي، فآذوه قومه، وتخوفت أن يقتلوه، فخرجت لأن لا أشهد ذلك، قال: فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأتيته، فقصصت عليه قصصي، وقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصورًا؟، قلت: نعم، عهدي به منذ قريب، فأراه صورًا مغطاةً، فجعل يكشف صورةً صورةً، ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورةً مغطاةً. . . ، القصة.

قوله: «قلت: ما رأيت شيئًا»:

لفظ الطبراني: «فقلت: ما رأيت أشبه شيء من هذه الصورة به، كأنه طوله، وجسمه».

قوله: «كأنه طوله»:

زاد في الرواية: «وجسمه».

قوله: «وليظهرنه الله»:

تمام الرواية عند الطبراني: «ولكن قد وجب حقه علينا، فامكث ما بدا لك وادع بما شئت، قال: **فمكثت عندهم حينًا ثم قلت: لو أطعتهم، فقدمت مكة، فوجدتهم قد** أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت، قامت إلي قريش، فقالوا: قد تبين لنا أمرك، وعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية التي عندك أستودعكها أبوك؟، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨١٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ وَجْهٍ ثَالِثٍ، عَنْ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ تَاجِرًا إِلَى الشَّام، فَلَمَّا كُنْتُ بِأَدْنَى الشَّام لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ تَنَبَّأَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا فِيهِ صُورٌ، فَلَمْ أَرَ صُورَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُم؟، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى صُورَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقِبِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلَى عَقِبِهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، إِلَّا هَذَا، فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

إن عليك عهد الله، وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال: فقدمت المدينة، وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر، فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: «**إني لأراك جائعًا، هلموا طعامًا**»، قلت: لا آكل حتى أخبرك، فإن رأيت أن آكل أكلت، قال: فحدثته بما أخذوا علي، قال: «**فأوف بعهد الله، ولا تأكل من طعامنا، ولا تشرب من شرابنا**».

٨١٨ ـ قوله: «من وجه ثالث»:

ذكرنا إسناده تحت المتقدم برقم: ٨٠٥، ومن طريقه أبو نعيم، قال الطبراني في المعجم الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إدريس وراق الحميدي، اهـ. وانظر المتقدم برقم: ٨٠٦ والتعليق عليه.

قوله: «فيه صور»:

وقع في الأصول سقط أدى إلى خلط، ففيها: «فأدخلني بيتًا فيه صورة النبي ﷺ فبينا...» القصة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٨ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي صَرْفِ شَتْمِ الْمُشْرِكِينَ عَنهُ ﷺ

٨١٩ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟، يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ.

---

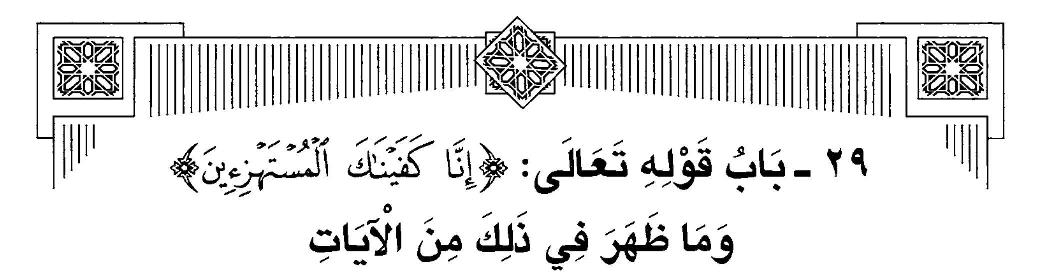
٨١٩ ـ قوله: «أخرج البخاري»:

قال في المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٢٩ ـ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ

٨٢٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ الآية، قَالَ: المستهزؤون: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَالْأَسْوَدُ بن عبد يَغُوث، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ، والْحَارث بن غَيْطَلَة

---

٨٢٠ ـ **قوله: «وأخرج البيهقي»:**

واللفظ له، وفيه بعض اختصار، قال في الدلائل، باب قول الله ﷻ: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ الآية، وما ظهر في كفاية المستهزئين من الآيات: أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الفقيه رَحِمَهُ اللهُ، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، ثنا سفيان، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

سيأتي إسناد قصته وسياقها في آخر التعليق على قصة البيهقي، فقد أخرجه في الدلائل من وجه آخر بإسناد ضعيف جدًّا.

قوله: «والأسود بن عبد يغوث»:

زاد في الرواية: «الزهري».

قوله: «والأسود بن عبد المطلب»:

زاد في الرواية: «أبو زمعة، من بني أسد بن عبد العزى».

قوله: «ابن غيطلة»:

في نسخة الفاتح مضبوطًا في هامشها: «بالعين المهملة»، وفي غيرها كذلك لكن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

السَّهْمِي، وَالْعَاص بن وَائِل، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُول الله ﷺ فأراه الْوَلِيدَ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ ﵇ إِلَى أَكْحَلِهِ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: كُفِيتَهُ، ثُمَّ أَرَاهُ الأَسْوَدَ بْنَ الْمُطَّلِبِ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ ﵇ إِلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كُفِيتَهُ، ثُمَّ أَرَاهُ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ، فَأَوْمَأَ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: كُفِيتَهُ، ثُمَّ أَرَاهُ الْحَارِثَ، فَأَوْمَأَ إِلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كُفِيتَهُ، وَمَرَّ بِهِ الْعَاصُ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَخْمَصِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كُفِيتَهُ، فَأَمَّا الْوَلِيدُ: فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُوَ يَرِيشُ نَبْلًا لَهُ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهَا، ....

آخره لام، وفي بعض المصادر بنون بدل التحتية، ولم أر من اعتنى بضبط الاسم، والغيطل: شجر، الواحدة: غيطلة ـ بالغين المعجمة، وتحتية ساكنة، ثم طاء مهملة ـ قال ابن كثير: وهي أمه، وسماه ابن إسحاق مرة هكذا، وسماه مرة: الحارث بن الطلاطلة، وفي المطبوع من دلائل البيهقي: ابن عنطلة، وفي الدر المنثور: ابن عيطلة، وسمي أيضًا: الحارث بن قيس بن الطلاطلة، والله أعلم.

قوله: «إلى أكحله»:

كذا في الأصول، وكذا في رواية أبي نعيم التي سأوردها في آخر التعليق، وعند البيهقي: «أبجله»، وكأنه الصواب، فإن أصحاب الغريب يوردونه تفسيرًا، قال ابن الأثير: الأبجل: عرق في باطن الذراع، وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان، وقيل: هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم، قال: ومنه حديث المستهزئين، أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أبجله، اهـ. وفي رواية ابن إسحاق ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل في ذكر إشارة جبريل قال: «ومر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى جرح بأسفل كعب رجله ـ وكان أصابه قبل ذلك بسنين ـ وهو يجر سبلته، وذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلًا له فتعلق سهم من نبله في إزاره فخدشه ذلك الخدش وليس بشيء، فلما أشار إليه جبريل ﵇ انتقض به ذلك الخدش فقتله»، اهـ. وأما الأكحل: فعرق في وسط الذراع يكثر فصده، قاله في النهاية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ: فَنَزَلَ تَحْتَ سَمُرَةٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ أَلَا تَدْفَعُونَ عَنِّي؟، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَا نرى شَيْئًا، وَهُوَ يَقُول: قد هَلَكْتُ، هَا هُوَ ذَا أُطْعَنُ بِالشَّوْكِ فِي عَيْنَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى عَمِيَتْ عَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ: فَخَرَجَ فِي رَأْسِهِ قُرُوحٌ، فَمَاتَ مِنْهَا، وَأَمَّا الحارِثُ: فَأَخَذَهُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فِي بَطْنِهِ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ فِيهِ، فَمَاتَ مِنْهَا، وَأما الْعَاصِ: فَرَكِبَ إِلَى الطَّائِفِ عَلَى حِمَارٍ، فَرَبَضَ عَلَى شِبْرِقَةٍ، فَدَخَلَ فِي أُخْمُصِ قَدَمِهِ شَوْكَةٌ فَقَتَلَتْهُ.

لَهُ طُرُقٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيرِهِ أَوْرَدتُّهَا فِي التَّفْسِيرِ الْمسْنَدِ.

قوله: «وأمَّا الأسود بن المطَّلب»:

في اللفظ اختلاف، ففي الرواية: «وأما الأسود بن المطلب فعمي»، فمنهم من يقول: «عمي» هكذا، ومنهم من يقول: «نزل تحت سمرة فجعل يقول: يا بني! ألا تدفعون عني؟، قد قتلت، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا، وجعل يقول: يا بني! ألا تمنعون عني؟، قد هلكت، ها هو ذا أطعن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا! فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه».

قوله: «وأما العاص»:

في اللفظ اختلاف، ففي الرواية: «وأما العاص، فبينما هو كذلك يومًا إذ دخل في رأسه شبرقة، حتى امتلأت منها، فمات منها»، وقال غيره في هذا الحديث: «فركب إلى الطائف...»، القصة.

وأما رواية أبي نعيم فأخرجها في الدلائل من وجه آخر فقال: حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن الفرج، ثنا أبو عمرو الساقدي، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ مستخفيًا سنين لا يظهر شيئًا مما أنزل الله ﷻ حتى نزلت: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ الآية، يعني: أظهر أمرك بمكة، فقد أهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن، وهم خمسة رهط، فأتاه جبريل ﵇ بهذه الآية، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أراهم أحياء بعد كلهم!» فأهلكوا في يوم واحد وليلة، فمنهم العاص بن وائل السهمي خرج يومه ذلك في يوم مطير، فخرج على راحلته

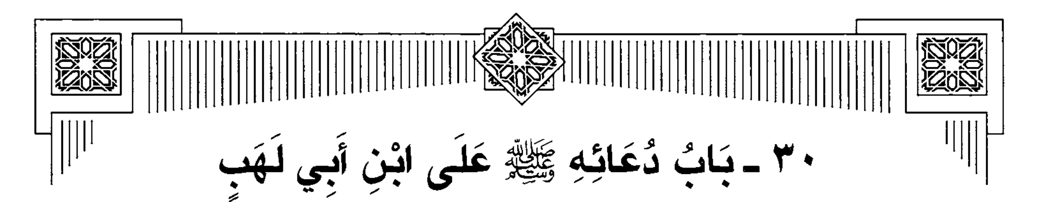
النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

يسير وابن له يتنزه ويتغدى، فنزل شعبًا من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض قال: لدغت، فطلبوا، فلم يجدوا شيئًا، وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير، فمات مكانه، ومنهم الحارث بن قيس السهمي، أكل حوتًا مالحًا، ويقال: طريًا، فأصابه عليه عطش، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقد عليه بطنه، فمات وهو يقول: قتلني رب محمد، ومنهم الأسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى، كان له ابن يقال له: زمعة، وأبر شيء به، وكان إذا خرج قال: أسير كذا وكذا ذاهبًا، وأسير مقبلًا كذا وكذا، فلا يخرم ما يقول لأبيه، قال: فكان رسول الله ﷺ قد دعا على الأسود أن يعمى بصره، وأن يثكل ولده، قال: فأتاه جبريل عليه السلام بورقة خضراء، فرماه بها، فذهب بصره، قال: وخرج في اليوم الذي واعده فيه ابنه ومعه غلام له، فأتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في أصل شجرة، فجعل ينطح برأسه، ويضرب وجهه بالشوك، فاستغاث بغلامه، فقال له غلامه: ما أرى أحدًا يصنع بك شيئًا غير نفسك، حتى مات وكان يقول: قتلني رب محمد، وكان يقال: إنه بقي حتى قتل ولده يوم بدر وأثكله، ثم مات، ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي، مر على أنبل لرجل من بني خزاعة قد راشها، وقد جعلها في الشمس، فوطئها، فانكسرت، فتعلق به سهم منها، فأصاب أكحله فقتله، ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيًّا فأتى أهله فلم يعرفوه فأغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول: قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعًا، كل رجل بغير قتل صاحبه، فأظهر رسول الله ﷺ أمره وأعلنه بمكة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٠ ـ بَابُ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى ابْنِ أَبِي لَهَبٍ

٨٢١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَوْفَلِ ابنِ أَبِي عَقْرَبٍ،

---

٨٢١ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

اللفظ هنا للبيهقي، غير أنه خالفه في لفظ طرفه الأول، وفات المصنف أن يعزوه للحارث بن أبي أسامة، فإنه أخرجه في مسنده، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، كما سترى.

قال ابن أبي أسامة ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا العباس بن الفضل، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل، عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، . . .، الحديث.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. كذا قالا، وإنما هو حسن بشواهده ومجموع طرقه، حسنه من هذه الحيثية الحافظ في الفتح، والعيني في العمدة، وتبعهما الشوكاني في نيل الأوطار، والصنعاني في سبل السلام، وللبيهقي فيه نظر، يأتي بيانه.

قال البيهقي في باب دعاء النبي ﷺ على سبعة من قريش يؤذونه، ثم على ابن أبي لهب، وما ظهر في ذلك من الآيات: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا تمتام، حدثنا عباس بن الفضل الأزرق، به.

قال البيهقي: كذا قال عباس بن الفضل ـ وليس بالقوي ـ: لهب بن أبي لهب، وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو في معرفة الصحابة من الوجه الذي ذكره المصنف هنا، من طريق الحارث المتقدم، وأخرجه في الدلائل من وجه آخر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلَ لَهَبُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ يَحْمِلُ الْبَزَّ إِلَى الشَّامِ، وَيَبْعَثُ بِوَلَدِهِ مَعَ غِلْمَانِهِ وَوُكَلَائِهِ وَيَقُولُ: إِنَّ ابْنِي أَخَافُ عَلَيْهِ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ فَتَعَاهَدُوهُ، فَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا الْمَنْزِلَ أَلْزَقُوهُ إِلَى الْحَائِطِ، وَغَطُّوا عَلَيْهِ الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ زَمَانًا، فَجَاءَ سَبْعٌ فَتَلَّهُ فَقَتَلَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا لَهَبٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ.

٨٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عُتبَةَ بنَ أَبِي لَهَبٍ تَسَلَّطَ عَلَى

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

قوله: «أقبل لهب بن أبي لهب»:

كذا يقول المصنف في أوله، وعند البيهقي: «كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ...»، الحديث.

قوله: «يسب النبي ﷺ»:

زاد البيهقي في روايته: «ويدعو عليه».

قوله: «فتلّه»:

أي: صرعه، وبه فسر قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ الآية، وقيل: ألقاه على عنقه وخده، وقيل: كبه لوجهه، وقال قتادة: تله للجبين كبه لفيه وأخذ الشفرة.

قوله: «دعوة محمد»:

وممن أخرجه من المتقدمين: البغوي في معجم الصحابة: حدثني إبراهيم بن أبي الجحيم، ثنا عباس بن الفضل الأزرق، به.

٨٢٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

في هذا العزو قصور، اقتصر على البيهقي، وهو عند جماعة العزو إليهم أولى، منهم: عبد الرزاق في المصنف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ الله أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِ كَلْبَهُ، فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَزَلُوا فِي مَكَانٍ مِنَ الشَّامِ ـ يُقَالُ لَهُ: الزَّرْقَاءُ ـ لَيْلًا، فَأَطَافَ بِهِمُ الْأَسَدُ، فَجَعَلَ عُتبَةُ يَقُولُ: يَا وَيْلَ أُمِّي! هُوَ وَالله آكِلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلَيَّ، قَتَلَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَعَدَا عَلَيْهِ الأَسَدُ مِنْ بَينِ الْقَوْمِ، وَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَذَبَحَهُ.

وقد رواه عن قتادة: معمر بن راشد، وسعيد بن أبي عروبة.

أما رواية معمر، فأخرجها عبد الرزاق في التفسير من المصنف: عنه، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية، قال: تلا النبي ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية، فقال ابن أبي لهب: حسبت أنه قال: اسمه عتبة بن أبي لهب ـ كفرت برب النجم، فقال النبي ﷺ: «**احذر! لا يأكلك كلب الله**».

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، ثنا معمر، به، وزاد في آخره: قال: فضرب هامته.

وأما حديث ابن أبي عروبة، فرواه عنه: يزيد بن زريع، وزهير بن العلاء ـ أحد الضعفاء ـ، وروح بن عبادة.

أما حديث يزيد بن زريع، فقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ الآية، قال: قال عتبة بن أبي لهب: كفرت برب النجم، فقال رسول الله ﷺ: «**أما تخاف أن يأكلك كلب الله؟**»، قال: فخرج في تجارة إلى اليمن، فبينما هم قد عرسوا، إذ سمع صوت الأسد، فقال لأصحابه: إني مأكول، فأحدقوا به، وضرب على أصمختهم فناموا، فجاء حتى أخذه، فما سمعوا إلا صوته.

رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

وأما حديث زهير بن العلاء ـ وهو ضعيف جدًا ـ فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي، ثنا أبو الأشعث: أحمد بن المقدام ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة قال: تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبة بن أبي لهب، فلم يبن بها حتى بعث النبي ﷺ، وكانت رقية عند أخيه عتبة بن أبي لهب، فلما أنزل الله ﷻ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ الآية، قال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة: رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد، وقالت أمهما بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب: طلقاهما يا بني، فإنهما قد صبتا ـ في المطبوع حبتاه! ـ فطلقاهما، ولما طلق عتيبة أم كلثوم، جاء إلى النبي ﷺ حيث فارق أم كلثوم، فقال: كفرت بدينك، وفارقت ابنتك، لا تحبني ولا أحبك، ثم سطا عليه، فشق قميص النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجرًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه**»، فخرج في تجر من قريش، حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له: الزرقاء ليلًا، فأطاف بهم الأسد في تلك الليلة، فجعل عتيبة يقول: يا ويل أمي، هو والله آكلي كما دعا علي محمد، أقاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام، فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه ضغمةً، فقتله.

قال زهير بن العلاء: فحدثنا هشام بن عروة، عن أبيه أن الأسد لما أطاف بهم تلك الليلة انصرفوا فناموا، وجعل عتيبة وسطهم فأقبل الأسد يتخطى، حتى أخذ برأس عتيبة فدغمه، وخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد رقية على أم كلثوم رضوان الله عليهما.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني هكذا مرسلًا، وفيه زهير بن العلاء، وهو ضعيف.

وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو الأشعث: أحمد بن المقدام، القصة بطولها.

وأخرجه بطوله البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله، قراءةً عليه، حدثنا بجميع ذلك: محمد بن إسماعيل الحافظ، ثنا الثقفي، ثنا أحمد بن المقدام، به.

وأخرجه بطوله ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنا أبو بكر: أحمد بن عبيد بن بيري إجازة، أنا محمد بن الحسين بن محمد، أنا أحمد بن زهير بن حرب، أنا أحمد بن المقدام، به. واختصره في موضع آخر بإسناده.

وأما حديث روح بن عبادة، عن ابن أبي عروبة، فقال أبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل في كتابه، ثنا إسماعيل الصابوني، ثنا أبو صالح: شعيب بن محمد البيهقي، أنا أبو حاتم: مكي بن عبدان، ثنا أبو الأزهر، ثنا روح بن عبادة، عن سعيد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ الأَسَدَ لَمَّا طَافَ بِهِمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، انْصَرَفَ عَنْهُمْ، فَنَامُوا، وَجَعَلُوا عُتْبَةَ فِي وَسَطِهِمْ، فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ يَتَخَطَّاهُمْ، حَتَّى أَخَذَ بِرَأْسِ عُتبَةَ فَفَدَغَهُ.

٨٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ، عَنْ هَبَّارِ بنِ

---

٨٢٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

جعله البيهقي في الدلائل متصلًا بالذي قبله، فقال في إثر المتقدم: قال أبو عبد الله: فحدثنا بجميع ذلك محمد بن إسماعيل الحافظ، ثنا الثقفي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء العبدي، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة.

قال زهير: وحدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن الأسد لما طاف بهم تلك الليلة...، فذكره.

وتمامه عنده بعد قوله: ففدغه: وتزوج عثمان بن عفان رقية، فتوفيت عنده، ولم تلد له، وتزوج أبو العاص ابن الربيع زينب، فولدت له أمامة.

٨٢٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

في اللفظ بعض اختصار واختلاف، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو نصر: منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن هبار بن الأسود، به.

محمد بن حميد الرازي ممن يضعف في الحديث، وسلمة بن الفضل رجل وسط، وهو راوي سيرة ابن إسحاق، تبقى فيه أيضًا عنعنة ابن إسحاق.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم قال: كتب إليّ أبو رجاء: هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، أن أبا العباس: إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن عمر بن النحاس البزاز أخبرهم، أنا أبو الحسين: علي بن عبد الله بن الفضل بن العباس بن محمد البغدادي، أنا أبو عيسى: أحمد بن محمد بن الفراء، أنا محمد بن حميد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ أَبُو لَهَبٍ وَابْنُهُ عُتبَة قَدْ تَجَهَّزَا إِلَى الشَّامِ وَتَجَهَّزْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ: وَاللهِ لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ فَلَأُوذِيَنَّهُ فِي رَبِّهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ابْعَثْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَيْ بُنَيَّ! مَا قُلْتَ لَهُ؟، وَمَا قَالَ لَكَ؟، فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ! وَاللهِ مَا آمَنُ عَلَيْكَ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ، فَسِرْنَا، حَتَّى نَزَلْنَا الشَّرَاةَ،

وممن أسنده من المتقدمين: أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني فقال: أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى قال: حدثني الوليد بن وهب، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: لما نزلت: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية، قال عتبة للنبي ﷺ: أنا أكفر برب النجم إذا هوى، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ أرسل عليه كلبًا من كلابك**»، قال: فقال ابن عباس: فخرج إلى الشأم في ركب فيهم هبار بن الأسود، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة، وهي مسبعة. . .، القصة.

أولها بصورة المرسل، ووسطها بصورة الموقوف من مسند ابن عباس يحكي فيها ما صنع هبار.

حمزة الثمالي ليس ممن يعتمد عليه في الرواية.

قوله: «وابنه عتبة»:

كذا في الأصول، وهو موافق لرواية ابن عساكر، وفي المطبوع من دلائل أبي نعيم: عتيبة.

قوله: «أي بني! ما قلت له؟ وما قال لك؟ فأخبره»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال: أي بني، ما قلت له؟ قال: كفرت بإلهه الذي يعبد، قال: فماذا قال لك؟ قال: قال: **اللَّهُمَّ ابعث عليه كلبًا من كلابك**».

قوله: «حتى نزلنا الشراة»:

بالشين المعجمة، أرض بناحية الشام، بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ، ومن قراها: الحميمة، وقرية: عرندل، التي فتحت زمن عمر بن الخطاب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَهِيَ مَأْسَدَةٌ، فَقَالَ لنا أَبُو لَهب: إِنَّكُم قَدْ عَرَفْتُمْ سِنّي وحَقّي، وَإِن مُحَمَّدًا قد دَعَا عَلى ابْني دَعْوَة، وَاللهِ مَا آمَنُهَا عَلَيْهِ، فَاجْمَعُوا مَتَاعَكُمْ إِلَى هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ، ثُمَّ افْرُشُوا لِابْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ افْرُشُوا حَوْلَهُ، فَفَعَلْنَا، وَبَاتَ هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ، ونَحْنُ حَوْلَهُ، فجَاء الْأسد فَشَمّ وُجُوهَنَا، فَلَمَّا لم يجد مَا يُرِيد تَقَبَّضَ، ثمَّ وثَبَ، فإذا هُوَ فَوق الْمَتَاعِ، فَشَمَّ وَجْهَهُ ثُمَّ هَزَمَهُ هَزْمَةً فَفَضَخَ رَأْسَهُ وَانْطَلق، فَقَالَ أبو لَهب: قَدْ وَاللهِ عَرَفْتُ، مَا كَانَ لِيَنْفَلِتَ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ.

قوله: «وهي مأسدة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعدها: «فنزلنا إلى صومعة راهب فقال: يا معشر العرب! ما أنزلكم هذه البلاد، وإنها مسرح الضيغم؟».

قوله: «سنّي وحقي»:

زاد المصنف كلمة «سني»، وليست في الرواية، وفيها من الزيادة: «قلنا: أجل يا أبا لهب».

قوله: «ففعلنا»:

في الرواية من الزيادة: «جمعنا المتاع حتى ارتفع، ثم فرشنا له عليه، وفرشنا حوله، فبينا نحن حوله وأبو لهب معنا أسفل».

قوله: «وبات هو فوق المتاع»:

في الرواية من الزيادة: «وأبو لهب معنا أسفل»، وفي رواية أبي الفرج الأصبهاني: «فقال عتبة: أتريدون أن تجعلوني حجرة؟ لا والله، لا أبيت إلا وسطكم، فبات وسطهم، قال هبار: فما أنبهني إلا السبع، يشم رؤوسهم رجلًا رجلًا، حتى انتهى إليه، فأنشب أنيابه في صدغيه، فصاح: أي قوم، قتلتني دعوة محمد، فأمسكوه، فلم يلبث أن مات في أيديهم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٢٥ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو نُعَيْم مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى مُرْسَلَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ وَغَيرِهِ، وَزَادَ: أَنَّ حَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ قَالَ فِي ذَلِكَ:

سَائِلْ بَنِي الْأَشْعَرِ إِنْ جِئْتَهُم   مَا كَانَ أَنْبَاءُ أَبِي وَاسِعِ
لَا وَسَّعَ اللَّهُ لَهُ قَبْرَهُ   بَلْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى الْقَاطِعِ

---

٨٢٥ ـ قوله: «وأخرجه ابن إسحاق»:

يعني: في السير له، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل قال: حدثنا أبو نصر: منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق في كتاب المغازي من روايته التي حدثناه عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن رجال من أهل بيته قالوا: كانت بنت رسول الله ﷺ عند عتيبة ـ كذا ـ ابن أبي لهب فطلقها، فلما أراد الخروج إلى الشام قال: لآتين محمدًا فأوذينه في ربه قال: فأتى فقال: يا محمد، هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، ثم تفل في وجهه، ثم رد عليه ابنته، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ سلط عليه كلبًا من كلابك**»، ـ قال: وأبو طالب حاضر ـ فوجم عنها وقال: ما أغناك عن دعوة ابن أخي، فرجع، فأخبره بذلك وخرجوا إلى الشام فنزلوا منزلًا، فأشرف عليهم الراهب من الدير، فقال لهم: هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينونا هذه الليلة، فإني أخاف عليه دعوة محمد، فجمعوا أحمالهم، ففرشوا لعتيبة عليها، وناموا حوله، فجاء الأسد، فجعل يتشمم وجوههم، ثم ثنى ذنبه، فوثب فضربه بيديه ضربةً، فأخذه فخدشه، فقال: قتلني ومات مكانه.

وقال أبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل في كتابه، ثنا إسماعيل الصابوني قال: وأبسط من هذا ما ذكره محمد بن إسحاق بن يسار، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي وعن عثمان بن عروة بن الزبير، عن رجال من أهل بيته قالوا: . . . ، فذكره.

مرسل.

قوله: «أبي واسع»:

أبو واسع: هو عتبة، اشتهر بهذا في كتب السير والمغازي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَحِمَ نَبِيٍّ جَدُّهُ ثَابِتٌ يدعو إِلَى نُورٍ لَهُ سَاطِعِ
أَسْبَلَ بِالْحِجْرِ لِتَكْذِيبِهِ دُونَ قُرَيْشٍ نَهْزَةَ الْقَادِعِ
فَاسْتَوْجَبَ الدَّعْوَةَ مِنْهُ بِمَا بُيِّنَ لِلنَّاظِرِ وَالسَّامِعِ
أَنْ سَلَّطَ اللَّهُ بِهَا كَلْبَهُ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْخَادِعِ
حَتَّى أَتَاهُ وَسْطَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَلَتْهُمْ سِنَةُ الْهَاجِعِ
فَالْتَقَمَ الرَّأْسَ بِيَافُوخِهِ وَالنَّحْرَ مِنْهُ فَغْرَةَ الْجَائِعِ

٨٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: لَمَّا تَلَا رَسُولُ الله ﷺ:

قوله: «يدعو إلى نور له ساطع»:

زاد بعضهم بعد هذا البيت:

رمى رسول اللّه من بينهم دون قريش رمية القارع

قوله: «فغرة الجائع»:

زاد بعضهم على الأبيات المذكورة:

ثم علا بعد بأنيابه منعفرًا وسط دم ناقع
قد كان هذا لكم عبرة للسيد المتبوع والتابع
من يرجع العام إلى أهله فما أكيل الليث بالراجع
من عاد فالليث له عائد فالليث أعظم به من خبر شايع

٨٢٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

في سياق المصنف بعض اختلاف واختصار.

قال أبو نعيم في قصة ابن أبي لهب من الدلائل: حدثنا أبو عمرو: محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرئ عليه، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي قال: حدثني معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه.

ومن هذا الوجه بلفظ مختصر أخرجه الحافظ عبد الرزاق في التفسير من المصنف، قال عبد الرزاق: قال معمر: وأخبرني ابن طاووس، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه»**، فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآيَةَ، قَالَ عُتبَةُ بنُ أَبِي لَهَبٍ: كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكَ كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ، فَخَرَجَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَزَأَرَ الْأَسَدُ، فَجَعَلَتْ فَرَائِصُهُ تَرْعُدُ، فَقَالُوا لَهُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَرْعُدُ؟، فَوَالله مَا نَحْنُ وَأَنْتَ إِلَّا سَوَاءٌ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا دَعَا عَلَيّ، وَلَا وَاللهِ مَا أَظَلَّتْ هَذِه السَّمَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ وَضَعُوا الْعَشَاءَ فَلَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ النّومُ فَحَاطُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَتَاعِهِمْ، وَوَسَّطُوهُ بَيْنَهُمْ وَنَامُوا، فَجَاءَ الْأَسَدُ يَهْمِسُ يَسْتَنْشِقُ رُؤُوسَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ....

حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد، فقال: ما هذا إلا يريدني؟ فاجتمع أصحابه حوله، وجعلوه في وسطهم، حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، ثنا معمر، عن قتادة أن النبي ﷺ تلا: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية، . . . ، القصة.

قال: وقال ابن طاووس، عن أبيه، فذكر نحو حديث معمر.

مرسل قوي.

قوله: «قال عتبة»:

كذا في الأصول، وعند أبي نعيم: «عتيبة».

قوله: «فخرج مع أصحاب له»:

من هنا تحول إسناد الواقدي فقال: فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، إلى آخر القصة، وفيها: «خرج عتيبة ـ كذا ـ مع أصحابه في عير إلى الشام، حتى إذا كانوا بالشام فزأر الأسد. . .»، القصة.

قوله: «فحاطوا أنفسهم بمتاعهم»:

كذا في الأصول، وفي الرواية: «فحاطوه بمتاعهم، ووسطوه بينهم وناموا».

قوله: «فجاء الأسد»:

في الرواية: «فجاءهم الأسد».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَفَزِعَ وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا أَصْدَقُ النَّاسِ؟ وَمَاتَ.

٨٢٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ: هُوَ يَكْفُر بِالَّذِي قَالَ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَسَى أَنْ يُرْسِلَ اللهُ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِه، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَاهُ، فَأَوْصَى أَصْحَابَهُ: إِذَا نَزَلْتُمْ مَنْزِلًا فَاجْعَلُوهُ وسَطَكُمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذا كَانَتْ ذاتَ لَيْلَةٍ، بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ سَبُعًا فَقَتَلَهُ.

قوله: «فضغمه ضغمة»:

في الرواية من الزيادة بعدها: «كانت إياها».

والضغم: العض الشديد، ومنه سمي الأسد: ضيغمًا، بزيادة الياء؛ والضغامة: ما ضغمته ثم لفظته من فيك، والياء زائدة، والضيغم والضيغمي: الذي يعض، وهو الأسد أيضًا، مشتق من ذلك، وقيل: هو الواسع الشدق منه.

٨٢٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

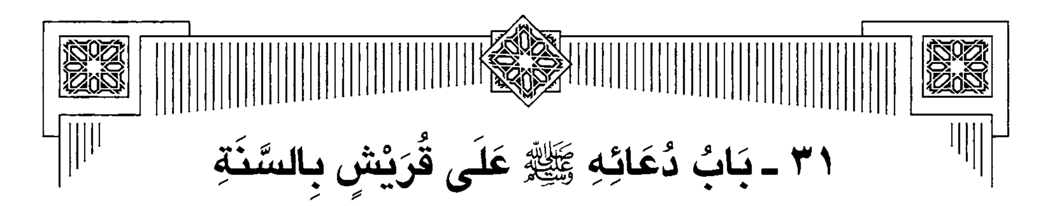
قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سعيد بن أبي زيدون، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، به.

معضل، وفيه إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، اتهموه، وبقية رجاله ثقات، سعيد بن أبي زيدون: هو ابن عبدوس بن أبي زيدون الرملي، كاتب الفريابي، نزيل قيسارية، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: كتبت عنه بالرملة، وهو صدوق.

قوله: «قال ابن أبي لهب»:

أول الحديث عند أبي نعيم: لما أراد ابن أبي لهب أن يأتي تجارته، أتى الكعبة، قال: أنا أكفر بالذي قال: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ....، فذكر الباقي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣١ ـ بَابُ دُعَائِهِ ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ بِالسَّنَةِ

٨٢٨ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَأَبْطَأُوا عَنِ الإِسْلَامِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، ....

---

٨٢٨ ـ **قوله: «أخرج الشيخان»**:

ذكرت في المقدمة أن من مؤاخذاتنا على المصنف أنه لا يلتزم بلفظ الرواية التي يعزوها لأصحابها على ألفاظهم، فاللفظ المساق هنا لفظ البيهقي في الدلائل، وقد أخرجه الإمام البخاري في غير موضع من صحيحه، لكن الحافظ البيهقي بين أنه أخرجه على لفظ البخاري من رواية يحيى، ومسلم من رواية أبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع، ومع هذا لم يكن لفظ البيهقي مطابقًا لأحد اللفظين في الصحيح، وسأقتصر على إيراد رواية وكيع.

قال البخاري في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ الآية، حدثنا يحيى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخلت على عبد الله فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم، إن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ الآية، إن قريشًا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه. . .، الحديث.

وقال مسلم في صفة القيامة، باب الدخان: وحدثني أبو سعيد الأشج، أنا وكيع. ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلهم عن الأعمش. ح

وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب ـ واللفظ ليحيى ـ قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: جاء إلى عبد الله رجل فقال: تركت في المسجد رجلًا يفسر القرآن برأيه، يفسر هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ الآية، قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان، فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام، فقال عبد الله: من علم علمًا فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ، فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجِيَفَ وَالْمَيْتَةَ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ، ثُمَّ دَعَوْا: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَو كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ عَادُوا، فَكُشِفَ عَنْهُمْ، فَعَادُوا، فَانْتَقَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَلِك قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ الآيَاتِ.

٨٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ

فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به: الله أعلم، إنما كان هذا، أن قريشًا لما استعصت على النبي ﷺ، دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد...، الحديث.

قوله: «فأصابتهم سنة»:

السَّنَة: القحط والجدب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ الآية.

قوله: «فحصت كل شيء»:

أي: اجتاحته، وأتت عليه وأذهبته، يقال: سنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات، وقيل: هي التي لا نبات فيها، وأصل الحص: إذهاب الشعر عن الرأس بحلق ونحوه.

قوله: «كهيئة الدخان من الجوع»:

كانوا يرون ما بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع، والذي كان يخرج من الأرض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة أبصارهم من فرط الجوع، قال الحافظ في الفتح: ويحتمل قوله: من الجوع: صفة الدخان، أي: يرون مثل الدخان الكائن من الجوع.

٨٢٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

عزاه المصنف للبيهقي وهو عند الإمام البخاري من غير هذا الوجه عن منصور، ومعلقًا من حديث أسباط، عن منصور.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا قَالَ: اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ وَالْعِظَامَ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً، وإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسُقُوا الْغَيْثَ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا، فَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَسُقِيَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ.

قال الإمام البخاري في الاستسقاء، باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، ثنا منصور والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتيت ابن مسعود فقال: . . . ، فذكره.

قال أبو عبد الله: وزاد أسباط، عن منصور: فدعا رسول الله ﷺ، فسقوا الغيث، فأطبقت عليهم سبعًا، وشكا الناس كثرة المطر، قال: «**اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا**»، فانحدرت السحابة عن رأسه، فسقوا الناس حولهم.

إن قريشًا أبطأوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبي ﷺ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام، فجاءه أبو سفيان، فقال: وإن قومك هلكوا، فادع الله. . . الحديث.

وقال البيهقي في باب دعاء رسول الله ﷺ على من استعصى من قريش بالسَّنَة، وإجابة الله ﷻ دعاءه، وما ظهر في ذلك من الآيات: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا علي بن ثابت، أنا أسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، به.

قوله: «إنك تزعم أنك بعثت رحمة»:

في رواية البخاري التي أوردت إسنادها: «يا محمد! جئت تأمر بصلة الرحم».

قوله: «فدعا رسول الله ﷺ»:

في رواية البخاري بعد قوله: فادع الله لهم: فقرأ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ الآية، ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ الآية، يوم بدر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: لَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَهُوَ: الْجُوعُ الَّذِي أَصَابَهُمْ، وَآيَةُ الرُّومِ، وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى، وانْشِقَاق الْقَمَر.

٨٣٠ ـ وَأخرج الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: اللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: الْمُرَادُ بِذَلِكَ: أَنَّ هَذِهِ الآيَاتِ قَدْ وُجِدْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا أَخْبَرَ بِهِنَّ قَبلَ وجودهنَّ.

قوله: «لقد مضت آية الدخان»:

القائل: هو ابن مسعود، وتخريجه تحت الآتي بعده.

٨٣٠ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

واللفظ للبيهقي، أشار إلى إخراجهما له من طرق عن الأعمش، وفي لفظهما تقديم وتأخير.

قال الإمام البخاري في تفسير سورة الفرقان: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله: خمس قد مضين: الدخان، والقمر، والروم، والبطشة، واللزام: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.

وقال في تفسير سورة الدخان: حدثنا يحيى، ثنا وكيع، عن الأعمش، به، وفيه: تقديم اللزام وتأخير الدخان.

وقال فيها أيضًا: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: مضى خمس: الدخان، والروم، والقمر، والبطشة، واللزام.

وقال مسلم في صفة القيامة، باب الدخان: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: خمس قد مضين: الدخان، واللزام، والروم، والبطشة، والقمر.

قوله: «قال البيهقي»:

يعني: في الدلائل.

قوله: «المراد بذلك»:

يعني: بقول ابن مسعود، وكأن ابن مسعود رضي الله عنه قال هذا إنكارًا وردًا على ما بلغه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٣١ - وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أبو سُفْيَان إلى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْشُدُكَ الله وَالرَّحِمَ، قَدْ

في تأويل هذه الآيات، بينت ذلك رواية الصحيحين التامة لهذا الخبر، فقال الإمام البخاري في تفسير سورة الروم: حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، ثنا منصور والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: بينما رجل يحدث في كندة فقال: يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، ففزعنا، فأتيت ابن مسعود، وكان متكئًا فغضب فجلس، فقال: من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم، فإن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ الآية. . ، وذكر الحديث وفيه: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الآية، يوم بدر، ولزامًا: يوم بدر: ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ . . .﴾ إلى قوله: ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ الآيات، والروم قد مضى، ومحل بسط الخلاف في ذلك كتب التفسير والحديث.

٨٣١ - قوله: «وأخرج النسائي»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال النسائي في تفسير سورة: المؤمنون من السنن الكبرى: أخبرنا محمد بن عقيل، أنا علي بن الحسين، أنا أبي قال: أنبأني يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حليم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «عن ابن عباس»:

وممن أخرجه من المتقدمين أيضًا: ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا أبو تميلة، عن الحسين، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ: الْوَبرَ وَالدَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ الآية، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى فُرِّجَ عَنْهُم.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَدْ رُوِيَ فِي قِصَّةِ أَبي سُفْيَان مَا دَلّ عَلَى أَن ذَلِكَ كَانَ بَعدَ الْهِجْرَة، وَلَعَلَّه كَانَ مرَّتَيْنِ.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عيسى بن القاسم الصيدلاني، البغدادي، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا علي بن الحسين بن واقد، به.

قوله: «العلهز: الوبر والدم»:

كذا في الأصول، وهو موافق لرواية الحاكم والبيهقي، وفي رواية النسائي وغير واحد: بإدراج كلمة: يعني، ففي متونها: فقد أكلنا العلهز ـ يعني: الوبر والدم ـ، وفي الدر المنثور للمصنف: يعني: الوبر بالدم.

والعلهز: ـ بكسر العين المهملة، وسكون اللام، بعدها هاء مكسورة، آخرها زاي ـ قال ابن جرير في تفسيره: هو الوبر، يعجن بالدم والقراد يأكلونه، وقال ابن الأثير: هو شيء يتخذونه في سني المجاعة، يخلطون الدم بأوبار الإبل، ثم يشوونه بالنار ويأكلونه، قال: وقيل: كانوا يخلطون فيه القردان، ويقال للقراد: الضخم، اهـ. وأنشد ابن الأعرابي:

عيشها العلهز المطحن بالفث وإيضاعها القعود الوساعا



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٢ ـ بَابُ الَّتِي عَمِيَتْ مِنَ المسْلِمَاتِ وَرُدَّ عَلَيْهَا بَصَرُهَا

٨٣٢ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْتَقَ مِمَّنْ كَانَ يُعَذَّبُ فِي اللهِ سَبْعَةً، مِنْهُم: الزِّنِّيرَةَ، فَذَهَبَ بَصَرُهَا ـ وَكَانَتْ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللهِ فَتَأْبَى إِلَّا الْإِسْلَامَ ـ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: مَا أَصَابَ بَصَرَهَا إِلَّا اللَّاتُ وَالْعُزَّى، فَقَالَتْ: كَلَّا! وَاللهِ مَا هُوَ كَذَلِكَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهَا بَصَرَهَا.

---

٨٣٢ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

مرسل، ورجاله ثقات.

قوله: «الزنيرة»:

الرومية، ترجم لها ابن عبد البر وابن الأثير، وكانت من السابقات إلى الإسلام، قيل: كانت مولاة بني مخزوم، وقيل: كانت مولاة بني عبد الدار، فأسلمت في أول الإسلام، فنالها من عذاب المشركين نصيبها، كان أبو جهل يعذبها، فلما عميت، قال المشركون: أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما! فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعبدهما، إنما هذا من السماء، وربي قادر على رد بصري، فأصبحت من الغد وقد رد الله بصرها، فقالت قريش: هذا من سحر محمد، ولما رأى أبو بكر ﷺ ما ينالها من العذاب اشتراها، فأعتقها.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْآيَاتِ

٨٣٣ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقبَةَ قَالَ: خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﵁ فِي رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِرَارًا بِدِينِهِمْ أَنْ يُفْتَنُوا عَنْهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَمَرُوهُمَا أَنْ يُسْرِعَا السَّيْرَ، فَفَعَلَا، وَأَهْدَوْا لِلنَّجَاشِيِّ فَرَسًا، وَجُبَّةَ دِيبَاجٍ، وَأَهْدَوْا لِعُظَمَاءِ الْحَبَشَةِ هَدَايَا، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ قَبِلَ هَدَايَاهُمْ، وَأَجْلَسَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ عَمْرو بن الْعَاصِ: إِنَّ بِأَرْضِكَ رِجَالًا مِنَّا سُفَهَاءَ، لَيْسُوا عَلَى دِينِكُمْ وَلَا عَلَى دِينِنَا، فَادْفَعْهُمْ إِلَيْنَا، فَقَالَتْ عُظَمَاءُ الْحَبَشَةِ لِلنَّجَاشِيِّ: أَجَلْ، فَادْفَعْهُمْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: لَا وَاللهِ! لَا أَدْفَعُهُمْ إِلَيْهِمْ حَتَّى أُكَلِّمَهُمْ، وَأَعْلَمَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُمْ.

فَقَالَ عَمْرو بنُ الْعَاصِ: هُمْ أَصْحَابُ الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ فِينَا، وَسَنُخْبِرُكَ بِمَا نَعْرِفُ مِنْ سَفَهِهِمْ وَخِلَافِهِمُ الْحَقَّ: إِنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنُ اللهِ، وَلَا يَسْجُدُونَ لَكَ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ أَتَاكَ فِي سُلْطَانِكَ.

فَأَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، وَأَجْلَسَ النَّجَاشِيُّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَلَمْ يَسْجُدْ لَهُ جَعْفَرٌ وَلَا أَصْحَابُهُ، وَحَيَّوْهُ بِالسَّلَامِ، فَقَالَ عَمْرٌو وَعُمَارَةُ: أَلَمْ نُخْبِرْكَ ....

---

٨٣٣ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

هو طرف من قصة الهجرة الطويلة، أخرجها موسى بن عقبة في مغازيه، قال البيهقي في باب الهجرة الأولى إلى الحبشة، ثم الثانية، وما ظهر فيها من الآيات،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَبَرَ الْقَوْمِ؟

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: أَلَا تُحَدِّثُونِي أَيُّهَا الرَّهْطُ! مَا لَكُمْ لَا تُحَيُّونِي كَمَا يُحَيِّينِي مَنْ أَتَانِي مِنْ قَوْمِكُمْ؟ وَأَخْبِرُونِي: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ؟ وَمَا دِينُكُمْ؟، أَنَصَارَى أَنْتُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَفَيَهُودُ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَعَلَى دِينِ قَوْمِكُمْ أنتم؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَمَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا: الْإِسْلَامُ، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالُوا: نَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، قَالَ: مَنْ جَاءَكُمْ بِهَذَا؟ قَالُوا: جَاءَنَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِنَا، قَدْ عَرَفْنَا وَجْهَهُ وَنَسَبَهُ، بَعَثَهُ اللهُ إِلَيْنَا كَمَا بَعَثَ الرُّسُلَ إِلَى مَنْ قَبْلَنَا، فَأمرنا بِالْبِرِّ لِلْوَالِدين، وَالصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَنَهَانَا أَنْ نَعْبُدَ الْأَوْثَانَ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَصَدَّقْنَاهُ، وَعَرَّفَنَا كَلَامَ اللهِ تَعَالَى، وَعَلَّمَنَا أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَلَمَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ عَادَانَا قَوْمُنَا، وَعَادَوُا النَّبِيَّ ﷺ الصَّادِقَ، وَكَذَّبُوهُ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، وَأَرَادُونَا عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَفَرَرْنَا إِلَيْكَ بِدِينِنَا وَدِمَائِنَا مِنْ قَوْمِنَا.

وتصديق النجاشي ومن تبعه من القسس والرهبان رسول الله ﷺ: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأ أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنا إسماعيل بن أبي أويس، أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، . . . القصة بطولها.

قوله: «خبر القوم»:

زاد في الرواية: «والذي يراد بك».

قوله: «من قومكم»:

زاد في الرواية: «وأهل بلادكم».

قوله: «ودمائنا من قومنا»:

في الرواية من الزيادة: «ولو أقرونا استقررنا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: وَاللهِ إِنْ خَرَجَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا مِنَ الْمِشْكَاةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا أَمْرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ جَعْفَرٌ: وَأَمَّا التَّحِيَّةُ فَإِنَّ رَسُولَنَا أَخْبَرَنَا أَنَّ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ، وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ، فَحَيَّيْنَاكَ بِالَّذِي يُحَيِّي بِهِ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَأَمَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَابْنُ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ.

فَخَفَّضَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا وَقَالَ: وَاللهِ مَا زَادَ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى هَذَا وَزْنَ هذا العود.

فَقَالَ عُظَمَاءُ الْحَبَشَةِ: وَاللهِ لَئِنْ سَمِعَتْ هَذَا الْحَبَشَةُ لَتَخْلَعَنَّكَ.

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: وَاللهِ لَا أَقُولُ فِي عِيسَى غَيْرَ هَذَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُوا إِلَى هَذَا هَدِيَّتَهُ ـ يُرِيدُ: عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ـ، وَاللهِ لَو رَشَوْنِي فِي هَذَا دَبْرَ ذَهَبٍ ـ وَالدَّبْرُ فِي لِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْجَبَلُ ـ مَا قَبِلْتُهُ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ: امْكُثُوا! فَإِنَّكُم سُيُومٌ ....

قوله: «أمر موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ»:

كذا في نسخة للبيهقي فيما ذكره المحقق في حاشيته على الدلائل، وكذا هو في البداية والنهاية لابن كثير نقلًا عنه، وفي نسخة أخرى للبيهقي: «أمر عيسى»، ولعله الأشبه.

قوله: «غير هذا أبدًا»:

في الرواية من الزيادة: «وما أطاع الله ﷻ الناس في حين رد إليّ ملكي، فأنا أطيع الناس في دين الله؟!، معاذ الله من ذلك، قال: وكان أبو النجاشي ملك الحبشة، فمات والنجاشي غلام صغير، فأوصى إلى أخيه: أن إليك ملك قومي حتى يبلغ ابني، فإذا بلغ فله الملك، فرغب أخوه في الملك فباع النجاشي من بعض التجار، فقال للتاجر: دعه حتى إذا أردت الخروج فآذني فأدفعه إليك، فآذنه التاجر بخروجه فأرسل

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ـ وَالسُّيُومُ: الْآمِنُونَ ـ، وَأَمَرَ لَهُمْ بِمَا يُصْلِحُهُمْ مِنَ الرِّزْقِ، وَقَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ نَظْرَةً تُؤْذِيهِمْ فَقَدْ عَرِمَ، أَيْ: فَقَدْ عَصَانِي.

وَكَانَ اللهُ ﷻ قَدْ أَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعُمَارَةَ فِي مَسِيرِهِمَا قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَا إِلَى النَّجَاشِيِّ، ثُمَّ اصْطَلَحَا حِينَ قَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ لِيُدْرِكَا حَاجَتَهُمَا الَّتِي خَرَجَا إِلَيْهَا مِنْ طَلَبِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا أَخْطَأَهُمَا ذَلِكَ رَجَعَا إِلَى أَشَدِّ مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ، فَمَكَرَ عَمْرٌو بِعُمَارَةَ، فَقَالَ: يَا عُمَارَةُ! إِنَّكَ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَاذْهَبْ إِلَى امْرَأَةِ النَّجَاشِيِّ فَتَحَدَّثْ عِنْدَهَا إِذَا خَرَجَ زَوْجُهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ عَوْنٌ لَنَا فِي حَاجَتِنَا، فَرَاسَلَهَا عُمَارَةُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا انْطَلَقَ عَمْرٌو إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ صَاحِبِي هَذَا صَاحِبُ نِسَاءٍ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَهْلَكَ، فَاعْلَمْ عِلْمَ ذَلِكَ، فَبَعَثَ النَّجَاشِيُّ، فَإِذَا عُمَارَةُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِخَ فِي إِحْلِيلِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ،

بالنجاشي، حتى أوقفه عند السفينة ولا يدري النجاشي ما يراد به، فأخذ الله ﷻ عمه الذي باعه صعقًا فمات، فجاءت الحبشة بالتاج فجعلوه على رأس النجاشي، وملكوه، فلذلك قال النجاشي: والله ما أطاع الله الناس في حين رد الله علي ملكي، وزعموا أن التاجر الذي كان ابتاعه قال: ما لي بد من غلامي الذي ابتعت أو مالي، قال النجاشي: صدقت، فادفعوا إليه ماله، فقال النجاشي حين كلمه جعفر بما كلمه وحين أبى أن يدفعهم إلى عمرو: ....» فذكر الباقي.

قوله: «والسيوم: الآمنون»:

في الرواية من الزيادة: «قد منعكم الله ﷻ».

قوله: «فقد عرم»:

كذا في الأصول: أوله مهملة، وفسر العرم بالجهل.

قوله: «عليه من العداوة»:

في الرواية من الزيادة: «وسوء ذات البين».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجُنَّ وَاسْتَوحَشَ مَعَ الْوَحْشِ، وَرَجَعَ عَمْرٌو إِلَى مَكَّةَ قَدْ أَهْلَكَ اللهُ صَاحِبَهُ وَخَيَّبَ مَسِيرَهُ وَمَنَعَهُ حَاجَتَهُ.

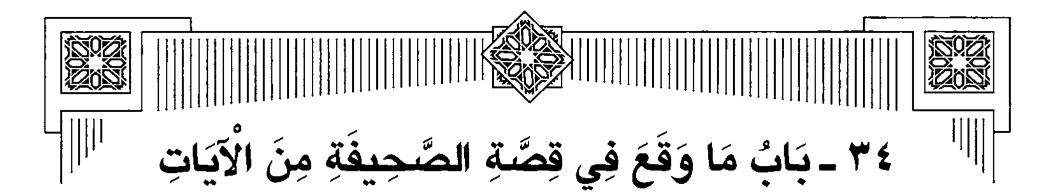
وَورَدَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ طُرُقٍ مَوْصُولَةٍ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

قوله: «وورد نحو ذلك»:

حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود الطيالسي، ومن طريقه البيهقي في الدلائل، وحديث أبي موسى أخرجه البيهقي في الدلائل، وحديث أم سلمة أخرجه ابن إسحاق في سيرته، ومن طريقه البيهقي في الدلائل.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قِصَّةِ الصَّحِيفَةِ مِنَ الْآيَاتِ

٨٣٤ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ اشْتَدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَأَشَدِّ مَا كَانُوا، حَتَّى بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الْجَهْدُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، حِينَ هَاجَرَ الْمُسلمُونَ إِلَى النَّجَاشِيِّ وبَلَغَهُم إِكْرَامُهُ إِيَّاهُم.

---

٨٣٤ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في كتاب النبي ﷺ إلى النجاشي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري، به ـ وهذا لفظ حديث القطان ـ .

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من حديث عروة بن الزبير فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، به.

وأسنده ابن عبد البر من الوجه الذي أخرجه البيهقي فقال: أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن سلمة المرادي، أنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمٰن أبي الأسود.

وأنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا مطرف بن عبد الرحمٰن بن قيس، ثنا يعقوب بن كاسب. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَانِيَةً، فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ عَمَلَ الْقَوْمِ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ شِعْبَهُمْ، وَيَمْنَعُوهُ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ: مُسْلِمُهُمْ وَكَافِرُهُمْ.

فَلَمَّا عَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ مَنَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، اجْتمعُوا، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ أَنْ لَا يُجَالِسُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يَدْخُلُوا بُيُوتَهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِلْقَتْلِ، وَكَتَبُوا فِي مَكْرِهِمْ صَحِيفَةً وَعُهُودًا وَمَوَاثِيقَ: لَا يَقْبَلُوا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَبَدًا صُلْحًا حَتَّى يُسْلِمُوهُ لِلْقَتْلِ.

فَلَبِثَ بَنُو هَاشِمٍ فِي شِعْبِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَالْجَهْدُ، وَقَطَعُوا عَنْهُمُ الْأَسْوَاقَ، فَلَا يَتْرُكُون طَعَامًا يَقْدَمُ مَكَّةَ وَلَا بَيْعًا إِلَّا بَادَرُوهُمْ

وأخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي قالا: ثنا محمد بن فليح، به.

قوله: «واجتمعت قريش»:

لم تتفق النسخ على كلمة: «واجتمعت»، ففي توب كابي ٢، والرباط: «وأجمعت»، وفي توب كابي ١، والسليمانية وغيرهما: «واجتمعت»، وهو لفظ البيهقي، وزاد في روايته: «في مكرها».

قوله: «مسلمهم وكافرهم»:

زاد البيهقي: «فمنهم من فعله حميةً، ومنهم من فعله إيمانًا ويقينًا».

قوله: «قد منعوا رسول الله ﷺ فاجتمعوا فأجمعوا»:

في رواية البيهقي: «فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوا رسول الله ﷺ واجتمعوا على ذلك، اجتمع المشركون من قريش فأجمعوا أمرهم..»، القصة.

قوله: «أبدًا صلحًا»:

زاد البيهقي: «ولا تأخذهم به رأفة».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِلَيْهِ فَاشْتَرَوْهُ.

فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ ثَلَاثِ سِنِينَ تَلَاوَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَمِنْ بَنِي قُصَيٍّ، وَرِجَالٌ سِوَاهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَتْهُمْ نِسَاءٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا الرَّحِمَ واسْتَخَفُّوا بِالْحَقِّ، وَاجْتَمَعَ أَمْرُهُمْ مِنْ لَيْلَتِهِمْ عَلَى نَقْضِ مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدْرِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ.

وَبَعَثَ اللهُ ﷻ عَلَى صَحِيفَتِهِمُ الأَرَضَةَ، فَلَحَسَتْ كُلَّ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، وَكَانَتْ مُعَلَّقَةً فِي سَقْفِ الْبَيْتِ، فَلَمْ تَتْرُكِ اسْمًا للهِ ﷻ فِيهَا إِلَّا لَحَسَتْهُ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَأَطْلَعَ اللهُ ﷻ رَسُولَهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ بِصَحِيفَتِهِمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: لَا وَالثَّوَاقِبِ! مَا كَذَبَنِي، فَانْطَلَقَ يَمْشِي بِعِصَابَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، وَهُوَ حَافِلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَامِدِينَ بِجَمَاعَتِهِمْ، أَنْكَرُوا ذَلِكَ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ، فَأَتَوْا لِيُعْطُوهُمْ رسول الله ﷺ.

فَتَكَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: قَدْ حَدَثَتْ أُمُورٌ بَيْنَكُمْ، لَمْ نَذْكُرْهَا لَكُمْ، فَأْتُوا بِصَحِيفَتِكُمُ الَّتِي تَعَاهَدْتُمْ عَلَيْهَا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ صُلْحٌ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ خَشْيَةَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا بِهَا، فَأَتَوْا بِصَحِيفَتِهِمْ مُعْجَبِينَ بِهَا، لَا يَشُكُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَدْفُوعٌ إِلَيْهِمْ، ....

قوله: «فاشتروه»:

زاد البيهقي: «يريدون بذلك أن يدركوا سفك دم رسول الله ﷺ، وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله ﷺ فاضطجع على فراشه، حتى يرى ذلك من أراد مكرًا به واغتياله، فإذا نوم الناس أمر أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ، وأمر رسول الله ﷺ أن يأتي بعض فرشهم فينام عليه».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَوَضَعُوهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ لِأُعْطِيَكُمْ أَمْرًا لَكُمْ فِيهِ نَصَفٌ، إِنَّ ابْنَ أَخِي قَدْ أَخْبَرَنِي وَلَمْ يَكْذِبْنِي: أَنَّ اللهَ ﷻ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي في أيديكم، ومَحَا كُلَّ اسْمٍ هُوَ لَهُ فِيهَا، وَتَرَكَ فِيهَا غَدْرَكُمْ وَقَطِيعَتَكُمْ إِيَّانَا وَتَظَاهُرَكُمْ عَلَيْنَا بِالظُّلْمِ، فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ الَّذِي قَالَ ابْنُ أَخِي كَمَا قَالَ فَأَفِيقُوا، فوالله لَا نُسْلِمُهُ أَبَدًا حَتَّى نَمُوتَ مِنْ عِنْدِ آخِرِنَا، وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ بَاطِلًا دَفَعْنَاهُ إِلَيْكُمْ، فَقَتَلْتُمْ أَوِ اسْتَحْيَيْتُمْ.

قَالُوا: قَدْ رَضِينَا بِالَّذِي تَقُولُ، فَفَتَحُوا الصَّحِيفَةَ فَوَجَدُوا الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ قَدْ أَخْبَرَ خَبَرَهَا.

فَلَمَّا رَأَتْهَا قُرَيْشٌ كَالَّذِي قَالَ، قَالُوا: وَاللهِ إِنْ كَانَ هَذَا قَطُّ إِلَّا سِحْرٌ مِنْ صَاحِبِكُمْ، فَقَالَ أُولَئِكَ النَّفَرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِنْ أَوْلَى بِالْكَذِبِ وَالسِّحْرِ غَيْرُنَا، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ قَطِيعَتِنَا أَقْرَبُ إِلَى الْجِبْتِ وَالسِّحْرِ مِنْ أَمْرِنَا، وَلَوْلَا أَنَّكُمُ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى السِّحْرِ لَمْ تَفْسُدْ صَحِيفَتُكُمْ وَهِيَ فِي أَيْدِيكُمْ، طَمَسَ اللهُ مَا كَانَ فِيهَا مِنِ اسْمٍ له، وَمَا كَانَ مِنْ بَغْيٍ تَرَكَهُ، أَفَنَحْنُ السَّحَرَةُ أَمْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّفَرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ

قوله: «فوضعوها بينهم»:

زاد البيهقي: «وقالوا: قد آن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمر يجمع قومكم، فإنما قطع بيننا وبينكم رجل واحد جعلتموه خطرًا لهلكة قومكم وعشيرتكم وفسادهم».

قوله: «إلا سحر من صاحبكم»:

فارتكسوا وعادوا بشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله ﷺ وعلى المسلمين رهطه، والقيام بما تعاهدوا عليه.

قوله: «إن أولى بالكذب والسحر غيرنا»:

زاد البيهقي: «فكيف ترون؟».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَبَنِي قُصَيٍّ: نَحْنُ بُرَآءُ منْ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.

وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَهْطُهُ، فَعَاشُوا وَخَالَطُوا النَّاسَ.

٨٣٥ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا كَتَبَت الصَّحِيفَةَ، وَمَضَتْ ثَلَاثُ سِنِينَ أَطْلَعَ اللهُ نَبِيَّهُ عَلَى أَمْرِ صَحِيفَتِهِمْ وَأَنَّ الْأَرَضَةَ قَدْ أَكَلَتْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ جَوْرٍ أَوْ ظُلْمٍ وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: وَاللهِ مَا كَذَبَنِي ابْنُ أَخِي قَطّ، ثمَّ خَرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبرهُم، فَجِيءَ بالصّحِيفَةِ فَوُجِدَتْ كَمَا قَالَ رَسُول الله ﷺ، فَسُقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، ونَكَسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَقَالَ أَبُو طَالب: يَا معشر

قوله: «وبني قصي»:

في الرواية من الزيادة: ورجال من قريش ولدتهم نساء من بني هاشم منهم: أبو البختري، والمطعم بن عدي، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، وزمعة بن الأسود، وهشام بن عمرو ـ وكانت الصحيفة عنده، وهو من بني عامر بن لؤي في رجال ـ من أشرافهم ووجوههم.

قوله: «من هذه الصحيفة»:

في رواية البيهقي: «مما في هذه الصحيفة»، وزاد بعدها: «فقال أبو جهل: هذا أمر قضي بليل، وأنشأ أبو طالب يقول الشعر في شأن صحيفتهم، ويمتدح النفر الذين تبرأوا منها ونقضوا ما كان فيها من عهد، ويمتدح النجاشي».

قوله: «وخرج النبي ﷺ ورهطه»:

قال البيهقي في آخر السياق: قال موسى بن عقبة: فلما أفسد الله ﷻ صحيفة مكرهم خرج النبي ﷺ ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس.

٨٣٥ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

الخبر في الطبقات بسياق طويل، اكتفى المصنف بإيراد مضمونه وفحواه باختصار.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قُرَيْش عَلامَ نُحْصَرُ وَنُحْبَسُ، وَقَدْ بَان الْأَمرُ، وَتبيّنَ أَنَّكُمْ أَوْلَى بِالظُّلْمِ وَالْقَطِيعَةِ وَالْإِسَاءَةِ؟!.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الحكم بن القاسم، عن زكرياء بن عمرو، عن شيخ من قريش أن قريشًا لما تكاتبت على بني هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله ﷺ، وكانوا تكاتبوا: ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم، ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم، فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين، إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم، ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف، فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه ﷺ على أمر صحيفتهم، وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب، فقال أبو طالب: أحق ما تخبرني يا ابن أخي؟ قال: «**نعم والله**»، قال: فذكر ذلك أبو طالب لإخوته، فقالوا له: ما ظنك به، قال: فقال أبو طالب: والله ما كذبني قط، قال: فما ترى؟، قال: أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب، ثم تخرجون إلى قريش، فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر، قال: فخرجوا، حتى دخلوا المسجد، فصمدوا إلى الحجر، وكان لا يجلس فيه إلا مسان قريش وذوو نهاهم، فترفعت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون؟ فقال أبو طالب: إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم، قالوا: مرحبًا بكم وأهلًا، وعندنا ما يسرك، فما طلبت؟ قال: إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الأرضة، فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم، وبقي فيها كل ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقًا نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذبًا دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم، قالوا: قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة، فلما أتي بها قال أبو طالب: اقرؤوها، فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله ﷺ، قد أكلت كلها إلا ما كان من ذكر الله فيها، قال: فسقط في أيدي القوم، ثم نكسوا على رؤوسهم، فقال أبو طالب: هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة؟، فلم يراجعه أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم، فمكثوا غير كثير، ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول: يا معشر قريش! علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟، ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة، فقال: اللَّهُمَّ انصرنا ممن ظلمنا، وقطع أرحامنا، واستحل منا ما يحرم عليه منا، ثم انصرفوا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٣٦/ ٨٣٧/ ٨٣٨/ ٨٣٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ، وَأَبِي بَكْرِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، وَعُثْمَانَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعضِهِم فِي بَعْضٍ قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ قُرَيْشًا فِعْلُ النَّجَاشِيِّ بِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ وَإِكْرَامِهِ إِيَّاهُمْ كَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَكَتَبُوا كِتَابًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ: أَلَّا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ، وَلَا يُخَالِطُوهُمْ، وَكَانَ الَّذِي كَتَبَ الصَّحِيفَةَ: مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَةَ العَبْدَرِيُّ، فَشُلَّتْ يَدُهُ، وَعَلَّقُوا الصَّحِيفَةَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَحَصَرُوا بَنِي هَاشِمٍ فِي شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ لَيْلَةَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ ....

٨٣٦/ ٨٣٧/ ٨٣٨/ ٨٣٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي سلمة الحضرمي، عن ابن عباس. ح

قال: وحدثني معاذ بن محمد الأنصاري، عن عاصم بن عمر بن قتادة. ح

قال: وحدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام. ح

قال: وحدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن أبيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: . . . فذكره.

قوله: «كبر ذلك عليهم»:

زاد في الرواية: «وغضبوا على رسول الله ﷺ وأصحابه، وأجمعوا على قتل رسول الله ﷺ».

قوله: «في جوف الكعبة»:

في سياق ابن سعد من الزيادة: «وقال بعضهم: بل كانت عند أم الجلاس بنت مخربة الحنظلية، خالة أبي جهل».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ حِينِ تَنَبَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَطَعُوا عَنْهُمُ الْمِيرَةَ وَالْمَادَّةَ، فَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ إِلَّا مِنْ مَوْسِمٍ إِلَى مَوْسِمٍ حَتَّى بَلَغَهُمُ الْجَهْدُ، فَقَالَ مَن سَاءَهُ ذَلِك من قُرَيْش: انْظُرُوا مَا أَصَابَ مَنْصُورَ بْنَ عِكْرِمَةَ؟، فَأَقَامُوا فِي الشِّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ أَطْلَعَ اللهُ رَسُولَهُ عَلَى أَمْرِ صَحِيفَتِهِمْ، وَأَنَّ الْأَرَضَةَ قَدْ أَكَلَتْ مَا فِيهَا مِنْ جَوْرٍ وَظُلْمٍ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللهِ ﷻ.

٨٤٠/ ٨٤١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَمُحَمّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَا: أَرْسَلَ اللهُ عَلَى الصَّحِيفَةِ دَابَّةً، فَأَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا إِلَّا اسْمَ اللهِ.

٨٤٢ ـ وَفِي لفظ: إِلَّا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ.

قوله: «من حين تنبأ رسول الله ﷺ»:

في الرواية من الزيادة: «وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبه مع بني هاشم، وخرج أبو لهب إلى قريش، فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب».

قوله: «حتى بلغهم الجهد»:

في الرواية من الزيادة: «وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب، فمن قريش من سره ذلك، ومنهم من ساءه وقال: انظروا ما أصاب منصور بن عكرمة».

٨٤٠/ ٨٤١ ـ قوله: «أرسل الله على الصحيفة دابة»:

عكس المصنف ألفاظ الروايتين كأنه سبق قلم منه فاللفظ للرواية التالية، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي وعكرمة قالا: «أكل كل شيء كان في الصحيفة إلا باسمك اللَّهُمَّ».

مرسل، وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف جدًّا، لكنه توبع في الذي بعده.

٨٤٢ ـ قوله: «وفي لفظ»:

كان الأولى أن يقول: وفي رواية عن عكرمة، قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن زياد بن فياض، عن عكرمة قال: كتبت قريش بينهم وبين

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قِصَّةِ الصَّحِيفَةِ:

أَلَمْ يأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُزِّقَتْ ... وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّه يَفْسُدُ

فِي أَبْيَاتٍ أُخَر.

رسول الله ﷺ كتابًا، وختموا عليه ثلاثة خواتيم، فأرسل الله ﷻ على الصحيفة دابةً، فأكلت كل شيء إلا اسم الله ﷻ.

رجاله رجال مسلم، ليس فيه إلا الإرسال.

٨٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار قال: هشام بن عمرو ـ يعني: العامري ـ الذي قام في نقض الصحيفة التي كتب مشركو قريش على بني هاشم في نفر قاموا معهم، منهم: مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، وأبو البختري ابن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، تبرؤوا من الصحيفة، وفي ذلك يقول أبو طالب ابن عبد المطلب:

جزى اللَّه رهطًا من لؤي تبايعوا ... على ملأ يهدي لحزم ويرشد
قعدوا لدى جنب الحطيم كأنهم ... مقاولة بل هم أعز وأمجد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا ... وسر أبو بكر بها ومحمد
ألم يأتكم أن الصحيفة مزقت ... وأن كل ما لم يرضه اللَّه مفسد
أعان عليها كل صقر كأنه ... شهاب بكفي قابس يتوقد
جرئ على جل الأمور كأنه ... إذا ما مشى في رفوف الدرع أحرد

وقد أخرج ابن إسحاق أبيات أبي طالب باختلاف عما ساقه ابن بكار فقال:

ألا هل أتى الأعداء رأفة ربنا ... على نأيهم والله بالناس أرود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت ... وأن كل ما لم يرضه اللَّه مفسد
تداعى لها إفك وسحر مجمع ... ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد
تداعى لها من ليس فيها بقربة ... فطائرها في وسطها يتردد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ قَالَ: كَانَ كَاتِبُ الصَّحِيفَةِ: مَنْصُورَ بنَ عِكْرِمَةَ الْعَبدَرِيّ، فَشُلَّتْ يَدُهُ حَتَّى يَبِسَتْ، فَمَا كَانَ يَنْتَفِعُ بِهَا، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ بَينَهَا: إِنَّ الَّذِي صَنَعْنَا إِلَى بَنِي هَاشِمٍ لَظُلْمٌ، انْظُرُوا مَا أَصَاب مَنْصُورَ بنَ عِكْرِمَةَ.

ألم تك حقًا وقعة صيلمية ... ليقطع فيها ساعد ومقلد
ويظعن أهل ماكثون فيهربوا ... فرائصهم من خشية الموت ترعد

وقد أوردها ابن هشام في سيرته وفيها اختلاف أيضًا فقال:

ألا هل أتى بحرينا صنع ربنا ... على نأيهم واللّه بالناس أرود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت ... وأن كل ما لم يرضه اللّه مفسد
تراوحها إفك وسحر مجمع ... ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد
تداعى لها من ليس فيها بقرقر ... فطائرها في رأسها يتردد
وكانت كفاءً رقعة بأثيمة ... ليقطع منها ساعد ومقلد
ويظعن أهل المكتين فيهربوا ... فرائصهم من خشية الشر ترعد
ويترك حراث يقلب أمره ... أيتهم فيهم عند ذاك وينجد
وتصعد بين الأخشبين كتيبة ... لها حدج سهم وقوس ومرهد
فمن ينش من حضار مكة عزه ... فعزتنا في بطن مكة أتلد
نشأنا بها والناس فيها قلائل ... فلم ننفكك نزداد خيرًا ونحمد

٨٤٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة فقال: وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار، فشلَّت يده فيما يزعمون، قال ابن كثير: وهو المشهور، قال: وقال ابن هشام في سيرته: ويقال: النضر بن الحارث، فدعا عليه رسول الله ﷺ فشل بعض أصابعه، وقال الواقدي: كان الذي يكتب الصحيفة: طلحة بن أبي طلحة العبدري، وتقدم تخريجه بطوله من رواية ابن سعد برقم: ٨٣٦.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٥ ـ بَابُ خُصُوصِيَّتِهِ ﷺ بالإِسْرَاءِ وَمَا رَأَى فِيهِ مِنَ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

اعْلَمْ أَنَّ الإسْراءَ وَرَدَ مُطَوّلًا وَمُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَبُرَيْدَةَ، وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، وَحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ، وَسَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، وَسَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وَشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، وَصُهَيبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَمْرو، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ الله بنِ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ قُرْطٍ، وَعَلي بنِ أَبي طَالِبٍ، وَعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، وَمَالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ، وَأَبي أُمَامَةَ، وَأَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيّ، وَأَبِي حَبَّةَ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ، وَأَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتيْ أَبي بَكْرٍ، وَأُمّ هَانِيءٍ، وَأُمّ سَلَمَةَ ﷺ، وَهَا أَنَا أَسُوقُ أَحَادِيثَهُم عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ.

قوله: «اعلم أن الإسراء»:

هو مستفاد من كلام أبي الخطاب ابن دحية في كتابه التنوير في مولد السراج المنير، عند تعرضه لحديث أنس بن مالك في الإسراء، حيث تكلم عليه فأطنب وأجاد وأفاد، ثم قال: وقد تواترت الروايات في حديث الإسراء عن عمر بن الخطاب وعلي...، ثم سرد أسماءهم على نحو مما ههنا...، إلى أن قال: منهم من ساقه بطوله، ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد، وإن لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة، فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون، وأعرض عنه الزنادقة والملحدون، يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١ ـ حَدِيثُ أَنَسٍ رضي الله عنه

٨٤٥ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ.

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ:

---

٨٤٥ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

قال في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله إلى السموات، وفرض الصلوات: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

قوله: «إلى السماء الدنيا»:

كلمة «**الدنيا**» ليست في لفظ مسلم.

قوله: «ثم عرج بنا»:

لفظ الرواية: «**ثم عرج بي**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِابْنَي الْخَالَةِ: عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِمَا، فَرَحَّبَا بِي وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ.

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷺ، وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ ﷺ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷺ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ.

قوله: «شطر الحسن، فرحب بي»:

كذا زاد المصنف «بي» هنا وعند ملاقاته الأنبياء، ولم تذكر في رواية مسلم إلا عند لقيه سيدنا آدم ﷺ.

قوله: «فإذا أنا بإدريس ﷺ»:

في الرواية من الزيادة ذكر الآية المتعلقة به، ففيها: «**فإذا أنا بإدريس ﷺ، فرحب ودعا لي بخير، قال الله** ﷻ: ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ الآية».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لِي: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَيْنَ مُوسَى عليه السلام، حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَقَالَ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

قوله: «حتى انتهيت»:

ليست في لفظ الرواية.

قوله: «عليك وعلى أمتك»:

لفظ الرواية: **«فقال: ما فرض ربك على أمتك»؟**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٤٦ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، وَابْنُ جَرِيرٍ، مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ، جَاءَهُ

---

٨٤٦ ـ قوله: «وأخرج البخاري وابن جرير»:

لم يلتزم المصنف كعادته بلفظ أحد منهما، ربما رأى الأمر واسعًا في تقديم لفظ على آخر أثناء السياق، وأهل الحديث لا يرون هذا واسعًا، سيما إذا كانت الرواية معزوة لصاحبي الصحيح أو أحدهما، فاستفدنا منه تساهله رَحِمَهُ اللهُ الشديد في الرواية والنقل، وعدم الاعتناء بألفاظ الرواية التي يعزوها لأصحابها، وجواز اقتباس اللفظ من المستخرجات على الصحيحين وعزوها للصحيحين أو لأحدهما، وقد ذكرت كل هذا في المقدمة مبسوطًا.

قال البخاري في التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني سليمان، عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: . . . ، فذكره.

وقوله: «وابن جرير»: ليس من عادة المصنف أن يعزو الحديث لغير البخاري إذا كان في صحيحه، ولعله أشرك ابن جرير لما عنده من الزيادة في الألفاظ التي استبدلها عما في صحيح البخاري، والله أعلم.

قال ابن جرير في تفسير سورة الإسراء: حدثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، به.

قوله: «من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر»:

القرشي، أبو عبد الله المدني، من رجال الصحيح، إلا أنه تكلم فيه لحديث الإسراء هذا، حيث أتى بألفاظ خالف فيها سائر الرواة عن أنس، يأتي ذكر شيء منها في ثنايا التعليق، أورده ابن الجوزي في الضعفاء، وزعم أن ابن معين قال: ليس بالقوي، وقال ابن الجارود: ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال النووي في شرحه: ذكر البخاري رَحِمَهُ اللهُ رواية شريك هذه عن أنس في صحيحه وأتى بالحديث مطولًا، قال الحافظ عبد الحق رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكر هذه الرواية: هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر، عن أنس، وقد زاد فيه زيادة مجهولة، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة، وقد روى حديث

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى - فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ: تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ -، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ، مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ ....

الإسراء جماعة من الحفاظ المتقنين، والأئمة المشهورين، كابن شهاب وثابت البناني وقتادة - يعني: عن أنس - فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ.

قوله: «قبل أن يوحى إليه»:

هذه اللفظة مما أنكر على ابن أبي نمر، أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض، وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقع في رواية شريك؛ يعني: هذه أوهام أنكرها العلماء، منها: قوله: قبل أن يوحى إليه وهو غلط لم يوافق عليه وأجمع العلماء أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء، والإسراء أقل ما قيل فيه أنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهرًا، وقال الحربي: كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة، وقال الزهري: كان ذلك بعد مبعثه ﷺ بخمس سنين، وقال ابن إسحاق: أسري به ﷺ وقد فشا الإسلام بمكة والقبائل، وقد نبه مسلم على شيء من ذلك في روايته المختصرة بقوله: فقدم وأخر، وزاد ونقص، اهـ.

وقال الحافظ في الفتح: وصرح المذكورون بأن شريكًا تفرد بذلك، وفي دعوى التفرد نظر، فقد وافقه كثير بن خنيس - بمعجمة ونون، مصغر - عن أنس، أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب المغازي من طريقه، والجمع بين مختلف الروايات ممكن فقوله: فقال أولهم: أيهم هو؟، فيه إشعار بأنه كان نائمًا بين جماعة أقلهم اثنان، وقد جاء أنه كان نائمًا معه حينئذ: حمزة بن عبد المطلب وعمه، وجعفر بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَغَادِيدَهُ ـ يَعْنِي: عُرُوقَ حَلْقِهِ ـ ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟،

أبي طالب ابن عمه، وقوله: فقال أحدهم: خذوا خيرهم، وقوله: فكانت تلك الليلة، الضمير المستتر في كانت لمحذوف، وكذا خبر كان، والتقدير: فكانت القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا، قوله: فلم يرهم، أي: بعد ذلك حتى أتوه ليلةً أخرى، ولم يعين المدة التي بين المجيئين، فيحمل على أن المجيء الثاني كان بعد أن أوحي إليه، وحينئذ وقع الإسراء والمعراج، وإذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق في ذلك بين أن تكون تلك المدة ليلةً واحدةً أو ليالي كثيرةً أو عدة سنين، وبهذا يرتفع الإشكال عن رواية شريك، ويحصل به الوفاق أن الإسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة، ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريكًا خالف الإجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة، وبالله التوفيق.

قوله: «ولغاديده»:

زاد ابن جرير: «ثم أطبقه، ثم ركب البراق، فسار حتى أتى به إلى بيت المقدس، فصلى فيه بالنبيين والمرسلين إمامًا، . . .» القصة.

قوله: «فضرب بابًا من أبوابها فقيل»:

لفظ الرواية عندهما: «**فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء**».

قوله: «قيل: ومن معك؟»:

هذا لفظ ابن جرير في السياق كله، ولفظ البخاري: «**قالوا: ومن معك؟**»، وقد تركت ما اختاره المصنف مما خالف فيه السياق من لفظة: قال، و: فقال، و: قيل، و: قالوا، ونحو ذلك، تركًا للإطالة.

قوله: «قال: محمد»:

لفظ البخاري: «**قال: معي محمد**».

قوله: «وقد بعث إليه»:

لفظ ابن جرير بزيادة ألف الاستفهام في أوله: «**أوقد**»، وليس عند البخاري الجار والمجرور: «**إليه**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، وَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ، وَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي، نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا النِّيلُ وَالفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاء الْخَامِسَة، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ

قوله: «قالوا: مرحبًا به وأهلًا»:

في الرواية من الزيادة عندهما: **«فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم»**.

قوله: «فسلم عليه ورد عليه آدم»:

لفظ ابن جرير، ولفظ البخاري: **«هذا أبوك آدم فسلِّم عليه، فسلَّم عليه، ورد عليه آدم»**.

قوله: «والفرات عنصرهما»:

في رواية ابن جرير بعد هذا: **«ثم عرج به إلى السماء الثالثة»**، لم يذكر السماء، ولا عروجه إلى السماء الثانية.

قوله: «ثم عرج به إلى السَّماء الثانية، فقيل من هذا»:

لفظ البخاري: **«ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا؟، قال جبريل: قالوا: ومن معك؟...»**، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاء السَّادِسَة، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاء السَّابِعَة، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، ثمَّ ذكر نَحْو مَا تقدم فِي فرض الصَّلَوَات.

قوله: «أنبياء قد سماهم»:

في الرواية من الزيادة: «**فأوعيت منهم: إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله، فقال موسى: رب! لم أظن أن يرفع علي أحد**».

قوله: «ثمَّ ذكر نحو ما تقدم»:

لم يتمم المصنف الرواية، على عادته في إغفال النكارة الواردة في لفظ شريك، إذ فيها بعد ذلك قوله: «ودنا للجبار، رب العزة، فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى»، قال الحافظ الذهبي في الميزان: هذا من غرائب الصحيح.

قوله: «في فرض الصَّلوات»:

تمام الرواية كما عند البخاري: «ودنا للجبار رب العزة، فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه: خمسين صلاةً على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى، فقال: يا محمد، ماذا عهد إليك ربك؟ قال: «**عهد إلي خمسين صلاةً كل يوم وليلة**»، قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع! فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريل: أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبار، فقال وهو مكانه: «**يا رب! خفف عنا، فإن أمتي لا تستطيع هذا**»، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى، فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس، فقال: يا محمد! والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبدانًا وأبصارًا وأسماعًا، فارجع، فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة، فقال: «**يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وأبدانهم، فخفف عنا**»، فقال الجبار: يا محمد، قال: **لبيك**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٤٧ ـ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أُتِيتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، خَطْوُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهَا، فَرَكِبْتُ وَمَعِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَسِرْتُ، فَقَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟، صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ عز وجل مُوسَى عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟، صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عليه السلام.

ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَجُمِعَ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَمَمْتُهُمْ.

ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عليه السلام، ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى

وسعديك، قال: إنه لا يبدل القول لدي، كما فرضته عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى، فقال: كيف فعلت؟ فقال: «**خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها**»، قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك! فليخفف عنك أيضًا، قال رسول الله ﷺ: «**يا موسى، قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه**»، قال: فاهبط باسم الله، قال: واستيقظ، وهو في مسجد الحرام».

تنبيه: قد سقت لك تمام لفظ البخاري، لكن مجموع الرواية ليست على لفظه ولا على لفظ ابن جرير، بل هي على لفظ المصنف، فما ينبغي لأحد يعلم منهج أهل الحديث في هذا أن يأخذ منها على أن الجميع لفظ البخاري، فاعلم ذلك.

٨٤٧ ـ قوله: «وأخرج النسائي»:

في اللفظ اختلاف يسير وسقط يأتي بيانه، لذلك اتبعنا في إثباته على لفظ النسائي كما ورد، قال النسائي في الصلاة، باب فرض الصلاة، واختلاف الناقلين لحديث أنس بن مالك: أخبرنا عمرو بن هشام، ثنا مخلد، عن سعيد بن عبد العزيز، ثنا يزيد بن أبي مالك، ثنا أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا فِيهَا ابْنَا الْخَالَةِ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا فِيهَا يُوسُفُ عليه السلام، ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا هَارُونُ عليه السلام، ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيسُ عليه السلام، ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَإِذَا فِيهَا مُوسَى عليه السلام، ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.

ثُمَّ صُعِدَ بِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَأَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَغَشِيَتْنِي ضَبَابَةٌ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، فَقِيلَ لِي: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُوسَى فَأَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ، فَرَجَعْتُ، فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّهُ فَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَلَاتَيْنِ، فَمَا قَامُوا بِهِمَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عز وجل، فَسَأَلْتُهُ التَّخْفِيفَ، فَقَالَ: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَخَمْسٌ بِخَمْسِينَ، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِرَّى، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى عليه السلام،

قوله: «فرجعت إلى إبراهيم فلم يسألني عن شيء»:

هذه الجملة سقطت من الأصول، وفي اللفظ تقديم وتأخير فاتبعنا لفظ النسائي في ذلك، وانظر ما بعده.

قوله: «فإنه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما»:

هذه الجملة وردت في الأصول بعد إخباره ﷺ موسى عليه السلام بأنه فرض عليه خمسين صلاة، وهي في الرواية أن موسى عليه السلام إنما قال هذا بعد أن أخبره نبينا بأنه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ: ارْجِعْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللهِ صِرَّى ـ أَيْ: حَتْمٌ ـ، فَلَمْ أَرْجِعْ.

٨٤٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أسرِي برَسُول الله ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، حَمَلهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهَا، يَنْتَهِي خُفُّهَا حَيْثُ يَنْتَهِي طَرفُهَا، فَلَمَّا بَلَغَ بَيتَ المقْدِسِ أَتَى إِلَى الْحجَرِ الَّذِي ثَمَّةَ، فَغَمَزَهُ جبريلُ عليه السلام بإصْبَعِهِ فَثقَبهُ، ثُمَّ رَبَطَهَا ثُمَّ صَعَدَ، فَلَمَّا اسْتَوَيَا فِي صَرْحَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ هَلْ سَأَلْتَ رَبَّكَ أَنْ يُرِيَكَ الْحُورَ الْعِينَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى أُولَئِكَ النّسْوَةِ، فَسَلّمْ عَلَيْهِنَّ، وَهُنَّ جُلُوسٌ عَنْ يَسَارِ الصَّخْرَةِ، فَأَتَيتُهُنَّ، فَسَلّمْتُ عَلَيْهِنَّ، فَرَدَدْنَ عَليّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُنَّ؟، فَقُلْنَ: خَيْرَاتٌ حِسَانٌ، نِسَاءُ قَومٍ أَبْرَارٍ، نَقُوا فَلَمْ يَدْرَنُوا، وَأَقَامُوا فَلَمْ يَظْعَنُوا، وَخَلَدُوا فَلَمْ يَمُوتُوا.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَلمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى اجْتَمَعَ نَاسٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ أَذَّنَ مُؤذّنٌ، وَأُقِيمَت الصَّلَاةُ، فَقُمْنَا صُفُوفًا نَنْتَظِرُ مَنْ يَؤُمّنَا، فَأَخَذَ بِيَدِي جِبريلُ فَقَدَّمَنِي، فَصَلّيتُ بِهِم، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ! أَتَدْرِي مَنْ صَلَّى خَلْفَكَ؟، قُلْتُ: لَا، قَالَ: صَلَّى خَلْفَكَ كُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى.

وضع عنه عشرين، فتبين أن في السياق سقطًا، يؤيد ذلك ذكره معنى صرى في الحديث، ولم يرد في سياق المصنف، فتممنا الساقط من رواية النسائي.

٨٤٨ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي حاتم»:

القصة ضمن الجزء المفقود، لكن ساق إسناده ابن كثير في التفسير، والمصنف في الآية الكبرى فقالا: قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن أنس بن مالك، به.

قوله: «لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «إلى بيت المقدس».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَصَعَدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَابِ اسْتَفْتَحَ، قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحُوا لَهُ، وَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا إِذَا فِيهَا آدَمُ عليه السلام، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، أَلَا تُسَلِّمُ عَلَى أَبِيكَ آدَمَ؟، قُلْتُ: بَلَى، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِي وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاء الثَّانِيَة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِك، فَإِذَا فِيهَا عِيسَى وَيحيى، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاء الثَّالِثَة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مِثْلَ ذَلِك، فَإِذَا فِيهَا يُوسُف، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاء الرَّابِعَة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِك، فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيس، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاء الْخَامِسَة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِك، فَإِذَا فِيهَا هَارُون، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاء السَّادِسَة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مِثْلَ ذَلِك، فَإِذَا فِيهَا مُوسَى، ثمَّ عرج بِي إِلَى السَّمَاء السَّابِعَة فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِك، فَإِذَا فِيهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى نَهَرٍ عَلَيْهِ

قوله: «الثَّانية، فاستفتح، فقالوا مثل ذلك»:

اختصار من المصنف هنا وفي المواضع الأخرى، ولفظ الرواية هنا: «**فاستفتح، قالوا: من أنت؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم: ففتحوا له، وقالوا: مرحبًا بك وبمن معك، فإذا فيها عيسى وابن خالته يحيى** عليهما السلام».

قوله: «فإذا فيها إبراهيم عليه السلام»:

اختصر المصنف جملة يحسن إيرادها، وفيها: «**فقال جبريل: يا محمد، ألا تسلم على أبيك إبراهيم؟ قال: قلت: بلى، فأتيته، فسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: مرحبًا بابني والنبي الصالح**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خِيَامُ الْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ، وَعَلَيْهِ طَيْرٌ خُضْرٌ أَنْعَمُ طَيْرٍ رَأَيْتُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، إِنَّ هَذَا الطَّيْرَ لَنَاعِمٌ! قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، آكِلُهُ أَنْعَمُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي أَيُّ نَهَرٍ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا فِيهِ آنِيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضٍ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَأَخَذْتُ مِنْ آنِيَتِهِ آنِيَةً مِنَ الذَّهَبِ، فَاغْتَرَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ، فَإِذَا هُوَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَشَدُّ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.

ثُمَّ انْطُلِقَ بِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الشَّجَرَةِ، فَغَشِيَتْنِي سَحَابَةٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، فَرَفَضَنِي جِبْرِيلُ، وَخَرَرْتُ سَاجِدًا للهِ ﷻ، فَقَالَ اللهُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ انْجَلَتْ عَنِّي السَّحَابَةُ، وَأَخَذَ بِيَدِي جِبْرِيلُ، فَانْصَرَفْتُ سَرِيعًا فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: فَرَضَ رَبِّي عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَلَنْ تَسْتَطِيعَهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ، فَرَجَعتُ سَرِيعًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى الشَّجَرَة، فَغَشِيَتْنِي السَّحَابَةُ، وَخَرَرْتُ سَاجِدًا،

قوله: «فأخذت من آنيته»:

لفظ الرواية: «**فأخذت منه آنيةً من الذهب**».

قوله: «فقال الله لي: يا محمَّد»:

كذا وقع في الأصول، وهو موافق للفظ الرواية، وفي نسخة توب كابي ١: «**فقال لي**».

قوله: «فغشيتني السحابة»:

زاد في الرواية: «**ورفضني جبريل أي: تركني**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقُلْتُ: رَبِّ، خَفِّفْ عَنَّا، قَالَ: قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ عَشْرًا، ثُمَّ انْجَلَتْ عَنِّي السَّحَابَةُ، وَرجعت إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: وَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُم. . . ، فَذكرَ الحَدِيثَ، إِلَى أن قَالَ: هُنَّ خَمْسٌ بِخَمْسِينَ.

ثُمَّ انْحَدَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: مَا لِي لَمْ آتِ أَهْلَ سَمَاءٍ إِلَّا رَحَّبُوا بِي وَضَحِكُوا إِلَيَّ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ورَحَّبَ بِي وَلَمْ يَضْحَكْ إِلَيَّ؟، قَالَ: ذَاكَ مَالِكٌ، خَازِنُ جَهَنَّمَ، لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ خُلِقَ، وَلَوْ ضَحِكَ إِلَى أَحَدٍ لَضَحِكِ إِلَيْكَ.

قَالَ: ثُمَّ رَكِبَ مُنْصَرِفًا، فَبَيْنَا هُوَ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ مَرَّ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ تَحْمِلُ طَعَامًا، مِنْهَا جَملٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ: غِرَارَةٌ سَوْدَاءُ، وَغِرَارَةٌ بَيْضَاءُ، فَلَمَّا حَاذَى بِالْعِيرِ نَفَرَتْ مِنْهُ وَاسْتَدَارَتْ، وَصُرِعَ ذَلِكَ الْبَعِيرُ وَانْكَسَرَ.

ثُمَّ إِنَّهُ مَضَى فَأَصْبَحَ، فَأَخْبَرَ عَمَّا كَانَ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ قَوْلَهُ أَتَوْا أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ؟ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَتَى فِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَتِهِ!، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: إِنْ كَانَ قَالَهُ فَقَدْ صَدَقَ، وَإِنَّا لَنُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ هَذَا، نُصَدِّقُهُ عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: مَا عَلَامَةُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ، وَهِيَ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَنَفَرَتِ الْإِبِلِ مِنَّا وَاسْتَدَارَتْ، وَفِيهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ: غِرَارَةٌ سَوْدَاءُ، وَغِرَارَةٌ بَيْضَاءُ، فَصُرِعَ فَانْكَسَرَ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْعِيرُ سَأَلُوهُمْ، فَأَخْبَرُوهُمُ الْخَبَرَ عَلَى مِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمِنْ ذَلِكَ

قوله: «وقلت: ربّ خفف عنّا»:

لفظ الرواية: «**وقلت: رب، إنك فرضت علي وعلى أمتي خمسين صلاةً، ولن أستطيعها أنا ولا أمتي، فخفف عنا**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ: الصِّدِّيقُ، وَسَأَلُوهُ: هَلْ كَانَ مَعَكَ فِيمَنْ حَضَرَ مُوسَى وَعِيسَى؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَصِفْهُمَا، قَالَ: أَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَزْدِ عَمَّانَ، وَأَمَّا عِيسَى فَرَجُلٌ رَبْعَةٌ، سَبْط، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، كَأَنَّمَا يَتَحَادَرُ مِنْ لحيَتِهِ الجُمَان.

٨٤٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ مَرْدُويَه فِي تَفْسِيرَيْهِمَا، وَالْبَيْهَقِيُّ ....

قوله: «يتحادر من لحيته»:

لفظ الرواية: «**من شعره**».

قال ابن كثير في تفسيره: هذا سياق فيه غرائب عجيبة.

٨٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن جرير»:

قال في تفسير سورة الإسراء: حدثني يونس، أنا ابن وهب قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، به.

قوله: «وابن مردويه»:

تقدمت ترجمته والتعريف بتفسيره وأنه من المصنفات المفقودة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأ أبو محمد: أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان، أنبأ أبو طاهر: محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنبأ أبو الطاهر: محمد بن أحمد بن عمر المديني المصري حينئذ. ح

وأخبرناه أبو سعد: أحمد بن محمد بن البغدادي، أنبأ أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن القفال، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد، أنبأ أبو بكر: عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه، أنبأ يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أنبأنا وهب ـ وقال ابن السمرقندي: أنبأ عبد الله بن وهب ـ به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أبو علي ابن مقلاص، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد القرشي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هَاشِمِ بنِ عُتبَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْبُرَاقِ فَكَأَنَّهَا صرّتْ أُذُنَيْهَا، فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ: مَهْ يَا بُرَاقُ!، فَوَاللهِ مَا رَكِبَكَ مِثْلَه.

وَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ بِعَجُوزٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: سِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَسَارَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ فَإِذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: سِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَسَارَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ، قَالَ: فَلَقِيَهُ خَلْقٌ مِنَ خَلْقِ اللهِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ارْدُدِ السَّلَامَ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ لَقِيَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِك، ثُمَّ الثَّالِثَةَ كَذَلِكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَعُرِضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْخَمْرُ وَاللَّبَنُ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، وَلَوْ شَرِبْتَ الْمَاءَ ....

قوله: «من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة»:

لم أجد من أفرده بترجمة، والظاهر أنه علته، قال ابن كثير في تفسيره بعد إيراده: في بعض ألفاظه نكارة وغرابة.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: الخلعي في فوائده: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد: عبد الرحمن بن عمر بن مُحَمَّد بن سعيد البزاز، ثَنَا أبو الطاهر: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو المديني، ثَنَا أبو موسى: يونس بن عبد الأعلى الصدفي، به.

وصححه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: أخبرنا الإمام أبو بكر: أحمد بن عبيد الله بن محمد اللنجاني بأصبهان، أن أبا عبد الله: الحسن بن العباس الرستمي أخبرهم، أنبأ إبراهيم بن محمد، به.

قوله: «صرّت أذنيها»:

كذا في الأصول، وفي الآية الكبرى للمصنف: **«أصرت»**، وفي المطبوع من **دلائل البيهقي**: **«أمرت ذنبها»**، وفي رواية ابن جرير: **«ضربت بذنبها»**، وهما بمعنى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَغَرِقَتْ أُمَّتُكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَغَوِيَتْ أُمَّتُكَ، ثُمَّ بُعِثَ لَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَمَّهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَمَّا الْعَجُوزُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِ تِلْكَ الْعَجُوزِ، وَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ عَدُوُّ اللهِ إِبْلِيسُ أَرَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ سَلَّمُوا عَلَيْكَ فَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٨٥٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَعَبْدُ بنُ حُمَيدٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ، ....

وأصل الصر: الجمع والشد، وكل شيء جمعته، فقد صررته؛ ومنه قيل للأسير: مصرور؛ لأن يديه جمعتا إلى عنقه؛ قال أهل الغريب واللغة: وصر الفرس والحمار بأذنه يصر صرًا وصرها وأصر بها: سوّاها ونصبها للاستماع، قال ابن السكيت: يقال: صر الفرس أذنيه ضمها إلى رأسه، فإذا لم يوقعوا قالوا: أصر الفرس، بالألف، وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشد؛ وإنما تصر آذانها إذا جدت في السير.

قوله: «لغرقت أمتك»:

في الرواية: «**لَغَرِقْتَ وغرِقَتْ أمتك**»، وكذلك قوله: «**لغَوِيَتْ أمتك**»، في الرواية: «**لَغَوِيتَ وغوِيَتْ أمتك**».

٨٥٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

الحديث في التفسير من مصنف عبد الرزاق، ومن طريقه أخرجه أصحاب الكتب.

قال عبد الرزاق في التفسير: عن معمر، عن قتادة، عن أنس، به.

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، به.

على شرط الصحيح، ليس فيه إلا عنعنة قتادة.

قوله: «وعبد بن حميد»:

قال في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا عبد الرزاق.

قوله: «والترمذي»:

قال في تفسير سورة الإسراء: حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الرزاق، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ جَرِيرٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا لِيَرْكَبَهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ....

قوله: «وابن جرير»:

قال في تفسير سورة الإسراء: حدثنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الرزاق، به.

قوله: «والبيهقي»:

وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، ثنا أبو الزنباع: روح بن الفرج، ثنا عمرو بن خالد، ثنا محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا عبد الرزاق، به.

قوله: «وابن مردويه»:

تقدم الكلام على تفسيره وأنه مفقود.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: ابن حبان، أخرجه من طريق الإمام أحمد فقال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس السامي، ثنا أحمد بن حنبل، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا أبو حفص: عمر بن أيوب السقطي، ثنا محفوظ بن أبي توبة، ثنا عبد الرزاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الحلية من طريق الإمام أحمد فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن حنبل، به.

قوله: «أتي بالبراق»:

بضم الموحدة، وتخفيف الراء: مشتق من البريق، فقد جاء في صفة لونه أنه أبيض، كما في رواية البخاري من حديث سعيد وهشام كلاهما عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة: أتيت بدابة أبيض، دون البغل وفوق الحمار: البراق...، القصة، أو يكون من البرق؛ لأنه وصفه بسرعة السير كما تقدم قريبًا في رواية يزيد بن أبي مالك: ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها، أو من قولهم: شاة برقاء، إذا كان خلال صوفها الأبيض طاقات سود، قال الحافظ: ولا ينافيه وصفه في الحديث بأن البراق أبيض؛ لأن البرقاء من الغنم معدودة في البياض، ويحتمل أن لا يكون مشتقًا، قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟! ....

ابن أبي جمرة: وخص البراق بذلك إشارةً إلى الاختصاص به؛ لأنه لم ينقل أن أحدًا ملكه، بخلاف غير جنسه من الدواب، وقد اتفقت الروايات في وصفها بأنها دابة، دون البغل وفوق الحمار، قال الحافظ في الفتح: والحكمة في كونها بهذه الصفة هو إظهار المعجزة له ﷺ بوقوع الإسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة.

* **يقول الفقير خادمه**: قد ورد في وصف البراق آثار وأحاديث واهية، أعرضت عن إيرادها، استغناء بما في الصحيح.

قوله: «أبمحمَّد تفعل هذا؟!»:

كذا في رواية عبد بن حميد والترمذي، وعند ابن جميع من طريق مسعر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه أتي بدابة فوق الحمار ودون البغل، خطوه مد البصر، فلما دنا منه اشمأز، فقال جبريل: اسكن، فما ركبك أحد أكرم على الله من محمد، أسنده ابن سيد الناس، فقال في سيرته:

قرأت على أبي حفص: عمر بن عبد المنعم القواس بعربيل، بغوطة دمشق: أخبركم أبو القاسم ابن الحرستاني في الرابعة فأقر به، أنا جمال الإسلام: أبو الحسن: علي بن المسلم السلمي، أنا أبو نصر: الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب سماعًا، أنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن جميع، ثنا محمد بن صالح بن زكرياء العثماني، ثنا أحمد بن العلاء، ثنا زيد بن أسامة، عن سفيان، عن مسعر، به. وفي السيرة لابن إسحاق: وحدثت عن قتادة أنه قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**لما دنوت منه لأركبه شمس، فوضع جبريل يده على معرفته، ثم قال: ألا تستحي يا براق مما تصنع!، فوالله ما ركبك عبد لله قبل محمد أكرم عليه منه، قال: فاستحيا حتى ارفض عرقًا، ثم قر حتى ركبته**»، منقطع، ومعضل أيضًا أو مرسل، وتقدم في باب ذكره ﷺ حديث علي رضي الله عنه عند البزار قال: لما أراد الله أن يعلم رسوله الآذان، أتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها: البراق، فذهب يركبها فاستصعبت، فقال لها جبريل: اسكني! فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد، القصة.

قال الحافظ في الفتح: قال ابن المنير: إنما استصعب البراق تيهًا وزهوًا بركوب النبي ﷺ، وأراد جبريل استنطاقه، فلذلك خجل وارفض عرقًا من ذلك، قال: وقريب من ذلك رجفة الجبل به، حتى قال له: «**اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيد**»، فكأنها

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَوَاللهِ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ، فَارْفَضَّ عَرَقًا.

٨٥١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

على هذا هزة الطرب لا هزة الغضب، قال: وقد جزم السهيلي أن البراق إنما استصعب عليه لبعد عهده بركوب الأنبياء قبله، قال النووي: قال الزبيدي في مختصر العيني وتبعه صاحب التحرير: كان الأنبياء يركبون البراق، قال: وهذا يحتاج إلى نقل صحيح، قلت ـ الكلام للحافظ ـ: قد ذكرت النقل بذلك، ويؤيده ظاهر قوله: فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ووقع في المبتدأ لابن إسحاق من رواية وثيمة في ذكر الإسراء: «**فاستصعبت البراق، وكانت الأنبياء تركبها قبلي، وكانت بعيدة العهد بركوبهم، لم تكن ركبت في الفترة**»، وفي مغازي ابن عائذ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: البراق هي الدابة التي كان يزور إبراهيم عليها إسماعيل، وفي الطبراني من حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبراق، فحمله بين يديه، وعند أبي يعلى والحاكم من حديث ابن مسعود رفعه: «**أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل**»، وفي حديث حذيفة عند الترمذي والنسائي: فما زايلا ظهر البراق، وفي كتابَيْ أخبار مكة للفاكهي والأزرقي: أن إبراهيم كان يحج على البراق، وفي أوائل الروض للسهيلي: أن إبراهيم حمل هاجر على البراق لما سار إلى مكة بها وبولدها، قال الحافظ: فهذه آثار يشد بعضها بعضًا.

قوله: «أحد أكرم»:

عند ابن جرير وأبي نعيم: «**أحد قط**»، وعند البيهقي: «**خلق قط**»، وفيه دلالة على أن البراق كان معدًا لركوب الأنبياء خلافًا لمن نفى ذلك كابن دحية وأول قول جبريل: فما ركبك أكرم على الله منه أي ما ركبك أحد قط فكيف يركبك أكرم منه، قاله الحافظ في الفتح.

قوله: «فارفض عرقًا»:

عند عبد الرزاق: «**عرقه**»، وارفض أي: سال.

٨٥١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ لأبي داود، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان قال: حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمٰن بن جبير، عن أنس بن مالك قال: قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو دَاوُدَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ.

رسول الله ﷺ: «**لما عرج بي ربي...**» الحديث.

طريق ابن جبير على شرط الصحيح، وصفوان بن عمرو السكسكي، ثقة، وقد صححه الضياء، فأخرجه في المختارة من طريق الإمام: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها، أن هبة الله بن الحصين أخبرهم، أنا الحسن بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وأبو داود»:

قال في الأدب، باب: في الغيبة: حدثنا ابن المصفى، ثنا بقية وأبو المغيرة، به.

قال أبو داود: حدثناه يحيى بن عثمان، عن بقية، ليس فيه: أنس.

قال أبو داود: حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني، عن أبي المغيرة، كما قال ابن المصفى، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن بكر، أنا أبو داود، به.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: ابن أبي الدنيا في الصمت قال: حدثني أبو بكر: محمد بن أبي عتاب، ثنا عبد القدوس أبو المغيرة، به.

وقال الطبراني في المعجم الأوسط ومسند الشاميين: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، أنا أبو المغيرة، به.

وقال الضياء في المختارة أيضًا: وأخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق، أن جده إسماعيل بن محمد الحافظ أخبرهم: أبنا أحمد بن مردويه، أنا أبو سعد ابن حسنويه، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أبو الحسين ابن السني، ثنا شعيب بن شعيب الدمشقي، ثنا أبو المغيرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٥٢ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسَى عليه السلام قَائِمًا يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

٨٥٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

---

٨٥٢ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في اللفظ اختلاف يسير، وقد اختلف في هذا الحديث على سليمان التيمي، منهم من يقول عنه، عن أنس كما هنا، ومنهم من يقول عنه، عن أنس، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، يأتي بعد هذا، ومنهم من يقول عنه، عن أنس، عن أبي هريرة، يأتي في مرويات أبي هريرة برقم: ٩٣١.

قال مسلم في الفضائل، باب فضائل موسى عليه السلام: حدثنا هداب بن خالد، وشيبان بن فروخ قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وسليمان التيمي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«أتيت ـ وفي رواية هداب: مررت ـ على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره»**.

قال مسلم: وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى ـ يعني: ابن يونس ـ. ح

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير كلاهما عن سليمان التيمي، عن أنس. ح

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن سفيان، عن سليمان التيمي، سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مررت على موسى وهو يصلي في قبره»** وزاد في حديث عيسى: **«مررت ليلة أسري بي»**.

انظر التعليق على الحديث التالي.

٨٥٣ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

واللفظ للبيهقي، فإن طريق أبي يعلى ليس فيه: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ، وفي متنه زيادة، فهذه مخالفة في المتن والإسناد على التيمي.

قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت أنسًا، أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر بموسى وهو يصلي في قبره، قال أنس: ذكر أنه حمل على البراق فأوثق الدابة ـ أو قال: الفرس ـ، فقال أبو بكر: صفها لي، فقال رسول الله ﷺ، وذكر كلمةً، فقال: أشهد أنك رسول الله، وكان أبو بكر قد رآها. لم يذكر أين أوثق الدابة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ، قَالَ: وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ، قَالَ: فَأَوْثَقْتُ الْفَرَسَ - أَوْ قَالَ: الدَّابَّةَ - بِالخَرَابَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صِفْهَا لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: هِيَ كِذَه وَذَه، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ رَآهَا.

٨٥٤ - وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، ....

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ قال: أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره.

قال: وذكر لي أنه حمل على البراق، قال: «**فأوثقت الفرس** - أو قال: **الدابة - بالخرابة**» قال: فقال أبو بكر صفها لي يا رسول الله: قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هي كذه وذه**» قال: كأن أبا بكر قد رآها.

قوله: «هي كذه وذه»:

هذا لفظ البيهقي، وزاد في آخرها: «كذا» في هذه الرواية، وفي رواية أخرى: «**كريمة وديمة**»، قال: والصحيح هو الأول، وقال أبو يعلى في روايته: «فقال أبو بكر: صفها لي، فقال رسول الله ﷺ، وذكر كلمةً، فقال: أشهد أنك رسول الله».

٨٥٤ - قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

اقتصاره في العزو على ابن مردويه في التفسير يشعر بأنه عنده وحده، وليس كذلك، بل أخرجه مِنَ الكبار مَنْ العزو إليهم أولى، وتقديمهم في الذكر أحرى.

قوله: «من طريق قتادة»:

قال البزار في مسنده - البحر الزخار -: حدثنا الحسين بن مهدي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ جعفر بن سليمان، ثنا عمر بن نبهان، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ، وثُمَامَةَ، ....

«**مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك ـ أحسبه قال: الذين يقولون ما لا يفعلون ـ**».

قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس، إلا عمر بن نبهان، ولا عنه إلا جعفر.

عمر بن نبهان ممن يضعف في الحديث.

قوله: «**وسليمان التيمي**»:

قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا معتمر، عن أبيه، عن أنس، نحوه ومعناه.

وقال أبو نعيم في الحلية: حدثنا طلحة بن الحسن العوفي، ثنا محمد بن علوية المصيصي، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمي، به.

قال أبو نعيم: مشهور من حديث أنس، رواه عنه عدة، وحديث سليمان عزيز.

وقال البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ، أنا محمد ـ هو الصنعاني ـ أنا عارم ابن الفضل، أنا معتمر بن سليمان، به.

قوله: «**وثمامة**»:

قال البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا أبو عمرو ابن السماك، ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم، ثنا صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا: ثنا مالك بن دينار، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، كلما قرضت وفت، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟، قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون، ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون**».

صدقة وابن أبي جعفر عدادهما في الضعفاء، لكنهما توبعا عن مالك.

قال ابن أبي حاتم في التفسير: حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر، ثنا سهل بن حماد، أبو عتاب، ثنا هشام الدستوائي، عن المغيرة بن حبيب، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَعَلِيّ بنِ زَيدٍ، عَنْ أَنسٍ: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَيْلَة أُسْريَ بِي مَرَرْتُ بنَاسٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، كُلَّما قُرِضَتْ عَادَتْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ.

رواه المغيرة بن حبيب وإبراهيم بن أدهم، كلاهما عن مالك، فأسقطا ثمامة.

قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد، ثنا هشام الدستوائي، عن المغيرة ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار، عن أنس، به.

وقال الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، به.

صححه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، به.

وقال أبو نعيم في الحلية أيضًا: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا محمد بن المنهال، به.

قال أبو نعيم: تفرد به يزيد بن زريع، عن هشام.

وقال البيهقي في الشعب: وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمد آبادي، أنا البوشنجي ـ يعني: أبا عبد الله ـ، أنا النضر بن محمد بن المنهال، أنا يزيد بن زريع، به.

وقال أبو نعيم في الحلية أيضًا: حدثنا أبو نصر الحنبلي النيسابوري، ثنا عبد الله بن إبراهيم، أبو الحسن، ثنا محمد بن سهل العطار، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا إبراهيم بن أدهم، ثنا مالك بن دينار، عن أنس، به.

قال أبو نعيم: مشهور من حديث مالك، عن أنس، غريب من حديث إبراهيم، عنه.

قوله: «وعلي بن زيد»:

قال وكيع في الزهد له: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء قوم من الخطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون**».

حديث صحيح، وضعف علي بن زيد بن جدعان لا يضر؛ لأنه توبع عليه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والإمام أحمد في المسند قالا: حدثنا وكيع، به.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، به.

وقال ابن المبارك في الزهد: أخبرنا حماد بن سلمة، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت: حدثني حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، به.

وقال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا حسن، وقال أيضًا: حدثنا يونس، قالا: حدثنا حماد، به.

وقال عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، به.

وقال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ حدثنا محمد بن المثنى، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد. ح

وحدثناه محمد بن معمر، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن علي بن زيد غير حماد بن سلمة.

وقال أبو يعلى: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد، به.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ـ وكان ثقة ـ، ثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، ثنا عفان وشيبان بن فروخ الأبلي قالا: حدثنا حماد بن سلمة، به.

وقال البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو عمر: بكر بن محمد المزني، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الحفيد، أنا الحسين بن الفضل البجلي، أنا عفان، أنا حماد بن سلمة، به.

قال البغوي: هذا حديث حسن.

وقال البيهقي في الشعب أيضًا: أخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي، أنا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنا علي بن روح، أنا أبو بحير: محمد بن جابر، أنا المحاربي، أنا سفيان، عن خالد بن سلمة، عن أنس بن مالك، بنحوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٥٥ - وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ.

٨٥٦ - وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، ....

منقطع، خالد لم يسمع من أنس.

٨٥٥ - قوله: «من طريق قتادة، عن أنس»:

لم أقف عليه من هذا الوجه، والمشهور في هذا حديث الزهري، عن أنس مختصرًا هكذا، ومطولًا ضمن قصة المعراج، وقد عزاه المصنف للصحيحين في الدر المنثور، كان الأولى إيراده.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك قال: **فرضت على النبي ﷺ الصلوات ليلة أسري به خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسًا، ثم نودي: يا محمد إنه لا يبدل القول لدي، وإن لك بهذه الخمس: خمسين**. وهو في المصنَّف بلفظ مختصر.

وبلفظ الإمام أحمد عن عبد الرزاق أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء: كم فرض الله من الصلوات: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، به.

قال أبو عيسى: حديث أنس حديث حسن صحيح غريب.

وعبد بن حميد في مسنده - كما في المنتخب -: أخبرنا عبد الرزاق، به.

وأبو عوانة في مستخرجه: حدثنا محمد بن إسحاق السجزي وإسحاق بن إبراهيم الدبري قالا: أخبرنا عبد الرزاق، به.

وأخرجاه ضمن قصة المعراج الطويلة، لكن عن أنس من مسند أبي ذر.

٨٥٦ - قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قال في الصدقات، باب القرض: حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا هشام بن خالد، ثنا خالد بن يزيد. ح

وحدثنا أبو حاتم، ثنا هشام بن خالد، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد ضعيف خالد بن يزيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

والحكيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الأُصُولِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ....

عبد الرحمٰن بن أبي مالك أبو هاشم الهمداني الدمشقي ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وابن الجارود والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهم، ووثقه أحمد بن صالح المعري وأبو زرعة الدمشقي وقال ابن حبان: هو من فقهاء الشام كان صدوقًا في الرواية ولكنه كان يخطيء كثيرًا، وأبوه فقيه دمشق ومفتيها.

قوله: «والحكيم الترمذي»:

هو الإمام الحافظ: أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسين بن بشر المؤذن، المحدث الزاهد، المشهور بـ: الحكيم الترمذي، صاحب التصانيف في التصوف والطريق، أثنى عليه الحافظ الذهبي في السير فقال: الإمام الحافظ العارف الزاهد، له حكم ومواعظ وجلالة، لولا هفوةً بدت منه، وقال في التاريخ: والحكيم الترمذي! فحاشى الله، ما هو من هذا النمط ـ يريد: ليس من أصحاب الشطحات ـ، فإنه إمام في الحديث، صحيح المتابعة للإشارة، حلو العبارة، عليه مؤاخذات قليلة كغيره من الكبار.

قوله: «في نوادر الأصول»:

وهو كما قال شيخنا نور الدين بن شكري محقق النسخة المسندة: كتاب حوى أحاديث مختلفة الرتبة، في مواضيع شتى، يسندها، ثم يشرح متنها على طريقة العارفين والسالكين، ونفس المتصوفين، يقول شيخنا محقق النسخة المسندة بارك الله في عمره: كأنه ألفه مرتين، لخصه في المرة الثانية، واختصره بحذف أسانيده.

قال الحكيم في النوادر: حدثنا عمر بن أبي عمر، ثنا هشام بن عمار، ثنا خالد بن يزيد، به.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

هو ضمن الجزء المفقود من التفسير، لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا محمد بن عمرو، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا خالد بن يزيد، به.

قال أبو نعيم: هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَكْتُوبًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فَقُلْتُ لِجبريلَ: مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ.

٨٥٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى رَأَى فَرَاشًا مِنْ ذَهَبٍ يَلُوذُ بِهَا.

قوله: «وابن مردويه»:

تقدم أن كتابه في التفسير من الكتب المفقودة، وقد أخرجه أيضًا ابن حبان في المجروحين فقال: حدثناه ابن قتيبة، ثنا هشام بن خالد الأزرق، به.

قال ابن حبان في إثره: وليس بصحيح.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: ابن عدي في الكامل: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا هشام بن خالد، به.

روي عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**انطلق برجل إلى باب الجنة فرفع رأسه، فرأى على باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر أمثالها، والقرض الواحد بثمانية عشرًا؛ لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج، وأن الصدقة ربما وضعت في غنًى**».

٨٥٧ ـ قوله: «من طريق محمد، عن أنس»:

محمد: هو ابن سيرين، وقد أورد المصنف روايته هنا وفي الدر المنثور وفي الحاوي من رواية أنس، ولم أقف عليه من هذا الوجه، وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عباس.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا ابن نمير، أنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة، عن مرة، عن عبد الله، قال: لما أسري برسول الله ﷺ، انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض، فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها، فيقبض منها، قال: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ الآية، قال: فراش من ذهب، . . . ، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٥٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أُسْرِيَ بِهِ رِيحُهُ رِيحُ عَرُوسٍ، وَأَطْيَبُ مِنْ رِيحِ عَرُوسٍ.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة وابن نمير أخرجه مسلم في الإيمان، باب سدرة المنتهى، فقال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا مالك بن مغول. ح

وحدثنا ابن نمير وزهير بن حرب جميعًا، عن عبد الله بن نمير وألفاظهم متقاربة قال ابن نمير: حدثنا أبي، ثنا مالك بن مغول، به.

وقال النسائي في الصلاة، باب فرض الصلاة: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مالك بن مغول، به.

خالفهم ابن عيينة، رواه عن مالك فأسقط ابن عدي، أخرجه الترمذي في تفسير سورة النجم من هذا الوجه: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة، به.

هذا صحيح، والأولى من المزيد في المتصل الأسانيد، إذ لا خلاف أن مالكًا سمع من ابن مصرف، لذلك قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأما حديث ابن عباس فقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «**رأيتها حتى استثبتها، ثم حال دونها فراش الذهب**». إسناده ضعيف.

تنبيه: رأيت بعضهم يضبط الفاء قي قوله: «**فراش من ذهب**»، بكسر الفاء، وهو خطأ، كأنه اشتبه عليه بالحديث الآخر في وصف فرش الجنة، فيتنبه لهذا، قال غير واحد: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ﴾ أي: يغطي ويعلو، والفَرَاش: كل ما يطير من الحشرات ونحوها.

٨٥٨ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

لم أقف عليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٥٩ ـ وَأخرج الْبَزَّار من طَرِيق قَتَادَة، عَن أنس: أَن مُحَمَّدًا ﷺ رَأى رَبَّهُ ﷻ.

٨٦٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ، وَالْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

---

٨٥٩ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

كذا قال هنا، وعزاه في الدر المنثور لابن مردويه، ولعله الأولى، فإني لم أقف عليه في القسم المطبوع من البحر الزخار، ولا رأيته في كشف الأستار، لكن أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة فقال: حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي، ثنا أبو بحر البكراوي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس. أن محمدًا ﷺ قد رأى ربه تبارك وتعالى.

هذا منكر، تفرد به أبو بحر، واسمه: عبد الرحمٰن بن عثمان البصري، من رجال أبي داود وابن ماجه، ضعفه جمهور المحدثين، قال الإمام أحمد: طرح الناس حديثه والمشهور في هذا حديث قتادة عن عكرمة، عن ابن عباس، به، وسيأتي الكلام عليه في حديث ابن عباس.

٨٦٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أنا الحارث بن عبيد، به.

قوله: «وسعيد بن منصور»:

قال في السنن: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، به، ومن طريقه على لفظه أخرجه الأكثر.

قوله: «والبزار»:

أخرجه في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ من طريق سعيد بن منصور المتقدم: حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا سعيد بن منصور، به.

قال البزار: وهذا لا نعلم رواه إلا أنس، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث، وكان بصريًّا مشهورًا.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق سعيد منصور المتقدم: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَرْدُويَه، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بنِ عُبَيدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَينَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا كَوَكْرَيِ الطَّائِرِ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ، فَسَمَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ، وَأَنَا

القاضي، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، ثنا سعيد بن منصور، به.

قوله: «وابن مردويه»:

أخرجه في تفسيره، وتقدم أنه مفقود.

وأخرجه من طريق ابن منصور أيضًا: أبو حفص ابن شاهين في الدلائل فقال: حدثنا أبي رحمه الله، ثنا العباس بن محمد: أبو حاتم الدوري، ثنا سعيد بن منصور، به.

وأبو القاسم ابن ثابت فقال في الدلائل: حدثنا محمد بن علي، ثنا سعيد بن منصور، به.

وأبو نعيم في الحلية: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا خلف بن عمرو العكبري، وحدثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا سعيد بن منصور، به.

قال أبو نعيم: غريب، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران، عن أنس، تفرد به عنه: الحارث بن عبيد، أبو قدامة.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في جزء السيرة النبوية من تاريخ دمشق، من طريق ابن سعد المذكور: فأخبرناه أبو بكر: محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأ أبو محمد الأزهري الجوهري، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، أنبأ الحارث بن أبي أسامة أنبأنا محمد بن سعد، به.

قوله: «بينا أنا نائم»:

لم أعرف من الذي قال هذا، اللَّهُمَّ إلا أن يكون ابن مردويه، فإني لم أقف على لفظه، وكل من روى ممن ذكرنا يقول: «**بينا أنا جالس**»، أو: «**بينا أنا قاعد**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أُقَلِّبُ طَرْفِيَّ، ولَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ لَمَسَسْتُ، فَالْتَفَتُّ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ حِلْسٌ لاطِئٌ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللهِ، وَفُتِحَ لي بَابٌ مِن أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ، وإِذَا دُونَ الْحِجَابِ رَفْرَفُ الدّرّ والياقُوتِ، وأُوحِيَ إليّ مَا شَاءَ الله أَنْ يُوحَى.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: هَكَذَا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ.

٨٦١ ـ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ....

قوله: «كأنه حلس لاطئ»:

الحلس: الكساء الذي يوضع على الدابة، واللط: الإلصاق، والمعنى: كأنه كساء أو رداء ملقى أو ملصق.

قوله: «فضل علمه بالله»:

زاد في رواية سعيد بن منصور: «**علي**».

قوله: «وإذا دون الحجاب رفرف الدّرّ»:

في رواية سعيد بن منصور: «**وإذا دوني حجاب رفرف الدر والياقوت**»، وفي رواية ابن سعد: «**فرأيت النور الأعظم، ولط دوني الحجاب، رفرفه الدر والياقوت**».

قوله: «قال البيهقي»:

يعني: في الدلائل، يريد أن يبين الاختلاف فيه على عبد الملك.

٨٦١ ـ قوله: «ورواه حماد بن سلمة»:

هو ابن دينار البصري، الإمام الحافظ الثقة، أهل التقوى والزهادة، من أثبت أصحاب حميد الطويل وهو خاله، وجزم ابن معين بأنه أثبت الناس في ثابت البناني، ثم لم يختلفوا أنه من أهل السُّنَّة الورعين، كان شديدًا على أهل البدع، حتى قال الإمام أحمد: حماد بن سلمة لا أعلم أحدًا أروى في الرد على أهل البدع منه، وقال ابن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام، له مناقب وفضائل مذكورة في المطولات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْرِ بنِ عُطَارِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَلأ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَنكَتَ فِي ظَهْرِهِ فَذهَبَ بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ وَفِيهَا مِثْلُ وَكْرَيِ الطَّيْرِ، فَقَعَدتُّ فِي أَحَدِهِمَا، وَقَعَدَ جِبْرِيلُ فِي الآخَرِ، فَنَشَأَتْ بِنَا حَتَّى بَلَغَتِ الْأُفُقَ، فَلَوْ بَسطتُّ يَدِي إِلَى السَّمَاء لَنِلْتُهَا، فَدُلِّيَ بِسَبَبٍ وَهَبَطَ النُّور، فَوَقَعَ جِبْرِيلُ مَغْشيًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حِلْسٌ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلَى خَشْيَتِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ نَبيًّا مَلِكًا، أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا وَإِلَى الْجنَّة، مَا أَنْت؟، فَأومأ إِلَيَّ جِبْرِيلُ - وَهُوَ مُضْطَجع - أَنْ تَوَاضَعَ، قُلْتُ: لَا، بَلْ نَبيًّا عَبْدًا.

قَالَ الْحَافِظُ عِمَادُ الدّينِ بنُ كَثِيرٍ: هَذِهِ وَاقعَةٌ أُخْرَى غَير قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ.

قوله: «عن أبي عمران الجوني»:

هو عبد الملك بن حبيب البصري، عداده في صغار التابعين الثقات، وحديثه في الكتب الستة.

قوله: «عن محمد بن عمير بن عطارد»:

ابن حاجب واسمه: زيد بن زرارة الدارمي التميمي الكوفي، عداده في التابعين الثقات، أهل الكرم والوفاء، كان سيد أهل الكوفة وأجواد مصر، صاحب ربع تميم وهمدان، وكان مع أمير المؤمنين علي بصفين، واستعمله على تميم الكوفة، ووفد على عبد الملك بن مروان، ثم خرج إلى مصر وافدًا على عبد العزيز بن مروان، ثم رجع إلى دمشق وأقام بالشام إلى أن مات كراهية لولاية الحجاج، وروايته هنا مرسلة.

قوله: «بل نبيًّا عبدًا»:

علقه الحافظ البيهقي في الدلائل، وأسنده ابن المبارك في الزهد: أخبرنا حماد بن سلمة، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيويه وأبو بكر ابن إسماعيل قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنبأ عبد الله بن المبارك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ حَدِيثُ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ

سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَيهِ عَقِبَ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ.

٨٦٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّهُم يَسْأَلُونِي عَنِ الْجِنَّةِ! قَالَ: فَأَخْبِرْهُم أَنَّ أَرْضَهَا ....

---

٦٢ ـ قوله: «ستأتي الإشارة إليه»:

أي: الإشارة إلى ما وقع في بعض طرق حديث أبي ذر وفيها: عن أبي بن كعب بدل: عن أبي ذر، فعده جماعة بسبب هذا من مسند أبي، وإنما هو من مسند أبي ذر، وسيأتي الكلام عليه آخر حديث أبي ذر.

قوله: «أخرج ابن مردويه»:

يعني: في التفسير، وقد تقدم أنه من المصنفات المفقودة، لكن أخرجه الشاشي في مسنده من الوجه الذي ذكره المصنف هنا فقال: حدثنا محمد بن يونس البصري، ثنا عمرو بن حصين العقيلي، ثنا محمد علاثة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب، به، إلا أنه قال: «**قيعان، ترابها المسك**».

هذا متن صحيح، يأتي في حديث ابن مسعود، لكن الإسناد هنا مظلم، عمرو بن حصين الكلابي ضرب الناس على حديثه، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: سمع منه أبي وقال: تركت الرواية عنه، ولم يحدثنا بحديثه، وقال: هو ذاهب الحديث، وليس بشيء، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسانًا، ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة، فأفسد علينا ما كتبنا عنه، فتركنا حديثه، قال ابن أبي حاتم: وسئل أبو زرعة عنه عندما امتنع من التحديث عنه فقال: ليس هو في موضع يحدث عنه، وهو واهي الحديث، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بغير حديث منكر، وهو مظلم الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قِيعَانٌ، وَتُرَابُهَا الْمِسْكُ.

٨٦٣ ـ وَأَخْرَجَ ابنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَجَدتُّ رِيحًا طَيبَةً! فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟، قَالَ: هَذِهِ المَاشِطَةُ وَزَوْجُهَا وَابْنَتُهَا، بَينَا هِيَ تُمشطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ، إِذْ سَقَطَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ فِرْعَوْنُ، فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا فَقَتَلَهَا.

قوله: «قيعان»:

جمع قاع، والقاع: أرض واسعة، سهلة مطمئنة، مستوية حرة، لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط، تنفرج عنها الجبال والآكام، لا حصى فيها ولا حجارة، وما حواليها أرفع منها، وهو مصب المياه، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعًا.

٨٦٣ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

اختصر المصنف اللفظ مقتصرًا على الشاهد، وعزاه لابن مردويه، وهو عند شيخه الطبراني، أخرجه هو وابن ماجه بذكر قصة ماشطة فرعون، وعلى هذا فالعزو إليهما أولى.

قال ابن ماجه في الفتن، باب الصبر على البلاء: حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ أنه ليلة أسري به وجد ريحًا طيبةً، فقال: «**يا جبريل ما هذه الريح الطيبة؟**» قال: هذه ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها، قال: وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشراف بني إسرائيل، وكان ممره براهب في صومعته، فيطلع عليه الراهب، فيعلمه الإسلام، فلما بلغ الخضر، زوجه أبوه امرأةً فعلمها الخضر، وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدًا، وكان لا يقرب النساء، فطلقها، ثم زوجه أبوه أخرى، فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدًا، فكتمت إحداهما، وأفشت عليه الأخرى، فانطلق هاربًا حتى أتى جزيرةً في البحر، فأقبل رجلان يحتطبان فرأياه، فكتم أحدهما وأفشى الآخر، وقال: قد رأيت الخضر، فقيل: ومن رآه معك؟ قال: فلان، فسئل، فكتم، وكان في دينهم أن من كذب قتل، قال: فتزوج المرأة الكاتمة، فبينما هي تمشط ابنة فرعون، إذ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

سقط المشط، فقالت: تعس فرعون، فأخبرت أباها، وكان للمرأة ابنان وزوج، فأرسل إليهم، فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما، فأبيا، فقال: إني قاتلكما! فقالا: إحسانًا منك إلينا، إن قتلتنا أن تجعلنا في بيت، ففعل، فلما أسري بالنبي ﷺ وجد ريحًا طيبةً، فسأل جبريل فأخبره.

قال الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا صفوان بن صالح. ح

وحدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار قالا: ثنا الوليد بن مسلم، به، وزاد في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «**ما وجدت ريحًا أطيب منها وقد دخلت الجنة**».

وأخرجه بطوله ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم السلمي، أنا أبو الحسن: أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا جدي: أبو بكر: محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أنا أبو الدحداح: أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، أنا أبو عامر ابن موسى بن عامر، أنا الوليد بن مسلم، به، وزاد في حديثه: فقتلهم وجعلهم في قبر واحد.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ حَدِيثُ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه

٨٦٤ ـ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ مَرْدُوَيْه،

قوله: «حديث بريدة»:

هو ابن الحصيب الأسلمي، تقدم في حديث رقم ٨٦.

٨٦٤ ـ قوله: «أخرج الترمذي»:

في تفسير سورة الإسراء: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو تميلة، عن الزبير بن جنادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه، فخرق به الحجر، وشد به البراق**».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

قوله: «والحاكم»:

قال في تفسير سورة الإسراء من المستدرك: حدثنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو تميلة، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان.

ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأبو نعيم»:

الحديث ضمن المفقود من أصول الدلائل، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، ثنا عبد الرحمٰن بن المتوكل المقرىء، ثنا يحيى بن واضح، به.

وهو في جزء أبي علي الشعراني: حدثنا أبو صالح، أنا يعقوب بن إبراهيم، به.

قوله: «وابن مردويه»:

يعني: في التفسير، وتقدم أنه من المصنفات المفقودة، لكن أخرجه ابن شاهين في الخامس من أفراده: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا أبو تميلة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَأَتَى جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ الَّتِي بِبَيْت الْمقْدِسِ، فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ فِيهَا، فَخَرَقَهَا، وَشَد بِهَا الْبُرَاقَ.

وأخرجه ابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة: أخبرنا محمد، أنا عبد الله، أنا محمد، أنا أبو تميلة، به.

وقال ابن المرجى في فضائل بيت المقدس: أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان، أن الحسين بن عبد الملك الأديب، أخبرهم قراءة عليه، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ محمد بن إبراهيم، أنبأ أبو يعلى الموصلي، به.

وقال المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري وعبد الرحيم بن عبد الملك المقدسيان وإسماعيل بن أبي عبد الله العسقلانيان قالوا: أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن طبرزد، أنا الوزير أبو القاسم: علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي. ح

قال أبو الحسن: وأخبرنا أبو اليمن: زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو السعادات: المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي قالا: أنا أبو القاسم: علي بن أحمد بن البسري. ح

قال أبو اليمن الكندي: وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن علي بن أحمد الخياط، أنا أبو الحسين: حميد الرازي، ثنا أبو تميلة، به.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا عبد الرحمٰن بن المتوكل ويعقوب بن إبراهيم ـ واللفظ ليعقوب ـ قالا: حدثنا أبو تميلة، به.

قال البزار: ولا نعلم رواه عن الزبير بن جنادة إلا أبو تميلة، ولا نعلم هذا الحديث يروى إلا عن بريدة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤ ـ حَدِيثُ جَابِرٍ رضي الله عنه

٨٦٥ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، قُمْتُ فِي الحِجْرِ، فَجَلَّى الله لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.

٨٦٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، ....

---

٨٦٥ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

اللفظ للبخاري في تفسير سورة الإسراء، على لفظ رواية يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال البخاري: حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال أبو سلمة: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لما كذبتني قريش قمت في الحجر، فجلَّى الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»**، زاد يعقوب بن إبراهيم: حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، **«لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس»** نحوه.

وقال مسلم في الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، نحوه.

٨٦٦ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

قدم ابن مردويه في الذكر وحقه التأخير، فإنه كثيرًا ما يخرج أحاديثه من طريق الطبراني، وتقدم غير مرة أن تفسير ابن مردويه من المصنفات المفقودة، لكن أخرجه جماعة، منهم:

أبو بكر ابن أبي الدنيا، قال في الرقة والبكاء: حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما كان ليلة أسري بي، رأيت جبريل كالحلس البالي، ملقى من خشية الله»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى الْمَلإِ الأَعْلَى، فَإِذَا جِبْرِيلُ كَالحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ.

ومنهم: ابن نجيح البزار في الأول من حديثه: حدثنا العباس بن الفضل بن رشيد الطبري، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**مررت بجبريل ليلة أسري بي في الملأ الأعلى وهو كالحلس البالي، من خشية الله ﷻ**».

ومنهم: ابن أبي عاصم، قال في السُّنَّة: حدثنا أيوب الوزان، ثنا عروة بن مروان، ثنا عبيد الله بن عمرو وموسى بن أيمن، عن عبد الكريم، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا أبو زرعة، أنا عمرو بن عثمان، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥ ـ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه

٨٦٧ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيبَةَ، ....

---

٨٦٧ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

حديث حذيفة رضي الله عنه في قصة المعراج روي مطولًا ومختصرًا، أخرجه الإمام أحمد في المسند من طريق شيبان وسفيان وحماد بن سلمة جميعهم، عن عاصم.

قال الإمام أحمد في سياق شيبان: حدثنا أبو النضر، ثنا شيبان، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد ﷺ وهو يقول: فانطلقت ـ أو انطلقنا ـ حتى أتينا على بيت المقدس، فلم يدخلاه، قال: قلت: بل دخله رسول الله ﷺ ليلتئذ وصلى فيه، قال: ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك، ولا أدري ما اسمك، قال قلت: أنا زر بن حبيش، قال: فما علمك بأن رسول الله ﷺ صلى فيه ليلتئذ؟ قال قلت: القرآن يخبرني بذلك، قال: من تكلم بالقرآن فلج، اقرأ، قال: فقرأت ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية، قال: فلم أجده صلى فيه، قال: يا أصلع، هل تجد صلى فيه؟ قال: قلت: لا، قال: والله ما صلى فيه رسول الله ﷺ ليلتئذ، لو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه، كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق، والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء، فرأيا الجنة والنار، ووعد الآخرة أجمع، ثم عادا عودهما على بدئهما، قال: ثم ضحك حتى رأيت نواجذه، قال: ويحدثون أنه ربطه أليفر منه؟، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة، قال: قلت: أبا عبد الله؛ أي: دابة البراق؟ قال: دابة أبيض طويل، هكذا خطوه مد البصر.

عاصم بن أبي النجود حسن الحديث، وباقي رجال إسناده رجال الصحيح.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

لم أقف عليه في المصنف، فلعله في المسند، وليس في القسم المطبوع منه، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده فقال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

والتِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ مَرْدُويَه، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «والترمذي»:

قال في تفسير سورة بني إسرائيل: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عاصم، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والنسائي»:

أخرجه في تفسير سورة الإسراء بلفظ مختصر فقال: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، ثنا سفيان، قال: حدثني عاصم، عن زر، عن حذيفة قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ الآية، قال: «لم يصل فيه، ولو صلى فيه لكتب عليكم، كما كتب عليكم الصلاة في الكعبة».

قوله: «وابن جرير»:

قال في تفسيره: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان، قال: حدثني عاصم بن بهدلة، قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، به.

قوله: «وابن مردويه»:

هو في التفسير، وتقدم غير مرة أنه من المصنفات المفقودة، وأخرجه الحميدي في مسنده: ثنا سفيان، ثنا مسعر، عن عاصم بن بهدلة، ببعضه.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل: من طريق الطيالسي المذكور: حدثنا أبو بكر: محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: مَا زَايَلَ الْبُرَاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، فَرَأَى الْجنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ عَادَ.

وَلَفظُ ابْنِ مَرْدُويَه: فَأُرِيَ مَا فِي السَّمَوَاتِ، وَأُرِيَ مَا فِي الأَرْضِ، قِيلَ لَهُ: أَيُّ دَابَّةٍ الْبُرَاقُ؟، قَالَ: دَابَّةٌ طَوِيلٌ أَبْيَضُ، خَطْوُهُ مَدُّ الْبَصَرِ.

الحسن بن فورك رحمه الله، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

قوله: «عن حذيفة أنه حدث عن ليلة أسري»:

وأخرجه البزار في البحر الزخار: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، أنا أبو أحمد، أنا شيبان، ببعضه، وصححه أيضًا ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، به.

قوله: «ما زايل البراق»:

وفي لفظ: «ما زايلا»، وقد كان حذيفة رضي الله عنه ينكر أن يكون النبي ﷺ صلى في بيت المقدس أو أن جبريل عليه السلام ربطها كما رأيت في سياق الإمام أحمد، قال الحافظ البيهقي: كان حذيفة لم يسمع صلاته في بيت المقدس، وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي هريرة وغيره أنه صلى فيه، وأما الربط فقد رويناه أيضًا في حديث غيره، والبراق دابة مخلوقة، وربط الدواب عادة معهودة وإن كان الله عز وجل لقادر على حفظها، والخبر المثبت أولى من النافي، وبالله التوفيق.

قوله: «ولفظ ابن مردويه»:

معنى هذا اللفظ موجود في سياق من أخرجه بطوله كما ترى في سياق الإمام أحمد؛ بل ما يتعلق منه بوصف البراق موجود بلفظه عندهم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦ - حَدِيثُ سَمُرَةَ رضي الله عنه

٨٦٨ - أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ، يُلْقَمُ الْحِجَارَةَ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟، فَقِيلَ لِي: هَذَا آكِلُ الرِّبَا.

قوله: «حديث سمرة رضي الله عنه»:

هو الصحابي: سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، الأنصاري بالحلف، نزل البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر، وعلى الكوفة ستة أشهر، وكان شديدًا على الحرورية، وكان الحسن وابن سيرين، وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه ويحملون عنه، فعن محمد بن سيرين أنه قال: كان سمرة فيما علمت عظيم الأمانة، صدق الحديث، يحب الإسلام وأهله، وقال ابن عبد البر: وكان سمرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ.

٨٦٨ - قوله: «أخرج ابن مردويه»:

عزاه لابن مردويه وهو في صحيح البخاري بطوله في قصة الإسراء، قال البخاري في الرؤيا، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح: حدثني مؤمل بن هشام أبو هشام، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عوف، ثنا أبو رجاء، ثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: **«هل رأى أحد منكم من رؤيا؟»**، قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص، وإنه قال ذات غداة: **«إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان،...»**، القصة بطولها، وفيها: قال: **«فانطلقنا، فأتينا على نهر** - حسبت أنه كان يقول: أحمر مثل الدم -، **وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارةً كثيرةً، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة،**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فيفغر له فاه فيلقمه حجرًا، فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرًا» قال: «**قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق..**»، القصة بطولها، وفيها: «**وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر، فإنه آكل الربا**»، الحديث.

اختصره البيهقي في الشعب فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عبد الوهاب هو ابن عطاء، أنا عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت ليلة أسري بي رجلًا يسبح في نهر يلقم الحجارة، فسألت: من هذا؟ فقيل: هذا آكل الربا**». مخرجهما واحد، فهذا وما أورده المصنف واحد.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ حَدِيثُ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه

٨٦٩ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْلَةَ أَسْرَى بِي جِبْرِيلُ سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ العُلَى، فَرَجَفَ فُؤَادِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: تَقَدّمْ يَا مُحَمَّدُ وَلَا تَخَفْ، فَإِنَّ اسْمَكَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: لَا إِلَه إِلَّا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله.

---

٨٦٩ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

الحديث ضمن القسم المفقود من التاريخ، لكن أخرجه أبو عثمان البحيري في الأحاديث الألف التي يعز وجودها فقال: أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني بها، أنا أبو الحسين: علي بن حميد الواسطي، ثنا محمد بن يونس البصري، ثنا حفص بن عمر، ثنا النعمان بن عبد السلام، ثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**لما أسرى بي جبريل** عليه السلام . . .»، الحديث.

محمد بن يونس هذا: هو الكديمي، أحد المتروكين، قال أبو عبيد الآجري: رأيت أبا داود يطلق في الكديمي الكذب، وقال ابن عدي: قد اتهم الكديمي بالوضع، ادعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

* **يقول الفقير خادمه**: اللفظ يشعر بنكارة شديدة، يدل عليها عدم وجود رواية أصلًا لسهل بن سعد عند من اعتنى بجمع روايات الصحابة لقصة الإسراء والمعراج، منهم المصنف نفسه في الآية الكبرى، والمشهور في خبر سماعه ﷺ التسبيح في السمٰوات حديث عبد الرحمٰن بن قرط، وسيأتي حديثه والكلام عليه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ ـ حَدِيثُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رضي الله عنه

٨٧٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ أَبي حَاتِمٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَزَّارُ، ....

---

٨٧٠ ـ قوله: «أخرج ابن أبي حاتم»:

قال في التفسير ـ وليس في القسم المطبوع منه ـ: حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم الأشعري، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثنا الوليد بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن نفير، ثنا شداد بن أوس، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو إسماعيل الترمذي. ح

وأخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ـ واللفظ له ـ، أنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل الترمذي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي، به.

قوله: «وصححه»:

قال البيهقي في إثره: هذا إسناد صحيح، وروي ذلك مفرقًا في أحاديث غيره، ونحن نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى ما حضرنا.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحمصي، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه، عَن شَدَّاد بن أَوْس قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ الله كَيفَ أُسْرِيَ بِكَ؟ قَالَ: صَلّيتُ لِأَصْحَابِي الْعَتَمَةَ بِمَكَّةَ مُعْتِمًا، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، فَقَالَ: ارْكَبْ، فَاسْتَصْعَبَ عَليّ، فَرَازَهَا بِأُذُنِهَا، ثُمَّ حَملَنِي عَلَيْهَا، فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا، يَقَعُ حَافرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا، حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَأَنْزَلَنِي، فَقَالَ: صَلِّ، فَصَلّيتُ، ثُمَّ

قوله: «والطبراني»:

قال في مسند الشاميين: حدثنا عمرو بن إسحاق، ثنا أبي، به.

وقال في المعجم الكبير: حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، ثنا أبي. ح

وحدثنا عمارة بن وثيمة المصري، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن المرجى في فضائل بيت المقدس: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليهم، أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «وابن مردويه»:

وممن أخرجه من المتقدمين أيضًا: الحافظ قوام السُّنَّة، قال في الدلائل: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي، به.

وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار: حدثني عبد الله بن أحمد المروزي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الزبيدي، به.

وهو في الأول من فوائد ابن بشران: أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل الترمذي، به.

قوله: «فرازها»:

أي: اختبرها، قال ابن الأثير: الروز: الامتحان والتقدير، يقال: رزت ما عند فلان: إذا اختبرته وامتحنته، والمعنى: يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته منه أم لا؟ قال: ومنه حديث الباب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَكِبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلّيتَ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: صَلّيتَ بِيَثْرِبَ، صَلَّيْتَ بِطَيبَةَ، فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا، ثمَّ بَلَغْنَا أَرْضًا، فَقَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلّيتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلّيتَ؟، قُلْتُ: لا، قَالَ: صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى، ثُمَّ بَلَغْنَا أَرْضًا بَدَتْ لَنَا قُصُورٌ، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، فَقَالَ: صَلِّ، فَصَلّيتُ، ثُمَّ رَكِبنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلّيتَ؟، قُلْتُ: لا، قَالَ: صَلّيتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى.

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى دَخلنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الثَّانِي، فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرَبَطَ فِيهِ دَابَّتَهُ، وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ الله، وَأَخَذَنِي مِنَ الْعَطَشِ أَشَدُّ مَا أَخَذَنِي، فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ عَسَلٌ، أُرسِلَ إليّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَعَدَلْتُ بينَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي الله فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَشَرِبْتُ حَتَّى قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِئٌ عَلَى مَثْرَاةٍ لَهُ، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ، إِنَّه ليُهْدَى.

ثمَّ انْطلق بِي، حَتَّى أَتَيْنَا الْوَادي الَّذِي فِيهِ الْمَدِينَة، فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ الزّرَابيّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟، قَالَ: مِثْلَ

قوله: «مثل الزّرابي»:

الزرابي: البسط؛ وقيل: كل ما بسط واتكئ عليه؛ وقيل: هي الطنافس؛ وفي الصحاح: النمارق، والواحد من كل ذلك زربية ـ بفتح الزاي وسكون الراء ـ، والزربية: النطع الحيري، وما كان على صنعته.

قوله: «كيف وجدتها؟»:

يحتمل أن يكون السائل هو شداد بن أوسٍ راوي الحديث، لكن وقع في رواية الطبراني: «فقلنا: يا رسول الله، كيف وجدتها؟».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْحَمَّةِ السَّخِنَةِ.

ثُمَّ انْصَرَفَ بِي، فَمَرَرْنَا بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بمَكَان كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُم قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِم، فَقَالَ بَعْضُهُم: هَذَا صَوتُ مُحَمَّدٍ!

ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَة؟، فَقَدِ الْتَمَسْتُكَ فِي مَظَانِّكَ! فَقَالَ: عَلِمْتَ أَنِّي أَتَيْتُ بَيتَ الْمُقْدِسِ اللَّيْلَةَ؟، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فَصِفْهُ لِي.

قَالَ: فَفُتِحَ لِي صِرَاطٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ، قَالَ أَبُو بكر: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: انْظُرُوا إِلَى ابنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ آيَةِ مَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي مَرَرْتُ بِعيرٍ لَكُمْ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُم فَجمعَهُ فُلَانٌ، وَأَنَّ مَسِيرَهُمْ يَنْزِلُونَ بِكَذَا وَكَذَا، وَيَأْتُونَكُمْ يَوْم كَذَا وَكَذَا، يَقْدُمُهُم جملٌ آدمُ عَلَيْهِ مَسْحٌ أَسْوَدُ، وغَرَارَتَانِ سَودَاوَانِ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِك الْيَوْم أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ، حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، أَقْبَلَتِ العِيرُ يَقْدُمُهُم ذَلِك الْجمَلُ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ الله ﷺ.

قوله: «الحمّة السَّخنة»:

الحمة: عين ماء، فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه والاغتسال به؛ قال ابن دريد: هي عيينة حارة، تنبع من الأرض يستشفي بها الأعلاء والمرضى.

قوله: «فصفه لي»:

أراد المحب الصادق الاستئناس بتفاصيل الخبر مع حبيبه ﷺ، وليس هذا من باب الشك في شيء كيف وهو الذي صدقه في هذا قبل أن يخبره النبي بذلك؟، فقد مضى في حديث أنس: لما سمع المشركون قول النبي ﷺ أتوا أبا بكر، فقالوا: يا أبا بكر هل لك في صاحبك! يخبر أنه أتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته، فقال أبو بكر: إن كان قاله فقد صدق، وإنا لنصدقه فيما هو أبعد من هذا، نصدقه على خبر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

السماء، قال أبو جعفر: أحمد بن محمد الوراق: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: قال ابن إسحاق: وقال أبو بكر في مسرى النبي ﷺ:

عجبت لما أسرى الإله بعبده ... من البيت ليلًا نحو بيت المقدس
كلا طليقيه كان مراي ببعضها ... ذهابًا وإقبالًا وما من معرس
فآمنت إيمانًا بربي وبينت ... لنا كتب من عنده لم تلبس
مبينةً فيها شفاء ورحمة ... وموعظة للسائل المتنحس
نرى الوحي فيها مستبينًا وخطةً ... من الوحي تمحو كل أمر مغمس
كتاب عظيم الشأن أوحى كتابه ... إلى مصطفى ذي عفة لم تدنس
كريم المساعي في ذؤابة هاشم ... تمكن منها في نواص ومعطس
إذا عدت الأنساب أو قيس بالحصى ... فغرسه من هاشم خير مغرس
فلا تعادوه واقبلوا ما أتاكم ... به من رسالات متى توح تدرس
وإلا فإني خائف أن تعذبوا ... ويضرب على أبصاركم ثم يطمس
وتلقوا كما لاقت قرون كثيرة ... مضت قبلكم من صاعقات وأنحس



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ حَدِيثُ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٨٧١ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه، عَنْ صُهَيْبِ بنِ سِنَانٍ قَالَ: لَمَّا عُرِضَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَة أسرِي بِهِ المَاءُ، ثُمَّ الْخَمْرُ، ثُمَّ اللَّبنُ، أَخَذَ اللَّبنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ، أَخَذْتَ الْفِطْرَة، وَبِه غُذِّيَتْ كُلُّ دَابَّة، وَلَو أخَذْتَ الْخمْرَ غَوَيْتَ وَغوَتْ أُمّتُكَ، وَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِه، وَأَشَارَ إِلَى الْوَادي الَّذِي فِيهِ جَهَنَّم، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ نَارٌ يَلْتَهِبُ.

قوله: «حديث صهيب»:

هو الصحابي الجليل: صهيب بن سنان النمري، المعروف بالرومي، شهد بدرًا وأحدًا، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهاجر إلى المدينة، وأدرك رسول الله ﷺ بقباء، قبل أن يدخل المدينة، وكانت له عند النبي ﷺ مكانة وحظوة، بحيث أنه قال مرة لأبي بكر وقد غضب من صهيب: «**آذيته؟**»، قال: لا، قال: «**لو آذيته آذيت الله ورسوله**»، مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

٨٧١ ـ قوله: «أخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبو الأسود: النضر بن عبد الجبار، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن جعفر بن عبد الله أخبره أنه سمع عبيد بن عمير الليثي يحدث، عن صهيب بن سنان، به.

أعله الحافظ الهيثمي بابن لهيعة.

قوله: «ليلة أسري به»:

هذه الجملة ليست في رواية الطبراني.

قوله: «الذي فيه جهنم»:

في رواية الطبراني: «وأشار إلى الوادي الذي يقال له: وادي جهنم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه

٨٧٢ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو نُعَيْم، وَابْنُ مَرْدُويَه بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ طَرِيقِ قَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعَ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟، قَالَ: هَذَا بِلَالٌ

---

٨٧٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عثمان بن محمد ـ وسمعته أنا منه ـ، ثنا جرير، عن قابوس، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو أحمد: عبد الله الحربي، أن هبة الله أخبرهم، أنبأ الحسن، أنبأ أحمد، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

الخبر ضمن المفقود من أصول الدلائل، وأخرجه البيهقي في البعث والنشور: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأ دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا جرير، به.

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه الضياء في المختارة: وأخبرنا أبو المجد: زاهر الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم إجازةً إن لم يكن سماعًا، أنبأ أحمد بن محمد بن النعمان، أنبأ محمد بن إبراهيم، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا زهير، ثنا جرير، به.

قوله: «وجسًا»:

الوجس: الصوت الخفي، وتوجس بالشيء: أحس به فتسمع له.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّاسِ: قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، فَلَقِيَهُ مُوسَى فَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: مرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّي، قَالَ: وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ، سَبْطٌ، شَعَرُهُ مَعَ أُذُنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُمَا، فَقَالَ: من هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَمَضَى، فَلَقِيَهُ عِيسَى، فَرَحَّب بِهِ، وَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا عِيسَى، فَمَضَى، فَلَقِيَهُ شيخٌ جَليلٌ مُتَهيبٌ، فَرَحَّبَ بِهِ وَسلّم عَلَيْهِ، وَكلُّهمْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ.

قَالَ: وَنظر فِي النَّار فَإِذا قوم يَأْكُلُون الْجِيَف، قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذين يَأْكُلُون لُحُوم النَّاس، وَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ، أَزْرَقَ جَعْدًا، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا عَاقِر النَّاقة.

فَلَمَّا أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ الأَقْصَى قَامَ يُصَلِّي، فإذا النَّبِيُّونَ أَجْمَعُونَ يُصَلُّونَ مَعَه، فَلَمَّا انْصرفَ جِيءَ بِقَدَحَينِ: أَحَدُهُمَا عَنِ الْيمين، وَالْآخَرُ عَنِ الشمَال، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخر عَسَلٌ، فَأَخَذَ اللَّبنَ، فَشَرِبَ مِنْهُ، فَقَالَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْقَدحُ: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ.

قوله: «فلقيه عيسى»:

سقط من الأصول مقدار سطر، وفيه ذكر لقيه عيسى ﷺ، فوقع فيها بعد قوله: هذا موسى قال: «فمضى، فلقيه شيخ...»، القصة، وما ظننت أن هذا من الاختصار في شيء، إذ لا معنى لحذف قصة عيسى، وقد ساق الرواية بطولها، لذلك استدركت الجملة الساقطة كما وردت.

قوله: «أزرق جعدًا»:

في الرواية من الزيادة: «شعثًا إذا رأيته».

قوله: «قام يصلي»:

في الرواية من الزيادة: «ثم التفت».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٧٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

---

٨٧٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الصمد وحسن قالا: ثنا ثابت ـ قال حسن: أبو زيد، قال عبد الصمد ـ: ثنا هلال، عن عكرمة، به.

قال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة: لم أره بتمامه عند أحد من أصحاب الكتب الستة.

نعم، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الضياء في المختارة: وأخبرنا أبو أحمد: عبد الله الحربي وأبو طاهر: المبارك الحريمي، أن هبة الله أخبرهم، أنبأ الحسن، أنبأ أحمد، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ثابت أبو زيد، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو المجد: زاهر بن أحمد الثقفي، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أبو يعلى الموصلي، به.

وقال الحافظ عبد الغني المقدسي في أخبار الدجال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الدين بن محمد بن سهل الأنصارية، ثنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر بن محمد السحامي، ثنا أبو سعد: محمد بن عبد الرحمٰن الكنجروذي، ثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ من طريق الحارث في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني ثابت بن يزيد، أبو زيد، به.

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الحافظ عبد الغني في أخبار الدجال: وأنبأناه عاليًا: أحمد بن سلامة، عن خليل الداراني، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ وَبِعَلَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ: نَحْنُ لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا بِمَا يَقُولُ، فَارْتَدُّوا كفَّارًا فَضَرَبَ اللهُ رِقَابَهُم مَعَ أَبِي جَهْلٍ، وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّوم! هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا وَتَزَقَّمُوا، وَرَأَى الدَّجَّالَ فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ، لَيْسَ رُؤْيَا مَنَام، وَعِيسَى، وَمُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا، أَقْمَرَ هِجَانًا، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَة،

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه ابن جرير الطبري، فقال في تهذيب الآثار: حدثني محمد بن إسحاق، أنا أبو النعمان، أنا ثابت ـ يعني: ابن يزيد ـ، به.

والنسائي، والعزو إليه أولى، قال النسائي في تفسير سورة الإسراء من السنن الكبرى: أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، ثنا أبو النعمان، ثنا ثابت، ببعضه.

قوله: «نحن لا نصدِّق محمَّدًا بما يقول»:

هكذا في اللفظ المشهور، ولفظ الحسن بن موسى عند الإمام أحمد: «نحن نصدق محمدًا بما يقول؟!»، بالاستفهام الإنكاري.

قوله: «وتزقموا»:

من الزقم، وهو اللقم الشديد، والشرب المفرط، قاله ابن الأثير.

قوله: «فيلمانيًا»:

الفيلماني: العظيم الجثة.

قوله: «أقمر، هجانًا»:

الأقمر: الشديد البياض، والهجان: الأبيض.

قوله: «إحدى عينيه قائمة»:

قائمة: أي: باقية في مكانها صحيحة، يقال: لكنها فاقدة الإبصار.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى أَبْيَضَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إبراهيم: فَلَا أَنْظُر إِلَى إِرْبٍ مِنْهُ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى كَأَنَّهُ صَاحبكُم، قَالَ جِبْرِيلُ: سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

قوله: «كأنَّها كوكب درِّيٌّ»:

الدري: المضيء.

قوله: «ورأيت عيسى»:

في الرواية من الزيادة: «شابًّا».

قوله: «جعد الرأس»:

أي: جعد الشعر، وهو ضد الشعر المسترسل.

قوله: «حديد البصر»:

أي: قويه.

قوله: «مبطن الخلق»:

والمبطن: الضامر البطن.

قوله: «أسحم آدم»:

الأسحم: الأسود، وهو الآدم أيضًا.

قوله: «فلا أنظر إلى إِرب»:

زاد في الرواية: «من آرابه، إلا نظرت إليه مني».

قوله: «فسلمت عليه»:

قال ابن جرير عقب إخراجه لحديث ابن عباس: وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح، لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن ابن عباس، على ما روي عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عنه، إلا من هذا الوجه، وإن كان قد روي بعض ذلك عن عكرمة، عن ابن عباس، من غير حديث هلال بن خباب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ الآية، قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أُرِيَهَا رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ.

٨٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَة، عَنْ أَبِي الْعَالِيَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى بن عِمْرَان: رَجُلًا طُوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْت عِيسَى ابن مَرْيَم: مَرْبُوعَ الْخَلْقِ، إلى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْس، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ، وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ الله، قَالَ: ﴿فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ الآية، فَكَانَ قَتَادَةُ يُفَسِّرهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ لَقِيَ مُوسَى.

والثانية: أنه من نقل عكرمة، وقد ذكرت ما يقولون في عكرمة في غير هذا الموضع من كتابي هذا وغيره.

والثالثة: اختلاف الرواة في رؤية النبي ﷺ، من ذكر فيه أنه رآهم من الأنبياء تلك الليلة، فمن راوٍ عن النبي ﷺ أنه رآهم ببيت المقدس، ومن راوٍ عنه أنه رأى أرواحهم ببيت المقدس، ومن راوٍ عنه أنه رآهم في السماء بعد أن عرج به إليها، وذلك مما يجب عندهم التوقف فيه، لاختلاف الرواية به.

٨٧٤ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، عن عكرمة، به.

قوله: «ليلة أسري به»:

تمام الرواية: «**إلى بيت المقدس، قال**: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ الآية، **قال: هي شجرة الزقوم**».

٨٧٥ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

عزاه المصنف للشيخين وساقه على لفظ البيهقي في الدلائل، وقد ذكرت في المقدمة أن مثل هذا لا يجيزه أهل الحديث إلا أن يذكر أن اللفظ المساق للبيهقي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٧٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

قال البخاري في بدء الخلق: باب: إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن قتادة. ح

وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عم نبيكم ﷺ؛ يعني: ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ قال: «**رأيت ليلة أسري بي موسى: رجلًا آدم طوالًا جعدًا؛ كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلًا مربوعًا، مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكًا خازن النار، والدجال في آيات أراهن الله إياه**: ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ الآية».

قال أنس وأبو بكرة، عن النبي ﷺ: «**تحرس الملائكة المدينة من الدجال**».

وقال مسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله إلى السمٰوات: حدثني محمد بن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية يقول: حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ، قال: ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به، فقال: «**موسى آدم، طوال؛ كأنه من رجال شنوءة، وقال: عيسى جعد مربوع، وذكر مالكًا خازن جهنم، وذكر الدجال**».

وحدثنا عبد بن حميد، أنا يونس بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، عن أبي العالية، ثنا ابن عم نبيكم ﷺ: ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران** ﵇**، رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم: مربوع الخلق، إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، وأري مالكًا خازن النار، والدجال، في آيات أراهن الله إياه** ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ الآية»، قال: كان قتادة يفسرها: أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى ﵇.

٨٧٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

عزاه المصنف لمن ذكرهم هنا وساقه على لفظ البيهقي.

وأخرجه الإمام أحمد من طرق، منها: قوله في موضع من المسند: حدثنا أبو عمر الضرير، أنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، بإسناده بمثله.

قال ابن كثير في تفسيره: إسناده لا بأس به، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد باختلاط عطاء، وفاته أن حماد بن سلمة ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالنَّسَائِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه بِسَنَدٍ صَحِيحٍ،

قوله: «والنسائي»:

عزاه المصنف هنا وفي الدر المنثور للنسائي، ولم يخرج النسائي قصة الماشطة ضمن حديث ابن عباس.

وأخرجه ابن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة: حدثنا أبو النضر، ثنا حماد.

وأبو يعلى كذلك: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا عبد الله بن أبي ثمامة ومحمد بن معمر قالا: ثنا عفان، ثنا حماد ـ يعني: ابن سلمة ـ، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قوله: «والطبراني»:

حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر. ح

وحدثنا أبو معن: ثابت بن نعيم الهوجي، ثنا آدم بن أبي إياس. ح

وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا أبو نصر التمار قالوا: ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا دبيس المعدل، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، به.

قال البيهقي: وأخبرنا علي، أنبأ أحمد، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، فذكره بنحوه.

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا جعفر بن أحمد بن صليح بواسط، ثنا عبد الحميد بن بيان السكري، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَّتْ بِي رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟، قَالُوا: مَاشِطَةُ بِنْت فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادُهَا، سَقَطَ مِشْطُهَا مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللهِ، فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟، قَالَتْ: رَبِّي هُوَ رَبُّكِ وَرَبُّ أَبِيكِ، قَالَتْ: أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرُ أَبِي؟!، قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَاهَا، فَقَالَ: أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالتْ: نَعَم، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا لَتُلْقَى فِيهَا وَأَوْلَادها، فَأُلْقُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، حَتَّى بَلَغَ رَضِيعًا فِيهِمْ، فَقَالَ: قَعِي يَا أُمَّهْ! وَلَا تَقَاعَسِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ.

قَالَ: وَتَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ صِغَارٌ: هَذَا، وَشَاهِدُ يُوسُفَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَعِيسَى ابن مَرْيَمَ.

قال ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «غير أبي؟، قالت: نعم»:

في الرواية من الزيادة: «ربي وربك ورب أبيك: الله».

قوله: «فأمر ببقرة من نحاس»:

قال ابن الأثير في النهاية: قال الحافظ أبو موسى: الذي يقع لي في معناه: أنه لا يريد شيئًا مصوغًا على صورة البقرة، ولكنه ربما كانت قدرًا كبيرة واسعة، فسماها بقرة، مأخوذًا من التبقر: التوسع، أو كان شيئًا يسع بقرةً تامة بتوابلها، فسميت بذلك.

قوله: «وأولادها»:

ليس في الرواية، وفيها بعد هذا من الزيادة: «قالت: إن لي إليك حاجةً، قال: ما هي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي في موضع، قال: ذاك لك، لما لك علينا من الحق، قال: فأمر بهم».

قوله: «قال: وتكلم»:

القائل: هو ابن عباس، بينته رواية الإمام أحمد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٧٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

---

٨٧٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن جعفر، وروح المعنى قالا: حدثنا عوف، عن زرارة بن أوفى، به.

ومن طريق الإمام أخرجه الضياء في المختارة: أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي، أن هبة الله أخبرهم، أنبأ الحسن، أنبأ أحمد، ثنا عبد الله قال: حدثني أبي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا هوذة، ثنا عوف، به.

قوله: «والنسائي»:

قال في تفسير سورة الإسراء من السنن الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، في حديثه، عن معتمر بن سليمان، قال: سمعت عوفًا، به.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا حدَّث به إلا عوف عن زرارة، ولا نعلم أسند عوف، عن زرارة إلا حديثين أحدهما، عن ابن عباس، والآخر عن عبد الله بن سلام.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف. ح

وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ طَرِيقِ زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظِعْتُ، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ، فَقَعَدَ مُعْتَزِلًا حَزِينًا.

قَالَ: فَمَرَّ بِهِ عَدُوُّ اللهِ أَبُو جَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ ﷺ: نعم، قَالَ: وَمَا هُوَ؟، قَالَ: إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ!، قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: نَعَمْ ـ قَالَ: فَلَمْ يُرِه أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةَ أَنْ

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا هوذة، ثنا عوف، به.

وأخرجه الضياء في المختارة فقال: وأخبرنا أبو علي: ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي يعرف بابن الخريف ببغداد، أن أبا بكر: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم، ثنا أبو محمد: الحسن بن علي بن محمد الجوهري إملاءً، أنبأ أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان قراءةً عليه وأنا أسمع، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا هوذة بن خليفة، به.

لم يعزه المصنف للبيهقي كعادته فأشعر أنه لم يخرجه، وقد قال في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الرحيم بن منيب، ثنا النضر بن شميل، أنا عوف، به.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن المبارك البزاز، أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد البزار البغدادي، أنبأ عمر بن أحمد المروروذي، أنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، أنا يوسف بن موسى القطان، أنا هوذة بن خليفة، به.

قوله: «فظعت»:

زاد في الرواية: «بأمري»؛ أي: اشتد علي وهِبْتُه، قاله ابن الأثير، ووقع في بعض النسخ: «فقطعت» بالقاف والطاء المهملة، قال السندي في حاشيته: بالقاف،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟، قَالَ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ، وَجَاؤُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ، قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلكَذِبِ، قَالُوا: وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ الْمَسْجِدَ؟ ـ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَيْهِ ـ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عُقَيْلٍ أَوْ عِقَالٍ فَنَعَتُّهُ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ أَصَابَ.

٨٧٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى إبراهيمَ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْ أُمَّتَكَ: أَنَّ الْجَنَّةَ قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ.

٨٧٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

من القطع على بناء الفاعل؛ أي: قطعت بما يرجع إليه أمري من تكذيب الناس إياي.

٨٧٨ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

ولم أقف عليه من هذا الوجه، لكنه ورد من حديث ابن مسعود كما سيأتي في حديثه، وروي من حديث أبي أيوب وسيأتي أيضًا.

٨٧٩ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

أبعد المصنف النجعة، عزاه لابن مردويه واقتصر في العزو عليه وهو عند جماعة

قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّيْنِ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ مَعَهُمُ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ بسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ، فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ، مِنْ ذَا الجَانِبِ وَذَا الجَانِبِ، فَقِيلَ لِي: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَسِوَى هَؤُلَاءِ من أُمَّتِكَ، سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

من أصحاب السنن؛ بل هو في صحيح البخاري من هذا الوجه لكن ليس في السياق ذكر الإسراء وهو شاهد المصنف فيه، أوله: «**عرضت علي الأمم**».

قال الترمذي في تفسير سورة الإسراء: حدثنا أبو حصين: عبد الله بن أحمد بن يونس، كوفي، ثنا عبثر بن القاسم، ثنا حصين ـ هو ابن عبد الرحمٰن ـ، عن سعيد بن جبير، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وقال النسائي: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبثر بن القاسم، به.

وأخرجه البيهقي في الآداب: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي علي الحافظ الإسفراييني، ثنا أبو علي الرفاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن العجلي، ثنا عبثر، به.

قوله: «حتى مر بسواد عظيم»:

ـ كذا في الفاتح وحدها، وهو موافق لما في الرواية، وفي بقية النسخ: «**مر سواد عظيم**».

قوله: «بغير حساب»:

تمام الرواية: «فدخل ولم يسألوه ولم يفسر لهم فقالوا: نحن هم، وقال قائلون: هم أبناء الذين ولدوا على الفطرة والإسلام، فخرج النبي ﷺ فقال: «**هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**»، فقام عكَّاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**نعم**»، ثم قام آخر فقال: أنا منهم؟ فقال: «**سبقك بها عكَّاشة**». لفظ الترمذي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٨٠ - وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ عَلَى مُوسَى وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

٨٨١ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ....

---

٨٨٠ - قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا محمد بن عبد الله النجار الرقي، ثنا فياض بن محمد الرقي، ثنا مروان الغفاري، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: «**مر بقبر موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روى عن فياض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجار الرقي، وأبو يوسف الصيدلاني.

قوله: «مر على موسى»:

خرج المصنف في هذا الحديث والآتي بعده عما اعتاده من طلب الشاهد في كل لفظ، وهو ذكر الإسراء في السياق؛ كتلك التي أوردها فيما تقدم، فكان الأولى ألا يورد حديث ابن عباس هذا والذي بعده لعدم وجود الشاهد فيه وهو ذكر الإسراء في السياق، لكن يمكن حمل ما ورد في حديث ابن عباس هنا على ما ورد في حديث أنس المتقدم برقم: ٨٥٢، وأنّ ذلك كان ليلة الإسراء.

٨٨١ - قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسين بن محمد، ثنا شريك، عن عبد الله بن عصم قال: سمعت ابن عباس، يقول: «أمر نبيكم ﷺ بخمسين صلاةً، فسأل ربه فجعلها خمس صلوات».

قال الإمام: حدثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عباس، بمثل اللفظ الذي أورده المصنف هنا.

وقال ابن ماجه في الصلاة، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس: حدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي، ثنا أبو الوليد، ثنا شريك، ولفظه: «أمر نبيكم ﷺ بخمسين صلاةً، فنازل ربكم أن يجعلها خمس صلوات».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَرَضَ الله عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، خَمْسِينَ صَلَاةً، فَسَأَلَ رَبَّهُ فَجَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ.

٨٨٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا أَمْثَالُ القِلَالِ.

٨٨٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ....

خالفه أيوب بن جابر، عن ابن عصم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أيوب بن جابر، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر قال: «كانت الصلاة خمسين، والغسل من الجنابة سبع مرار، وغسل البول من الثوب سبع مرار، فلم يزل رسول الله ﷺ يسأل حتى جعلت الصلاة خمسًا، والغسل من الجنابة مرةً، وغسل البول من الثوب مرةً».

صوب هذا البوصيري في الزوائد مع أن أيوب ممن اتفق على تضعيفه، ولذلك رجح ابن حجر في النكت رواية شريك عليه فقال: شريك أقوى منه وسيأتي برقم: ٨٩١.

قوله: «فرض الله على نبيه ﷺ»:

انظر التعليق على الحديث المتقدم قبله وما ذكرناه حول الشاهد.

٨٨٢ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا محمد بن أبان الهاشمي، ثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت: حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير، وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، لم أر من ذكرها.

٨٨٣ ـ قوله: «عن ابن عباس»:

رواه عن ابن عباس: عكرمة ـ وله عنه ألفاظ ـ، وأبو سلمة، وعطاء بن أبي رباح، وعامر الشعبي، وأبو العالية، ويوسف بن مهران، والضحاك ـ ولم يلقه ـ.

حديث الباب من رواية عكرمة، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال ابن كثير في التفسير: إسناده على شرط الصحيح، لكنه مختصر من حديث المنام، اهـ.

إنما قال هذا ابن كثير لأن ابن عدي أخرجه في الكامل من طرق عن حماد في ترجمته وفي طرقها كلها أنه رآه في صورة كذا وكذا، تشبه روايته رواية من روى أن ذلك كان في المنام، وهي بتلك الألفاظ منكرة عن حماد؛ بل من أجلها ضعف عكرمة واتهم بالكذب على ابن عباس، بين ذلك وأوضحه البيهقي في الأسماء والصفات حيث أوردها وبين نكارتها.

نعم، وجمهور أصحاب حماد لم يصفوا صورته ﷻ، لذلك أعرضت عن إيراد ما أخرجه ابن عدي والبيهقي من رواية حماد لما في ألفاظهم عنه من النكارة.

نعم، وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة.

وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني محمد بن منصور، أنا شاذان: الأسود بن عامر، به.

والدارقطني في الرؤية: حدثنا الحسين بن يحيى، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا أسود بن عامر، به.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا عبيد الله بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا الفضل بن يعقوب، ثنا أسود بن عامر، به.

قال اللالكائي: أخبرنا عبيد الله، أنا الحسين، ثنا الفضل، أنا عفان، ثنا عبد الله بن كيسان، عن حماد بن سلمة، مثله.

قال: وأخبرنا عبيد الله، أنا الحسين، ثنا الفضل، أنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، به.

وقال الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ الآية: حدثنا أبو كريب، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ الآية، قال: إن رسول الله ﷺ رأى ربه بقلبه، فقال له رجل عند ذلك: أليس يقول الله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ الآية؟، قال له

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أفكلها ترى؟.

أخذه عكرمة من ابن عباس بلا شك.

وقال ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا فضل بن سهل، ثنا عمرو بن طلحة، به.

رجاله ثقات غير أسباط بن نصر اختلف فيه لكثرة خطأه.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنا زهير بن محمد المروزي، أنا عمرو بن طلحة القناد، به.

وأخرجه الآجري كذلك، فقال في الشريعة: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، به.

والدارقطني في الرؤية: حدثنا محمد بن مخلد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم والرمادي قالوا: ثنا عمرو بن حماد، به.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، به.

تابعه الحكم بن أبان، عن عكرمة، أخرجه الترمذي في تفسير سورة النجم: حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان الثقفي، ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «رأى محمد ربه، قلت: أليس الله يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ قال: ويحك، ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره، وقد رأى محمد ربه مرتين».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي بلفظ مختصر في تفسير سورة النجم من السنن الكبرى: أخبرني يزيد بن سنان، ثنا يزيد بن أبي حكيم قال: حدثني الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة، يقول: سمعت ابن عباس يقول: «إن محمدًا ﷺ رأى ربه ﷻ».

وقال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا محمد بن يحيى أسكنه الله جنته، ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنه سئل: هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قال: «نعم، قال: فقلت لابن عباس: أليس الله يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ الآية، قال: لا أم لك، ذلك نوره، إذا تجلى بنوره لم يدركه شيء»، قال: محمد بن يحيى: امتنع علي إبراهيم بن الحكم في هذا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الحديث، فخار الله لي هذا أجل منه، يعني: أن يزيد بن أبي حكيم أجل من إبراهيم بن الحكم؛ أي: أنه أوثق منه، قال محمد بن يحيى: قال له ابنه يعني: إبراهيم بن الحكم: تعالى حتى يحدثك، فلم أذهب.

والدارقطني في الرؤية: حدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز، ثنا الحكم، به.

وقال اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا رجاء بن المرجى، ثنا يزيد بن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان، به.

قال ابن خزيمة: فحدثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري، ثنا عبد الرحمٰن موسى أصله فارسي سكن اليمن قال: حدثني الحكم بن أبان، بنحوه.

قال البيهقي في الأسماء والصفات: القنباري مجهول، والحكم غير محتج به في الصحيح، ثم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: موسى القنباري منكر الحديث وضعيفه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا محمد بن أبي صفوان ـ شيخ الترمذي فيه ـ، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حامد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، به.

أسند البيهقي في الأسماء والصفات عن يحيى بن معين قوله: إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف.

وقال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا محمد بن يحيى أبو عمر الباهلي، ثنا يعقوب، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن جابر بن زيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ قال: هو محمد ﷺ، ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ إلى ربه ﷻ.

وأما حديث أبي سلمة، فقال الترمذي في تفسير سورة النجم: حدثنا سعيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ الآيات، قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، به.

قال ابن خزيمة: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة ـ يعني: ابن سليمان ـ، عن محمد بن عمرو، به.

وقال ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به.

وقال ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ حدثنا سعيد بن يحيى، ثنا أبي، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الموصلي قالا: ثنا عبدة بن سليمان، به.

على شرط مسلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان. ح

وأخبرنا عبد الله بن أحمد المقرئ، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال اللالكائي أيضًا: وأخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حماد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال البيهقي في الأسماء والصفات: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ.

٨٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بِبَصَرِهِ، وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ.

وقال اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: وأخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثني أبي، به.

حديث الشعبي، والضحاك، وأبي العالية، تأتي.

قوله: «رأيت ربي ﷻ»:

مذاهب العلماء وآرائهم في هذا يأتي عند التعليق على الحديث رقم: **٨٨٨**.

٨٨٤ ـ قوله: «بسند صحيح»:

فيه نظر، فقد قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، أنا جمهور بن منصور، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، أن عبد الله بن عباس كان يقول: «إن محمدًا ﷺ رأى ربه مرتين: مرةً ببصره، ومرةً بفؤاده».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابنه إسماعيل.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، خلا جمهور بن منصور الكوفي، وجمهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات.

* **يقول الفقير خادمه**: إنما أخرج مسلم لمجالد مقرونًا بغيره ولم يعتمد عليه، فتأمل هذا.

وأخرجه ابن منده في الإيمان: أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر، ثنا محمد بن الصباح. ح

وأنبأ أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم الأحول، عن الشعبي. به.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرناه أبو نصر: أحمد بن سهل الفقيه وأبو الحسن: علي بن محمد الشرغاوشوني البخاريان ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن الصباح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وحدثنا أبو سعيد: أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح الدولابي، ثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم، عن الشعبي وعكرمة، عن ابن عباس قال: «رأى محمد ﷺ ربه».

فهذه متابعات في أصل الرؤية لا في العدد، رجال إسنادها ثقات، رجال الصحيح.

وتابعه عطاء، عن ابن عباس في العدد: قال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رآه مرتين».

رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن منده في الإيمان: أنبأنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عيسى بن ميمون، عن قيس بن سعد، وابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رأى محمد ﷺ ربه بقلبه.

قال ابن منده: أنبأنا محمد بن عبد الله بن أسيد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. ح

وأنبأنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رأى محمد ﷺ ربه بفؤاده مرتين.

قال ابن منده: لم يقل ابن حنبل في حديثه: بفؤاده.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رآه مرتين. قال الحاكم: حديث كذا قد اعتمده الشيخان في هذا الباب.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، فيما كتب إلي قال: ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال ابن منده أيضًا: أنبأنا محمد بن يزيد، ثنا الحسن بن عامر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا حفص بن غياث، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «رآه بقلبه»؛ يعني: قوله ﷻ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ الآية.

تابعه عامر بن مدرك، عن العرزمي، أخرجه الدارقطني في الرؤية: حدثنا محمد بن مخلد، ثنا أبو موسى: محمد بن هارون الأنصاري، ثنا معمر بن سهل، ثنا عامر بن مدرك، به.

وأما حديث يوسف بن مهران، فقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني وأبو زرعة الدمشقي قالا: ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: ﴿كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ الآية، قال: «رأى ربه ﷻ بفؤاده».

تابعه روح بن القاسم، عن علي بن زيد، أخرجه الدارقطني في الرؤية: حدثنا محمد بن مخلد، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان، ثنا عبد الملك بن بشير السامي، ثنا عرعرة البرند، ثنا روح، به.

رواه عكرمة، عن ابن عباس، قال الترمذي في تفسير سورة النجم: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق وابن أبي رزمة وأبو نعيم عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ قال: «رآه بقلبه».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، به.

وأما حديث الضحاك فقال الدارقطني في كتاب الرؤية: حدثنا أبو عبيد الله المعدل، ثنا إسماعيل بن جبلة، ثنا أبو المسيب: سلم بن سلام، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ رأى ربه ﷻ».

وفي الباب عن كعب، قال عبد الرزاق في المصنف: عن ابن عيينة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث قال: اجتمع ابن عباس وكعب، فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم فنزعم ونقول: إن محمدًا، رأى ربه مرتين، قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى. . ، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى رَبِّهِ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى رَبِّهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، جَعَلَ الْكَلَامَ لِمُوسَى، وَالخُلَّةَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالنَّظَرَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

وأخرجه الترمذي في تفسير سورة النجم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، به.

هذا مقطوع له حكم الموقوف لإقرار ابن عباس له، وقد توبع مجالد بن سعيد، تابعه ابن أبي خالد، عن الشعبي، أخرجه ابن خزيمة في التوحيد فقال: حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن كعب قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلوات الله عليهما فرآه محمد مرتين، وكلم موسى مرتين.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني نصر بن علي، نا أشعث بن عبد الله، أنا إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقال الحاكم أبو عبد الله في كتاب الرؤية من المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

٨٨٥ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا الهيثم بن خلف، ثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، ثنا حفص بن عمر العدني، أنا موسى بن سعد، عن ميمون القناد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ميمون القناد إلا موسى بن سعد، تفرد به حفص بن عمر العدني.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر العدني، روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعفه النسائي وغيره.

وقال عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني إبراهيم بن زياد سبلان، أنا عباد بن عباد، أنا يزيد بن حازم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: «الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ وعليهم أجمعين».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٨٦ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الرُّؤْيَةِ بِلَفْظِ: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ.

---

٨٨٦ ـ قوله: «في كتاب الرؤية»:

اقتصر في العزو على البيهقي وقد أخرجه جماعة العزو إليهم أولى كما سترى.

فأخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق الشيخ الصالح، ثنا هاشم بن القاسم، عن قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: . . . ، فذكره.

قال ابن خزيمة: حدثنا أبو بكر: محمد بن سليمان الواسطي بالفسطاط، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن زكرياء ـ، عن عاصم، به.

وقال الدارقطني في كتاب الرؤية له: حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني محمد بن بكار ومحمد بن جعفر الوركاني قالا: حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وقال ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن زكرياء ـ، عن عاصم، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: «رأى محمد ﷺ ربه».

قال ابن خزيمة: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا محمد بن الصباح، به.

وقال ابن منده في الإيمان: ثنا محمد بن يونس المقري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي ومحمد بن بشار، قالا: ثنا معاذ بن هشام، به.

وقال الدارقطني أيضًا: حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن السري، حدثنا أبو النضر، ثنا قيس، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، به.

وقال أيضًا: حدثنا محمد بن مخلد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان: أبو إسحاق، ثنا عباد بن عباد، ثنا يزيد بن حازم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ».

وقال أيضًا: حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا عبد الله بن أحمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٨٧ ـ وَأَخْرَجَهُ بِلَفْظِ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

---

٨٨٧ ـ قوله: «وأخرجه بلفظ»:

اقتصاره في العزو على البيهقي يشعر بأنه لم يخرجه غيره، وقد أخرجه جماعة منهم النسائي وغيره ممن سترى والعزو إليهم أولى.

قال النسائي في تفسير سورة النجم: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، . . ، الحديث.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، أنا معاذ بن هشام، به.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا محمد بن بشار: بندار، وأبو موسى: محمد بن المثنى ـ إمامان من أئمة علماء الهدى ـ قالا: ثنا معاذ بن هشام، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا هشام بن علي السدوسي، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشام بن عبد الله.

قال: وأخبرنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا معاذ بن هشام، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي في التلخيص.

وقال ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا أبو موسى، ثنا معاذ بن هشام، به.

وقال الدارقطني في كتاب الرؤية: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا معاذ بن هشام. ح

وحدثنا أحمد بن العباس البغوي، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا معاذ بن هشام. ح

قال: وحدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، به.

وقال اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس، ثنا جعفر بن أبي عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٨٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ.

المبارك وإبراهيم بن محمد الشافعي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن أبي صفوان وأحمد بن ثابت وزهير بن حرب وبندار قالوا: ثنا معاذ بن هشام، به.

٨٨٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

يعني: في كتاب الإيمان، باب معنى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ الآية: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جميعًا، عن وكيع قال الأشج: حدثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن زياد بن الحصين أبي جهمة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، به.

اقتصر المصنف في العزو على مسلم كونه في الصحيح، إذ وجوده فيه يغني عن ذكر غيره، فمشينا على طريقته.

قوله: «رآه بفؤاده مرتين»:

أما ما جاء عن الأئمة وعلماء السُّنَّة من الخلاف في هذا فعريض، فمن أثبتها منهم على مذهبين، والمذهب الثالث من ينفيها جملة وتفصيلًا.

فمن نفاها جملة وتفصيلًا استدل بما لم يقنع المثبتين لها، وعلى رأس أولئك أم المؤمنين عائشة ﵂ بحديثها المشهور المخرج في الصحيح: «ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية: من زعم أن محمدًا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، . . .»، الحديث، ووافقها من الصحابة ابن مسعود.

واختلف من ذهب إلى رواية ابن عباس في إثباتها على فرقتين، فرقة تقول: رآه بعينه ـ بعيني رأسه الشريفة ـ حقيقة، وأن الله قد أعطاه القوة على ذلك، كما أعطاه القوة على تحمل شق الصدر، وتحمل الإسراء والمعراج، ومشاهدة ما بعد الموت، من الحساب والعقاب، والجنة والنار، وسائر الملكوت كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الآية.

وفريق آخر ذهب إلى إثباتها بالقلب دون العين، وحمل رواية ابن عباس المطلقة على المقيدة، وقال: لم يأت عن ابن عباس قط ذكر للعين، فلا تحمل عليها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

فممن يقول بأنه رآه بعينه ـ أو أطلق الرؤية ـ من الصحابة غير ابن عباس: أنس بن مالك وأبو هريرة، واختلف قول أبي ذر فروي عنه أنه أثبتها، قال البغوي في تفسيره: ذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول أنس والحسن وعكرمة، قالوا: رأى محمد ربه.

قال ابن أبي عاصم في السُّنَّة: ثنا عمرو بن عيسى الضبعي، ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن محمدًا ﷺ قد رأى ربه تبارك وتعالى.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، ثنا أبو بحر، به.

أبو بحر اسمه: عبد الرحمٰن بن عثمان، وهو ممن يضعف في الحديث.

وأخرج اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد قال: أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا جعفر بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عبدوس، ثنا محمد بن أبان البلخي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، أن مروان، سأل أبا هريرة: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم قد رآه.

وأخرج عبد الله بن أحمد في السُّنَّة قال: حدثني محمد بن منصور الطوسي، أنا عفان، أنا يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر ﵁: لو رأيت النبي ﷺ لسألته: هل رأى ربه ﷻ؟ قال: قد سألته، فقال: «**قد رأيته**».

ومن التابعين ومن بعدهم: عامة أصحاب ابن عباس وعلى رأسهم عكرمة وقد مضى حديثه، وبه يقول الحسن البصري ويحلف عليه، والزهري ومعمر بن راشد تلميذه، وبظاهره يقول الإمام أحمد، وهو معتقد أبي الحسن الأشعري.

قال الحافظ عبد الرزاق في المصنف: أخبرنا ابن التيمي، عن المبارك بن فضالة قال: كان الحسن يحلف بالله ثلاثةً لقد رأى محمد ربه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثني عمي: إسماعيل بن خزيمة، ثنا عبد الرزاق، به.

وقال عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: حدثني محمد بن منصور، أنا عفان، أنا ابن المبارك، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ الآية، قال: رأى محمد ربه ﷻ، قال عفان: وقال بهز في هذا الحديث: والله لقد رأى محمد ربه ﷻ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال عبد الله بن أحمد في السُّنَّة: رأيت أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يصحح هذه الأحاديث ـ أحاديث الرؤية ـ ويذهب إليها، وجمعها في كتاب، وحدثنا بها، وقال اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد بإسناده عن الإمام أنه قال: أصول السُّنَّة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة. . .، إلى أن قال: والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح، وأن النبي ﷺ قد رأى ربه، وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح، رواه قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ، والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحدًا، وروى أيضًا فيما أسند عنه أنه قال: رآه بقلبه، فقال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، ثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، قال: قلت لأبي عبد الله: إلى أي شيء تذهب: أن محمدًا رأى ربه؟ فقال: إلى حديث الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: رأى النبي ﷺ ربه بقلبه.

* **يقول الفقير خادمه**: فانحصر الخلاف بين المثبتين فيما تقدم: هل رآه بعينه ـ أعني: بعيني رأسه الشريفة ـ أو بقلبه الشريف ﷺ؟، فالظاهر أنه لا فرق؛ بل الرؤية القلبية عند من يقول بها أقوى من رؤية العين، وإذا علمت أن الله قادر على خلق الرؤية الحاصلة بالقلب كما يخلقها بالعين، زال الإشكال بين الفريقين، وحصل الرضى بين الجماعتين.

قال الحافظ في الفتح: مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين، والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلًا، ولو جرت العادة بخلقها في العين، قال: وقد جنح ابن خزيمة في كتاب التوحيد إلى ترجيح الإثبات، وأطنب في الاستدلال له بما يطول ذكره، وحمل ما ورد عن ابن عباس على أن الرؤيا وقعت له ﷺ مرتين: مرةً بعينه ومرةً بقلبه، قال الحافظ: وعلى هذا يمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباتها على رؤية القلب، وممن أثبت الرؤية لنبينا ﷺ: الإمام أحمد، فروى الخلال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

في كتاب السُّنَّة، عن المروزي قال: قلت لأحمد: إنهم يقولون إن عائشة قالت: من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية! فبأي شيء يدفع قولها؟، قال: بقول النبي ﷺ: «**رأيت ربي**»، قول النبي ﷺ أكبر.

فإذا كان هذا هو قول إمام أهل السُّنَّة، وقامع أهل الزيغ والفتنة، فلماذا يتجرأ من جاء بعده بمئات السنين، فيدعي أن إثبات الرؤية من البدعة، لماذا لا يأخذ بأدب من سبق من أهل العلم والتقوى والورع.

قال القرطبي في المفهم: هل وقعت رؤية الله تعالى لمحمد ﷺ ليلة الإسراء أو لم تقع؟ ليس في ذلك دليل قاطع، وغاية المستدل على نفي ذلك أو إثباته التمسك بظواهر متعارضة معرضة للتأويل، والمسألة ليست من باب العمليات فيكتفى فيها بالظنون، وإنما هي من باب المعتقدات، التي لا يكتفى فيها إلا بالدليل القطعي، ولا مدخل للظنون فيها؛ إذ الظن من باب الشك؛ وحقيقته: تغليب أحد المجوزين، وذلك يناقض العلم والاعتقاد. وقال الحافظ الذهبي في السير: إثبات ذلك أو نفيه صعب، والوقوف سبيل السلامة، وإذا ثبت شيء قلنا به، ولا نعنف من أثبت الرؤية لنبينا ﷺ في الدنيا، ولا من نفاها؛ بل نقول: الله ورسوله أعلم.

يقول الشيخ ابن تيمية في مجموع الفتاوى: ليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة، ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك؛ بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل، كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: «**نور، أنّى أراه؟!**»، وقد قال تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ﴾، ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى، وكذلك قوله: ﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى.

عودنا الشيخ إعمال الرأي وحجة القياس، أما قوله: ليس في الأدلة... إلخ؛ فالجواب: أنه قد جرت العادة بخلق الرؤية بالعين، فإذا ذكرت الرؤية انصرفت للعين، وإن كان القدير بقدرته قادر على جعلها بغيرها قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾، وقال تعالى: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الآية، فدلت الآيات على أن الرؤية والنظر والإبصار مخلوق في غير العين أيضًا، وأما قوله

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٨٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه بِسَنَدٍ وَاهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَعَثَنِي اللهُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى دِينِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ، فَأَبَوا أَنْ يُجِيبُونِي، فَهُمْ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ عَصَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ.

بأن النصوص الصحيحة على نفيها أدل، فنقول: لو كان الأمر كذلك ما أثبتها إمام أهل السُّنَّة: الإمام أحمد وابن خزيمة كما تقدم، وأما قوله بأن ذكر الرؤية في القرآن أولى، فيقال: وهل ورد في القرآن تفصيل أمر الصلوات الخمس وكيفية أدائها وقد كانت من أكبر المقاصد وأجلها في المعراج، وذكر ذلك في القرآن أولى وأحرى، ثم إن حديث أبي ذر الذي ذكره إنما هو أحد القولين عنه، فلا ينبغي إغفال الآخر.

٨٨٩ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

يعني: في التفسير، وتقدم أنه من المصنفات المفقودة، لكن أخرجه نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

ومن طريق نعيم أخرجه الخلال في أحكام أهل الملل والردة: أخبرني الحسن بن علي بن عمر، ثنا أبو بكر زنجويه، ثنا نعيم بن حماد، به.

نوح بن أبي مريم: يزيد بن عبد الله، أبو عصمة المروزي، اتهم بالوضع، قال مسلم وغير واحد: متروك الحديث، وقال الحاكم: وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما أوردت له لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

تنبيه: بقي من حديث ابن عباس في الإسراء حديثه مرفوعًا: «**ما مررت على ملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: مر أمتك بالحجامة**». استدركه المصنف برقم: ٩١٠، ويأتي تخريجه هناك.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٨٩٠ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ، فَنَزَلَ بِهِ، فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلُ.

٨٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَغَسْلُ الْبَوْلِ مِنَ الثَّوْبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ، حَتَّى جُعِلَتِ الصَّلَاةُ خمْسًا، وَغُسْلُ الْجَنَابَةِ مَرَّةً، وَغَسْلُ الثَّوْبِ مِنَ الْبَوْلِ مَرَّةً.

---

٨٩٠ ـ قوله: «في الأوسط»:

قال: حدثنا النعمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن ماهان قال: حدثني أبي، ثنا طلحة بن زيد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا طلحة بن زيد، تفرد به محمد بن ماهان الواسطي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: طلحة بن زيد نسب إلى الوضع، وضعفه أيضًا الحافظ في الفتح.

٨٩١ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

قال في الطهارة، باب الغسل من الجنابة: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أيوب بن جابر، عن عبد الله بن عصم، عن ابن عمر، به.

تقدم الكلام على هذا الحديث، في مرويات ابن عباس في الإسراء، برقم: ٨٨١.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٢ ـ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه

٨٩٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ.

---

٨٩٢ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

عزاه لابن مردويه وهو عند ابن سعد في الطبقات، والعزو إليه أولى، قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

قوله: «قبل الهجرة بسنة»:

هذا هو المشهور، قال ابن سعد في الطبقات: وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة.

قال موسى: وحدثني أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة.

قال محمد بن عمر: وحدثني إسحاق بن حازم، عن وهب بن كيسان، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هانئ ابنة أبي طالب.

قال: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن زكرياء بن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس وغيرهم أيضًا قد حدثني دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: أسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول، قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس.

* **يقول الفقير خادمه:** فرَّق ابن سعد تبعًا لشيخه الواقدي بين وقتي الإسراء والمعراج خلافًا للجمهور بأنهما كانا في ليلة واحدة، قال إبراهيم الحربي: كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الأول، قبل الهجرة بسنة، وقيل: بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهرًا، ذكره القاضي عياض وغيره، وقيل: قبل مبعثه ﷺ بثمانية عشر شهرًا، حكاه أبو عمر بن عبد البر، وقال عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي، عن الزهري: كان ذلك

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٨٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى المَدِينَةِ بِسَنَةٍ.

٨٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ مِثْلَهُ.

بعد بعثته بخمس سنين، ولا يثبت هذا عنه، والذي سيأتي عنه هو الأصح، وقيل: كان قبل الهجرة بستة أشهر، حكاه الماوردي، عن البندنيجي، وقال أبو عمر ابن عبد البر: كان بين الإسراء والهجرة سنة وشهران، وقال أبو الفضل: محمد بن ناصر، وقال آخرون: كان قبل الهجرة بستة أشهر، فيكون ذلك في رمضان، وقد قيل: كان في ليلة سبع وعشرين من رجب، قاله ابن الجوزي، ولا يصح إسناده.

٨٩٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هذا الأثر والاثنين بعده لا علاقة له بالباب، إذ هو خاص بمرويات عمرو بن العاص، وكأن المصنف استرسل في إيراد ما روي في تاريخ الإسراء والمعراج، ومتى كان، وقد سقطا من نسختي الفاتح والسليمانية.

قوله: «عن ابن شهاب»:

يعني: الزهري، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو بكر بن عتاب العبدي، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

٨٩٤ ـ قوله: «عن عروة مثله»:

عروة: هو ابن الزبير، أخرج قوله البيهقي في الدلائل من طريق يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ فقال: أخبرناه أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن خالد وحسان بن عبد الله قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٩٥ ـ وَأَخْرَجَ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ مُهَاجَرِهِ بِسِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا.

---

٨٩٥ ـ قوله: «وأخرج»:

يعني: البيهقي. وفي اللفظ اختصار، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي، به.

قوله: «عن السدي»:

هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن ابن أبي كريمة، أبو محمد الكوفي، تقدم.

قوله: «أسري بالنبي ﷺ»:

لفظ الرواية: فرض على رسول الله ﷺ الخمس في بيت المقدس، ليلة أسري به، قبل مهاجره بستة عشر شهرًا.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٣ - حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٨٩٦ - أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، مِنْ طَرِيقِ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُصْعَدُ بِهِ - وَفِي لَفْظٍ: ....

---

٨٩٦ - قوله: «وإليها ينتهي ما يصعد به»:

هذا لفظ البيهقي، وهو على ما انتهجه المصنف من سوق لفظ البيهقي في الدلائل وعزوه للصحيحين إذا كان عندهما أو عند أحدهما كما هو الحال هنا، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا السري بن خزيمة، ثنا يوسف بن بهلول، ثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة - كذا في هذه الرواية - وإليها ينتهي ما يصعد به حتى يقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، قال: غشيها فراش من ذهب، وأعطي رسول الله ﷺ: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله المقحمات.

وقال مسلم في كتاب الإيمان، باب ذكر سدرة المنتهى فقال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مالك بن مغول. ح

وحدثنا ابن نمير، وزهير بن حرب جميعًا، عن عبد الله بن نمير وألفاظهم متقاربة، قال ابن نمير: حدثنا أبي، حدثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة، عن مرة، عن عبد الله قال: لما أسري برسول الله ﷺ، انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، قال: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ الآية، قال: فراش من ذهب، قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثًا: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئًا، المقحمات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ ـ، حَتَّى يُقْبَضَ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، حَتَّى يُقْبَضَ: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: غَشِيَهَا فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا: ....

قوله: «ما يعرج به من الأرواح»:

هذا اللفظ لم أجده إلا في الإيمان لابن منده وعوالي الضياء المقدسي، قال ابن منده: أنبأ محمد بن سعيد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيدي. ح

قال: وحدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي، ثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله، قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويقبض، وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها. . . ، الحديث.

وقال الضياء في عواليه المخرجة: أخبرنا أبو جعفر: محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان، أن الحسن بن أحمد أخبرهم قراءةً عليه وهو حاضر، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما أسري برسول الله ﷺ إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السابعة ـ وفي نسخة: السادسة ـ، وإليها ينتهي ما يعرج به من الأرواح فيقبض منها، وإليها ينتهي ما أهبط به من فوقها فيقبض منها. . . ، الحديث.

قوله: «حتى يقبض منها»:

أيضًا هذا اللفظ ليس في رواية مسلم ولا في لفظ البيهقي وهي في رواية للنسائي في الكبرى ومستخرج أبي عوانة، فعند النسائي: إليها ينتهي ما يخرج به من تحتها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها، وفي مستخرج أبي عوانة: وإليها ينتهي ما هبط من فوقها، حتى يقبض منها، وإليها ينتهي بما عرج من تحتها حتى يقبض منها، وقد اختلفت ألفاظ الروايات في هذا الشطر، فقال ابن أبي شيبة في المصنف: وإليها ينتهي ما يخرج به من الأرض، ويقبض منها، وقال الإمام أحمد: إليها ينتهي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

المُقْحِمَاتُ.

٨٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي جُزْئِهِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

ما يعرج به من الأرض، فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها، فيقبض منها، ولفظ الترمذي: انتهى إليها ما يعرج من الأرض، وما ينزل من فوق، وقال النسائي: وإليها ينتهي ما عرج به من تحتها، وإليها ينتهي ما أهبط به من فوقها.

قوله: «المقحمات»:

بضم الميم، وإسكان القاف، وكسر الحاء، ومعناه: الذنوب العظام، الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتقحمهم إياها، والتقحم: الوقوع في المهالك، ومعنى الكلام: من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات، والمراد ـ والله أعلم بغفرانها ـ: أنه لا يخلد في النار، بخلاف المشركين، وليس المراد أنه لا يعذب أصلًا، فقد تقررت نصوص الشرع وإجماع أهل السُّنَّة على إثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين، ويحتمل أن يكون المراد بهذا خصوصًا من الأمة أي: يغفر لبعض الأمة المقحمات، وهذا يظهر على مذهب من يقول: إن لفظة من لا تقتضي العموم مطلقًا، وعلى مذهب من يقول: لا تقتضيه في الإخبار وإن اقتضته في الأمر والنهي، ويمكن تصحيحه على المذهب المختار، وهو كونها للعموم مطلقًا؛ لأنه قد قام دليل على إرادة الخصوص، وهو ما ذكرناه من النصوص والإجماع، قاله الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ.

٨٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن عرفة في جزئه»:

تقدم التعريف به، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن قنان بن عبد الله النهمي، حدثنا أبو ظبيان الجنبي قال: كنا جلوسًا عند أبي عبيدة بن عبد الله، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وهما جالسان، فقال محمد بن سعد لأبي عبيدة: حدثنا عن أبيك ليلة أسري بمحمد ﷺ، فقال أبو عبيدة: لا؛ بل حدثنا أنت عن أبيك فقال محمد بن سعد: لو سألتني قبل أن أسألك لفعلت، فأنشأ أبو عبيدة يحدث، قال: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

قال ابن كثير: غريب، ولم يخرجوه.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو من طريق ابن عرفة أيضًا لكنه ضمن المفقود من الدلائل، وأخرجه أيضًا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي بِنَا، كُلَّمَا صَعِدَ عَقَبَةً، اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ كَذَلِكَ مَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا هَبَطَ اسْتَوَتْ يَدَاهُ مَعَ رِجْلَيْهِ، حَتَّى مَرَرْنَا بِرَجُلٍ طُوَالٍ سَبْطٍ آدَمَ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَهُوَ يَقُولُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ: أَكْرَمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ، فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَحْمَدُ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ، الَّذِي بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، ثُمَّ انْدَفَعْنَا، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، قُلْتُ: وَمَنْ يُعَاتِبُ؟ قَالَ: يُعَاتِبُ رَبَّهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى رَبِّهِ ﷻ؟! قَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ عَرَفَ لَهُ حِدَّتَهُ، ثُمَّ انْدَفَعْنَا حَتَّى مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ، كَانَ ثَمَرُهَا السَّرْحُ، تَحْتَهَا شَيْخٌ وَعِيَالُهُ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ ﷺ: اعْمَدْ إِلَى أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ أَحْمَدُ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الَّذِي بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، يَا بُنَيَّ! إِنَّكَ لَاقٍ رَبَّكَ اللَّيْلَةَ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ آخِرُ

الخطابي في غريب الحديث فقال: أخبرناه إسماعيل الصفار، أنا الحسن بن عرفة، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق ابن عرفة في جزء السيرة من تاريخ دمشق فقال: كتب إليَّ أبو القاسم: علي بن أحمد بن بيان الرزاز وأخبرني خالي أبو المكارم: سلطان بن يحيى بن علي القرشي وأبو سليمان: داود بن محمد بن الحسن بن خالد قاضي حصن كيفا وغيرهما عنه، أنبأ أبو الحسن: محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا الحسن بن عرفة، به.

قوله: «من رجال شنوءة»:

لفظ الرواية: «من رجال أزد شنوءة».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْأُمَمِ وَأَضْعَفُهَا، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَاجَتُكَ أَوْ جُلُّهَا فِي أُمَّتِكَ فَافْعَلْ.

ثُمَّ انْدَفَعْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَنَزَلْتُ، فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي فِي بَابِ المَسْجِدِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَرْبِطُ بِهَا، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَعَرَفْتُ النَّبِيِّينَ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، ثُمَّ أُتِيتُ بِكَأْسَيْنِ مِنْ عَسَلٍ وَلَبَنٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَشَرِبْتُ، فَضَرَبَ جِبْرِيلُ مَنْكِبِي وَقَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَمَمْتُهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَأَقْبَلْنَا.

٨٩٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَه، ....

قوله: «وأضعفها»:

لفظ الرواية: «وأضعفهم».

قوله: «أصبت الفطرة»:

زاد في الرواية: «ورب محمد».

٨٩٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ له، قال في المسند: حدثنا هشيم، أنا العوام، عن جبلة بن سحيم، عن موثر بن عفازة، به.

مؤثر بن عفازة الشيباني ـ ويقال: العبدي ـ أبو المثنى الكوفي، روى عنه جماعة، وليس له كثير حديث، قال العجلي: من أصحاب عبد الله، ثقة، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الإسناد رجال الصحيح.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأ أبو علي ابن المذهب، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وابن ماجه»:

قال في الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، مِنْ طَرِيقِ مُوثِرِ بْنِ عَفَازَةَ، عَنِ ابْنِ

قوله: «وسعيد بن منصور»:

هو ضمن الجزء المفقود منه، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا يزيد بن هارون، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي﴾ الآية: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا هشيم، به.

قال ابن جرير أيضًا: حدثني عبيد بن إسماعيل، ثنا المحاربي، عن أصبع بن زيد، عن العوام بن حوشب، به.

وقال أبو بكر الشاشي في مسنده: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا يزيد بن هارون، به.

قال الشاشي أيضًا: حدثنا عيسى بن أحمد قال: حدثني عبد الله بن مطيع، أنا هشيم، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أنبأ أبو الحسين ابن أبي الحديد، أنبأ جدي، ثنا أبو العباس: محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس، ثنا شعيب بن عمرو، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال في موضع آخر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، أنبأ الحسن بن مكرم البزاز، أنبأ يزيد بن هارون، به.

قوله: «والحاكم وصححه»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «موثر بن عفازة»:

الشيباني ـ ويقال: العبدي ـ أبو المثنى الكوفي، من رجال ابن ماجه، وثقه العجلي وقال: من أصحاب عبد الله. وموثر: بضم أوله وسكون الواو وكسر المثلثة، وعفازة: بفتح المهملة والفاء، وبعد الألف زاي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى، فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى عِيسَى، فَقَالَ: أَمَّا وَجْبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُ بهَا أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي أَنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ وَمَعِي قَضِيبَانِ، فَإِذَا رَآنِي ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ إذَا رَآنِي، حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ وَالشَّجَرَ يَقُولُ: يَا مُسْلِمُ! إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَطَئُونَ بِلَادَهُمْ، لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ، وَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ فَيَشْكُونَهُمْ، فَأَدْعُو اللهَ عَلَيْهِمْ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ وَيُمِيتُهُمْ، حَتَّى تَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ، فَيُنْزِلُ اللهُ ﷻ الْمَطَرَ، فَيَجْرُفُ أَجْسَادَهُمْ حَتَّى يَقْذِفَهُمْ فِي الْبَحْرِ، فَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي ﷻ: أَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ، لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا، لَيْلًا أَوْ نَهَارًا.

قوله: «حتى تجوى الأرض»:

قال ابن الأثير: يقال: جوي الماء يجوى إذا أنتن، والمعنى: تنتن الأرض من جيفهم، قال: وقد يكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها.

قوله: «حتى يقذفهم البحر»:

قال بعد هذا في المسند: قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: ذهب علي ههنا شيء لم أفهمه؛ كأديم، وقال يزيد ـ يعني: ابن هارون ـ: ثم تنسف الجبال، وتمد الأرض مد الأديم ثم رجع إلى حديث هشيم قال: ففيما عهد إلي ربي...، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٨٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، والْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

---

٨٩٩ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

لم يلتزم المصنف هنا بلفظ أحد ممن عزا إليه الحديث، لذلك لم أستطع تعيين صاحب اللفظ هنا على التعيين، قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن معمر، أنا روح بن أسلم، أنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة بهذا الإسناد، عن عبد الله، اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح!، اهـ. كذا قال، وأبو حمزة ميمون الأعور، الكوفي، صاحب إبراهيم النخعي ضعفه جمهور المحدثين، وليس له عندهما في الصحيح شيء.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ قالا: ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والحارث بن أبي أسامة»:

قال في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو ضمن المفقود من الدلائل، وقد أخرجه من المتقدمين أيضًا: الحاكم في المستدرك فقال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا حماد بن سلمة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، قَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ.

فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ مَعَكَ؟ قَالَ:

قال الحاكم: هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان ﷺ في ذكر المعراج.

وأخرجه الطحاوي في المشكل فقال: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا شيبان بن فروخ. ح

وحدثنا محمد بن خزيمة، ثنا حجاج بن منهال، ثم قال كل واحد منهما: ثنا حماد، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق أبي يعلى المتقدم: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنبأ أبو عمرو بن حمدان. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال وفاطمة بنت محمد بن البغدادي قالا: أنبأنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنبأ أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، به.

قوله: «فركبته»:

زاد أبو يعلى وغيره: «خلف جبريل».

قوله: «قال: تلك أرض النار»:

ليس عند أحد ممن وقفت على روايته لفظ: «**فسألت جبريل**»، ففي رواية البزار: «**ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقال: ـ أحسبه ـ جبريل: تلك أرض أهل النار**»، وعند غير البزار: «**قلت: يا جبريل، كنا نسير في أرض غمة منتنة، ثم إلى أرض فيحاء طيبة، فقال: تلك أرض النار**».

قوله: «قائم يصلي»:

ليس في رواية البزار: «يصلي».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ؛ وَقَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَخُوكَ عِيسَى، فَسِرْنَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَتَذَمُّرًا.

فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَلَّمَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ؛ قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، قُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ؟ قَالَ: عَلَى رَبِّهِ، قُلْتُ: أَعَلَى رَبِّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ.

ثُمَّ سِرْنَا فَرَأَيْتُ مَصَابِيحَ وَضَوْءًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، ادْنُ مِنْهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهَا، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ.

ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنُشِرَتْ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ، مَنْ سَمَّى اللهُ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى.

قوله: «سل لأمتك اليسر»:

ليس في سياق البزار أن عيسى عليه السلام قال للنبي ﷺ في هذا الموضع: «سل لأمتك اليسر»، لكنه ورد عند غير البزار، وعند البزار في غير هذا الموضع.

قوله: «فسلم ودعا لي بالبركة»:

حذف المصنف لفظة: «فرحب» الثابتة في الرواية، واستبدلها بلفظة: «فسلم»، وليست في الرواية.

قوله: «على من كان تذمره»:

عند الطبراني والحاكم: «**على من كان صوته وتذمره؟، على ربه؟!**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٠٠ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَابْنُ مرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ....

---

٩٠٠ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

قال في الدعوات، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن ابن مسعود، به ليس فيه: ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود.

ومن طريق الترمذي أخرجه العلائي في تفسير الباقيات الصالحات، وابن عبد الهادي في النجاة بحمد الله.

قوله: «وابن مردويه»:

أخرجه غيره ممن العزو إليه أولى، فأخرجه البزار في مسنده فقال: وحدثناه محمد بن الحارث بن إسماعيل الخزاز، أنا سيار بن حاتم، به.

قال البزار: وحدثناه أبو كامل، أنا عبد الواحد بن زياد، به.

قال: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعاجم الثلاثة: حدثنا علي بن الحسين بن المثنى الجهني التستري، ثنا محمد بن الحارث الخزاز البغدادي، ثنا سيار بن حاتم، به. وقال: لم يروه عن القاسم إلا عبد الرحمٰن، ولا عنه إلا عبد الواحد، ولم يروه عن عبد الواحد مرفوعًا إلا سيار بن حاتم.

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أنبأنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم: علي بن إبراهيم وأبو الحسن: علي بن أحمد بن منصور قالا وأبو منصور ابن خيرون: أنا أبو بكر الخطيب، به.

ومن طريق الطبراني أيضًا: الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءةً عليه، أنا أبو القاسم ابن أحمد بن أيوب الطبراني، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

٩٠١ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، مِنْ طَرِيقِ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وهو في التاسع والعشرين من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي: قرأت على يوسف بن عمر قلت: حدثكم أبو بكر: أحمد بن عبد الله الوكيل إملاءً من لفظه، أنا عمار ـ يعني: ابن خالد ـ، أنا القاسم يعني: ابن مالك المزني، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أبو بكر ابن المزرفي، أنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، أنا أبو الحسين ابن المهتدي، أنا أبو حفص ابن شاهين، أنا ميمون، أنا سيار، به.

قوله: «لقيت إبراهم»:

زاد البزار في روايته: «في السماء السابعة».

قوله: «طيبة التربة»:

لم يذكر البزار في روايته هذه الجملة، وذكر بدلًا منها: «**طيب شرابها**»، فقال: «**عذب ماؤها، طيب شرابها**».

قوله: «وأن غراسها»:

في رواية البزار: «وأن غرس شجرها».

قوله: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»:

ذكر هذه الجملة: الطبراني، وابن عساكر في الطريق الثاني له.

٩٠١ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اقتصر على مسلم فأشعر بأن البخاري لم يخرجه وليس كذلك، فقد قال في بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء آمين: حدثنا قتيبة، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الْآيَةَ ـ، قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.

٩٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ الْآيَةَ ـ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، يُنْتَثَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ.

أبو عوانة، ثنا أبو إسحاق الشيباني، قال: سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۞ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ الآية، قال: حدثنا ابن مسعود: أنه رأى جبريل، له ستمائة جناح.

وقال مسلم في الإيمان، باب قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الآية: وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا عباد وهو ابن العوام، ثنا الشيباني، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث، عن الشيباني، عن زر، به.

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن سليمان الشيباني، سمع زر بن حبيش، به.

٩٠٢ ـ قوله: «من طريق زر»:

حقه أن يلحقه بما قبله، فكلاهما من رواية زر، لكن في هذه عنه زيادة على التي قبلها، وفي اقتصاره على صاحبي الدلائل قصور، فقد أخرجها بالزيادة المذكورة جماعة العزو إليهم أولى، فمنهم:

الإمام أحمد، قال في المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، به.

تابعه يعقوب بن شيبة، عن عفان، أخرجه في مسنده: حدثنا عفان، به.

وأبو خيثمة عند أبي يعلى في المسند: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عفان بن مسلم، به.

ومن طريق أبي يعلى ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به.

ومن طريق أبي يعلى أيضًا: أبو الشيخ في العظمة: حدثنا أبو يعلى، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الآيَةَ ـ، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ.

والمسيبي عند البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عفان، به.

وقال النسائي في التفسير من السنن الكبرى: أخبرنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد، عن حماد بن سلمة، به.

وقال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا حجاج بن محمد، ثنا حماد، به.

قال أيضًا: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه ابن جرير في التفسير: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، به.

٩٠٣ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

كعادته في سوق لفظ البيهقي في الدلائل، قال البخاري في بدء الخلق، في الباب المذكور قريبًا: حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الآية، قال: «رأى رفرفًا أخضر سد أفق السماء».

وقال في التفسير: حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ الآية، قال: «رأى رفرفًا أخضر قد سد الأفق».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ ـ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ رضي الله عنه

....

قوله: «عبد الله بن أسعد بن زرارة رضي الله عنه»:

اختلف في صحبته، فأثبتها له البخاري وأبو حاتم وابن حبان، وقال البغوي في معجم الصحابة: ذكره البخاري في الصحابة، وهو خطأ، وهو عبد الله بن سعد ـ ويقال: أسعد بن زرارة بن عدس بن ثعلبة بن غنم مالك بن النجار، ويكنى أسعد: أبا أمامة، شهد العقبة، وتوفي يوم بدر، قال الحافظ: لا يبعد الصحبة لابنه، وأما قول ابن سعد: إنه لا عقب له إلا من البنات، فلا يمنع أن خلف ولدًا ذكرًا ويموت ولده عن غير ذكر، فينقرض عقبه من الذكور.

* **يقول الفقير خادمه:** وقع في حديث الباب اختلاف كثير، إسنادًا ومتنًا، فبعضهم يجعل ما أعطي النبي ﷺ من الفضل يجعله لعلي رضي الله عنه، وقد أطنب الخطيب في بيان هذا الاختلاف في موضح أوهام الجمع، وأنا أسوقه هنا تتميمًا للفائدة.

قال الخطيب في الوهم الثالث والستون: قال البخاري: هلال بن أبي حميد، أبو الجهم الوزان، قال المسعودي: كنيته: أبو أمية، سمع عبد الله بن عكيم، روى عنه: شعبة وابن عيينة وعمر بن عبيدة، وقال وكيع مرة: هلال بن حميد، ومرة: هلال بن عبد الله، ولا يصح، ثم قال إثر هذا القول: هلال بن أيوب الصيرفي ـ وليس بالوزان ـ عن أبي كثير، روى عنه جعفر الأحمر.

قال الخطيب: فوهم في التفرقة بينهما؛ لأنه رجل واحد، يختلف في كنيته، وقد ذكر البخاري هاتين الترجمتين في رواية محمد بن سهل المقرئ، وذكر لهلال بن مقلاص ترجمة ثالثة مفردة عنهما.

قال: فأما الحديث الذي رواه جعفر الأحمر عنه، فأخبرناه أبو عمر: عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا القاضي أبو عبد الله: الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، ثنا عيسى بن أبي حرب، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا جعفر بن زياد، ثنا هلال الصيرفي، ثنا أبو كثير الأنصاري قال: حدثني عبد الله بن أسعد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: «**انتهيت إلى ربي فأوحى إلي** ـ أو **أمرني** جعفر شك ـ **في علي بثلاث: أنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين**».

وأخبرنا أبو بكر البرقاني، ثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ. . . ، فذكره.

هكذا روى هذا الحديث يحيى بن أبي بكير الكرماني وأحمد بن المفضل الكوفي، عن جعفر بن زياد، وخالفهما نصر بن مزاحم العطار، فروى عن جعفر عن هلال، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخبرناه الحسن بن أبي بكر، ثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن الزبير القرشي، ثنا علي بن الحسن بن فضال الكوفي، ثنا حسين بن نصر قال: حدثني أبي، ثنا جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ، فراشه ذهب يتلألأ، وأوحي إلي أو أمرني في علي بثلاث خصال: بأنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**».

وخالفهم عيسى بن سوادة الرازي، فرواه عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني، عن رسول الله ﷺ.

وخالفهم المثنى بن القاسم الحضرمي، واختلف عنه: فرواه الحسين بن هارون الضبي القاضي، عن أبي العباس: أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة، عن محمد بن مفضل الأشعري، عن أبيه، عن مثنى بن القاسم، عن هلال، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ، وهذه الرواية موافقة لرواية يحيى بن أبي بكير وأحمد بن المفضل، عن جعفر الأحمر، غير أن فيها زيادة رجلين، هما: أنس وأبو أمامة.

وخالف الحسين بن هارون، أبو الحسين: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، فرواه عن ابن عقدة، وقال فيه: عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وكذلك رواه محمد بن أيوب الرازي، عن عمرو بن الحصين العقيلي، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن هلال أبي حميد، غير أنه لم يذكر أبا كثير فيه، وهذا القول موافق لرواية نصر بن مزاحم، عن جعفر الأحمر، وفيه تقوية لرواية ابن جميع، عن ابن عقدة.

ورواه أبو معشر الدارمي، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء، عن حماد بن هلال، عن محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، والله أعلم بالصواب.

قال الخطيب: وأما حديث عيسى بن سوادة الرازي، عن هلال فأخبرناه أبو الفرج: محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني بها، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني، ثنا مجاشع بن عمرو بهمذان سنة ثنتين ومائتين، ثنا عيسى بن سوادة الرازي، ثنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى أوحى إليّ في علي ثلاثة أشياء...**»، الحديث.

قال سليمان: لم يروه عن هلال إلا عيسى، تفرد به مجاشع.

قال الخطيب: أراد أنه لم يروه عن هلال، عن ابن عكيم إلا عيسى، والله أعلم.

وأما حديث الضبي، عن أبي العباس ابن عقدة فأخبرنيه أبو الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب من أصل كتابه، حدثنا الحسين بن هارون الضبي، أخبرنا أبو العباس: أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري حدثهم قال: حدثنا أبي، ثنا مثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوحي إلي في علي...**»، الحديث.

وأما حديث ابن جميع، عن ابن عقدة فأخبرناه أبو محمد: عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي بصور، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عقدة، ثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، ثنا أبي، ثنا مثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب بن مقلاص الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٠٤ ـ أَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَابْنُ قَانِعٍ، ....

رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**أوحي إلي في علي...**»، الحديث.

وأما حديث محمد بن أيوب، عن عمرو بن الحصين فأخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا يحيى بن العلاء الرازي، ثنا هلال بن أبي أحمد الوزان، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوحي إلي في علي ثلاث...**»، الحديث.

وأما حديث أبي معشر الدارمي، عن عمرو بن الحصين، فأخبرناه أبو بكر البرقاني، ثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً قال: أخبرني أبو معشر: الحسن بن سليمان الدارمي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا يحيى بن العلاء الرازي، ثنا حماد بن هلال، ثنا محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوحي إليّ في علي ثلاث...**»، الحديث.

فزال الاشتباه وتبين أن هلال الصيرفي هو هلال الوزان باتفاق جعفر بن زياد والمثنى بن القاسم ويحيى بن العلاء وعيسى بن سوادة على رواية هذا الحديث عنه، وإن اختلفوا في إسناده.

٩٠٤ ـ قوله: «أخرج البزار»:

قال البزار ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا عيسى بن موسى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن الهلال الصيرفي، ثنا أبو كثير الأنصاري، ثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة تتلألأ نورًا، وأعطيت ثلاثًا: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**».

أدخل أبا كثير بينه وبين عبد الله بن أسعد، وجعل ما أعطي من الفضل له ﷺ لا لعلي.

قوله: «وابن قانع»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن مؤمل الصيرفي، أنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، فِرَاشُهُ ذَهَبٌ، يَتَلأْلأُ نُورًا، وَأُعْطِيتُ ثَلاثًا: إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

علي بن خلف، أنا نصر بن مزاحم، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لما انتهي بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤة، فراشه ذهب، فأوحى إلي ربي أو قال: أمرني في علي رضي الله عنه بثلاث خصال: بأنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين».

قوله: «وابن عدي»:

أخرجه في الكامل من طريق أبي يعلى وهو في مسنده الكبير: حدثنا أبو يعلى، ثنا عمرو بن حصين، ثنا يحيى بن العلاء، ثنا هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوحي إلي في علي: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**».

وممن أخرجه من طريق أبي يعلى: ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، به.

وإنما قلنا أنه في مسنده الكبير كونه من رواية أبي عمرو ابن حمدان.

نعم، أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة فأسنده عن أبي يعلى من وجه آخر فقال: قال أبو يعلى: وحدثنا زكرياء بن يحيى الكسائي، ثنا نصر بن مزاحم، به. فلعل له فيه إسنادان.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: أحسبه موضوعًا، وقال الحافظ في الإصابة: حديث منكر.

وابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن مؤمل الصيرفي، أنا محمد بن علي بن خلف، أنا نصر بن مزاحم، به.

وأبو عبد الله المحاملي في أماليه: حدثنا عيسى بن أبي حرب، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا جعفر بن زياد، ثنا هلال الصيرفي، ثنا أبو كثير الأنصاري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٠٥ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ بِلَفْظِ: أُسْرِيَ بِي فِي قَفَصٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ.

ومن طريق المحاملي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا أبو عبد الله المحاملي، به.

وأخرجه ابن منده في الصحابة: أخبرنا محمد بن الحسين بن القطان، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا يحيى بن أبي بكير، أنا جعفر الأحمر، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا هارون بن حاتم، ثنا رباح بن خالد الأسدي، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لما أسري بي إلى السماء أوحي إلي في علي ثلاث خصال: أنه إمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين**».

٩٠٥ ـ قوله: «وأخرجه البغوي»:

يعني: في معجم الصحابة: حدثني محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن سعد بن زرارة، به.

قوله: «وابن عساكر»:

الحديث ضمن الجزء المفقود من تاريخ دمشق، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ كما في الغرائب الملتقطة ـ: أخبرنا أبي، أنا ابن النقور، ثنا أبو القاسم الوزير، ثنا البغوي في معجمه، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٥ ـ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ الثُّمَالِيِّ رضي الله عنه

٩٠٦ ـ أَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه،

قوله: «عبد الرحمٰن بن قرط الثمالي رضي الله عنه»:

قال الحافظ في الإصابة: قال ابن معين والبخاري وأبو حاتم: كان من أهل الصفة، صفة مسجد رسول الله ﷺ، وقال ابن عبد البر: أظنه أخا عبد الله بن قرط، سكن الشام، وقال غيره: كان واليًا على حمص زمن عمر رضي الله عنهما.

٩٠٦ ـ قوله: «في سننه»:

الحديث مما تفرد به سعيد بن منصور، وهو ضمن القسم المفقود لكن قال ابن كثير في تفسيره: قال سعيد بن منصور: حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة قال: حدثني عروة بن رويم، عن عبد الرحمٰن بن قرط أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، من بين زمزم والمقام، . . . ، الحديث.

قوله: «والطبراني»:

أخرجه في المعجم الأوسط من طريق ابن منصور المذكور: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، به.

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن منصور.

قوله: «وابن مردويه»:

وممن أخرجه أيضًا: ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا حسين بن إسحاق التستري، ثنا سعيد بن منصور، به.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة أيضًا: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثني سعيد بن منصور، به.

قال البغوي: لا أعرف له غيره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي المَعْرِفَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَانَ بَيْنَ المَقَامِ وَزَمْزَمَ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى.

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ: سَبَّحَتِ السَّمَوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي المَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ، مِنْ ذِي الْعُلُوِّ بِمَا عَلَا، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وأخرجه أبو محمد: دعلج في مسند المقلين: أخبرنا ابن زيد الصائغ، ثنا سعيد، به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى قال: حدثني سعيد بن منصور، به، لكن سمى شيخ سعيد بن منصور: مسكين بن منصور، فقال في إثره: كذا وقع في هذه الرواية والمحفوظ: مسكين بن ميمون، قال: وقال البخاري في التاريخ: مسكين بن صالح، ثم قال: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، أنا محمد بن محمد بن يونس، أنا إبراهيم بن فهد، أنا سعيد بن منصور، أنا مسكين بن ميمون مؤذن الرملة، به.

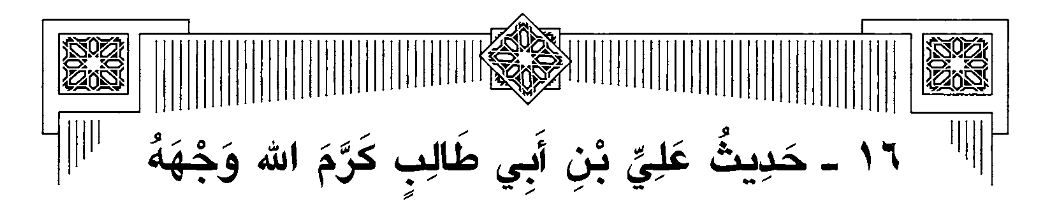
قوله: «وأبو نعيم في المعرفة»:

يعني: معرفة الصحابة، وأخرجه أيضًا في الحلية، وهو في الكتابين من طريق الطبراني: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قال أبو نعيم: رواه إسحاق بن منصور: ثنا أبو سليمان، ثنا مسكين بن ميمون، مثله.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٦ ـ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فِي الْأَذَانِ مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

٩٠٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَانْتَهَى إِلَى مَكَانٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَفَ بِهِ وَبَعَثَ اللهُ مَلَكًا، فَقَامَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَامًا مَا قَامَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قِيلَ لَهُ: عَلِّمْهُ الْأَذَانَ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي: أَنَا اللهُ الْأَكْبَرُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي: أَنَا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَقَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي: أَنَا أَرْسَلْتُهُ، وَأَنَا اخْتَرْتُهُ، وَأَنَا ائْتَمَنْتُهُ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي، دَعَا إِلَى فَرِيضَتِي وَحَقِّي، فَمَنْ أَتَاهَا مُحْتَسِبًا كَانَتْ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، فَقَالَ الْمَلَكُ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَقَالَ اللهُ:

---

٩٠٧ ـ قوله: «من طريق محمد ابن الحنفية»:

وهي أمه، وهو محمد بن علي بن أبي طالب، أحد أئمة أهل الفقه والعلم، وحديثه هنا مرسل، وكأن المصنف ساق حديثه بما يشعر أنه عن علي ﷺ، نعم، وحديثه ليس في المنتخب المطبوع من الدلائل، أخرجه أبو نعيم بصورة المعلق فقال: حدث أبو عبد الله الجرشي، ثنا يونس بن أرقم الكندي، أنا سعيد بن دينار، عن أبي الجارود: زياد بن المنذر، عن أبي العلاء قال: قلت لمحمد ابن الحنفية: إنا نتحدث أن بدء هذا الأذان إنما كان من رؤيا رآها رجل من الأنصار في منامه، قال: ففزع لذلك فزعًا شديدًا وقال: عمدتم إلى أجسم دينكم، فزعمتم أنه كان من رؤيا رآها رجل من الأنصار في منامه؟!، قال قلت: هذا الحديث قد استفاض في الناس، قال: هذا والله هو الباطل، قال: إن رسول الله ﷺ لما عرج به إلى السماء، . . .، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَقَمْتُ فَرِيضَتَهَا وَعِدَّتَهَا وَمَوَاقِيتَهَا، ثُمَّ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: تَقَدَّمْ، فَتَقَدَّمَ، فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَتَمَّ لَهُ شَرَفُهُ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ.

٩٠٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عُلِّمَ الْأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ.

٩٠٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَّا قَالُوا: مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ.

٩١٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٩٠٨ـ قوله: «عن آبائه، عن عليّ»:

الخبر في كتب الإمامية، قال في الجعفريات: أخبرنا محمد قال: حدثني موسى، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: علي بن الحسين، عن الحسين بن علي أنه سئل عن الأذان وما يقول الناس فيه، قال: الوحي ينزل على نبيكم وتقولون أنه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد؟! بل سمعت أبي علي بن أبي طالب يقول: «أهبط الله ﷻ ملكًا حين عرج برسول الله ﷺ فأذن مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال له جبريل: يا محمد هكذا أذان الصلاة».

٩٠٩ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه، عن عليٍّ»:

وأخرجه ابن عدي في ترجمة سعد بن طريف ـ أحد الشيعة المتروكين ـ قال في الكامل: حدثنا الساجي، ثنا إبراهيم بن سليمان الكوفي، ثنا عبيد بن عبد الرحمٰن، ثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، به.

٩١٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يزيد، أنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين**»، وقال: «**وما مررت بملإ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد**». أدخل متن في آخر تدليسًا، في الأول التصريح بسماعه له من عكرمة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَابْنُ مَرْدُويَه مِثْلَهُ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أخبرنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

عباد بن منصور ليس بالقوي، إنما يقبل منه ما تابع فيه الثقات، إذ عنده تدليس التسوية، وهذا الحديث منه، قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن حديث رواه زياد ابن الربيع، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا كلهم يقول لي: عليك بالحجامة يا محمد**».

قال أبي: هذا حديث منكر، قال أبي: يقال: إن عباد بن منصور أخذ جزءًا من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ فما كان من المناكير فهو من ذاك.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير له: حدثنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن سليمان قال: سمعت أحمد بن داود الحداد يقول: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لعباد بن منصور الناجي: سمعت ما مررت بملأ من الملائكة، والنبي ﷺ كان يكتحل ثلاثًا؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قوله: «والحاكم وصححه»:

قال في المستدرك: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عباد بن منصور، عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح!!

قوله: «وابن مردويه»:

عزاه لابن مردويه! وهو عند ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي، وابن ماجه، والعزو إليهم أولى.

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا يزيد بن هارون، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وقال عبد بن حميد ـ كما في المنتخب من المسند ـ: أخبرنا يزيد بن هارون، به.

ومن طريق ابن حميد أخرجه الترمذي في الطب، باب ما جاء في الحجامة: حدثنا عبد بن حميد، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

وقال ابن ماجه في الطب، باب الحجامة: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا زياد بن الربيع، به.

صححه بعض المتأخرين، وهو من هذا الوجه ليس كذلك.

وممن أخرجه أيضًا: العقيلي في الضعفاء فقال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، أنا عباد بن منصور، ومعه متن آخر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، أنا عباد بن منصور، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٧ ـ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٩١١ ـ أَخْرَجَ أحْمَدُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ بِالْجَابِيَةِ، فَذَكَرَ فَتْحَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ لِكَعْبٍ: أَيْنَ تَرَى أَنْ أُصَلِّيَ؟، قَالَ: خَلْفَ الصَّخْرَةِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّى.

---

٩١١ ـ قوله: «عن عبيد بن آدم»:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير وأثبت سماعه من أمير المؤمنين عمر، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات.

قوله: «كان بالجابية»:

بكسر الباء، وياء مخففة، قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان، شمالي حوران، فيها خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، خطبته المشهورة.

قوله: «فتقدم إلى القبلة فصلى»:

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب: أن عمر بن الخطاب كان بالجابية، فذكر فتح بيت المقدس، قال: قال أبو سلمة: فحدثني أبو سنان، عن عبيد بن آدم، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لكعب: أين ترى أن أصلي؟ فقال: إن أخذت عني صليت خلف الصخرة، فكانت القدس كلها بين يديك، فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ، فتقدم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه، وكنس الناس.

ومن طريق الإمام أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة: أخبرنا أبو أحمد: عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي قراءةً عليه بالحربية، قيل له: أخبركم هبة الله بن محمد قراءةً عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩١٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، عَن عمر قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ رَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَابِسٌ، يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ.

٩١٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا مَلَكٌ قَائِمٌ مَعَهُ آنِيَةٌ ثَلَاثٌ: فَتَنَاوَلْتُ الْعَسَلَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلًا ثُمَّ تَنَاوَلْتُ الْآخَرَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوَيْتُ

حسَّنه ابن كثير في مسند أمير المؤمنين عمر، وقال: اختاره الحافظ الضياء في كتابه، وأبو سنان هذا: اسمه: عيسى بن سنان الشامي، الفلسطيني، روى عنه جماعة، وضعفه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة، ووثقه بعضهم، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وروى له أهل السنن إلا النسائي.

* **يقول الفقير خادمه**: أخرجه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال: وحدثني هشام بن عمار، عن الهيثم بن عمار العنسي، قال: سمعت جدي: عبد الله بن أبي عبد الله، يقول: لما ولي عمر بن الخطاب زار أهل الشام، فنزل الجابية، وأرسل رجلًا من جديلة إلى بيت المقدس، فافتتحها صلحًا، ثم جاء عمر ومعه كعب، فقال: يا أبا إسحاق، أتعرف موضع الصخرة؟ فقال: أذرع من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعًا، ثم احتفر، فإنك تجدها، ـ قال: وهي يومئذ مزبلة ـ فحفروا، فظهرت لهم، فقال عمر لكعب: أين ترى أن نجعل المسجد؟ ـ أو قال: القبلة ـ فقال: اجعلها خلف الصخرة، فتجمع القبلتين: قبلة موسى ﷺ، وقبلة محمد ﷺ، فقال: ضاهيت اليهودية يا أبا إسحاق!، خير المساجد مقدمها قال: فبناها في مقدم المسجد.

٩١٢ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

لم أقف عليه عند غيره.

٩١٣ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

وهو كما في تفسير ابن كثير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عمرو قال: حدثني الحسن بن سهل، ثنا أبو أسامة، عن عيسى بن سنان الشامي، عن المغيرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ مِنَ الْآخَرِ، فَإِذَا هُوَ خَمْرٌ، قُلْتُ: قَدْ رَوِيتُ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ شَرِبْتَ مِنْ هَذَا لَمْ تَجْتَمِعْ أُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ أَبَدًا، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَفُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ وَمَا تَحَوَّلَتْ عَنْ جَانِبِهَا الْآخَرِ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





١٨ ـ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنه

٩١٤ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالشَّيْخَانِ، وَابْنُ جَرِيرٍ، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ:

بَيْنَمَا أَنا فِي الحَطِيمِ ـ وَرُبَّمَا قَالَ قَتَادَةُ: فِي الْحِجْرِ ـ مُضْطَجِعًا إِذْ

---

٩١٤ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

خرج المصنف هنا عن طريقته التي مشى عليها في أول الكتاب، فأدخل في العزو: الإمام أحمد وابن جرير، وطريقته الاقتصار في العزو على الشيخين إذا كان الحديث عندهما.

وقوله أخرج أحمد: لم يتقيد المصنف بلفظ أحد، فأدخل في السياق من لفظ أحمد ومن لفظ البخاري.

أخرجه الإمام أحمد في غير موضع من المسند، منها: قوله فيه: حدثنا عفان، ثنا همام بن يحيى، سمعت قتادة، به.

قوله: «والشيخان»:

أما البخاري فأخرجه أيضًا مطولًا ومختصرًا في غير موضع من صحيحه، قال في مناقب الأنصار، باب المعراج: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، به.

وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، به.

قوله: «وابن جرير»:

اقتصرت في التخريج على من تقدم إذ فيه غنية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: الْأَوْسَطُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأَتَانِي فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - يَعْنِي: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى بِيَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى - وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ -، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ،

قوله: «يعني: من ثغرة نحره»:

هو تفسير من الجارود، أحد الرواة، قال الحافظ: لم أر من نسبه، ولعله: ابن أبي سبرة البصري، أحد الرواة، عن أنس.

قوله: «وفوق الحمار»:

في الرواية من الزيادة: «أبيض»، فقال الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، إِذَا يُوسُفُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِدْرِيسُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا أَنَا بِمُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُهُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي.

ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

آذَانِ الْفِيَلَةِ، فَقَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ المَعْمُورَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ: ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، قَالَ: هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ: خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟، قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِك، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: وَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: وَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ حَتَّى أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَنَادَانِي مُنَادٍ: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي.

قوله: «فنزلت حتى انتهيت إلى موسى»:

من هنا ساق المصنف بقية الرواية بالمعنى، ولم يتقيد بلفظ أحد، آخذًا بالاختصار فيها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٩ ـ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٩١٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ مَرْدُويَه، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ....

---

٩١٥ ـ قوله: «أخرج ابن أبي حاتم»:

هو ضمن الجزء المفقود من التفسير، لكن أخرجه الإمام أحمد في المسند ـ والعزو إليه أولى ـ: حدثنا أبو عبد الرحمٰن، ثنا حيوة قال: أخبرني أبو صخر، أن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر، أخبره، عن سالم بن عبد الله قال: أخبرني أبو أيوب الأنصاري: . . . ، فذكره.

حسَّنه المنذري في الترغيب والترهيب، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر، وهو ثقة، لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان.

قوله: «وابن مردويه»:

ذكر المصنف ابن مردويه وأغفل جماعة من أصحاب المسانيد، فأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

وأبو يعلى في مسنده ولعله في الكبير ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا ابن نمير، ثنا عبد الله بن يزيد، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، به.

وأخرجه أيضًا من طريق أبي يعلى: ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرتنا أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء: حدثنا هارون بن ملول المصري، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: حدثنا محمد بن مسلمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه عاليًا أبو القاسم ابن الحصين أنا أبو طالب ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من وجه آخر: أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، أنا المقرئ: عبد الله بن يزيد، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر ابن مهدي، أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قراءة عليه، أنا أحمد بن منصور ويوسف بن موسى وإبراهيم بن هانئ وروح بن الفرج قالوا: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

قوله: «مرّ على إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ»:

في الرواية من الزيادة: «فقال: من معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد، فقال: . . .»، فذكره.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٠ ـ حَدِيثُ أَبِي حَبَّةَ

يَأْتِي فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ.

٢١ ـ حَدِيثُ أَبِي الْحَمْرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٩١٦ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيّ، وَابْنُ قَانِع، وَابْنُ مرْدُويَه، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ: لَا إِلَه إِلَّا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله.

---

٩١٦ ـ قوله: «أخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء خادم النبي ﷺ، به، وليس في: السابعة، وزاد فيه: أيدته بعلي ونصرته.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه عمرو بن ثابت وهو متروك.

قوله: «وابن قانع»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، أنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، به، وفيه الزيادة المذكورة.

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو علي: محمد بن هارون بن شعيب، أنا أبو القاسم: الخطاب بن سعد الخير، أنا محمد بن رجاء السختياني، أنا عمار بن مطر، أنا عمرو بن ثابت، به.

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو الفرج: عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

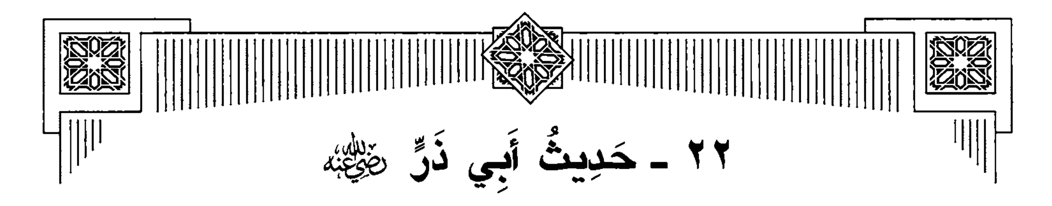
أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر: محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، أنا أبو بكر: محمد بن السري بن عثمان، أنا إبراهيم بن هانيء النيسابوري، أنا عبادة بن زياد الأسدي، أنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، به.

وقال ابن الجوزي في العلل: أخبرنا المحمدان: ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا محمد بن عمر بن سلم قال: حدثني محمد بن الحسن بن مرداس، أنا أحمد بن الحسن الكوفي، أنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: أحمد بن الحسن الكوفي يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٢ ـ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه

٩١٧ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، وإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَاله بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:

---

٩١٧ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، فأخرجه بطوله في الصلاة: عن يحيى بن بكير، عن الليث، وفي أحاديث الأنبياء: عن أحمد بن صالح، عن عنبسة بن خالد، وفي الحج وفي أحاديث الأنبياء أيضًا: عن عبدان، عن عبد الله ثلاثتهم، عن يونس، عن الزهري، به.

وقال مسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله إلى السمٰوات: وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، بطوله.

قوله: «كان أبو ذر»:

لم يتقيد المصنف بلفظ أحد، ساقه باختلاف يسير، ربما أبدل كلمة مكان أخرى، أو زاد حرفًا أو نقص كلمة اختصارًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ عَنْ شِمَالِهِ بَكَى.

ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: فَفَتَحَ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ الله وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ، قَالَ أَنَسُ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: فَفَرَضَ الله ﷻ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى عليه السلام فَقَالَ: مَا فَرَضَ الله عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ

قوله: «ولم يثبت كيف منازلهم»:

اختصر المصنف الرواية، وفيها من الزيادة: «غير أنه ذكر أنه وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا، وإبراهيم عليه السلام في السماء السادسة، قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي ﷺ بإدريس عليه السلام قال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح، فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، ثم مررت بموسى عليه السلام فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى عليه السلام فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى، ثم مررت بإبراهيم، فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ...»، الحديث.

قوله: «فرجعت فقال: هي خمس»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «**فراجعت، فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى، قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تطيق، فراجعت، فوضع شطرها،**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، قُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي.

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ.

٩١٨ ـ وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ، ....

فرجعت إليه، فقال: ارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته، فقال: هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي». هذا لفظ ابن بكير عند البخاري، عارضناه باللفظ المساق هنا، كونه قريبًا منه، إلا ما ذكرنا من الاختلاف والاختصار.

٩١٨ ـ قوله: «وأخرج عبد الله بن أحمد»:

ذكره في مسند أبي بن كعب فقال: حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي، ثنا أنس بن عياض، عن يونس بن يزيد قال: قال ابن شهاب: قال أنس بن مالك: كان أبي بن كعب يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: **«فرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء، فلما جاء السماء الدنيا فافتتح، فقال: من هذا؟، قال: جبريل، قال: هل معك أحد؟، قال: نعم، معي محمد، قال: أرسل إليه؟، قال: نعم، فافتح، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، إذا نظر قِبل يمينه تبسم، وإذا نظر قِبل يساره بكى، قال: مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح، قال: قلت لجبريل عليه السلام: من هذا؟، قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه، فأهل اليمين هم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قِبل يمينه ضحك، وإذا نظر قِبل شماله بكى، قال: ثم عرج بي جبريل، حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها: افتح، فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح له»**.

قال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السماوات آدم عليه السلام، وإدريس عليه السلام، وموسى عليه السلام، وعيسى عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، ولم يثبت لي كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم عليه السلام في السماء السادسة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مرْدُويَه، ....

قال أنس: فلما مر جبريل عليه السلام ورسول الله ﷺ بإدريس عليه السلام قال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح، قال: فقلت من هذا؟، قال: هذا إدريس عليه السلام، قال: ثم مررت بموسى، فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟، قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى، فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟، قال: هذا عيسى ابن مريم، قال: ثم مررت بإبراهيم، فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت: من هذا قال هذا إبراهيم عليه السلام.

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم: أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع صريف الأقلام**».

قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «**فرض الله تبارك وتعالى على أمتي خمسين صلاة، قال: فرجعت بذلك، حتى أمر على موسى عليه السلام فقال: ماذا فرض ربك تبارك وتعالى على أمتك؟، قلت: فرض عليهم خمسين صلاة، فقال لي موسى عليه السلام: راجع ربك تبارك وتعالى، فان أمتك لا تطيق ذلك، قال: فراجعت ربي عز وجل فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى فأخبرته، فقال: راجع ربك، فان أمتك لا تطيق ذلك، قال: فراجعت ربي عز وجل، فقال: هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي، قال: فرجعت إلى موسى عليه السلام فقال: راجع ربك، فقلت: قد استحييت من ربي تبارك وتعالى، قال: ثم انطلق بي، حتى أتى بي سدرة المنتهى، قال: فغشيها ألوان، ما أدري ما هي، قال: ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك**».

وفي المسند عبارة: هذا آخر مسند أبي بن كعب رضي الله عنه، اهـ. ولم أره في غاية المقصد للحافظ الهيثمي.

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه أيضًا الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة من طريق عبد الله بن أحمد المتقدم فقال: أخبرنا أبو علي: عمر بن علي الواعظ الحربي قراءةً عليه ونحن نسمع بالحربية، قيل له: أخبركم أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن الحصين قراءةً عليه وأنت تسمع، أنا أبو علي: الحسن بن علي المذهب، أنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أنا أبو عبد الرحمٰن: عبد الله بن أحمد بن حنبل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، مِثْلَهُ سَوَاءً، حَرْفًا بِحَرْفٍ، فَعَدَّهُ جماعَةٌ مِنْ مُسْنَدِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ تَحْرِيفٌ، وَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَسَقَطَ مِنَ النُّسْخَةِ لَفْظَةُ: ذَرٍّ، فَظُنَّ أَنَّ (أَبِي): أُبَيًّا، فَأُدْرِجَ فِي مُسْنَدِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ غَلَطًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٩١٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ نُورًا، أَنَّى أَرَاهُ.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق أيضًا من طريق عبد الله بن أحمد فقال: أخبرناه أبو القاسم ابن الحصين، أنبأ أبو علي ابن المذهب، أنبأ أبو بكر ابن مالك، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، به.

قوله: «وذكر الحافظ ابن حجر»:

قد قال نحو هذا الحافظ الدارقطني، ذكره الحافظ الضياء عقب إخراجه أحاديث أنس عن ابن صعصعة، وعن أبي ذر، وعن أُبَيٍّ، فقال: في كل حديث شيء ليس في الآخر، فأتى بكل رواية، وحديث أبي ذر يشبه حديث أُبَيٍّ بن كعب الذي أثبتناه، فلذلك قال الدارقطني: أحسبه سقط عليه: ذر، غير أن قوله الأخير عندي أولى، وهو قوله: ويشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحًا؛ لأن رواتهم أثبات، قلت: وكون حديث أُبيٍّ مثل حديث أبي ذر لا يؤثر فيه، ثم الرواية فيها عن أُبَيّ بن كعب، فكيف يشتبه ابن كعب بذر؟، وإذا كانت قد صحت الرواية عن أنس، وروايته عن أبي ذر، وعنه عن مالك بن صعصعة، فتصح روايته عن أُبَيّ بن كعب، والله أعلم.

٩١٩ ـ قوله: «هل رأيت ربك؟»:

يعني: ليلة الإسراء، وهو وجه إيراد المصنف له هنا.

قوله: «رأيت نورًا، أنَّى أراه»:

هكذا جمع المصنف بين متنين، وهما منفصلان، أخرجهما مسلم في الإيمان، باب قوله ﷺ: **«نور أنَّى أراه»**: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن يزيد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ، هل رأيت ربك؟ قال: «**نور أنَّى أراه**».

ثم قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي. ح

قال: وحدثني حجاج بن الشاعر، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، كلاهما عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألتُه، فقال: عن أي شيء كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله: هل رأيت ربك؟ قال أبو ذر: قد سألت، فقال: «**رأيت نورًا**».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٣ ـ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه

٩٢٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ مَرْدُويَه،

---

٩٢٠ ـ قوله: «أخرج ابن جرير»:

لم يتقيد المصنف هنا بلفظ أحد ممن عزا إليهم الحديث، في اللفظ حذف مضر، واختصار مخل، وجمع غير جيد بين ألفاظ الروايات.

أخرجه ابن جرير بطوله في تفسير سورة الإسراء: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، به.

وأخرج شطرًا منه في تفسير سورة النساء، قال: وحدثني الحسن بن يحيى، أنا عبد الرزاق، ثنا معمر، أنا أبو هارون العبدي، ببعضه.

هذا الحديث مداره على أبي هارون العبدي، وهو ضعيف، وبعضهم تركه.

قوله: «وابن المنذر»:

وأخرجه بطوله الحافظ عبد الرزاق في تفسيره: عن معمر، قال: حدثني أبو هارون العبدي، به.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

فرقه في غير موضع من التفسير ولم يورده بطوله، شطر منه في تفسير سورة التوبة، وشطر منه في تفسير سورة الحجرات، قال: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا أبو عبد الصمد: عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو هارون العبدي، به.

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه بطوله الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، به.

قال البوصيري: هذا حديث مداره على أبي هارون العبدي، وهو ضعيف.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عِشَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَيْقَظَنِي، فَاسْتَيْقَظْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَإِذَا أَنَا بِكَهَيْئَةِ خَيَالٍ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِدَابَّةٍ أَدْنَى، شَبِيهَةً بِدَوَابِّكُمْ هَذِهِ، بِغَالِكُمْ، مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ، وَكَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ تَرْكَبُهُ قَبْلِي، يَقَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مَدِّ بَصَرِهِ، فَرَكِبْتُهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَيْهِ إِذْ دَعَانِي دَاعٍ عَنْ يَمِينِي: يَا مُحَمَّدُ أَنْظِرْنِي أَسْأَلْكَ، فَلَم أُجِبْهُ، ثُمَّ دَعَانِي دَاعٍ عَنْ شِمَالِي: يَا مُحَمَّدُ أَنْظِرْنِي أَسْأَلْكَ، فَلَمْ أُجِبْهُ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَيْهِ إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَعَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ خَلَقَهَا اللهُ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ أَنْظِرْنِي أَسْأَلْكَ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، حَتَّى أَتَيْتُ

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر: يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ أبو محمد بن أسد الحماني، عن أبي هارون العبدي، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنبأ أبو يعقوب: إسماعيل بن أبي كثير قاضي المدائن، ثنا قتيبة بن سعيد، أبو رجاء، ثنا نوح بن قيس الحداني، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، مثله أو نحوه.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق، من طريق البيهقي المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «فلم أر شيئًا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «**ثم عدت في النوم، ثم أيقظني فاستيقظت، فلم أر شيئًا، ثم عدت في النوم، ثم أيقظني فاستيقظت، فلم أر شيئًا،...**»، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَيْتَ المَقْدِسِ، فَأَوْثَقْتُ دَابَّتِي بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ تُوثِقُهَا بِهَا، وَأَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِإِنَاءَيْنِ: أَحَدُهُمَا: خَمْرٌ، وَالآخَرُ: لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ اللَّبَنَ وَتَرَكْتُ الْخَمْرَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ.

فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ هَذَا؟ قُلْتُ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ دَعَانِي دَاعٍ عَنْ يَمِينِي: يَا مُحَمَّدُ! أَنْظِرْنِي أَسْأَلْكَ، فَلَمْ أُجِبْهُ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: وَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ دَعَانِي دَاعٍ عَنْ يَسَارِي: يَا مُحَمَّدُ! أَنْظِرْنِي أَسْأَلْكَ، فَلَمْ أُجِبْهُ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا، عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ تَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْظِرْنِي أَسْأَلْكَ، فَلَمْ أُجِبْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ.

ثُمَّ دَخَلْتُ أَنَا وَجِبْرِيلُ عليه السلام بَيْتَ المَقْدِسِ، فَصَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أُتِيتُ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ، فَلَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنَ الْمِعْرَاجِ، أَمَا رَأَيْتَ الْمَيِّتَ حِينَ يُشَقُّ بَصَرُهُ طَامِحًا إِلَى السَّمَاءِ؟ عَجَبُهُ بِالْمِعْرَاجِ، فَصَعَدْتُ أَنَا وَجِبْرِيلُ، فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ صَاحِبُ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ جُنْدُهُ مِائَةُ أَلْفٍ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ بَابَ السَّمَاءِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى صُورَتِهِ، تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ اجْعَلُوهَا عَلَى عِلِّيِّينَ، ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ الْفُجَّارُ، فَيَقُولُ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ وَنَفْسٌ خَبِيثَةٌ اجْعَلُوهَا فِي سِجِّينٍ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ مَضَيْتُ هُنَيْهَةً، فَإِذَا أَنَا بِأَخْوِنَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ نَضِجٌ، لَيْسَ بِقُرْبِهِ أَحَدٌ، وَإِذَا أَنَا بِأَخْوِنَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ قَدْ أَرْوَحَ وَأَنْتَنَ، عِنْدَهَا أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، قُلْتُ: يَا جِبْرِيل! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ يَتْرُكُونَ الْحَلَالَ وَيَأْتُونَ الْحَرَامَ، ثُمَّ مَضَيْتُ هُنَيْهَةً، فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَام: بُطُونُهُمْ أَمْثَالَ الْبُيُوْتِ، كُلَّمَا نَهَضَ أَحَدُهُمْ خَرَّ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُقِم السَّاعَةَ، وَهُمْ عَلَى سَابِلَةِ آل فِرْعَوْنَ، فَتَجِيءُ السَّابِلَةُ فَتَطَأُهُمْ، فَسَمِعْتُهُمْ يَضِجُّونَ إِلَى الله سُبْحَانَهُ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا، لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ، ثُمَّ مَضَيْتُ هُنَيْهَةً، فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَام مَشَافِرُهُم كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ، فَتُفْتَحُ أَفْوَاهُهُمْ وَيُلَقَّمُونَ حَجَرًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، فَسَمِعْتُهُمْ يَضِجُّونَ إِلَى اللهِ ﷻ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ، يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْتُ هُنَيْهَةً، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدِيِّهِنَّ، وَنِسَاءٍ مُنَكَّسَاتٍ بِأَرْجُلِهِنَّ، فَسَمِعْتُهُنَّ يَضْجِجْنَ إِلَى اللهِ ﷻ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، ثُمَّ مَضَيْتُ هُنَيْهَةً، فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَام يُقْطَعُ مِنْ جُنُوبِهِم اللَّحْمُ، فَيُلْقَمُونَ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْ كَمَا كُنْتَ تَأْكُلُ مِنْ لَحْم أَخِيكَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ مِنْ أُمَّتِكَ اللَّمَّازُونَ.

ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللهُ، قَدْ فَضَلَ النَّاسَ بِالْحُسْنِ، كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله: «بأخونة»:

أدرج تفسيرها في رواية البيهقي: يعني: الخوان: المائدة التي يؤكل عليها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَيَّ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَمَعَهُمَا نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِمَا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَا عَلَيَّ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ قَدْ رَفَعَهُ اللهُ مَكَانًا عَلِيًّا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ، وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ بَيْضَاءُ وَنِصْفُهَا سَوْدَاءُ، تَكَادُ لِحْيَتُهُ تُصِيبُ سُرَّتَهُ مِنْ طُولِهَا، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، هَذَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، رَجُلٌ آدَمُ، كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ لَنَفِذَ شَعْرُهُ دُونَ الْقَمِيصِ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: يَزْعُمُ النَّاسُ إِنِّي أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذَا؛ بَلْ هَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنِّي! قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ: مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَقِيلَ لِي: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ، وَإِذَا بِأُمَّتِي شَطْرَيْنِ: شَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ كَأَنَّهَا الْقَرَاطِيسُ، وَشَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ، وَهُمْ عَلَى خَيْرٍ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، وَدَخَلَ مَعِيَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ الْبِيضُ وَحُجِبَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ وَهُمْ عَلَى خَيْرٍ، فَصَلَّيْتُ أَنَا وَمَنْ مَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنَا وَمَنْ مَعِي، قَالَ: وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا كُلُّ وَرَقَةٍ مِنْهَا تَكَادُ أَنْ تُغَطِّيَ هَذِهِ

قوله: «وإذا أنا بأمتي شطرين»:

في الرواية قبل هذه وبعد رد السلام قال: «**فقيل لي: هذا مكانك ومكان أمتك**». .

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْأُمَّةَ، وَإِذَا فِيهَا عَيْنٌ تَجْرِي يُقَالُ لَهَا: سَلْسَبِيلٌ، فَيَنْشَقُّ مِنْهَا نَهَرَانِ، أَحَدُهُمَا: الْكَوْثَرُ، وَالآخَرُ يُقَالُ لَهُ: نَهَرُ الرَّحْمَةِ، فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ، فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ إِنِّي دُفِعْتُ إِلَى الْجَنَّةِ فَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ قَالَتْ: لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَم يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَإِذَا رُمَّانُهَا كَأَنَّهُ الدِّلَاءُ، وَإِذَا أَنَا بِطَيْرِهَا كَأَنَّهُ بُخْتِيُّكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَإِذَا فِيهَا غَضَبُ اللهِ وَزَجْرُهُ وَنَقْمَتُهُ، لَوْ طُرِحَ فِيهَا الْحِجَارَةُ وَالْحَدِيدُ لأَكَلَتْهَا، ثُمَّ غُلِّقَتْ دُونِي.

ثُمَّ إِنِّي رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَتَغَشَّانِي، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَنَزَلَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وفُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَقَالَ: لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرٌ، إِذَا هَمَمْتَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ تَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةً، فَإِذَا عَمِلْتَهَا كُتِبَتْ لَكَ عَشْرًا، وَإِذَا هَمَمْتَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَمْ تَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكَ شَيْءٌ، فَإِنْ عَمِلْتَهَا كُتِبَتْ عَلَيْكَ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ دُفِعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا أَمَرَكَ رَبُّكَ؟، قُلْتُ: بِخَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، فَإِنَّهَا أَضْعَفُ الْأُمَمِ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَمَا زِلْتُ أَخْتَلِفُ بَيْنَ مُوسَى وَرَبِّي حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسًا، فَنَادَانِي مَلَكٌ عِنْدَهَا: تَمَّتْ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَعْطَيْتُهُمْ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلتُ: بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ،

قوله: «فما زلت أختلف بين موسى وربي»:

في الرواية اختصار، فعند البيهقي هنا: **«كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته، حتى رجعت إليه فقال لي: بم أمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات، قال: ارجع إلى ربك فسله**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُهُ.

ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِالْعَجَائِبِ: إِنِّي أَتَيْتُ الْبَارِحَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَعُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ؟، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُمْ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ لَمَّا كَانَ فِي مَصْعَدِي رَأَيْتُهَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَّهَا نَفَرَتْ، فَلَمَّا رَجَعْتُ رَأَيْتُهَا عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ رَجُلٍ وَبَعِيرِهِ ـ كَذَا ـ وَمَتَاعِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، فَكَيْفَ بِنَاؤُهُ؟، وَكَيْفَ هَيْئَتُهُ، وَكَيْفَ قُرْبُهُ مِنَ الْجَبَلِ؟، فَرُفِعَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْتُ المَقْدِسِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: بِنَاؤُهُ كَذَا، وَهَيْئَتُهُ كَذَا، وَقُرْبُهُ مِنَ الْجَبَلِ كَذَا، فَقَالَ: صَدَقْتَ.

٩٢١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِالْكَوْثَرِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَضَرَبْتُ بِيَدَيَّ إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ.

التخفيف عن أمتك، فرجعت إلى ربي فقلت: أي رب! خفف عن أمتي، فإنها أضعف الأمم، فوضع عني خمسًا، وجعلها خمسًا».

٩٢١ ـ قوله: «من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد»:

صح هذا عن أنس، تقدم في حديثه عن الإسراء، وقال الإمام البخاري في الرقاق، باب: في الحوض: حدثنا أبو الوليد، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ. ح

وحدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، ثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر، حافتاه قباب الدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فإذا طينه ـ أو طيبه ـ مسك أذفر، شك هدبة**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٢٢ ـ وَأَخْرَجَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِمُوسَى وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

أما من حديث أبي سعيد فلعله من وجه ضعيف، فقد اعتنى الحافظ بقي بن مخلد رَحِمَهُ اللهُ بمرويات الكوثر، وأخرج في باب: ما رواه أبو سعيد حديثين ليس منهما الطريق المذكور، فقال: حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكرياء، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لي حوضًا: طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض مثل اللبن، آنيته مثل عدد النجوم، وإني أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة**».

حدثنا دحيم، ثنا أنس بن عياض، ثنا أنيس الأسلمي، قال: حدثني أبي، عن أبي سعيد.

قال: وحدثنا ابن كاسب، ثنا أنيس. ح

وعبد العزيز بن محمد، عن أنيس بن أبي يحيى ـ يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ ـ عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري. ح

وحدثنا العثماني، ثنا أبو ضمرة، عن أنيس بن أبي يحيى، قال: حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن جلوس في المسجد خرج علينا رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي منه عاصبًا رأسه بخرقة، فجاء حتى قام على المنبر، فلما استوى عليه قال: «**والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة..**». الحديث.

٩٢٢ ـ قوله: «وأخرج من وجه آخر»:

يعني: ابن مردويه، وقد أخرجه أيضًا البزار في البحر الزخار فقال: حدثنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا صلة بن سليمان ـ بصري ـ ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، به، وزاد فيه: عند الكثيب الأحمر.

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحدًا رواه عن عوف إلا صلة، ولم يتابع عليه، وصلة: بصري، انتقل إلى واسط، وقد وقع في حديثه الخطأ، وقد روي هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حميد وسليمان التيمي، اهـ.

وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الأوسط فقال: حدثنا محمود بن محمد، ثنا محمد بن حرب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٢٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَهُوَ أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِصَاحِبِكُمْ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا صلة بن سليمان، تفرد به: محمد بن حرب.

صلة بن سليمان تركه النسائي والدارقطني، وضعفه الجمهور.

٩٢٣ ـ قوله: «وهو أشبه من رأيت بصاحبكم»:

صح هذا من حديث أبي هريرة، وسيأتي.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٤ ـ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه

٩٢٤ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: بَعَثَ

---

٩٢٤ ـ قوله: «عن محمد بن كعب القرظي»:

أغرب المصنف هنا إذ قال: حديث أبي سفيان، ثم يورده من حديث محمد بن كعب، عن دحية، وعادته في الروايات المتقدمة أن يسنده عن صاحب الرواية، وهو هنا أبو سفيان، وروايته المذكورة هنا أخرجها صاحبا الصحيح، من حديث ابن عباس، عنه، فلماذا يوردها من هذا الوجه، وينسبها له وليست من روايته لها؟!، فإن كان من أجل ألفاظ فيها ليست في روايته فحق أن يقال: حديث دحية الكلبي، والله أعلم.

نعم، وحديث محمد بن كعب، عن دحية لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، لكن أسنده الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: وأخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين، ثنا أبو الحسين: ابن المهتدي، أنا أبو أحمد الفرضي، أنا عثمان بن أحمد، أنا إسحاق الختلي، أنا عمر بن إبراهيم، أنا نجيح أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن دحية بن خليفة قال: وجهني النبي ﷺ إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق. . .، القصة مختصرة.

وأما حديث أبي سفيان فقال البخاري في بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي؟: حدثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري. ح

وقال في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية: حدثني إبراهيم بن موسى، عن هشام، عن معمر. ح

وحدثني عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: حدثني ابن عباس قال: حدثني أبو سفيان ـ من فيه إلى في ـ قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبينا أنا بالشأم، إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، . . .، القصة بطولها.

وقال مسلم في الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد ـ واللفظ لابن رافع ـ، قال ابن رافع وابن أبي عمر: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ اللهِ ﷺ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَهُ، فَلَقِيَهُ بِحِمْصَ، فَدَعَا التُّرْجُمَانَ، فَإِذَا فِي الْكِتَابِ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ، فَغَضِبَ أَخٌ لَهُ وَقَالَ: تَنْظُرُ فِي كِتَابِ رَجُلٍ بَدَأَ بِنَفْسِهِ قَبْلَكَ وَسَمَّاكَ: قَيْصَرَ صَاحِبَ الرُّومِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَكَ مُلْكًا؟!.

قَالَ لَهُ قَيْصَرُ: إِنَّكَ وَاللهِ، مَا عَلِمْتُ أَحْمَقَ صَغِيرًا مَجْنُونًا كَبِيرًا!، تُرِيدُ أَنْ تُمَزِّقَ كِتَابَ رَجُلٍ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِيهِ؟! فَلَعَمْرِي، لَئِنْ كَانَ رَسُولَ اللهِ كَمَا يَقُولُ فَنَفْسُهُ أَحَقُّ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا مِنِّي، وَإِنْ كَانَ سَمَّانِي صَاحِبَ الرُّومِ لَقَدْ صَدَقَ، مَا أَنا إِلَّا صَاحِبُهُمْ، وَمَا أَمْلِكُهُمْ، وَلَكِنَّ اللهَ سَخَّرَهُمْ لِي، وَلَو شَاءَ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيَّ.

ثُمَّ قَرَأَ قَيْصَرُ الْكِتَابَ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! إِنِّي لَأَظُنُّ هَذَا الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَلَو أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ مَشَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَخْدِمَهُ بِنَفْسِي، لَا يَسْقُطُ وَضُوءُهُ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ، قَالُوا: مَا كَانَ اللهُ لِيَجْعَلَ ذَلِكَ فِي الْأَعْرَابِ الْأُمِّيِّينَ وَيَدَعَنَا وَنَحْنُ أَهْلُ الْكِتَابِ، قَالَ: فَأَصْلُ الْهُدَى عِنْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: الْإِنْجِيلُ، نَدْعُو بِهِ فَنَفْتَحُهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ إِيَّاهُ اتَّبَعْنَاهُ، وَإِلَّا أَعَدْنَا عَلَيْهِ خَوَاتِمَهُ كَمَا كَانَتْ، إِنَّمَا هِيَ خَوَاتِمُ مَكَانَ خَوَاتِمَ، قَالَ: وَعَلَى الإِنْجِيلِ يَوْمَئِذٍ اثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، خَتَمَ عَلَيْهِ هِرَقْلُ، فَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ يَلِيهِ بَعْدَهُ ظَاهِرٌ عَلَيْهِ بِخَاتَمٍ آخَرَ، حَتَّى أَلْفَى مُلْكَ قَيْصَرَ وَعَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا، يُخْبِرُ أَوَّلُهُمْ لِآخِرِهِمْ: أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْإِنْجِيلَ فِي دِينِهِمْ، وَأَنَّهُ يَوْمَ يَفْتَحُونَهُ يُغَيَّرُ دِينُهُمْ وَيُهْلَكُ مُلْكُهُمْ.

فَدَعَا بِالإِنْجِيلِ فَفَضَّ عَنْهُ أَحَدَ عَشَرَ خَاتَمًا، حَتَّى بَقِيَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ وَاحِدٌ، قَامَتِ الشَّمَامِسَةُ وَالْأَسَاقِفَةُ وَالْبَطَارِقَةُ فَشَقُّوا ثِيَابَهُمْ وَصَكُّوا وُجُوهَهُمْ وَنَتَفُوا رُؤُوسَهُمْ، قَالَ: مَا لَكُمْ؟، قَالُوا: الْيَوْمَ يُهْلَكُ مُلْكُ بَيْتِكَ وَيَتَغَيَّرُ دِينُ قَوْمِكَ، قَالَ: فَأَصْلُ الْهُدَى عِنْدِي! قَالُوا: لَا تَعْجَلْ، حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ هَذَا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَتُكَاتِبَهُ وَتَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ، قَالَ: فَمَنْ نَسْأَلُ عَنْهُ؟، قَالُوا: قَوْمًا كَثِيرًا بِالشَّامِ.

فَأَرْسَلَ يَبْتَغِي قَوْمًا لِيَسْأَلَهُمْ، فَجُمِعَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا أَبَا سُفْيَانَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ، فَلَمْ يَأْلُ أَنْ يُصَغِّرَ أَمْرَهُ مَا اسْتَطَاعَ، قَالَ: أَيُّهَا المَلِكُ! لَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ شَأْنُهُ، إِنَّا لَنَقُولُ: هُوَ سَاحِرٌ، وَنَقُولُ: هُوَ شَاعِرٌ، وَنَقُولُ: هُوَ كَاهِنٌ، قَالَ قَيْصَرُ: كَذَلِكَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَانَ يُقَالُ لِلأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ! أَخْبِرْنِي مَوْضِعَهُ فِيكُمْ، قَالَ: هُوَ أَوْسَطُنَا سِطَةً، قَالَ: كَذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: غِلْمَانُنَا وَأَحْدَثُ أَسْنَانِهِمْ وَالسُّفَهَاءُ، أَمَّا رُؤَسَاؤُنَا فَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: أُولَئِكَ وَاللهِ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، أَمَّا المَلَأُ وَالرُّؤُوسُ فَتَأْخُذُهُمُ الْحَمِيَّةُ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِهِ، هَلْ يُفَارِقُونَهُ بَعْدَمَا يَدْخُلُونَ فِي دِينِهِ؟، قَالَ: مَا يُفَارِقُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ دَاخِلٌ مِنْكُمْ فِي دِينِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا تَزِيدُونَنِي عَلَيْهِ إِلَّا بَصِيرَةً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى مَا تَحْتَ قَدَمِي، يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلُمُّوا إِلَيَّ، أَنْ نُجِيبَ هَذَا الرَّجُلَ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ وَنَسْأَلَهُ الشَّامَ أَنْ لَا يُوطِىءَ عَلَيْنَا أَبَدًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ قَطُّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى مَلِكٍ مِنَ المُلُوكِ، يَدْعُوهُ إِلَى اللهِ فَيُجِيبُهُ إِلَى مَا دَعَاهُ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ مَا كَانَتْ، فَأَطِيعُونِي، قَالُوا: لَا نُطَاوِعُكَ فِي هَذَا أَبَدًا.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ قَوْلًا أُسْقِطُهُ مِنْ عَيْنِهِ إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكْذِبَ عِنْدَهُ كِذْبَةً يَأْخُذُهَا عَلَيَّ وَلَا يُصَدِّقُنِي، حَتَّى ذَكَرْتُ قَوْلَهُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، قُلْتُ: أَيُّهَا المَلِكُ! أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْهُ خَبَرًا تَعْرِفُ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَ؟، قَالَ: وَمَا هُوَ؟، قُلْتُ: إِنَّهُ يَزْعُمُ لَنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَرْضِنَا أَرْضِ الْحَرَمِ فِي لَيْلَةٍ فَجَاءَ مَسْجِدَكُمْ هَذَا ـ مَسْجِدَ إِيلِيَاءَ ـ وَرَجَعَ إِلَيْنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَبْلَ الصَّبَاحِ، قَالَ: وَبِطْرِيقُ إِيلِيَاءَ عِنْدَ رَأْسِ قَيْصَرَ، قَالَ الْبِطْرِيقُ: قَدْ عَلِمْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَنَظَرَ قَيْصَرُ وَقَالَ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا؟، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ لَا أَبِيتُ لَيْلَةً حَتَّى أُغْلِقَ أَبْوَابَ المَسْجِدِ، فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا غَيْرَ بَابٍ وَاحِدٍ غَلَبَنِي، فَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ عَمَّا لِي وَمَنْ يَحْضُرُنِي كُلَّهُمْ فَعَالَجْتُهُ فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُحَرِّكَهُ، كَأَنَّمَا نُزَاوِلُ بِهِ جَبَلًا، فَدَعَوْتُ النّجَاجِرَةَ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: هَذَا بَابٌ سَقَطَ عَلَيْهِ النِّجَافُ وَالْبُنْيَانُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَرِّكَهُ حَتَّى نُصْبِحَ، فَنَنْظُرُ مِنْ أَيْنَ أَتَى، فَرَجَعْتُ وَتَرَكْتُهُ مَفْتُوحًا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ فَإِذَا الْحَجَرُ الَّذِي مِنْ زَاوِيَةِ الْبَابِ مَثْقُوبٌ وَإِذَا فِيهِ أَثَرُ مَرْبَطِ الدَّابَّةِ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: مَا حُبِسَ هَذَا الْبَابُ اللَّيْلَةَ إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ وَقَدْ صَلَّى اللَّيْلَةَ فِي مَسْجِدِنَا!.

فَقَالَ قَيْصَرُ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ السَّاعَةِ نَبِيًّا بَشَّرَكُمْ بِهِ عِيسَى؟، وَهَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى، فَأَجِيبُوهُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى نُفُورَهُمْ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، دَعَاكُمْ مَلِيكُكُمْ يَخْتَبِرُكُمْ: كَيْفَ صَلَابَتُكُمْ فِي دِينِكُمْ؟ فَشَتَمْتُمُوهُ، وَسَبَبْتُمُوهُ، وَهُوَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٥ ـ حَدِيثُ أَبِي لَيْلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٩٢٥ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْبُرَاقِ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَسِيرُ بِهِ، فَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مُطَأْطِئًا طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ بِهِ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مُرْتَفِعًا قَصُرَتْ يَدَاهُ وَطَالَتْ رِجْلَاهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ بِهِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ: يَا مُحَمَّدُ! إِلَيَّ الطَّرِيق ـ مرَّتَيْنِ ـ، فَقَالَ لَهُ جبريل: امْضِ وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ

قوله: «حديث أبي ليلى»:

ترجم له المصنف، وليس لأبي ليلى شيء في الباب، يأتي بيان ذلك في التعليق التالي.

٩٢٥ ـ قوله: «عن أبيه أبي ليلى»:

هكذا هو في الأصول، والذي في معجم الطبراني بخلافه، قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أن جبريل عليه السلام، مرسلًا.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، تفرد به هارون بن المغيرة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلًا، وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، ومع الإرسال، فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

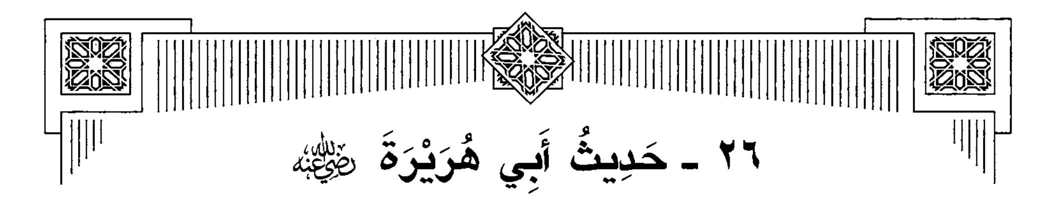
الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ: إِلَيَّ الطَّرِيقِ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: امْضِ وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ جَمْلَاءُ.

فَقَالَ لَهُ جبريل: تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ؟، قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ الْيَهُودُ، دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ؟، قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ النَّصَارَى دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي مَنِ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ الْجَمْلَاءُ؟، قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا، تَدْعُوكَ إِلَى نَفْسِهَا. ثمَّ انْطَلَقَا، حَتَّى أَتَيَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا هُمْ بِنَفَرٍ جُلُوسٍ، فَقَالُوا: مرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَإِذَا فِي النَّفَرِ شَيْخٌ، قَالَ: وَمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، وَهَذَا مُوسَى، وَهَذَا عِيسَى، ثمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّمُوا مُحَمَّدًا، ثُمَّ أَتَوْا بِأَشْرِبَةٍ، فَاخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ.

ثُمَّ قِيلَ لَهُ: قُمْ إِلَى رَبِّكَ، فَقَامَ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقِيلَ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: فُرِضَتْ عَلَى أُمَّتِي خَمْسُونَ صَلَاةً، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ هَذَا، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَاذَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: رَدَّهَا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أُرَاجِعُهُ، وَقَدْ قَالَ رَبِّي: إِنّ لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتَهَا، مَسْأَلَةً أُعْطِيكَهَا.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٦ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

٩٢٦ - أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ مَرْدُويَه، ....

---

٩٢٦ - قوله: «أخرج ابن جرير»:

أيضًا لم يلتزم المصنف هنا بلفظ أحد ممن عزا إليه الحديث، ولفظه هنا أقرب إلى لفظ البيهقي والبزار، وفي سياق البيهقي اختصار كما سيأتي بيانه.

أخرجه ابن جرير بطوله في تفسير سورة الإسراء وفي تهذيب الآثار: حدثني علي بن سهل، ثنا حجاج، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة أو غيره - شك أبو جعفر - في قول الله ﷻ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ الآية، قال: جاء جبريل...، القصة بطولها.

قال ابن جرير: حدثني محمد بن عبيد الله، أنا أبو النضر: هاشم بن القاسم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره - شك أبو جعفر -، عن أبي هريرة، به.

حديث أبي هريرة في الإسراء أصله في صحيح البخاري من غير هذا الوجه، وهو من هذا الوجه بهذا السياق في ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، كون بعض ألفاظه ليست في رواية أبي هريرة، نحو حديث المنام الطويل المروي عن سمرة بن جندب عند البخاري، قال ابن كثير: ويشبه أن يكون مجموعًا من أحاديث شتى، أو منام أو قصة أخرى غير الإسراء، والله أعلم.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

قال في تفسير سورة الإسراء: ذكر أبو زرعة قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا عيسى بن عبد الله التميمي - يعني: أبا جعفر الرازي -، به.

قوله: «وابن مردويه»:

وأسنده أيضًا: ابن عدي في الكامل ولم يسق المتن فقال: أخبرنا علي بن سهل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ: ائْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، كَيْمَا أُطَهِّرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَحَ صَدْرَهُ، فَشَقَّ عَنْ بَطْنِهِ، فَغَسَلَهُ

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن حسان، ثنا أبو النضر، عن أبي جعفر الرازي، به.

قال البزار: وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه.

قوله: «وأبو يعلى»:

هكذا عزاه هنا وفي الدر المنثور لأبي يعلى، ولم أقف عليه في المسند الصغير، ولا ذكره البوصيري في الإتحاف، ولا ذكره الهيثمي في المقصد العلي، ولما أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد لم يعزه إلا للبزار فقال: رواه البزار، ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية ـ أو غيره ـ فتابعيه مجهول، اهـ. فالله أعلم أخرجه البزار أم لا.

* **يقول الفقير خادمه:** قد وقع الشك مرة في تابعيه ومرة في صحابيه كما رأيت، وكلاهما من أبي جعفر، وقد ذكر بسوء الحفظ، والله أعلم.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أنبأنا أبو سعد: أحمد بن محمد الماليني، أنبأ أبو أحمد: عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن السكري البالسي بالرملة، ثنا علي بن سهل، ثنا حجاج بن محمد، ثنا أبو جعفر الرازي وهو عيسى بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة أو غيره، عن النبيّ ﷺ. ح

قال: وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله أن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، أخبرهم، حدثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثني عيسى بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: في هذه الآية ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ قال: أتي بفرس فحمل عليه...، القصة بطولها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاسٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَم، فَشَرَحَ صَدرَهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلٍّ، وَمَلَأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا، وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَإِسْلَامًا، وَخَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ.

ثُمَّ أَتَاهُ بِفَرَسٍ فَحُمِلَ عَلَيْهِ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهُ مُنْتَهى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟، قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ.

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فقَالَ ﷺ: مَا هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذيْنَ تتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ، يأكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ وَرَضْفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا، قَالَ: مَا هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ لا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ الله شَيْئًا.

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قِدْرٍ، وَلَحْمٌ آخَرُ نَيِّىءٌ خَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النَّيِّىءِ الْخَبِيثِ، وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ، قَالَ ﷺ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثًا فَتَبِيتُ مَعَهُ حَتَّى تُصْبِحَ.

ثُمَّ أَتَى عَلَى خَشَبَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا خَرَقَتْهُ، قَالَ ﷺ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةً عَظِيمَةً، لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَقَالَ ﷺ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عَلَيْهِ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا.

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ ﷺ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ.

ثُمَّ أَتَى عَلَى حَجَرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ ﷺ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ، يَتَكَلَّم بِكَلِمَةٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا.

ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً بَارِدَةً، وَرِيحَ مِسْكٍ وَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: يَا جِبْرَئِيلُ! مَا هَذَا؟، قَالَ: هَذَا صَوْتُ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثُرَتْ غُرَفِي، وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي، وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي، وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَانِي، وَفِضَّتِي وَذَهَبِي، وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي، وَأَبَارِيقِي وَمَرَاكِبِي، وَعَسَلِي وَمَائِي، وَلَبَنِي وَخَمْرِي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، قَالَت: رَضِيتُ.

ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ ﷺ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ! آتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي، فَلَقَد كَثُرَتْ سَلَاسِلِي، وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي، وَحَمِيمِي وَضَرِيعِي، وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي، وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَكَافِرٍ وَكَافِرَةٍ، وَكُلُّ خَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَت: قَدْ رَضِيتُ.

ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَخْرَةٍ، ثُمَّ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

دَخَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ قَالُوا: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ.

ثُمَّ لَقِيَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتًا، يُؤْتَمُّ بِي، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا.

ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَعَلَّمَنِي الزَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَخَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ.

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَخَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ، وَسَخَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وآتاني ملكًا عَظِيمًا، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا، لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ.

ثُمَّ إِنَّ عِيسَى أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي كَلِمَتَهُ، وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ: خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْمَوْتَى بِإِذْنِهِ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ، ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، وَإِنِّي مُثْنٍ عَلَى رَبِّي، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ، فِيهِ بَيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ.

ثُمَّ أُتِيَ بِآنِيَةٍ ثَلَاثٍ، مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ، فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمَّ دُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ آخَرَ فِيهِ لَبَنٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رُوِيَ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ آخَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: لَا أُرِيدُهُ، قَدْ رَوِيتُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَو شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعْكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَلِيلٌ.

ثُمَّ صُعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ، فَإِذا هُوَ بِرَجُلٍ تَامِّ الْخَلْقِ، لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ بَكَى وَحَزِنَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزِنَ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هَذَانَ؟ قَالَ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ.

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحُسْنِ، كَمَا فَضَلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: من هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ.

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ، فَإِذا هُوَ بِرَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، رَفَعَهُ الله مَكَانًا عَلِيًّا.

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيْفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، ثُمَّ دَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟، قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُلُ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟، قَالَ: مُوسَى، قَالَ: فَمَا لَهُ يَبْكِي؟، قَالَ: يَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَدْ خَلَفَنِي فِي الدُّنْيَا وَأَنَا فِي أُخْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ أُمَّتُهُ.

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَدَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطَ، جَالِسٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ عَلَى كُرْسِيٍّ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ أَمْثَالُ الْقَرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا نَهَرًا فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَخَلُوا نَهَرًا آخَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَخَلُوا نَهَرًا آخَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاؤُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الأَشْمَطُ؟، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ؟، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ؟، وَمَا هَذِهِ الأَنْهَارُ الَّتِي دَخَلُوا؟، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، أَوَّلُ مَنْ شَمِطَ عَلَى الأَرْضِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَابُوا فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الأَنْهَارُ فَأَوَّلُهَا: رَحْمَةُ اللهِ، وَالثَّانِي: نِعْمَةُ اللهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا.

ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِّدْرَةِ، قِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ خَلَا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُغْطِيَةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، فَغَشِيَهَا نُورُ الْخَلَّاقِ ﷻ، وَغَشِيَتْهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ تَقَعُ عَلَى الشَّجَرَةِ.

فَكَلَّمَهُ الله تَعَالَى عِنْدَ ذَلِك فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، والشَّيَاطِينَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِكَ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ.

فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: وَقَدِ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ الرَّحْمَنِ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا: قُلُوبُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلَهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامَ، وَالْهِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّلَاةَ، وَالصَّدَقَةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَضَّلَنِي رَبِّي: أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَلْقَى فِي قَلْبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأَحَلَّ لِيَ الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ التَّابِعُ وَالْمَتْبُوعُ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ عِرَاضِ الْوُجُوهِ، صِغَارِ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّمَا خُرِمَتْ أَعْيُنُهُمْ بِالْمَخِيطِ، فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَا هُمْ لَاقُونَ مِنْ بَعْدِي، وَأُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى قَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قَالَ: بِخَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ؟، قَالَ: بِأَرْبَعِينَ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، إِلَى أَنْ جَعَلَهَا خَمْسًا، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، فَمَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ كَمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ عَلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، فَإِنَّهُنَّ يَجْزِينَ عَنْكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَرَضِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ كُلَّ الرِّضَا.

قَالَ: وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَشَدِّهِمْ عَلَيْهِ حِينَ مَرَّ بِهِ، وَخَيْرِهِمْ لَهُ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

٩٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، وَابْنُ جَرِيرٍ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ،

---

٩٢٧ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

واللفظ هنا لمسلم باختلاف يسير، وعادة المصنف ألا يذكر أحدًا مع الشيخين عند العزو إليهما، ولذلك لم أذكر إسناد ابن جرير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِي ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ: لَقِيتُ مُوسَى، فَنَعَتَهُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ، رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَلَقِيتُ عِيسَى، فَنَعَتَهُ رَبْعَةً أَحْمَرَ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ ـ يَعْنِي: حَمَّام ـ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، وَأُتِيتُ بِإِنَائَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: هُدِيتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ.

٩٢٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ،

قال البخاري في أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ الآية، وقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ الآية: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، أنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به.

وقال مسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله إلى السماوات: وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد، وتقاربا في اللفظ، قال ابن رافع: حدثنا، وقال عبد: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، به.

قوله: «رجل مضطرب»:

في الرواية: «**فإذا رجل** ـ حسبته قال ـ: **مضطرب**».

قوله: «هديت الفطرة»:

زاد في الرواية: «أو: أصبت الفطرة».

٩٢٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في الرواية بعض اختصار، ويلاحظ هنا رجوع المصنف إلى طريقته التي مشى عليها في الاقتصار في العزو على الصحيحين أو أحدهما.

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال: وحدثني زهير بن حرب، ثنا حجين بن المثنى، ثنا عبد العزيز ـ وهو ابن أبي سلمة ـ، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَإِذَا مُوسَى ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَإِذَا عِيسَى ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ ـ يَعْنِي: نَفْسَهُ ـ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ.

فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ.

٩٢٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَه، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ....

قوله: «فسألوني عن أشياء»:

لفظ الرواية: «**فسألتني عن أشياء**».

قوله: «صاحب النار»:

في الرواية من الزيادة: «فسلم عليه».

٩٢٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسن وعفان المعنى قالا: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، ـ قال عفان: ثنا حماد ـ أنبأ علي بن زيد، عن أبي الصلت، به.

حديث علي بن زيد جيد في الشواهد والاعتبار.

قوله: «وابن ماجه»:

قال في التجارات، باب التغليظ في الربا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، به.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

قال في تفسيره ـ فيما ذكره ابن كثير ـ: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقُ، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ، لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ.

٩٣٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَضَعْتُ قَدَمَيَّ حَيْثُ تُوضَعُ أَقْدَامُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عِيسَى، فَإِذَا أَقْرَبُ

قوله: «وابن مردويه»:

هو في مصنف ابن أبي شيبة: حدثنا الحسن بن موسى، به.

٩٣٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا بكر بن عيسى، أبو بشر الراسبي قال: سمعت أبا عوانة: ثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

قوله: «وابن مردويه»:

وأخرجه إبراهيم بن حرب في الثاني من مسند أبي هريرة: حدثنا عبد الله بن يحيى، ثنا أبو عوانة، به.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عيسى بن المثنى من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو سهل: محمد بن ابراهيم، أنبأ عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنبأ جعفر بن عبد الله الرازي، أنبأ محمد بن هارون الروياني، ثنا يوسف بن خالد بن السمتي، ثنا أبو عوانة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّاسِ بِهِ شَبَهًا: عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعُرِضَ عَلَيَّ مُوسَى، فَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِه شَبَهًا صَاحِبُكُمْ.

٩٣١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مُوسَى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

---

٩٣١ ـ قوله: «من طريق سليمان التيمي، عن أنس، عن أبي هريرة»:

هكذا رواه قريش بن أنس، عن التيمي، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنا جدي: أبو بكر، أنا أبو علي: الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، أنا الحسن بن يحيى، أنا قريش بن أنس، أنا سليمان التيمي، به.

انفرد بهذا قريش بن أنس أحد رجال الصحيحين وهو ممن اختلط بآخرة، ولذلك أدخله البخاري في الضعفاء له وقال: اختلط ست سنين في البيت، وقال ابن حبان في المجروحين: اختلط حتى كان لا يدري ما يحدث به، بقي ست سنين في اختلاطه، فظهر في رواياته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه:** قد خالف قريش بن أنس جماعة من رجال الصحيحين هم أقوى منه في الحفظ والإتقان، منهم: سفيان الثوري وحماد بن سلمة وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد روايتهم عن التيمي أخرجها مسلم في صحيحه، وتقدمت في مرويات أنس بن مالك، تحت رقم: **٨٥٢**، وأشار ابن عساكر إلى أن هذا هو المحفوظ.

وفيه اختلاف آخر، قال ابن عساكر في تاريخه: ورواه يزيد بن هارون، عن سليمان، عن أنس عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أخبرناه أبوا الحسن الفقيهان قالا:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٣٢ ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ـ وَكَانَ بِذِي طُوَى ـ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّ قَوْمِي لَا يُصَدِّقُونَنِي، قَالَ: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ الصِّدِّيقُ.

أنا ابن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الحسن بن علي بن يحيى الطبراني، أنا الحسن بن يحيى بن السكن، أنا يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمي، عن أنس قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: . . .، فذكره.

إسناده جيد، الحسن بن علي الطبراني، أحد أهل الإقراء ثقة، والحسن بن يحيى بن السكن، من شيوخ ابن أبي حاتم، سمع منه وقال: محله الصدق، ومع هذا وذاك قول الجماعة عن التيمي أولى، وانظر التعليق على الحديثين المتقدمين: ٨٥٢، ٨٥٣.

٩٣٢ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

قال في السنن: حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب مولى أبي هريرة، به.

أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمٰن الهاشمي مولاهم، المدني، أخرج له الأربعة، وهو عند الكبار: كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي ويحيى بن معين، ليس بذاك، إنما يكتب حديثه للاعتبار، قال الإمام أحمد: ليس ممن يكذب، لكنه لا يقيم الإسناد، فهذه علة، وفيه علة أخرى: وهي جهالة أبي وهب، لم أعرف من سماه أو أفرده بترجمة.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا أبو معشر، به. مرسل. هكذا هو في نسخة الفاتح: عن أبي وهب قوله، وهو موافق لرواية ابن سعد في الطبقات، وانظر التعليق التالي.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن أحمد الرقام، ثنا إسحاق بن سليمان الفلفلي المصري، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مسعر، عن أبي وهب، عن أبي هريرة، به. موصولًا، وهو في بقية النسخ بصورة الموقوف على أبي هريرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون، تفرد به: إسحاق بن سليمان.

ورواه ابن سعد من وجه آخر عن شيخه الواقدي، فقال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال: وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة.

قال موسى: وحدثني أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة.

قال محمد بن عمر: وحدثني إسحاق بن حازم، عن وهب بن كيسان، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هانئ ابنة أبي طالب.

وحدثني عبد الله بن جعفر، عن زكرياء بن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس وغيرهم أيضًا قد حدثني دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: أسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس، قال رسول الله ﷺ: «**حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغلة في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها. فلما دنوت لأركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال: ألا تستحيين يا براق مما تصنعين؟ والله ما ركب عليك عبدٌ لله قبل محمد أكرم على الله منه! فاستحيت حتى ارفضت عرقًا..**»، وساق الحديث، وفيه قالت أم هانئ ابنة أبي طالب: ما أسري به إلا من بيتنا، نام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام، فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح، فقام فلما صلى الصبح قال: «**يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي، ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه، ثم صليت الغداة معكم**»، ثم قام ليخرج فقلت: لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك، فقال: «**والله لأحدثنهم**»، فأخبرهم، فتعجبوا وقالوا: لم نسمع بمثل هذا قط! وقال رسول الله ﷺ لجبريل: «**يا جبريل إن قومي لا يصدقونني**»، قال: يصدقك أبو بكر وهو الصديق.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٧ ـ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٩٣٣ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

قوله: «حديث عائشة رضي الله عنها»:

ترجم المصنف لحديث عائشة وأدخل فيه حديثًا لسعد بن أبي وقاص!.

٩٣٣ ـ قوله: «أخرج ابن مردويه»:

قال: حدثنا محمد بن محمد بن مالك، ثنا أبو الأحوص: محمد بن الهيثم. ح

قال ابن مردويه: وحدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن الهيثم قالا: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري، به.

وأخرجه أيضًا أبو القاسم ابن بشران في أماليه: أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، به.

ومن طريق ابن مردويه المتقدم أخرجه أبو المعالي ابن المرجى في فضائل بيت المقدس: أخبرنا أبو بكر: محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان، قلت له: أخبركم أبو الخير: محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس قراءةً عليه وأنت تسمع، أنبأ أبو الحسين: أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الذكواني، أنبا أبو بكر: أحمد بن موسى بن مردويه، به.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو محمد ابن أبي القاسم الدمشقي إذنًا، أنبأنا أبي، أنبأ أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا محمد بن العباس، ثنا المفضل بن غسان، ثنا محمد بن كثير، به.

قوله: «والحاكم وصححه»:

قال في المستدرك: أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانُوا آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَسَعَوْا بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ؟، يزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ بِمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ، أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ: الصِّدِّيقَ.

٩٣٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جِبْرِيلُ، فَظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ يُصَلِّي بِهِمْ، فَقَدَّمَنِي فَصَلَّيْتُ بِالْمَلَائِكَةِ.

٩٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: حدثنا أبو عبد الله، به.

قوله: «وجاء قبل أن يصبح»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «هل لك في صاحبك؟، يزعم أنه أسري به الليله إلى بيت المقدس، قال: أوَقال ذلك؟، قالوا: نعم، قال: لئن قال ذلك لقد صدق، قالوا: فتصدقه إنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟».

٩٣٤ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

ذكره الحافظ في الفتح عند كلامه على الأذان وفرضيته وقال: في إسناده من لا يعرف.

٩٣٥ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي، ثنا أحمد بن أبي شيبة الرهاوي، ثنا أبو قتادة الحراني، ثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن

قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَوَقَفْتُ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَمْ أَرَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا أَبْيَضَ وَرَقًا وَلَا أَطْيَبَ ثَمَرَةً، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ، فَإِذَا أَنَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ.

أبيه، عن عائشة قالت: «كنت أرى رسول الله ﷺ يقبل فاطمة، فقلت: يا رسول الله إني أراك تفعل شيئًا ما كنت أراك تفعله من قبل، فقال لي: يا حميراء، . . .»، فذكره.

أبطل المصنف بهذا الحديث الوفاء بما التزم به من اجتنابه الموضوع في كتابه، لا بارك الله في واضعه، ولا في مروجه، اللَّهُمَّ إلا أن يكون على سبيل التحذير.

قوله: «شممت ريح فاطمة»:

زاد في الرواية: «يا حميراء، إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون».

قال في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه، وفيه أيضًا: أبو قتادة الحراني، وثقه أحمد وقال: كان يتحرى الصدق، وأنكر على من نسبه إلى الكذب، وضعفه البخاري وغيره، وقال بعضهم: متروك، وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان، اهـ.

وأخرجه ابن حبان في ترجمته من المجروحين: أخبرناه محمد بن العباس الدمشقي بخراسان، ثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني، ثنا عبد الله بن واقد، به.

قال ابن حبان: كان أبو قتادة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان، فكان يحدث على التوهم، فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر فلم أر بذلك بأسًا من غير أن يحكم له أو عليه، فيجرح العدل بروايته أو يعدل المجروح بموافقته.

ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَرْفُوعًا: أَتَانِي جِبْرِيلُ بِسَفَرْجَلَةٍ فَأَكَلْتُهَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَعَلِقَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ، فَكُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: غَرِيبٌ، وَفِي سَنَدِهِ شِهَابُ بْنُ حَرْبٍ مَجْهُولٌ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ فَاطِمَةَ وُلِدَتْ قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَضْلًا عَنِ الْإِسْرَاءِ.

وقال: هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه، فكيف بالمتبحر؟، ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي ﷺ عشر سنين وأشهر، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله ﷺ، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع، على يد نفسه، ولقد عجبت من الدارقطني كيف خرج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرجه لأبي بكر الشافعي؟! أتراه أعجبته صحته؟ ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع، وغاية ما يعتذر به أن يقول: هذا لا يخفى عن العلماء، وإنما لا يخفى على العلماء، فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا؟، وكيف يصنع بقول النبي ﷺ: «**من روى عنه حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين؟**»، وإنما يذكر العلماء مثل هذا في كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال واضعه فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلموا عليه.

٩٣٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم في المستدرك»:

قال: حدثنا أبو الحسين: عبد الصمد بن علي بن مكرم بن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا شهاب بن حرب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك، به.

قوله: «وتعقبه الذهبي»:

قال في التلخيص: من وضع مسلم بن عيسى الصفار، اهـ. وأورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي التمار فقال: قال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ليس بقوي، في حديثه مناكير، وقال ابن عدي: هو ممن لا بأس به إن شاء الله، فتعقبه بقوله: قلت: بل كل البأس به، ورواياته تشهد بصحة ذلك، وقد قال البخاري: فيه نظر، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا، ومن أباطيله: عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن سعد مرفوعًا: «**جاءني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتها فواقعت خديجة فعلقت بفاطمة...**» الحديث. قال: وقد علم الصبيان أن جبريل لم يهبط على نبينا إلا بعد مولد فاطمة بمدة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٨ ـ حَدِيث أَسمَاء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٩٣٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَصِفُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهى فَقَالَ: فِيهَا فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ، وَوَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا رَأَيْتَ عِنْدها؟، قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَهَا، يَعْنِي: رَبَّهُ.

---

٩٣٧ ـ قوله: «أخرج ابن مردويه»:

اقتصر في العزو على ابن مردويه فأشعر تفرده به، وليس كذلك، فقد أخرجه ابن جرير والحاكم قال ابن جرير في تفسيره: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى فقال: **«يسير في ظل الفنن منها مئة راكب»**، أو قال: **«يستظل في الفنن منها مئة راكب»** شك يحيى، **«فيها فراش الذهب؛ كأن ثمرها القلال»**.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه!، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم!!.

هكذا قالا، وحديث ابن إسحاق عند مسلم في الشواهد.

قوله: «عن جدته أسماء»:

هكذا هو في إسناد الرواية، ووقع في الأصول الخطية: عن أبيه، عن جده، عن أسماء.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٩ ـ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها

٩٣٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ جَرِيرٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: مَا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ فِي بَيْتِي نَائِمٌ عِنْدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ نَامَ وَنِمْنَا، فَلَمَّا كَانَ قُبَيْلَ الْفَجْرِ أَهَبَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ قَالَ: يَا أُمَّ هَانِئٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ كَمَا رَأَيْتِ بِهَذَا الْوَادِي، ثُمَّ جِئْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مَعَكُمُ الْآنَ كَمَا تَرَيْنَ.

٩٣٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَه، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ

---

٩٣٨ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

قال في السيرة: حدثني محمد بن السائب، عن أبي صالح باذام، عن أم هانئ بنت أبي طالب، في مسرى النبي ﷺ أنها كانت تقول: . . . ، فذكره.

إسناده واه، وقد تقدم غير مرة.

قوله: «وابن جرير»:

أخرجه في تفسير سورة الإسراء من طريق ابن إسحاق المذكور: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، به.

٩٣٩ ـ قوله: «وأخرج الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا محمد بن الحسن المزكي. ح

وحدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا إسحاق بن بهلول الأنباري، ثنا أبي. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا رزق الله بن موسى، ثنا شبابة بن سوار قالوا: ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: بَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَامْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِي، وَيُشْبِهُ خَلْقِي خَلْقَهُ، وَأَرَانِي مُوسَى: آدَمَ طَوِيلًا، سَبِطَ الشَّعْرِ، شَبَّهْتُهُ بِرِجَالِ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وَأَرَانِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ: رَبْعَةً أَبْيَضَ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَأَرَانِي الدَّجَّالَ: مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، شَبَّهْتُهُ بِقَطَنِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَ: وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَأُخْبِرُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ.

فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُذَكِّرُكَ اللهَ، أَنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا يُكَذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ، قَالَتْ: فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ.

فَقَامَ مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ كُنْتُ شَابًّا كَمَا كُنْتُ مَا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللهِ وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب.

قوله: «فأخبرهم»:

زاد في الرواية: «ما أخبرني».

قوله: «فقام مطعم بن عدي»:

كذا في الأصول، وهو الصواب، ووقع في المطبوع من المعجم الكبير: فقام جبير بن مطعم، وهو خطأ واضح.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بَعِيرًا لَهُمْ، فَهُمْ فِي طَلَبِهِ، قَالَ: فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فُلَانٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، قَدِ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنْ عِدَّتِهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ، قَالَ: قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولًا، فَقَامَ، فَأُتِيَ بِالْإِبِلِ فَعَدَّهَا، وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاءِ، ثُمَّ أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ لَهُمْ: سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، وَفِيهَا مِنَ الرُّعَاءِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، وَفِيهَا مِنَ الرُّعَاءِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَهِيَ مُصَبِّحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَغَدَوْا إِلَى الثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصَدَقَهُمْ مَا قَالَ؟ فاسْتَقْبَلُوا الْإِبِلَ، فَسَأَلُوا: هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَسَأَلُوا الْآخَرَ: هَلِ انْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: فَهَلْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَاللهِ وَضَعْتُهَا فَمَا شَرِبَهَا أَحَدٌ مِنَّا وَلَا أُهْرِيقَتْ فِي الْأَرْضِ، فَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ وَآمَنَ بِهِ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ الصِّدِّيقَ.

٩٤٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السِّيبَانِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِغَلَسٍ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي فَقَالَ: شَعَرْتُ أَنِّي نِمْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام فَأَتَانِي جِبْرِيلُ فَذَهَبَ بِي إِلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَإِذَا دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ

---

٩٤٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

أخرجه في المسند الكبير ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، به.

قوله: «وابن عساكر»:

كأنه ضمن الجزء المفقود من تاريخ دمشق، وأخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر، من طريق أبي يعلى: قرأت على أبي عبد الله ابن أبي الفتح الصوري: أخبركم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْبَغْلِ، مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ، فَرَكِبْتُهُ فَكَانَ يَضَعُ حَافِرَهُ مَدَّ بَصَرِهِ، إِذَا أَخَذَ بِي فِي هُبُوطٍ طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا أَخَذَ بِي فِي صعُودٍ طَالَتْ رِجْلَاهُ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ، وَجِبْرِيلُ لَا يَفُوتُنِي، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَأَوْثَقْتُهُ بِالحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ بِهَا، فنُشرَ لِي رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ ومُوسَى وَعِيسَى، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَكَلَّمْتُهُمْ، وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ: أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ، فَشَرِبْتُ الْأَبْيَضَ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: شَرِبْتَ اللَّبَنَ وَتَرَكْتَ الْخَمْرَ، لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَارْتَدَّتْ أُمَّتُكَ، ثُمَّ رَكِبْتُهُ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ.

فَتَعَلَّقْتُ بِرِدَائِهِ وَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ تَعَالَى يَا ابْنَ عَمِّ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَذَا قُرَيْشًا فَيُكَذِّبَكَ مَنْ صَدَّقَكَ.

فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رِدَائِهِ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِي فَارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى عُكَنِهِ فَوْقَ إِزَارِهِ كَأَنَّهُ طَيُّ القَرَاطِيسِ، وَإِذَا نُورٌ سَاطِعٌ عِنْدَ فُؤَادِهِ كَادَ يَخْتَطِفُ بَصَرِي، فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً، فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي إِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ.

الشيخان: أبو مسلم: المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الأخوة وأم حبيبة: عائشة بنت معمر بن الفاخر القرشية إجازةً قالا: أنا أبو الفرج: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه ونحن نسمع بأصبهان، أنا أبو نصر: إبراهيم بن محمد بن علي الأصبهاني الكسائي، أنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو يعلى، به.

ومن طريق أبي يعلى أيضًا أخرجه الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام فقال: قرأت على القاضي سليمان بن حمزة: أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا الفضل بن الحسين، أنا علي بن الحسن الموازيني، أنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا يوسف القاضي، أنا أبو يعلى التميمي، به.

قال الحافظ الذهبي: حديث غريب، تفرد به الوساوسي، وهو ضعيف.

قوله: «فنظرت إلى عكنه»:

العكن والأعكان: الأطواء في البطن، وواحدة العكن: عكنة، وتعكن البطن: صار ذا عكن، ويقال: تعكن الشيء تعكنًا إذا ركم بعضه على بعض وانثنى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقُلْتُ لِجَارِيَتِي: وَيْحَكِ اتَّبِعِيهِ!! فَانْظُرِي مَاذَا يَقُولُ وَمَاذَا يُقَالُ لَهُ؟، فَلَمَّا رَجَعَتْ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمُ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَعَمْرُو ابْنُ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ الْعِشَاءَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ، وَأَتَيْتُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَنُشِرَ لِي رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِيهِمْ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَكَلَّمْتُهُمْ.

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ـ كَالْمُسْتَهْزِئِ ـ: صِفْهُمْ لِي.

فَقَالَ: أَمَّا عِيسَى: فَفَوْقَ الرَّبْعَةِ وَدُونَ الطَّوِيلِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، ظَاهِرُ الدَّمِ، جَعْدُ الشَّعْرِ، تَعْلُوهُ صُهْبَةٌ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ.

وَأَمَّا مُوسَى: فَضَخْمٌ، آدَمُ طِوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنَ رِجَالِ شَنُوءَةَ، كَثِيرُ الشَّعْرِ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُتَرَاكِبُ الْأَسْنَانِ، مُقَلَّصُ الشَّفَةِ، خَارِجُ اللِّثَةِ، عَابِسٌ.

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَوَاللهِ لَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وخُلُقًا.

فَضَجُّوا وَأَعْظَمُوا ذَاكَ، فَقَالَ الْمُطْعِمُ: كُلُّ أَمْرِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ أَمَمًا غَيْرَ قَوْلِكَ الْيَوْمَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ كَاذِبٌ، نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ مُصْعِدًا شَهْرًا وَمُنْحَدِرًا شَهْرًا تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ فِي لَيْلَةٍ؟!، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أُصَدِّقُكَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا مُطْعِمُ! بِئْسَ مَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيكَ، جَبَّهْتَهُ وَكَذَّبْتَهُ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ.

---

* **يقول الفقير خادمه**: ينبغي ألا يتصور في حق النبي ﷺ أن هذا من السمن، فالنبي ﷺ قط ما كان سمينًا بأبي هو وأمي؛ بل قد يكون ذلك أيضًا مع النحافة.

قوله: «فقلت لجاريتي»:

سماها أبو يعلى في روايته، وفيها: «فقلت لجاريتي نبعة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! صِفْ لَنَا بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ: دَخَلْتُهُ لَيْلًا وَخَرَجْتُ مِنْهُ لَيْلًا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَصَوَّرَهُ فِي جَنَاحِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: بَابٌ مِنْهُ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَبَابٌ مِنْهُ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: صَدَقْتَ صَدَقْتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ الله قَدْ سَمَّاكَ الصِّدِّيقَ.

قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنَا عَنْ عِيرِنَا.

فَقَالَ: أَتَيْتُ عَلَى عِيرِ بَنِي فُلَانٍ بِالرَّوْحَاءِ قَدْ أَضَلُّوا نَاقَةً لَهُمْ، فَانْطَلَقُوا فِي طَلَبِهَا فَانْتَهَيْتُ إِلَى رِحَالِهِمْ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَإِذَا قَدَحُ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى عِيرِ بَنِي فُلَانٍ، فَنَفَرَتْ مِنِّيَ الْإِبِلُ وَبَرَكَ مِنْهَا جَمَلٌ أَحْمَرُ عَلَيْهِ جَوَالِقُ، مُخَطَّطٌ بِبَيَاضٍ، لَا أَدْرِي أَكَسَرَ الْبَعِيرَ أَمْ لَا، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى عِيرِ بَنِي فُلَانٍ فِي التَّنْعِيمِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ، وَهَا هِيَ ذِه تَطْلُعُ عَلَيْكُم مِنَ الثَّنِيَّةِ.

فَقَالَ الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: سَاحِرٌ.

فَانْطَلقُوا، فَنَظَرُوا فَوَجَدُوا كَمَا قَالَ، فَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ، وَقَالُوا: صَدَقَ الوَلِيدُ، فَأَنْزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ الآيَةَ.

قوله: «قد سماك الصديق»:

في الرواية من الزيادة هنا: «قالوا: يا مطعم! دعنا نسأله عما هو أعنى لنا من بيت المقدس، يا محمد أخبرنا عن عيرنا...»، القصة.

قوله: «فأنزل الله»:

تمام الرواية عند أبي يعلى: **«قلت لأم هانئ: ما الشجرة الملعونة في القرآن؟ قالت: الذين خوفوا، فلم يزدهم التخويف إلا طغيانًا وكفرًا»**.

❁ ❁ ❁

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٠ ـ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٩٤١ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٩٤٢ ـ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

٩٤٣ ـ قَالَ مُوسَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٩٤٤ ـ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ.

٩٤٥ ـ قال: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَن زَكَرِيَّاءَ بْنِ عَمْرٍو، عَن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ قَالُوا:

أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ مِنْ شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حُمِلْتُ عَلَى دَابَّةٍ بَيْضَاءَ، بَيْنَ الْحِمَارِ وَبَيْنَ الْبَغْلِ، فِي فَخْذَيْهَا جَنَاحَانِ، تَحْفِزُ بِهِمَا رِجْلَيْهَا، فَلَمَّا دَنَوْتُ لأَرْكَبَهَا شَمَسَتْ، فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا ثُمَّ قَالَ: أَلا تَسْتَحْيِينَ يَا بُرَاقُ مِمَّا تَصْنَعِينَ؟! وَاللهِ مَا رَكِبَ عَلَيْكِ عَبْدٌ لله قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ، فَاسْتَحْيَتْ حَتَّى ارْفَضَّتْ عَرَقًا، ثُمَّ قَرَّتْ حَتَّى

٩٤١/ ٩٤٢/ ٩٤٣/ ٩٤٤/ ٩٤٥ ـ قوله: «قال ابن سعد»:

في الطبقات الكبرى، باب ذكر ليلة أسري برسول الله إلى بيت المقدس، ترجم المصنف لحديث أم سلمة، وتضمنت الأسانيد: حديث عمرو بن العاص، وحديث عائشة، وحديث أم هانئ، وحديث ابن عباس.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القبسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَكِبْتُهَا، فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا وَقَبَضَتِ الأَرْضَ، حَتَّى كَأَنَّ مُنْتَهَى وَقْعِ حَافِرِهَا طَرَفُهَا، وَكَانَتْ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ، طَوِيلَةَ الْأُذُنَيْنِ، وَخَرَجَ مَعِي جِبْرِيلُ لا يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَتَى الْبُرَاقُ إِلَى مَوْقِفِهِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَرَبَطَهُ فِيهِ، وَكَانَ مَرْبَطَ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَأَيْتُ الأَنْبِيَاءَ جُمِعُوا لِي، فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ومُوسَى وَعِيسَى، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ إِمَامٌ، فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى صَلَّيْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا: بُعِثْنَا بِالتَّوْحِيدِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُقِدَ النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَفَرَّقَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَطْلُبُونَهُ وَيَلْتَمِسُونَهُ، وَخَرَجَ الْعَبَّاسُ حَتَّى بَلَغَ ذَا طُوًى، فَجَعَلَ يَصْرُخُ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَبَّيْكَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! عَنَّيْتَ قَوْمَكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ، فَأَيْنَ كُنْتَ؟، قَالَ: أَتَيْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فِي لَيْلَتِكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَصَابَكَ إِلَّا خَيْرٌ؟، قَالَ: مَا أَصَابَنِي إِلَّا خَيْرٌ.

وَقَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: مَا أُسْرِيَ بِهِ إِلَّا مِنْ بَيْتِنَا نَامَ عِنْدَنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ نَامَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ أَنْبَهْنَاهُ لِلصُّبْحِ فَقَامَ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ: يَا أُمَّ هَانِئٍ! لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمُ الْعِشَاءَ كَمَا رَأَيْتِ بِهَذَا الْوَادِي، ثُمَّ قَدْ جِئْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ مَعَكُمْ، ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ فَقُلْتُ: لَا تُحَدِّثْ هَذَا النَّاسَ فَيُكَذِّبُوكَ وَيُؤْذُوكَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُحَدِّثَنَّهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ، فَتَعَجَّبُوا، وَقَالُوا: لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ! وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّ قَوْمِي لا يُصَدِّقُونَنِي، قَالَ: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ الصِّدِّيقُ.

وَافْتُتِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ كَانُوا قَدْ صَلَّوْا وَأَسْلَمُوا، وَقُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَى اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَمْ لِلْمَسْجِدِ مِنْ بَابٍ؟، وَلَمْ أَكُنْ عَدَدْتُ أَبْوَابَهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعُدُّهَا بَابًا بَابًا، وَأُعْلِمُهُمْ، وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ عِيرَاتٍ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَامَاتٍ فِيهَا، فَوَجَدُوا ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرْتُهُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا بِعَيْنِهِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



الْمَرَاسِيل

٩٤٦ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ الله ﷺ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ بِمَسْرَاهُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ: أَخْبِرْنَا! مَاذَا ضَلَّ عَنَّا؟، وَائْتِنَا بِآيَةٍ مَا تَقُولُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ضَلَّتْ مِنْكُمْ نَاقَةٌ وَرْقَاءُ، عَلَيْهَا بَزٌّ لَكُمْ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَيْهِمْ قَالُوا: انْعَتْ لَنَا مَا كَانَ عَلَيْهَا، وَنَشَرَ لَهُ جِبْرِيلُ مَا كَانَ عَلَيْهَا، كُلُّهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا كَانَ عَلَيْهَا، وَهُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، فَزَادَهُمْ ذَلِك شَكًّا وَتَكْذِيبًا.

٩٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرِّفْقَةِ وَالْعَلَامَةِ فِي الْعِيرِ، قَالُوا: فَمَتَى يَجِيءُ؟ قَالَ: يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ يَنْظُرُونَ وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَلَمْ تَجِئْ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، فَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ، وَحُبِسَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

---

٩٤٦ ـ قوله: «عن عروة»:

القصة روي نحوها في حديث أم هانئ، انظر الحديث المتقدم برقم: **٩٣٩**.

٩٤٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن القرشي، به.

قوله: «عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن»:

هو السدي، الكوفي، المفسر، تقدم أنه صدوق، رمي بالتشيع، وحديثه هنا معضل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمْ تُرَدُّ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَعَلى يُوشَع بْنِ نُونٍ حِينَ قَاتَلَ الْجَبَّارِينَ.

٩٤٨ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي المُصَنَّفِ، وَابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أُتِيَ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ، وَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِعِيرٍ لِلْمُشْرِكِينَ، فَنَفَرَتْ، فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ! مَا هَذَا؟، فَقَالُوا: مَا نَرَى شَيْئًا، مَا هَذِهِ إِلَّا رِيحٌ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ، فَأُتِيَ بِإِنَاءَيْنِ: فِي وَاحِدٍ خَمْرٌ، وَفِي الْآخَرِ لَبَنٌ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هُدِيتَ وَهُدِيَتْ أُمَّتُكَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى مُضَرَ.

٩٤٩ - وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنبأَنَا الْوَاقِدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ

قوله: «حين قاتل الجبارين»:

تمام الرواية: **«حين قاتل الجبارين يوم الجمعة، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم»**.

٩٤٨ - قوله: «في المصنف»:

قال في كتاب المغازي: حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد، به.

مرسل برجال الصحيح.

قوله: «وابن جرير»:

قال في تفسير سورة الإسراء: حدثنا ابن أبي الشوارب، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا سليمان الشيباني، به.

٩٤٩ - قوله: «وقال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، باب ذكر المعراج وفرض الصلوات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبِي سَبْرَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِهِ قَالُوا: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ السَّبْتِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ـ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَرَسُولُ الله ﷺ نَائِمٌ فِي بَيْتِهِ ظُهْرًا ـ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَقَالَا: انْطَلِقْ إِلَى مَا سَأَلْتَ الله، فَانْطَلَقَا بِهِ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَام وَزَمْزَمَ، فَأُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ، فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ مَنْظَرًا، فَعَرَجَا بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ: سَمَاءً سَمَاءً، فَلَقِيَ فِيهَا الأَنْبِيَاءَ، وَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ولما انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَمْ أَسْمَعْ إِلَّا صَرِيفَ الأَقْلامِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِرَسُولِ الله ﷺ الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

٩٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

في إسناده الواقدي، وفيه الكلام المشهور، وشيخه أيضًا تقدم الكلام عليه غير مرة، وفي اللفظ نكارة، يأتي بيانها.

قوله: «نائم في بيته ظهرًا»:

لم يختلف أهل العلم أن الإسراء به ﷺ كان ليلًا، قد جاء القرآن بذلك، وبينته السُّنَّة، إلا أن يقال بتعدد الإسراء، وأن منها ما كان نهارًا، وفيه تكلف.

قوله: «أخرجه ابن عساكر»:

هو في مختصر ابن بدران، وضمن المفقود من تاريخ دمشق، ويغلب على الظن أنه من طريق ابن سعد، وقد تقدم غير مرة إسناده إليه، قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه أنبأنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

٩٥٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الترمذي كما سيأتي، وقد اختلف في إسناده:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الرُّؤْيَةِ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: إِن الله قسم رُؤْيَته وَكَلَامه بَين مُحَمَّد ﷺ ومُوسَى عليه السلام، فَرَآهُ مُحَمَّد ﷺ مرَّتَيْنِ، وَكَلمه مُوسَى عليه السلام مرَّتَيْنِ.

قال في المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار، به.

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

خالفه عبدة بن سليمان، رواه عن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث، به، أخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، به.

وتابعه يحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل، أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد: أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، به.

ورواه مجالد عن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعبًا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم! فقال كعب: .... فذكره، أخرجه الترمذي في تفسير سورة النجم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مجالد، به.

تمام تخريج هذا الحديث تجده تحت المتقدم برقم: ٨٨٤

قوله: «والبيهقي»:

انظر تخريج المتقدم برقم: ٨٨٤.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



فَوَائِدُ

ذَهَبَ كَثِيرُونَ إِلَى أَنَّ الْإِسْرَاءَ وَقَعَ مَرَّتَيْنِ، وَجُمِعَ بِذَلِكَ بَيْنَ الِاخْتِلَافِ الْوَاقِعِ فِي الْأَحَادِيثِ، وَمِمَّنِ اخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ: أَبُو نَصْرٍ الْقُشَيْرِيُّ، وَابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَالسُّهَيْلِيُّ.

وَقَالَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: وَقَعَ الْإِسْرَاءُ فِي النَّوْمِ وَفِي الْيَقَظَةِ، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَنُكْتَةُ وُقُوعِهِ فِي النَّوْمِ: تَوْطِينُ النَّفْسِ وَتَمْهِيدُهَا لِيَسْهُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِذَا وَقَعَ فِي الْيَقَظَةِ، كَمَا كَانَ بَدْءُ نُبُوَّتِهِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ لِيَسْهُلَ عَلَيْهِ ﷺ أَمْرُ النُّبُوَّةِ.

وَذَهَبَ أَبُو شَامَةَ إِلَى وُقُوعِ الْمِعْرَاجِ مِرَارًا، ....

قوله: «إلى أن الإسراء وقع مرتين»:

سبب اختلافهم اختلاف الألفاظ الواردة في أحاديث الإسراء:

فمنهم من ذهب إلى أن الإسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبي ﷺ وروحه الشريفة بعد المبعث، وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين، وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة، ولا ينبغي العدول عن ذلك، إذ ليس في العقل ما يحيله حتى يحتاج إلى تأويل.

نعم، جاء في بعض الأخبار ما ظاهره يعارض بعض ذلك، فجنح لأجلها بعض أهل العلم منهم إلى أن ذلك كله وقع مرتين: مرة في المنام توطئة وتمهيدًا، ومرة ثانية في اليقظة كما وقع نظير ذلك في ابتداء مجيء الملك بالوحي، على ما ذكره ابن ميسرة التابعي الكبير وغيره، وأن ذلك وقع في المنام، جمعًا بينه وبين حديث عائشة بأن ذلك وقع مرتين، وإلى هذا ذهب المهلب شارح البخاري ـ وحكاه عن طائفة ـ وأبو نصر ابن القشيري، ومن قبلهم أبو سعد الخركوشي في شرف المصطفى إذ قال: كان للنبي ﷺ معاريج، منها: ما كان في اليقظة، ومنها: ما كان في المنام، وحكاه السهيلي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

عن ابن العربي، واختاره، وجوز بعض قائلي ذلك أن تكون قصة المنام وقعت قبل المبعث لأجل الإشكال الذي وقع في رواية شريك عن أنس في قوله: وذلك قبل أن يوحى إليه.

وقال بعض المتأخرين: كانت قصة الإسراء في ليلة والمعراج في ليلة، متمسكًا بما ورد في حديث أنس من رواية شريك من ترك ذكر الإسراء، وكذا في ظاهر حديث مالك بن صعصعة هذا، ولكن ذلك لا يستلزم التعدد؛ بل هو محمول على أن بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر.

وذهب بعضهم إلى أن الإسراء كان في اليقظة، والمعراج كان في المنام، أو أن الاختلاف في كونه يقظة أو منامًا خاص بالمعراج لا بالإسراء، ولذلك لما أخبر به ﷺ قريشًا كذبوه في الإسراء، واستبعدوا وقوعه، ولم يتعرضوا للمعراج، وأيضًا: فإن الله ﷻ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ الآية، فلو وقع المعراج في اليقظة لكان ذلك أبلغ في الذكر، فلما لم يقع ذكره في هذا الموضع مع كون شأنه أعجب وأمره أغرب من الإسراء بكثير دل على أنه كان منامًا، وأما الإسراء فلو كان منامًا لما كذبوه ولا استنكروه لجواز وقوع مثل ذلك وأبعد منه لآحاد الناس.

وقيل: كان الإسراء مرتين في اليقظة: فالأولى رجع من بيت المقدس، وفي صبيحته أخبر قريشًا بما وقع، والثانية: أسري به إلى بيت المقدس، ثم عرج به من ليلته إلى السماء إلى آخر ما وقع، ولم يقع لقريش في ذلك اعتراض؛ لأن ذلك عندهم من جنس قوله: إن الملك يأتيه من السماء في أسرع من طرفة عين، وكانوا يعتقدون استحالة ذلك مع قيام الحجة على صدقه بالمعجزات الباهرة، لكنهم عاندوا في ذلك، واستمروا على تكذيبه فيه، بخلاف إخباره أنه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع، فإنهم صرحوا بتكذيبه فيه فطلبوا منه نعت بيت المقدس لمعرفتهم به وعلمهم بأنه ما كان رآه قبل ذلك فأمكنهم استعلام صدقه في ذلك بخلاف المعراج.

قال: ويؤيد وقوع المعراج عقب الإسراء في ليلة واحدة أحاديث كثيرة، منها حديث مالك بن صعصعة في الصحيحين، حديث ثابت، عن أنس عند مسلم، وحديث أبي سعيد الخدري عند ابن إسحاق، وعليه فهو المعتمد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَاسْتَنَدَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ السَّابِقِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّعَدُّدَ فِيهِ لَا يُسْتَبْعَدُ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَبْعَدُ وُقُوعُ التَّعَدُّدِ فِي مِثْلِ سُؤَالِهِ عَنْ كُلِّ نَبِيٍّ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِنْ قِيلَ بِتَعَدُّدِ ذَلِكَ بِأَنْ وَقَعَ فِي الْمَنَامِ تَوْطِئَةً ثُمَّ فِي الْيَقَظَةِ عَلَى وَفْقِهِ لَمْ يَبْعُدْ، قَالَ: وَقَدْ تَكَرَّرَ الْإِسْرَاءُ فِي الْمَنَامِ بِالْمَدِينَةِ.

وَقَدْ أَلَّفَ ابْنُ الْمُنِيرِ كِتَابًا نَفِيسًا فِي أَسْرَارِ الْإِسْرَاءِ، فَمِمَّا ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ الْحِكْمَةَ فِي الْإِسْرَاءِ بِهِ ....

قال: واحتج من زعم أن الإسراء وقع مفردًا بحديث شداد بن أوس قال: قلنا يا رسول الله كيف أسري بك؟، قال: «**صليت صلاة العتمة بمكة فأتاني جبريل بدابة...**»، فذكر الحديث في مجيئه بيت المقدس وما وقع له فيه، قال: «**ثم انصرف بي، فمررنا بعير لقريش بمكان كذا**» فذكره، قال: «**ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة**»، وفي حديث أم هانئ عند بن إسحاق وأبي يعلى نحو ما في حديث أبي سعيد هذا.

قال: فإن ثبت أن المعراج كان منامًا على ظاهر رواية شريك عن أنس فينتظم من ذلك أن الإسراء وقع مرتين: مرة على انفراده، ومرة مضمومًا إليه المعراج، وكلاهما في اليقظة، والمعراج وقع مرتين: مرة في المنام على انفراده توطئة وتمهيدًا، ومرة في اليقظة مضمومًا إلى الإسراء، وأما كونه حصل قبل البعث فلا يثبت، وما وقع في رواية شريك ففيه تأويل يرتفع به الإشكال الواقع في روايته، وجنح الإمام أبو شامة إلى وقوع المعراج مرارًا، واستند إلى ما أخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق أبي عمران الجوني، عن أنس رفعه: «**قال بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمنا إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر...**»، القصة، وفيها: «**ففتح لي باب من السماء ورأيت النور الأعظم...**»، الحديث، اهـ. بقية تعليق الحافظ على هذا في الفقرة التالية.

قوله: «واستند إلى حديث أنس»:

لم ينقل المصنف تمام كلام الحافظ فيما قاله العز ابن عبد السلام، قال الحافظ: ومن المستغرب قول ابن عبد السلام في تفسيره: كان الإسراء في النوم واليقظة، ووقع

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَوَّلًا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ثُمَّ إِلَى السَّمَاء حُصُولُ الْهِجْرَتَيْنِ، لِأَنَّ بَيْتَ المَقْدِسِ كَانَ هِجْرَةَ غَالِبِ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَصَلَ لَهُ الرَّحِيلُ إِلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ لِيَجْمَعَ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ، وَوُجُودُ السَّبِيلِ إِلَى بَيَان صِدْقِهِ بِذِكْرِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عَنْ بَيْتِ المَقْدِسِ وَصَدَّقُوهُ فِيهَا، فَيَلْزَمُ تَصْدِيقُهُ فِي بَقِيَّةِ مَا ذَكَرَهُ بِخِلَافِ مَا لَوْ أُسْرِيَ بِهِ ابْتِدَاءً إِلَى السَّمَاءِ.

وَمِمَّا ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ إِكْرَامَهُ ﷺ بِالْمُنَاجَاةِ كَانَ عَلَى سَبِيلِ الْمُفَاجَأَةِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: بَيْنَا أَنَا، وَفِي حَقِّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ عَلَى مِيعَادٍ وَاسْتِعْدَادٍ، فَحُمِلَ عَنْهُ ﷺ أَلَمُ الِانْتِظَارِ.

وَمِمَّا ذكر فِيهِ: أَنَّ ابْنَ حَبِيبٍ ذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَحْرًا يُسَمَّى المَكْفُوفَ، بَحرُ الْأَرْضِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ كَالْقَطْرَةِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ ذَلِكَ الْبَحْرُ انْفَلَقَ لَهُ ﷺ حَتَّى جَاوَزَهُ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنِ انْفِلَاقِ الْبَحْرِ لِمُوسَى.

بمكة والمدينة، فإن كان يريد تخصيص المدينة بالنوم ويكون كلامه على طريق اللف والنشر غير المرتب فيحتمل، ويكون الإسراء الذي اتصل به المعراج وفرضت فيه الصلوات في اليقظة بمكة والآخر في المنام بالمدينة، وينبغي أن يزاد فيه: أن الإسراء في المنام تكرر بالمدينة النبوية، وفي الصحيح حديث سمرة الطويل في الجنائز وحديث عبد الرحمٰن بن سمرة الطويل أيضًا، وفي الصحيح حديث ابن عباس في رؤياه الأنبياء، وحديث ابن عمر في ذلك وغير ذلك والله أعلم.

قوله: «إلى بيت المقدس ثم إلى السماء»:

قال بعضهم: الحكمة في الإسراء به إلى بيت المقدس أولًا: أن باب السماء الذي يقال له: مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس رواه كعب الأحبار، قال الحافظ في الفتح: فأخذ منه بعض العلماء أن الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قبل العروج ليحصل العروج مستويًا من غير تعويج، قال: وفيه نظر، لورود أن في كل سماء بيتًا معمورًا، وأن الذي في السماء الدنيا حيال الكعبة، وكان المناسب أن يصعد من مكة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَمِمَّا ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ الْحِكْمَةَ فِي بَقَاءِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ مُغْلَقَةً حَتَّى اسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ وَلَمْ تُهَيَّأْ لَهُ بِالْفَتْحِ قَبْلَ مَجِيئِهِ: أَنَّهَا لَوْ فُتِحَتْ قَبْلُ لَظُنَّ أَنَّهَا لَا تَزَالُ كَذَلِكَ، فَأُبْقِيَتْ لِيُعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِهِ، وَلِأَنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ يُطْلِعَهُ عَلَى كَوْنِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِجِبْرِيلَ لَمَّا قَالَ مُحَمَّدٌ: أَبُعِثَ إِلَيْهِ؟، وَلَمْ يَقُلْ: وَمَنْ مُحَمَّدٌ مَثَلًا.

ليصل إلى البيت المعمور بغير تعويج؛ لأنه صعد من سماء إلى سماء إلى البيت المعمور، وقد ذكر غيره مناسبات أخرى ضعيفة، فقيل: الحكمة في ذلك أن يجمع ﷺ في تلك الليلة بين رؤية القبلتين، أو لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء قبله، فحصل له الرحيل إليه في الجملة ليجمع بين أشتات الفضائل، أو لأنه محل الحشر، وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الأحوال الأخروية، فكان المعراج منه أليق بذلك، أو للتفاؤل بحصول أنواع التقديس له حسًّا ومعنًى، أو ليجتمع بالأنبياء جملة، وذكر ابن أبي جمرة أيضًا: أن الحكمة في الإسراء به ﷺ إلى بيت المقدس قبل العروج إلى السماء إرادة إظهار الحق لمعاندة من يريد إخماده؛ لأنه لو عرج به من مكة إلى السماء لم يجد لمعاندة الأعداء سبيلًا إلى البيان والإيضاح، فلما ذكر أنه أسري به إلى بيت المقدس سألوه عن تعريفات جزئيات من بيت المقدس كانوا رأوها وعلموا أنه لم يكن رآها قبل ذلك، فلما أخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر من الإسراء إلى بيت المقدس في ليلة، وإذا صح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكره، فكان ذلك زيادة في إيمان المؤمن، وزيادة في شقاء الجاحد والمعاند.

ومما ذكر في الحكمة في الإسراء به ﷺ راكبًا مع القدرة على طي الأرض له، إشارة إلى أن ذلك وقع تأنيسًا له بالعادة في مقام خرق العادة؛ لأن العادة جرت بأن الملك إذا استدعى من يختص به، يبعث إليه بما يركبه، ذكره الحافظ في الفتح.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي تَزْوِيجِهِ ﷺ عَائِشَةَ مِنَ الْآيَاتِ

٩٥١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى رَجُلًا يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ فَأَرَاكِ، فَأَقُولُ: إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ.

٩٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَالْحَاكِمُ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا

---

٩٥١ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل ـ كعادة المصنف في ذلك ـ.

قال البخاري في مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة: حدثنا معلى، ثنا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، نحوه.

وقال في النكاح، باب نكاح الأبكار، وفي التعبير، باب كشف المرأة في المنام: حدثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، نحوه.

وقال مسلم في الفضائل، باب في فضل عائشة: حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع جميعًا، عن حماد بن زيد ـ واللفظ لأبي الربيع ـ ثنا حماد، ثنا هشام، به.

قال مسلم: وحدثنا ابن نمير، ثنا ابن إدريس. ح

وحدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة جميعًا، عن هشام، بهذا الإسناد، نحوه.

٩٥٢ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

يعني: فيما رواه عنه ابن سعد، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة، عن حبيب مولى عروة، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة، عن حبيب مولى عروة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَاتَتْ خَدِيجَةُ حَزِنَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِعَائِشَةَ فِي مَهْدٍ فَقَالَ: هَذِهِ تُذْهِبُ بِبَعْضِ حُزْنِكَ، وَإِنَّ فِيهَا لَخَلَفًا مِنْ خَدِيجَةَ.

٩٥٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، ....

قوله: «حزن عليها النبي ﷺ»:

زاد في الرواية: «حزنًا شديدًا».

قوله: «لخلفًا من خديجة»:

اختصر المصنف الرواية، وتمامها: «ثم ردها، فكان رسول الله ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: **يا أم رومان استوصي بعائشة خيرًا واحفظيني فيها**»، فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها، فأتاهم رسول الله ﷺ يومًا في بعض ما كان يأتيهم، وكان لا يخطئه يومًا واحدًا أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر، فيجد عائشة متسترةً بباب دار أبي بكر تبكي بكاءً حزينًا، فسألها فشكت أمها، فذكرت أنها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، ودخل على أم رومان فقال: «**يا أم رومان! ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها؟**» فقالت: يا رسول الله إنها بلغت الصديق عني وأغضبته علينا، فقال النبي ﷺ: «**وإن فعلت**»، قالت أم رومان: لا جرم، لا سؤتها أبدًا».

قال: وكانت عائشة ﵂ ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة في شوال، وهي يومئذ ابنة ست سنين، وتزوجها بعد سودة بشهر.

٩٥٣ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا محمد بن عباد المكي، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت عائشة: . . ، فذكر نحوه.

قال الحافظ البوصيري: مداره على أبي سعد: سعيد بن المرزبان البقال، الكوفي الأعور، وهو ضعيف.

قوله: «والبزار»:

قال في المسند ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، ثنا أبو سعد، ثنا عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَيَّ حَوْفٌ، فَلَمَّا تزَوَّجَنِي أَلْقَى الله عَلَيَّ حَيَاءً، وَأَنَا صَغِيرَةٌ.

الْحَوْفُ: سُيُورٌ فِي الْوَسَطِ.

عن عائشة قال: قلت لها: يا أم المؤمنين ألا تخبريني كيف كان أمرك؟، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وعلي حوف، وأنا أخوض المطر بمكة، وما عندي لحم ولا جسم في ما يرغب فيه الرجل، وأنا بنت ست سنين، فلما بلغني أنه تزوجني، ألقى الله علي الحياء، ثم إن رسول الله ﷺ هاجر وأنا معه، فحملت إليه، وأنا بنت تسع سنين.

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعد، به مختصرًا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: في الصحيح بعضه.

قوله: «وابن أبي عمر»:

أخر ابن أبي عمر في الذكر وحقه التقديم، قال في مسنده ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا سفيان، به.

قوله: «والحاكم وصححه»:

أخرجه في المستدرك من طريق ابن أبي عمر المتقدم: حدثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قوله: «الحوف»:

بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو وآخره فاء.

قوله: «سيور في الوسط»:

هكذا جاء مفسرًا عن الزهري، أورده الحاكم في إثر روايته قال: قال سفيان: قال الزهري: الحوف: سيور تكون في وسطها، وقال ابن الأثير في النهاية: الحوف: البقيرة تلبسها الصبية، وهي ثوب لا كمين له، وقيل: هي سيور تشدها الصبيان عليهم، وقيل: هو شدة العيش.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٧ ـ بَاب الْآيَة فِي نِكَاحه ﷺ سَوْدَة ﵂

٩٥٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى وَطِىءَ عَلَى عُنُقِهَا، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَأَمُوتَنَّ، وَلَيَتَزَوَّجَنَّكِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ لَيْلَةً أُخْرَى أَنَّ قَمَرًا انْقَضَّ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا فَقَالَ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَمُوتَ، وَتَتَزَوَّجِينَ مِنْ بَعْدِي، فَاشْتَكَى السَّكْرَانُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ الله ﷺ.

---

٩٥٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، به.

إسناده واه، تقدم مثله غير مرة.

قوله: «وليتزوجنك محمد»:

زاد في الرواية: «فقالت: حجرًا وسترًا»، وقال هشام: «احجر ـ تنفي عن نفسها ذاك ـ».

قوله: «لئن صدقت رؤياك»:

لفظ الرواية: «وأبيك لئن صدقت رؤياك».



=ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ رِفَاعَةَ ﵁

٩٥٥ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ: أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَابْنُ خَالَتِهِ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ خُرُوجِ السِّتَّةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَى رِفَاعَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَقَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ؟، قُلْنَا: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَكُمْ؟، قُلْنَا: اللهُ، قَالَ: فَمَنْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَصْنَامَ؟، قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: فَالْخَالِقُ أَحَقُّ بِالْعِبَادَةِ أَمِ

---

٩٥٥ ـ قوله: «أخرج الحاكم وصححه»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد المدني الشجري قال: حدثني أبي، عن عبد بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه رفاعة بن رافع ـ وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ ـ، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قوله: «حتى قدما مكة»:

في الرواية من الزيادة: «فلما هبطا من الثنية رأيا رجلًا تحت شجرة ـ قال: وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين ـ قال: فلما رأيناه كلمناه فقلنا: نأتي هذا الرجل نستودعه حتى نطوف بالبيت فسلمنا عليه تسليم الجاهلية فرد علينا بسلام أهل الإسلام، وقد سمعنا بالنبي ﷺ فأنكرنا فقلنا: من أنت؟ قال: انزلوا فنزلنا فقلنا: أين الرجل الذي يدعي ويقول ما يقول؟ فقال: أنا فقلت: فاعرض علي فعرض علينا الإسلام وقال: من خلق. . .»، الحديث.

قوله: «فمن عمل هذه الأصنام»:

زاد في الرواية: «التي تعبدونها».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْمَخْلُوقُ؟، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ يَعْبُدُوكُمْ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمُوهَا، وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَعْبُدُوهُ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ، وَأَنَا أَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَتَرْكِ الْعُدْوَانِ، قُلْنَا: لَوْ كَانَ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ بَاطِلًا لَكَانَ مِنْ مَعَالِي الأُمُورِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَطُفْتُ، وَأَخْرَجْتُ سَبْعَةَ قِدَاحٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ مِنْهَا قَدَحًا فَاسْتَقْبَلْتُ الْبَيْتَ، فَضَرَبْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَخْرِجْ قَدَحَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَضَرَبْتُ، فَخَرَجَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَصِحْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

قوله: «وترك العدوان»:

زاد في الرواية: «بغصب الناس».

قوله: «ومحاسن الأخلاق»:

زاد في الرواية: «فأمسك راحلتنا حتى نأتي بالبيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال: فجئت البيت فطفت. . .»، القصة.

قوله: «وأن محمدًا رسول الله»:

تمام الرواية: «فاجتمع الناس علي وقالوا: مجنون، رجل صبأ، قلت: بل رجل مؤمن، ثم جئت إلى أعلى مكة، فلما رآني معاذ قال: لقد جاء رفاعة بوجه ما ذهب بمثله، فجئت وآمنت، وعلمنا رسول الله ﷺ سورة يوسف، و: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ السورة، ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فلما كنا بالعقيق قال معاذ: إني لم أطرق أهلي ليلًا قط، فبت بنا حتى نصبح، فقلت: أبيت ومعي ما معي من الخبر! ما كنت لأفعل، وكان رفاعة إذا خرج سفرًا ثم قدم عرض قومه».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي عَرْضِهِ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ مِنَ الْآيَاتِ

٩٥٦/ ٩٥٧ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَا: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ، فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى ثَقِيفٍ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَرَجَعَ فَاسْتَظَلَّ بِحَائِطٍ وَهُوَ مَكْرُوبٌ وَفِي الْحَائِطِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَلَمَّا رَأَيَاهُ أَرْسَلَا إِلَيْهِ غُلَامًا لَهُمَا يُدْعَى: عَدَّاسًا، وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نِينَوَى، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَيِّ أَرْضٍ أَنْتَ؟، قَالَ: مِنْ أَهْلِ نِينَوَى، قَالَ: مِنْ مَدِينَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ: يُونُسَ بْنِ مَتَّى، قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ مَنْ يُونُس بْنُ مَتَّى؟، قَالَ: أَنَا رَسُولُ الله، وَالله أَخْبَرَنِي خَبَرَهُ، فَخَرّ عَدَّاسٌ سَاجِدًا لِرَسُولِ الله ﷺ، وَجَعَلَ يُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ، فَلَمَّا أَبْصَرَ عُقْبَةُ وَشَيْبَةُ مَا يَصْنَعُ غُلَامُهُمَا سَكَتَا، فَلَمَّا أَتَاهُمَا قَالَا: مَا شَأْنُكَ سَجَدْتَ لِمُحَمَّدٍ وَقَبَّلْتَ قَدَمَيْهِ وَلَمْ نَرَكَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَّا؟، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَرَفْتُهُ مِنْ شَأْنِ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَيْنَا يُدْعَى: يُونُس بْنُ مَتَّى، فَضَحِكَا بِهِ، وَقَالَا: لَا يَفْتِنُكَ عَنْ نَصْرَانِيَّتِكَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ خَدَّاعٌ.

٩٥٦/ ٩٥٧ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

لم يلتزم المصنف كعادته بلفظ البيهقي في الدلائل، اختصره اختصارًا شديدًا أفقده جملة من الفوائد الواردة في لفظه، وساقه هنا على المعنى، وأتى ببعض الجمل لم ترد في لفظ البيهقي، لذلك رأيت أن أسوقه كما في الدلائل.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أحمد بن عتاب العبدي، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن عمه موسى بن عقبة. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وهذا لفظ حديث القطان قال: كان رسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ويكلم كل شريف قوم، لا يسلهم مع ذلك إلا أن يروه ويمنعوه ويقول: «**لا أكره أحدًا منكم على شيء، من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك، ومن كره لم أكرهه، إنما أريد أن تحرزوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ رسالات ربي، وحتى يقضي الله ﷻ لي ولمن صحبني بما شاء الله**»، فلم يقبله أحد منهم، ولم يأت أحد من تلك القبائل إلا قال: قوم الرجل أعلم به، أترون أن رجلًا يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه؟، فكان ذلك مما ذخر الله ﷻ للأنصار وأكرمهم به، فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله ﷺ أشد ما كان، فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يؤوه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم أخوة: عبد يا ليل بن عمرو، وحبيب بن عمرو، ومسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه، فقال أحدهم: أنا أمرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك، وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدًا، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفًا وحقًّا من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على الله لأنت أشر من أن أكلمك، وتهزّءوا به وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه، فلما مر رسول الله ﷺ بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة، وكانوا أعدوها حتى أدموا رجليه، فخلص منهم وهما يسيلان الدماء، فعمد إلى حائط من حوائطهم، واستظل في ظل حبلة منه، وهو مكروب، موجع تسيل رجلاه دمًا، فإذا في الحائط عقبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما الله ورسوله، فلما رأياه أرسلا إليه غلامًا لهما يدعى عداسًا وهو نصراني من أهل نينوى معه عنب، فلما جاءه عداس، قال له رسول الله ﷺ: «**من أي أرض أنت يا عداس؟**» قال له عداس: أنا من أهل نينوى، فقال له النبي ﷺ: «**من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى**»، فقال له عداس: وما يدريك من يونس بن متى، قال له رسول الله ﷺ ـ وكان لا يحقر أحدًا أن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٥٨ ـ وَأخرج الشَّيْخَانِ، عَن عَائِشَة أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: هَلْ أَتى عَلَيْكَ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟، قَالَ: مَا لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي ....

يبلغه رسالة ربه ـ: «**أنا رسول الله، والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى**»، فلما أخبره بما أوحى الله ﷻ من شأن يونس بن متى، خرَّ عداس ساجدًا لرسول الله ﷺ، وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء، فلما أبصر عقبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكنا، فلما أتاهما قالا: ما شأنك سجدت لمحمد، وقبلت قدميه، ولم نرك فعلته بأحد منا؟ قال: هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى: يونس ابن متى، فضحكا به، وقالا: لا يفتننك عن نصرانيتك، فإنه رجل خداع، فرجع رسول الله ﷺ إلى مكة.

٩٥٨ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

كعادة المصنف ساق هنا لفظ البيهقي في الدلائل.

قال البخاري في بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة، أن عائشة ﵂ حدثته أنها قالت: . . .، فذكر نحوه.

وأعاده بنفس الإسناد في التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ الآية، مقتصرًا على الشاهد منه: إن جبريل ﵇ ناداني قال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين، وحدثني أبو الطاهر: أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري وألفاظهم متقاربة قالوا: حدثنا ابن وهب، به.

قوله: «إذ عرضت نفسي»:

تقدم في حاشية الحديث قبل هذا ما رواه موسى بن عقبة في مغازيه، عن ابن شهاب: أن النبي ﷺ لما مات أبو طالب توجه إلى الطائف رجاء أن يؤوه، فعمد إلى ثلاثة نفر من ثقيف وهم ساداتهم، وهم أخوة: عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمرو، فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم ما انتهك منه قومه، فردوا عليه أقبح رد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، ثُمَّ نَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ لِتَأْمُرَنِي بِمَا

قوله: «على ابن عبد ياليل»:

بالياء التحتية، وكسر اللام، ثم ياء تحتية ساكنة، وفي آخره لام: اختلف في اسمه، فقيل: كنانة، وقيل: مسعود، وهو كما في رواية الصحيحين: ابن عبد كلال ـ بضم الكاف، وتخفيف اللام، وفي آخره لام ـ، لكن الذي في جمهرة النسب للكلبي: عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عفرة بن عوف بن ثقيف، وعند أهل النسب أيضًا أن عبد كلال أخوه لا أبوه، وكان ابن عبد ياليل من أكابر أهل الطائف من ثقيف، والمذكور هنا: أنه ﷺ عرض نفسه على ابن عبد ياليل، والذي في المغازي: أن الذي كلمه هو عبد ياليل نفسه، فالله أعلم.

قوله: «بقرن الثعالب»:

قرن: بسكون الراء، وثعالب: جمع ثعلب؛ قال القاضي عياض: وهو قرن المنازل، وهو ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وقال غيره: وهو قرن أيضًا غير مضاف، وأصله الجبل، ومن فتح الراء فقد غلط، إنما قرن قبيلة من اليمن، وعن القابسي: من قال بالإسكان أراد الجبل المشرف على الموضع، ومن قال بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه، فإنه موضع فيه طرق مختلفة مفترقة، وقال الحسن بن محمد المهلبي: قرن قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلًا، وهي ميقات أهل اليمن، بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلًا.

قوله: «وما ردوا عليك»:

تقدم في حاشية الحديث قبل هذا رواية موسى بن عقبة، عن ابن شهاب ما ردوا عليه، وفيها أنهم قالوا: قوم الرجل أعلم به، أترون أن رجلًا يصلحنا وقد أفسد قومه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شِئْتَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

٩٥٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

ولفظوه؟ قال أحدهم: أنا أمرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك، وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدًا، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفًا وحقًّا من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على الله لأنت أشر من أن أكلمك.

قوله: «الأخشبين»:

بالمعجمتين: هما جبلا مكة: أبو قبيس، واختلف في الثاني، فقيل: هو الذي يقابله، وهو قعيقعان، وقال الصغاني: هو الجبل الأحمر الذي يشرف على قعيقعان، وقال الكرماني: هو جبل ثور، فوهمه الحافظ في الفتح، يقال: سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما، قال الحافظ: والمراد بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة، ويحتمل أن يريد أنهما يصيران طبقا واحدًا.

قوله: «من أصلابهم»:

لفظ البيهقي هنا: «**بل أرجو أن يخرج الله من أشرارهم** ـ أو قال: **من أصلابهم** ـ».

٩٥٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

اختصر المصنف لفظ الرواية اختصارًا شديدًا، قال البيهقي في الدلائل: حدثنا أبو عبد الرحمٰن: محمد بن الحسين السلمي، أنبأ أبو بكر: محمد بن إسماعيل الفقيه الشاشي، ثنا الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي قال: حدثني عبد الجبار بن كثير الرقي، ثنا محمد ابن بشر اليماني، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال البيهقي عقب روايته لهذه القصة: قال لنا أبو عبد الرحمٰن: قال الشيخ أبو بكر: قال الحسن بن صاحب: كتب هذا الحديث عني أبو حاتم الرازي.

قلت ـ أعني البيهقي ـ: وقد رواه أيضًا محمد بن زكرياء الغلابي، وهو متروك، عن شعيب بن واقد، عن أبان بن عبد الله البجلي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ، خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَدُفِعْنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ، فِيهِمْ: مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ، فقال مَفْرُوقٌ: إِلَى مَا تَدْعُو؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِلَى أَنْ تُؤْوُونِي وَتَنْصُرُونِي، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ تَظَاهَرَتْ عَلَى أَمْرِ اللهِ وَكَذَّبَتْ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد العماني، ثنا محمد بن زكرياء الغلابي، ثنا شعيب بن واقد، ثنا أبان بن عبد الله البجلي. . .، فذكره بإسناده ومعناه، وروي أيضًا بإسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد جعفر بن عنبسة الكوفي قال: حدثني محمد بن الحسين القرشي، ثنا أحمد بن أبي نصر السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب. . .، فذكره، وقال: خرج إلى منًى وأنا معه.

قال ابن كثير بعد إيراده هذه القصة: هذا حديث غريب جدًّا، كتبناه لما فيه من دلائل النبوة ومحاسن الأخلاق ومكارم الشيم وفصاحة العرب، وقد ورد هذا من طريق أخرى، وفيه أنهم لما تحاربوا هم وفارس والتقوا معهم قراقر، جعلوا شعارهم اسم محمد ﷺ فنصروا على فارس بذلك، وقد دخلوا بعد ذلك في الإسلام.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن زكرياء الغلابي، ثنا شعيب بن واقد الصفار، ثنا أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، به.

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبد الجبار بن كثير التميمي، الرقي، به.

قوله: «من مجالس العرب»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعد هذا: «فتقدم أبو بكر ﷺ، وكان مقدمًا في كل خير، وكان رجلًا نسابة، فسلم، وقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: وأي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رُسُلَهُ، وَاسْتَغْنَتْ بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ، وَالله غَنِيٌّ حَمِيدٌ، فَقَالَ مفروق: وَالله مَا سَمِعْتُ كلَامًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا.

فَتلا رَسُول الله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ الْآيَات، فَقَالَ مَفْرُوقٌ: وَالله مَا هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ مَفْرُوقٌ: دَعَوْتَ وَالله إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَلَقَد أَفِكَ قَوْمٌ كَذَّبُوكَ وَظَاهَرُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُورِثَكُمُ اللهُ أَرْضَ كِسْرَى وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَيُفْرِشَكُمْ نِسَاءَهُمْ،

ربيعة أنتم؟ أمن هامها؛ أي: من لهازمها؟ فقالوا: من الهامة العظمى، فقال أبو بكر ﵁: وأي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: من ذهل الأكبر، قال: منكم عوف الذي يقال له: لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا، قال: فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار، ومانع الجار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم بسطام بن قيس: أبو اللواء، ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا، قال: فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا، قال: فمنكم المزدلف، صاحب العمامة الفردة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أصحاب الملوك من لخم؟ قالوا: لا، قال: أبو بكر: فلستم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر.

قال: فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له: دغفل حين تبين وجهه فقال: إن على سائلنا أن نسله... والعبو لا نعرفه أو نجهله، يا هذا! قد سألتنا فأخبرناك، ولم نكتمك شيئًا، فممن الرجل؟ قال أبو بكر: أنا من قريش، فقال الفتى: بخ بخ، أهل الشرف والرياسة، فمن أي القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة، فقال الفتى: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر، فكان يدعى في قريش مجمعًا؟ قال: لا، قال: فمنكم ـ أظنه قال ـ: هشام الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟ قال: لا، قال: فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب، مطعم طير السماء الذي كان وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء؟ قال: لا، قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل النداوة أنت؟ قال: لا، قال: فمن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَتُسَبِّحُونَ اللهَ وَتُقَدِّسُونَهُ؟.

أهل الرفادة أنت؟ قال: فاجتذب أبو بكر رضي الله عنه زمام الناقة راجعًا إلى رسول الله ﷺ فقال الغلام:

صادف در السيل درا يدفعه يهضبه حينًا وحينًا يصدعه

أما والله لو ثبت لأخبرتك من قريش، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، قال علي: فقلت: يا أبا بكر! لقد وقعت من الأعرابي على باقعة، قال: أجل أبا حسن، ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالمنطق، قال: ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار، فتقدم أبو بكر فسلم، فقال: ممن القوم؟ قالوا: من شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ، فقال: بأبي أنت وأمي، هؤلاء غرر الناس ـ وفيهم: مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك ـ وكان مفروق قد غلبهم جمالًا ولسانًا، وكانت له غديرتان تسقطان على تريبته، وكان أدنى القوم مجلسًا، فقال أبو بكر رضي الله عنه: كيف العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنا لنزيد على ألف، ولن تغلب ألف من قلة، فقال أبو بكر: وكيف المنعمة فيكم؟ فقال المفروق: علينا الجهد، ولكل قوم جهد، فقال أبو بكر رضي الله عنه: كيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ فقال مفروق: إنا لأشد ما نكون غضبًا حين نلقى، وإنا لأشد ما نكون لقاءً حين نغضب، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح، والنصر من عند الله، يديلنا مرةً ويديل علينا أخرى، لعلك أخا قريش، فقال أبو بكر رضي الله عنه: قد بلغكم أنه رسول الله ألا هو ذا، فقال مفروق: بلغنا أنه يذكر ذاك، فإلى ما تدعو يا أخا قريش؟...»، القصة.

قوله: «وتقدسونه»:

تمام الرواية: «فقال النعمان بن شريك: اللَّهُمَّ فلك ذلك، قال: فتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ الآية، ثم نهض رسول الله ﷺ قابضًا على يدي أبي بكر وهو يقول: «**يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها! بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم**»، قال: فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله ﷺ قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٦٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَدِمَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ مَكَّةَ فِي الْحَج، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: ائْتِهِمْ، فَاعْرِضْنِي عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ شَيْخُنَا حَارِثَةُ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ حَرْبًا، فَإِذَا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُدْنَا فَنَظَرْنَا فِيمَا تَقُولُ، فَلَمَّا الْتَقَوْا بِذِي قَارٍ هُمْ وَالْفُرْسُ قَالَ لَهُمْ شَيْخُهُمْ: مَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي دعَاكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ؟، قَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَهُوَ شِعَارُكُمْ، فَنُصِرُوا عَلَى الْفُرْسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِي نُصِرُوا.

---

٩٦٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، ثنا خلاد بن عيسى الأحول، عن خالد بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده، به.

رجاله ثقات، رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى، وهو ثقة، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد.

قوله: «فأتاهم فعرض عليهم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأتاهم أبو بكر، فقال: من القوم؟ قالوا: بنو ذهل بن ثعلبة، قال: ليس إياكم أريد، أنتم الأذناب، فقام إليه دغفل، فقال: ومن أنتم؟ قال: رجل من قريش، قال: أمن بني هاشم؟ قال: لا، قال: فمن بني أمية؟ قال: لا، قال: فأنت من الأذناب؟ ثم عاد إليهم أبو بكر ثانيةً فقال: من القوم؟ قالوا: بنو ذهل بن شيبان، قال: إياكم أريد، فعرض عليهم، قالوا: حتى يجيء شيخنا فلان ـ قال خلاد: أحسبه قال: المثنى بن خارجة ـ فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر ﷺ، فقال: إن بيننا وبين الفرس حربًا، فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فننظر فيما تقول، فقال أبو بكر: أرأيت إن غلبتموهم أتتبعنا على أمرنا؟ قال: لا نشترط لك هذا علينا، ولكن إذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول، فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس، قال شيخهم: ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى ما دعاكم إليه؟ قالوا: محمد، قال: فهو شعاركم، فنصروا على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**بي نصروا**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٦١ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالْبَغوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ، عَنِ الْأَخْرَمِ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ ذِي قَارٍ: هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ.

٩٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، ....

---

٩٦١ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في تاريخه»:

أخرجه من طريق خليفة بن خياط ـ وهو كما في طبقاته ـ: حدثنا أبو أمية: عمرو بن المنخل السدوسي، ثنا يحيى بن اليمان العجلي، عن رجل من بني تيم الله، عن عبد الله بن الأخرم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار: «**اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم، وبي نصروا**».

ومن طريق خليفة أخرجه البخاري في ترجمة أخرم من التاريخ الكبير: حدثني خليفة، به.

هذا مرسل، والأخرم اختلف في صحبته، وفيه مجهولان: عمرو بن المنخل، وشيخ يحيى بن يمان.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد الوراق، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا يحيى بن يمان، ثنا أبو عبد الله التيمي، عن عبد الله بن الأخرم، عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار: «**هذا أول يوم انتصفت العرب من العجم**».

قوله: «والبغوي في معجمه»:

قال: حدث سليمان بن داود، ثنا يحيى بن يمان، به. ومن طريق البغوي أخرجه أبو نعيم في الدلائل فقال: وأخبرناه الصرصري، ثنا البغوي، به.

قال أبو نعيم: رواه سليمان الشاذكوني، عن محمد بن سواء، عن الأشهب الضبعي، عن بشير بن يزيد، عن النبي ﷺ.

وأخرجه من هذا الوجه: الطبراني في المعجم الكبير، وسيأتي تمام تخريجه تحت رقم: **٩٦٤**.

٩٦٢ ـ قوله: «وأخرج البخاري في التاريخ»:

قال في ترجمة بشير بن يزيد الضبعي من التاريخ الكبير: حدثني خليفة، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ فِي مُسْنَدِهِ، وَالْبَغوِيُّ مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ ....

محمد بن سواء، ثنا الأشهب الضبعي، عن بشير بن يزيد ـ وكان أدرك الجاهلية ـ قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار: «**اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم**».

قال البخاري: وقال خليفة مرةً: يزيد بن بشير.

وقال في ترجمة يزيد بن بشير الضبعي: وكان قد أدرك الجاهلية، قال لنا خليفة بن خياط: . . . ، فذكره.

وهو في الطبقات لخليفة: حدثني محمد بن سواء، ثنا أبو الأشهب الصنعاني، عن بشر ـ كذا ـ ابن يزيد الصنعاني وكان قد أدرك الجاهلية قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار: «**اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من ملك العجم**».

قوله: «وبقي بن مخلد في مسنده»:

أخرجه من طريقه ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن يونس، ثنا بقي بن مخلد، ثنا خليفة بن خياط، به.

قوله: «والبغوي مثله»:

أخرجه في ترجمة بشير بن زيد ـ كذا ـ الضبعي من معجم الصحابة فقال: أخبرت عن خليفة بن خياط: . . . ، فذكره.

وكذلك قال ابن سعد في الطبقات: أخبرت عن خليفة بن خياط، به.

وعلقه ابن قانع في معجم الصحابة فقال: روى خليفة بن خياط، عن محمد بن سواء، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد وفاروق الخطابي قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، به.

وهو في معجم الطبراني الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن سواء قال: حدثني الأشهب الضبعي قال: حدثني بشير بن يزيد الضبعي ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار: «**هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف، اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بَشِيرِ بْنِ يَزِيدَ الضُّبَعِيُّ.

٩٦٣ ـ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرْتُ وَقْعَةَ ذِي قَارٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ذَاكَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ، وَبِي نُصِرُوا.

سليمان الشاذكوني اتهم بالكذب، والأشهب مستور.

وقال أبو نعيم أيضًا: أخبرناه خيثمة في كتابه، عن أبي قلابة، ثنا سليمان بن داود.

وقال ابن منده في معرفة الصحابة: حدثنا سلم بن الفضل أبو قتيبة وغير واحد، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم البصري، ثنا سليمان بن داود، به.

قوله: «بشير بن يزيد الضبعي»:

اختلف في صحبته، قال البغوي: لم أسمع به إلا في هذا الحديث، وقال الحافظ في الإصابة: معدود في الصحابة.

ومن شواهد ما تقدم ما أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: حدثنا هشيم، ثنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال: لما كان يوم ذي قار انتصفت بكر بن وائل من الفرس، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**انتصفوا منهم بكر بن وائل**»، من الفرس ونحوهم قال: «**هذا أول يوم فض الله فيه جنود الفرس بفوارس من بني ذهل بن شيبان**». معضل

٩٦٣ ـ قوله: «وقال الكلبي»:

ذكره هكذا معلقًا الحافظ ابن حجر في الإصابة دون عزو، وكأن المصنف اقتبسه منه، قال الحافظ: ويوم ذي قار من أيام العرب المشهورة، كان بين جيش كسرى وبين بكر بن وائل لأسباب يطول شرحها، قد ذكرها الأخباريون، وذكر ابن الكلبي أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر، قال: وأخبرني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ذكرت وقعة ذي قار عند النبي ﷺ فقال: «**ذاك أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا**»، اهـ.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد غير مرة، وذكرنا أنه واه بمرة.

قوله: «وبي نصروا»:

صح هذا عن النبي ﷺ، انظر الحديث المتقدم برقم: **٩٦٠**، والتعليق عليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٦٤ ـ وَرَأَيْتُ فِي شَرْحِ دِيوَانِ الْأَعْشَى لِلْآمُدِيِّ مَا نَصُّهُ: يُقَالُ: ....

---

٩٦٤ ـ قوله: «ديوان الأعشى»:

هو الشاعر النحرير، المفوه الكبير: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، كنيته: أبو بصير، الشهير بـ: صناجة العرب، يقال: لأنه أول من ذكر الصنج في شعره، ترجم له الآمدي شارح ديوانه فقال: كان الأعشى جاهليًّا كبير السن، عاش حتى أدرك الإسلام في آخر عمره، رحل إلى النبي من اليمامة ليسلم، فقيل له: إنه يحرم الخمر والزنا، فقال: أتمتع منهما سنة ثم أسلم، فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة، وقيل: كان خروجه إلى النبي عام الحديبية، فمر بأبي سفيان ابن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه، فعرفه، ثم سأله عن مقصده فقال: أريد محمدًا، فقال: إنه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار، فقال: أما الزنا فقد تركني ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منه وطرًا، وأما القمار فلعلي أن أصيب منه لا أبالي، فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجمع له أصحابه وقال: يا معشر قريش هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة، وقد عرفتم شعره، ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره، فجمعوا له مائة ناقة، وانصرف، فلما كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره فوقصه، فمات.

قوله: «للآمدي»:

هو العلامة الحافظ الأديب: أبو القاسم: الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة، وهو صاحب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، ذكر فيه ممن يلقب بالأعشى، فقال:

كان أبو عبد الله: إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي، المعروف بـ: نفطويه أملى علينا أسماء الأعاشي، فذكر ثمانية منهم: أعشى بني قيس بن ثعلبة، ومنهم: أعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان، واسمه عبد الله بن خارجة، ومنهم: أعشى بني عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، اسمه: يزيد بن خليد، ومنهم: أعشى باهلة، ويكنى: أبا قحفان جاهلي، واسمه: عامر بن الحارث، ومنهم: أعشى بني ضورة العنزيين، كان حليفًا في بني حنيفة بن لجيم، واسمه: عبد الله بن سنان، ومنهم أعشى بني جلان، واسمه: سلمة بن الحارث، ومنهم: أعشى بني حرماز، وكان مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام، ومنهم: أعشى بني مازن بن عمرو بن تميم، ولم يذكر أبو عبد الله اسمه ولم يرفع نسبه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنَّ يَوْمَ ذِي قَارٍ كَانَ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّ جِبْرِيلَ أَرَاهُ الْحَرْبَ وَقِتَالَ بَكْرٍ لِلْفُرْسِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْصُرْ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ، مرَّتَيْنِ، وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُم الثَّالِثَةَ بِأَنْ يُدِيمَ نَصْرَهُمْ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنَّكَ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، وَمَتَى دَعَوْتَ لَهُم بِدَوَامِ النَّصْرِ لَمْ تَقُمْ لَهُم قَائِمَةٌ، فَلَمَّا دَعَا لَهُمْ وَانْهَزَمَتِ الْفُرْسُ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُرُورًا وَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ، وَبِي نُصِرُوا.

قوله: «إن يوم ذي قار»:

ذو قار: واد متاخم لسواد العراق، وبه سميت الوقعة التي تعد من عظام أيام العرب، كانت بين قبائل بكر بن وائل من العرب، وكسرى ملك الفرس، وسببها باختصار أن النعمان بن المنذر لما قتل عدي بن زيد دس له ابنه زيد عند كسرى فطلب كسرى النعمان، فخشيه واستودع حريمه وأمواله وسلاحه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود، ثم ذهب إلى كسرى فقتله، ثم طالب كسرى هانئ بن قبيصة بودائعه فامتنع، فكان ذلك سبب يوم ذي قار المشهور بين قبائل بكر من العرب والفرس، وكان الظفر فيه للعرب.

وذكر بعضهم أن الوقعة كانت بقراقر ـ مكان قريب من الفرات ـ إلى جنب ذي قار، وفيها يقول الأعشى:

فدًى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ... وراكبها عند اللقاء وقلت
هموا ضربوا بالحنو حنو قراقر ... مقدمة الهامرز حتى تولت
فلله عينا من رأى من فوارس ... كذهل بن شيبان بها حين ولت
فثاروا وثرنا والمودة بيننا ... وكانت علينا غمرة فتجلت

قال ابن كثير بعد إيراده هذه القصة: وقد ورد هذا من طريق أخرى، وفيه أنهم لما تحاربوا هم وفارس والتقوا معهم قراقر، جعلوا شعارهم اسم محمد ﷺ فنصروا على فارس بذلك، وقد دخلوا بعد ذلك في الإسلام.

وانظر عن الوقعة في: تاريخ ابن جرير الطبري، والأغاني في ترجمة عدي بن زيد، والكامل لابن الأثير والعقد الفريد.

قوله: «هذا أول يوم انتصفت فيه العرب»:

تقدم شيء من تخريجه تحت رقم: **٩٦١**، ونتممه هنا بعون الله.

قال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن محمد الوراق، ثنا سليمان بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

داود المنقري، ثنا يحيى بن يمان، ثنا أبو عبد الله التيمي، عن عبد الله بن الأخرم، عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار: «**هذا أول يوم انتصفت العرب من العجم**».

وقال أبو نعيم في المعرفة: أخبرناه خيثمة، في كتابه، عن أبي قلابة، ثنا سليمان بن داود. ح

وأخبرناه الصرصري، ثنا البغوي، حدث سليمان بن داود، ثنا يحيى بن يمان، به.

قال أبو نعيم: رواه سليمان الشاذكوني، عن محمد بن سواء، عن الأشهب الضبعي، عن بشير بن يزيد، عن النبي ﷺ.

* **يقول الفقير خادمه**: أخرجه من هذا الوجه: الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن سواء قال: حدثني الأشهب الضبعي قال: حدثني بشير بن يزيد الضبعي ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار: «**هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم**».

سليمان بن داود المنقري، الشاذكوني، أبو أيوب البصري، أحد الحافظ الذين تكلم فيهم أئمة الجرح والتعديل، حتى اتهمه ابن معين بالكذب، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وبشير بن يزيد لم تثبت صحبته، قال البغوي: لم أسمع به إلا في هذا الحديث، والأشهب مستور.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في المعرفة، وقرن معه فاروق الخطابي كلاهما ثنا أبو مسلم الكشي، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: حدثنا سلم بن الفضل، أبو قتيبة وغير واحد قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم البصري، ثنا سليمان بن داود البصري، به.

قال ابن منده: رواه شباب العصفري، عن ابن سواء، عن أشهب، عن بشير بن يزيد، وقال مرة: عن يزيد بن بشير نحوه.

تابعه خليفة بن خياط، عن محمد بن سواء، أخرجه في الطبقات له: حدثني محمد بن سواء، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ وَابِصَةَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِمِنًى فَدَعَانَا، فَمَا اسْتَجَبْنَا لَهُ وَلَا خَيْرَ لَنَا، وَكَانَ مَعَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْعَبْسِيُّ فَقَالَ: أَحْلِفُ بِالله،

ومن طريق خليفة أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: حدثني خليفة، به.

قال البخاري: وقال خليفة مرة: يزيد بن بشير.

ومن طريق خليفة أخرجه بقي بن مخلد في مسنده: حدثنا خليفة بن خياط، به.

ومن طريق بقي أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ثنا أبي، ثنا عبد الله ابن يونس، ثنا بقي بن مخلد، به.

ومن طريق خليفة أيضًا أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ـ ولم يسمعه منه ـ: أخبرت عن خليفة بن خياط، به.

وعلقه ابن قانع في حرف الباء الموحدة من معجم الصحابة فقال: روى خليفة بن خياط...، فذكره.

وذكره الحافظ في الإصابة من وجه آخر عن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس به مرفوعًا، وهذا إسناد واه، قد تكلمت عليه غير مرة فيما مر في هذا الكتاب من الآثار، فلا نكرره هنا.

٩٦٥ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال: حدثنا عبد الله بن وابصة العبسي، عن أبيه، عن جده قال: جاءنا رسول الله ﷺ في منازلنا ـ أي: منازل بني عبس بمنًى ـ ونحن نازلون بالجمرة الأولى التي تلي مسجد الخيف، وهو على راحلته مردفًا خلفه زيد بن حارثة، فدعانا فوالله ما استجبنا له ولا خير لنا...، القصة.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «ولا خير لنا»:

زاد في الرواية: «قال: وقد كنا سمعنا به وبدعائه في الموسم، فوقف علينا يدعونا فلم نستجب له...»، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَوْ صَدَّقْنَا هَذَا الرَّجُلَ وَحَمَلْنَاهُ حَتَّى نَحِلَّ بِهِ وَسَطَ رِحَالِنَا لَكَانَ الرَّأْيَ؛ فَأَحْلِفُ بِالله، لَيَظْهَرَنَّ أَمْرُهُ حَتَّى يَبْلُغَ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَأَبَى الْقَوْمُ وَانْصَرَفُوا، فَقَالَ لَهُمْ مَيْسَرَةُ: مِيلُوا بِنَا إِلَى فَدَكٍ فَإِنَّ بِهَا يَهُودَ نُسَائِلُهُمْ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَمَالُوا إِلَى يَهُودَ، فَأَخْرَجُوا سِفْرًا لَهُمْ فَوَضَعُوهُ ثُمَّ دَرَسُوا ذِكْرَ رَسُولِ الله ﷺ: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ، يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَجْتَزِئُ بِالْكِسْرَةِ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ، فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، مُشْرَبُ اللَّوْنِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَادْخُلُوا فِي دِينِهِ، فَإِنَّا نَحْسُدُهُ وَلَا نَتَّبِعُهُ، وَلَنَا مِنْهُ فِي مَوَاطِنَ بَلَاءٌ عَظِيمٌ، وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا اتَّبَعَهُ أَوْ قَاتَلَهُ.

فَقَالَ مَيْسَرَةُ: يَا قَوْمِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ بَيِّنٌ، فَأَسْلَمَ مَيْسَرَةُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ.

قوله: «فأبى القوم فانصرفوا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال له القوم: دعنا عنك، لا تعرضنا لما لا قبل لنا به، فطمع رسول الله ﷺ في ميسرة فكلمه، فقال ميسرة: ما أحسن كلامك وأنوره، ولكن قومي يخالفونني، وإنما الرجل بقومه، فإن لم يعضدوه فالعدا أبعد، فانصرف رسول الله ﷺ، وخرج القوم صادرين إلى أهلهم فقال لهم ميسرة: ميلوا بنا إلى فدك...»، القصة.

قوله: «أو قاتله»:

في الأصول: «أو قتله»، زاد في الرواية: «فكونوا ممن يتبعه».

قوله: «فأسلم ميسرة في حجة الوداع»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال ميسرة: يا قوم إن هذا الأمر بيِّن، قال القوم: نرجع إلى الموسم فنلقاه، فرجعوا إلى بلادهم وأبى ذاك عليهم رجالهم فلم يتبعه أحد منهم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وحج حجة الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال: يا رسول الله والله ما زلت حريصًا على اتباعك من يوم أنخت بنا، حتى كان ما كان، وأبى الله إلا ما ترى من تأخير إسلامي، وقد مات عامة النفر الذين كانوا معي، فأين مدخلهم يا نبي الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**كل من مات على غير دين الإسلام فهو في**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٦٦/ ٩٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ رُومَانَ وَعَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ كِنْدَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ، فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، قَالَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ: يَا قَوْم! اسْتَبِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ تُسْبَقُوا إِلَيْهِ، فَوَالله إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَيُحَدِّثُونَ أَنَّ نَبِيًّا يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ، قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ، فَأَبَوْا.

النار» فقال: الحمد لله الذي أنقذني، فأسلم، فحسن إسلامه، وكان له عند أبي بكر مكان».

٩٦٦/ ٩٦٧ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال: حدثني محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت، عن ابن رومان وعبد الله بن أبي بكر وغيرهما، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي المذكور فقال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرئ عليه، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «فعرض نفسه عليهم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «جاء رسول الله ﷺ كندة في منازلهم بعكاظ، فلم يأت حيًّا من العرب كان ألين منهم، فلما رأى لينهم وقوة جبههم له جعل يكلمهم ويقول: «**أدعوكم إلى الله وحده لا شريك له، وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، فإن أظهر فأنتم بالخيار**»، فقال عامتهم: ما أحسن هذا القول، ولكنا نعبد ما كان يعبد آباؤنا.

قوله: «فأبوا»:

تمام الخبر عند أبي نعيم: «وكان في القوم إنسان أعور فقال: أمسكوا علي: أخرجته عشيرته وتؤوونه أنتم؟، تحملون حرب العرب قاطبةً؟، لا، ثم لا، فانصرف عنهم حزينًا، فانصرف القوم إلى قومهم فخبروهم، فقال رجل من اليهود: والله إنكم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٦٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ، عَنْ أَشْيَاخِ قَوْمِهِ قَالُوا: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أُرِيَ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يَنْصُرُهُ أَهْلُ مَدَرٍ وَنَخْلٍ.

٩٦٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَايَعَ الْأَنْصَارَ بِالْعَقَبَةِ صَاحَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! هَذِهِ بَنُو الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، تَحَالَفَ عَلَى قِتَالِكُمْ، فَفَزِعُوا عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا يَرُعْكُمْ هَذَا الصَّوْتُ، فَإِنَّمَا هُوَ عَدُوُّ الله إِبْلِيسُ، لَيْسَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ

مخطئون بخطئكم، لو سبقتم إلى هذا الرجل لسدتم العرب، ونحن نجد صفته في كتابنا، فوصفه القوم الذين رأوه، كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته، ثم قال: نجد مخرجه بمكة، ودار هجرته بيثرب، فأجمع القوم ليوافوه في الموسم القابل، فحبسهم سيد لهم عن حج تلك السنة، فلم يواف أحدًا منهم، فمات اليهودي، فسمع عند موته يصدق بمحمد ﷺ ويؤمن به».

٩٦٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، به. معضل.

قوله: «أهل مدر ونخل»:

تمام الرواية عند أبي نعيم: فأتى كندة فقال: «**إني قد رأيت في منامي أنه ينصرني أهل مدر ونخل، فأنتم أهل مدر ونخل، فهل لكم في ذلك؟**» قالوا: نعم، إن جعلت لنا الولاية بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «**لست فاعله**»، وأدبروا عنه، فقال رسول الله ﷺ: «**وجوه ملوك، وأعقاب غدرة**».

٩٦٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

القصة هنا مختصرة جدًّا، وفي لفظ أبي نعيم طول عجيب.

وفي الرواية فوائد كثيرة، لها تعلق بالباب، ويحسن إيرادها بتمامها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تَخَافُونَ، وَبَلَغَ قُرَيْشًا الْحَدِيثُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَتَوَطَّئُونَ عَلَى مَتَاعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا يُبْصِرُونَهُمْ، فَرَجَعُوا.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بني مالك بن النجار، منهم: معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة، ومن بني زريق: رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس، ومن بني غنم بن عوف: عبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمٰن بن ثعلبة، ومن بني عبد الأشهل: أبو الهيثم ابن التيهان، ومن بني عمرو بن عوف: عويم بن ساعدة، فأتاهم رسول الله ﷺ، فأخبرهم خبره والذي اصطفاه الله ﷻ له من نبوته وكرامته، وقرأ عليهم القرآن.

فلما سمعوا قوله أيقنوا واطمأنوا إلى دعوته، وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته، وما يدعوهم إليه، فصدقوا وآمنوا به، وكانوا من أسباب الخير، قالوا له: قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء، ونحن ثم نحب ما أن نشد به أمرك، ونحن لله ولك مجتهدون، وإنا نشير عليك بما نرى، فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك، وندعوهم إلى الله ورسوله، فلعل الله أن يصلح بيننا، ويجمع أمرنا، فإنا اليوم متباعدون متباغضون، فإن تقدم علينا ولم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك، ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل.

فرضي رسول الله ﷺ الذي قالوا، فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سرًّا، وأخبروهم برسول الله ﷺ والذي بعثه الله به ودعاهم إليه بالقرآن، حتى قل دار من دورهم إلا أسلم فيها ناس لا محالة.

ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ: أن ابعث إلينا رجلًا من قبلك، فيدعو الناس بكتاب الله، فإنه أدنى أن يتبع، فبعث إليهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار، فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة، فجعل يدعو الناس سرًّا، فيفشو الإسلام ويكثر أهله، وهم في ذلك مستخفون بدعائهم.

ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بئر مرق ـ أو قريبًا منها ـ فجلسا هناك، وبعثا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين، فبينا مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم أخبر بهم سعد بن معاذ، فأتاهم في لأمته معه الرمح، حتى وقف عليهم فقال: علام تأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب، يسفه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ضعفاءنا بالباطل ويدعوكم إليه، ولا أراكم بعدها بشيء من جوارنا، فرجعوا.

ثم إنهم عادوا الثانية لبئر مرق ـ أو قريبًا منها ـ فأخبر بهم سعد بن معاذ، فتواعدهم توعدًا دون الوعيد الأول.

فلما رأى أسعد بن زرارة منه لينًا قال: يا ابن خالة! اسمع من قوله، فإن سمعت منكرًا فاردده بأهدى منه، وإن سمعت حقًّا فأجب إليه، فقال: ماذا يقول؟، فقرأ عليه مصعب بن عمير: ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الآية، فقال سعد بن معاذ: ما أسمع إلا ما أعرف، فرجع قد هداه الله تعالى، ولم يظهر لهم الإسلام حتى رجع إلى قومه، فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام، وأظهر إسلامه وقال: من شك فيه من صغير أو كبير أو أنثى أو ذكر فليأتنا بأهدى منه نأخذ به، فوالله لقد جاء أمر لتحزن فيه الرقاب.

فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن معاذ ودعائه إلا من لم يذكر، فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرهم.

ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة، فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعو ويهدي الله على يديه، حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة، وأسلم أشرافهم، وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم، وكانت المسلمون أعز أهلها، وصلح أمرهم.

ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله ﷺ وكان يدعى المقرئ.

ثم حج العام المقبل منهم سبعون رجلًا من الأنصار، منهم أربعون رجلًا من ذوي أسنانهم وأشرافهم، وثلاثون شابًّا، وأصغرهم: عقبة بن عمرو أبو مسعود، وجابر بن عبد الله، ومع رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب.

فلما حدثهم رسول الله ﷺ بالذي خصه الله ﷻ به من النبوة والكرامة ودعاهم إلى الإسلام وإلى أن يبايعوه ويمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأموالهم أجابوا وصدقوا وقالوا: اشترط لربك ولنفسك ما شئت، قال: «**أشترط لربي أن لا تشركوا به شيئًا، وأن تعبدوه، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم**»، فلما طابت أنفسهم بذلك الشرط اشترط له العباس، وأخذ عليهم المواثيق لرسول الله ﷺ، وعظم الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٧٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ نَحْوَهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قال: وكان أول من بايع رسول الله ﷺ يوم العقبة: أبو الهيثم ابن التيهان، وقال: يا رسول الله، إن بيننا وبين الناس حبالًا ـ والحبال: الحلف والمواثيق ـ، فلعلنا نقطعها، ثم ترجع إلى قومك وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس فيك، فضحك رسول الله ﷺ من قوله وقال: «**الدم الدم، والهدم والهدم**»، فلما رضي أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله ﷺ من قوله أقبل على قومه فقال: يا قوم، هذا رسول الله حقًّا، أشهد بالله إنه لصادق، وإنه اليوم في حرم الله وأمنه، بين ظهري قومه وعشيرته، فاعلموا أنكم إن تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال في سبيل الله وذهاب الأموال والأولاد فادعوه إلى أرضكم، فإنه رسول الله حقًّا، وإن خفتم خذلانه فمن الآن، فقال عبد الله: قبلنا عن الله وعن رسول الله، فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه، فقال أبو الهيثم: فأنا أول من يبايع.

قال: ثم تتابعوا كلهم، وصاح الشيطان من رأس الجبل: يا معشر قريش هذه بنو الأوس والخزرج تحالف على قتالكم، ففزعوا عند ذلك وراعهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يرعكم هذا الصوت، فإنما هو عدو الله إبليس، ليس يسمعه أحد ممن تخافون**»، وقام رسول الله ﷺ فصرخ بالشيطان فقال: «**يا ابن أزب، أهذا عملك؟، سأفرغ لك**»، وبلغ قريشًا الحديث فأقبلوا حتى إنهم ليتوطئون على رحل أصحاب رسول الله ﷺ وما يبصرونهم، فرجعت قريش، وقال العباس بن عبادة بن نضلة أخو بني سالم: يا رسول الله إن شئت والذي أكرمك ملنا على أهل منًى بأسيافنا، فقال رسول الله ﷺ: «**لم أومر بذلك**»، وكان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة الله وأوفوا بالشرط من أنفسهم بنصر رسول الله ﷺ، ثم صدروا رابحين راشدين إلى بلادهم، وجعل الله ﷻ لرسول الله ﷺ وللمؤمنين ملجأً وأنصارًا ودار هجرة».

معضل، وفيه ابن لهيعة وعنعنته، والحديث جيد في الباب، والله أعلم.

٩٧٠ ـ قوله: «نحوه عن الزهري»:

قال أبو نعيم: أخبرناه عن يحيى بن صاعد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثني محمد بن السائب الكلبي وفي رواية محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري، . . . نحوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٧١ ـ وَأَخْرَجَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا بَايَعُوا رَسُولَ الله ﷺ بِالْعَقَبَةِ صَرَخَ صَارِخٌ فِي الْجَبَلِ ـ وَهُوَ إِبْلِيسُ ـ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنْ كَانَ لَكُمْ فِي مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ فَأْتُوهُ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَبَلِ، قَدْ حَالَفَهُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ يَثْرِبَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ غَيْرَ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ بَعْدَمَا فَرَغُوا: يَا نَبِيَّ الله لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ـ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ أَنْكَرْتُهُ ـ قَائِمًا عَلَى يَمِينِكَ! قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَأَيْتَ خَيْرًا، ذَاكَ جِبْرِيلُ.

---

٩٧١ ـ قوله: «غير حارثة بن النعمان»:

هو ابن رافع ـ ويقال: ابن نفع ـ ابن زيد بن عبيد، أبو عبد الله، الخزرجي، النجاري، البدري، العقبي، البار بأمه، السخي بماله ودوره لله ولرسوله، قال الطبراني في ترجمته من المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار، ثم من بني النجار: حارثة بن النعمان، وهو الذي مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل ﵇ عند المقاعد. وقد صح هذا كما سيأتي.

قوله: «رأيت خيرًا، ذاك جبريل»:

قال عبد الرزاق في المصنف: عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد، فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: **«هل رأيت الذي كان معي؟»**، قلت: نعم، قال: **«فإنه جبريل، وقد رد عليك السلام»**.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند عن عبد الرزاق، والطبراني في الكبير عن الدبري، عنه، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

قال ابن سعد في الطبقات: قال حارثة: رأيت جبريل ﷺ من الدهر مرتين: يوم الصورين حين خرج رسول الله ﷺ إلى بني قريظة حين مر بنا في صورة دحية بن خليفة الكلبي، فأمرنا بلبس السلاح، ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين مررت وهو يكلم النبي ﷺ فلم أسلم فقال جبريل: من هذا يا محمد؟ قال: حارثة بن النعمان،

---

٩٧٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النُّقَبَاءَ قَالَ: لَا يَجِدَنَّ امْرُؤٌ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا، إِنَّمَا آخُذُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام.

قال: أما إنه من المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفل الله بأرزاقهم في الجنة، ولو سلم لرددنا عليه. هكذا أخرجه بدون إسناد.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام، فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله ﷺ تخوفًا أن يسمع حديثه، فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: «**ما منعك أن تسلم إذ مررت بي البارحة؟**»، قال: رأيتك تناجي رجلًا فخشيت أن تكره أن أدنو منكما، قال: «**وهل تدري من الرجل؟**»، قال: لا، قال: «**فذلك جبريل** عليه السلام**، ولو سلمت لرد السلام**»، وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: مر حارثة بن النعمان على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه فلم يسلم، فقال جبريل ﷺ: ما منعه أن يسلم؟ إنه لو سلم لرددت عليه، ثم قال: أما إنه من الثمانين، فقال رسول الله ﷺ: «**وما الثمانون؟**» قال: يفر الناس عنك غير ثمانين، فيصيرون معك، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة، فلما رجع حارثة سلم، فقال له رسول الله ﷺ: «**ألا سلمت حين مررت؟**»، قال: رأيت معك إنسانًا فكرهت أن أقطع حديثك، قال: «**فرأيته؟**» قال: نعم، قال: «**ذاك جبريل** عليه السلام**، وقد قال**»، فأخبره بما قال جبريل عليه السلام.

٩٧٢ ـ قوله: «لا يجدنّ امرؤ في نفسه شيئًا»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسماعيل بن توبة، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي الْهِجْرَةِ مِنَ الْآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ

٩٧٣ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

---

٩٧٣ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم، فأشعر بأنه لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب، وقد أخرجه الترمذي في المناقب من جامعه، باب فضائل المدينة: حدثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن عيسى بن عبيد، عن غيلان بن عبد الله العامري، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير بن عبد الله، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى.

وقال البخاري في ترجمة غيلان بن عبد الله من التاريخ الكبير: قال حسين بن حريث: أنا الفضل بن موسى، عن عيسى بن عبيد، عن غيلان بن عبد الله العامري، به.

* **يقول الفقير خادمه**: غيلان بن عبد الله العامري، قال ابن حبان في الثقات: يروي عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير حديثًا منكرًا، روى عنه: عيسى بن عبيد، وذكر هذا الحديث.

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عيسى بن عبيد الكندي، عن غيلان بن عبد الله العامري، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!!.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ جَرِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَيَّ هَؤُلَاءِ الْبِلَادِ الثَّلَاثِ نَزَلْتَ فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ: الْمَدِينَةُ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ قِنَّسْرِينُ.

٩٧٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي.

قوله: «عن جرير»:

لم يعزه لأبي نعيم، وهو عنده، قال في الدلائل: حدثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا حسين بن حريث، به.

قوله: «أو قنّسرين»:

قال البيهقي في إثره: قال أهل العلم: ثم عزم له على المدينة، فأمر أصحابه بالهجرة إليها.

وقنسرين: بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده ـ وقد كسره قوم ـ ثم سين مهملة، كورة بالشام، منها حلب، فتحت قنسرين ونواحيها في أيام عمر ﷺ، وصارت مدينة، بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، وبعضهم يدخلها في العواصم، وما زالت عامرة آهلة إلى أن كانت سنة ٣٥١، ولما غلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها، فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد، فطائفة عبرت الفرات، وطائفة نقلها سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب كثر بهم من بقي من أهلها، فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة، وقال بعضهم: كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥هـ قبل موت سيف الدولة بأشهر، كان قد خرج إليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء إلى قنسرين وخربها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك، وحاضر قنسرين بلدة باقية إلى الآن.

٩٧٤ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

أخرجه في غير موضع من الصحيح مسندًا ومعلقًا، فأخرجه معلقًا في المناقب، باب هجرة الحبشة، فقال: وقالت عائشة: قال النبي ﷺ: **«أريت دار هجرتكم، ذات**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ ....

نخل بين لابتين»، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة.

وقال في المناقب أيضًا، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين. . . ، قصة الهجرة بطولها، وفيها: «**إني أريت دار هجرتكم، ذات نخل بين لابتين**» ـ وهما الحرتان ـ، فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «**على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي**»، فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «**نعم**»، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه. . . . ، القصة بطولها.

وأعاد القصة بطولها إسنادًا ومتنًا في الكفالة، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ.

٩٧٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وقد أخرجه الإمام أحمد ومسلم وغيرهما.

أخرجه الإمام أحمد في غير موضع من المسند، منها قوله: حدثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أقام بمكة خمس عشرة سنةً، ثمان سنين أو سبعًا يرى الضوء ويسمع الصوت، وثمانيًا أو سبعًا يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشرًا.

وقال مسلم في الفضائل، باب كم أقام النبي بمكة والمدينة؟، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا روح، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنةً، يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئًا، وثمان سنين يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشرًا.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، به

وقال الحاكم في المستدرك: حدثناه أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا حجاج بن منهال، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، سَبْعًا وَثَمَانِيًا يَرَى الضَّوْءَ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحجاج، به.

قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الفضل ابن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، به.

قوله: «وصححه»:

على شرط مسلم، وهو عنده، كما ترى.

قوله: «يرى الضوء ويسمع الصوت»:

قال القاضي عياض: أي: صوت الهاتف به من الملائكة، ويرى الضوء: أي: نور الملائكة، ونور آيات الله تعالى، حتى رأى الملك بعينه، وشافهه بوحي الله تعالى، ذكره النووي في شرح مسلم.

قوله: «وأقام بالمدينة عشرًا»:

لم يذكر في لفظه سني الوحي بمكة كما في لفظ غيره، منهم من يقول في هذا الحديث: . . . ، وثمان سنين يوحى إليه، وفي بعض الألفاظ: ثمانيًا أو سبعًا يوحى إليه، قال الحافظ البيهقي ﵀ معلقًا: قال الإمام أحمد وإلى مثل هذا ذهب الحسن في قدر ما كان يوحى إلى النبي ﷺ بمكة، فعلى هذا التفصيل يكون إسلام علي بعد السنين السبع، وهو بعد ما أوحي إلى النبي ﷺ، فيكون مقامه بمكة بعد الوحي ثمان سنين، فيكون علي ﵁ على قول من قال: قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة على رأس أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ حين أسلم ابن خمس عشرة سنة، كما روينا عن الحسن البصري، قال: إلا أن الروايات المشهورة في مقام النبي ﷺ بمكة بعد الوحي تدل على أكثر من ذلك، ثم أسند عن ابن عباس قال: أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرًا، ومات وهو ابن ثلاث وستين، ثم قال: أخرجه مسلم من عن حماد بن سلمة، قال: وكذلك رواه عمرو بن دينار وعكرمة عن ابن عباس، ثم أسند عن ابن عباس وعائشة ﵃: أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشر سنين ينزل عليه، قال: رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وكذا رواه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا اجْتَمَعَتْ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى قَتْلِهِ فَأَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَبِيتَ فِي مَضْجَعِهِ الَّذِي كَانَ يَبِيتُ فِيهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَكْرِ الْقَوْمِ، وَأَذِنَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ.

٩٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى بَابِهِ وَمَعَهُ حَفْنَةُ تُرَابٍ، فَجَعَلَ يَذُرُّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَخَذَ اللهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝ . . .﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الآيَاتِ.

---

٩٧٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وفيما ذكر أبو عبد الله الحافظ: أن محمد بن إسماعيل المقرئ حدثه قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، أبو عثمان قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال: وحدثني الكلبي، عن زاذان مولى أم هاني، عن عبد الله بن عباس، القصة بطولها.

وهو في مغازي الأموي، ومن طريقه أخرجه ابن جرير أيضًا، انظر تمام تخريجه في التعليق على الحديث رقم: **٩٨٢**.

٩٧٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله رسوله، وإخباره إياه بذلك حتى خرج مع أبي بكر الصديق ﷺ مهاجرًا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وهو يقرأ»:

قال البيهقي في إثره: وقد روي عن عكرمة ما يؤيد هذا، اهـ.

لم يذكره المصنف مع إشارة البيهقي له، وإطالة المصنف النقل في هذا الباب،

٩٧٨/ ٩٧٩/ ٩٨٠/ ٩٨١/ ٩٨٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ، وَسُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ ـ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ـ قَالُوا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ عَلَى بَابِهِ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَجَعَلَ يَذُرُّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيَتْلُو: ﴿يس﴾ الآيَاتِ، وَمَضَى، فَقَالَ لَهُمْ قَائِلٌ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟، قَالُوا: مُحَمَّدًا، قَالَ: قَدْ وَاللهِ مَرَّ بِكُمْ، قَالُوا: وَاللهِ مَا أَبْصَرْنَاهُ! وَقَامُوا يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، فَدَخَلَاهُ، وَضَرَبَتِ الْعَنْكَبُوتُ عَلَى بَابِهِ بِعِشَاشٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَطَلَبَتْهُ قُرَيْشٌ أَشَدَّ الطَّلَبِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى بَابِ الْغَارِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ عَلَيْهِ لَعَنْكَبُوتًا قَبْلَ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ، فَانْصَرَفُوا.

وقد أخرج قول عكرمة الحافظ عبد الرزاق فقال في تفسيره: عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم: لو قد رأيت محمدًا لفعلت به كذا وكذا، ويقول بعضهم: لو قد رأيته لفعلت به كذا وكذا، فلما أتاهم النبي ﷺ وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم: وقرأ: ﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞...﴾ حتى بلغ: ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الآيات، ثم أخذ ترابًا فجعل يذروه على رؤوسهم، فما رفع إليه رجل طرفه، ولا تكلم بكلمة، حتى جاوز النبي ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم وهم يقولون: والله ما سمعنا، والله ما أبصرنا، والله ما عقلنا.

٩٧٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اختصر المصنف المتن وفي أوله قصة اجتماع صناديد قريش مع إبليس وتآمرهم على النبي ﷺ والهجرة إلى المدينة.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

٩٧٩ ـ قَالَ: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين بن أبي غطفان، عن ابن عباس.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

٩٨٠ ـ **قَالَ**: وحدثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة.

٩٨١ ـ **قَالَ**: وحدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي.

٩٨٢ ـ **قَالَ**: وحدثني معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن مالك بن جعشم، عن سراقة بن جعشم ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا: لما رأى المشركون أصحاب رسول الله ﷺ قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج، عرفوا أنها دار منعة، وقوم أهل حلقة وبأس، فخافوا خروج رسول الله ﷺ فاجتمعوا في دار الندوة، ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره، وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد، مشتمل الصماء في بت، فتذاكروا أمر رسول الله ﷺ فأشار كل رجل منهم برأي، كل ذلك يرده إبليس عليهم ولا يرضاه لهم، إلى أن قال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلامًا نهدًا جليدًا، ثم نعطيه سيفًا صارمًا فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع، قال: فقال النجدي: لله در الفتى هذا، والله الرأي، وإلا فلا، فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه، وأتى جبريل رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، وجاء رسول الله ﷺ إلى أبي بكر، فقال: «**إن الله ﷻ قد أذن لي في الخروج**»، فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «**بالثمن**» ـ وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بني قشير، فأخذ إحداهما وهي القصواء ـ، وأمر عليًّا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات فيه علي وتغشى بردًا أحمر حضرميًّا كان رسول الله ﷺ ينام فيه، واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه، ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش، فخرج رسول الله ﷺ عليهم وهم جلوس على الباب، فأخذ حفنةً من البطحاء، فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ *...﴾ حتى بلغ: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآيات، ومضى رسول الله ﷺ، فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمدًا قال: خبتم وخسرتم، قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب، قالوا: والله ما أبصرناه، وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وهم: أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٨٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ، وَأَخَذَ الله عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَلَا يَرَوْنَهُ، فَجَعَلَ يَنْثُرُ ذَلِكَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَهُوَ يَتْلُو: ﴿يس﴾ الْآيَاتِ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج، فلما أصبحوا قام علي عن الفراش، فسألوه عن رسول الله ﷺ فقال: لا علم لي به، وصار رسول الله ﷺ إلى منزل أبي بكر، فكان فيه إلى الليل، ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه، وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض، وطلبت قريش رسول الله ﷺ أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار، فقال بعضهم: إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد، فانصرفوا.

وأخرجه يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه، ومن طريقه ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ الآية، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال: وحدثني الكلبي، عن زاذان مولى أم هانئ، عن ابن عباس، به.

٩٨٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اختصر المصنف المتن، وفيه قصة، وهي في سيرة ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمعوا له وفيهم أبو جهل ابن هشام فقال وهم على بابه: إن محمدًا يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها، قال: وخرج رسول الله ﷺ فأخذ حفنة من تراب ثم قال: «**نعم، أنا أقول ذلك، أنت أحدهم**»، وأخذ الله على أبصارهم عنه فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من يس ﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ حتى فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات، فلم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابًا، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْخَوْخَةِ مُتَنَكِّرًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَنِي أَبُو جَهْلٍ، فَعَمَى اللهُ بَصَرَهُ عَنِّي وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى مَضَيْنَا.

وأخرجها ابن هشام: حدثني زياد بن عبد الله، قال: قال ابن إسحاق، به.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجها ابن جرير في التاريخ فقال: فحدثنا ابن حميد، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق، به.

وقال أبو نعيم في الدلائل: وحدثنا سليمان ابن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، به.

٩٨٤ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

اختصر المصنف السياق، قال الواقدي: حدثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة ـ قالت: لما أمر رسول الله ﷺ أن يتحول عن فراشه، ولا ينام عليه في الليلة التي ائتمرت قريش في دار الندوة، على أن يثبتوه فيقتلوه، خرج على القوم حتى انتهى إلى بيت أبي بكر، وكان فيه حتى خرجا منه إلى الغار ـ غار ثور ـ خرجا من خوخة في ظهر بيت أبي بكر ليلًا، وكان رسول الله ﷺ يحدث: «**لقد خرجت من الخوخة متنكرًا، وكان أول من لقيني الخبيث أبو جهل، فعمى الله تعالى بصره عني وعن أبي بكر حتى مضيت**»، ومضى رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال أبو بكر لعائشة: لو رأيتني ورسول الله ﷺ إذ صعدنا الغار، فأما قدما رسول الله ﷺ، فتقطرتا دمًا، وأما قدماي، فعادتا كأنهما صفوان، فقالت عائشة: إن رسول الله ﷺ لم يتعود الحفية، ولا الرعية، ولا الشقوة، قال: ولو رأيتنا ونحن نصعد في الغار، مرة هو أمامي، ومرة أنا أمامه، حتى سبقته إلى الغار فدخلته، وكان فيه جحر، فألقمته عقبي، ودخل رسول الله ﷺ علي، قال أبو بكر: إن كانت لدغة لدغتني، أحب إليَّ من أن تلدغ رسول الله ﷺ.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجها من طريق الواقدي: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٨٥/ ٩٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُمْ رَكِبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَبَعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْمِيَاهِ يَأْمُرُونَهُمْ وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ الْجُعْلَ الْعَظِيمَ، وَأَتَوْا عَلَى ثَوْرِ الْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ الْغَارُ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى طَلَعُوا فَوْقَهُ، وَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ أَصْوَاتَهُمْ، فَأَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْهَمُّ وَالْخَوْفُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ....

٩٨٥/ ٩٨٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنا إسماعيل بن أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، أظنه عن ابن شهاب. ح

وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ أن أبا جعفر البغدادي أخبرهم، ثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، به.

قوله: «عن ابن شهاب»:

وعن ابن شهاب وحده أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

قوله: «وعروة ابن الزبير»:

وعن عروة وحده أخرجه عبد الرزاق في المصنف بسياق طويل جدًا أوله قصة الهجرة إلى الحبشة: عن معمر، عن الزهري في حديثه عن عروة قال: فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان، فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم، وأرادوا فتنتهم عن دينهم قال: فبلغنا أن رسول الله ﷺ قال للذين آمنوا به: **«تفرقوا في الأرض»** قالوا: فأين نذهب يا رسول الله؟ قال: **«هاهنا»** وأشار بيده إلى أرض الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله ﷺ يهاجر قبلها فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله، ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة. . . ، القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَكِينَةٌ مِنَ اللهِ.

٩٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْغَارِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهِ ثَالِثُهُمَا؟.

قوله: «سكينة من الله»:

تمام الرواية: «﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآية».

زاد أبو نعيم بعدها: «عن ابن شهاب: وكانت لأبي بكر منحة من غنم تروح عليه وعلى أهله بمكة، فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة وأمره أن يرعى عليهما، وكان عامر مولدًا من مولدي الأزد، وكان للطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو أبو الحارث ابن الطفيل، وكان أخا عائشة بنت أبي بكر وعبد الرحمٰن بن أبي بكر لأمهما، فأسلم عامر وهو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه، وكان حسن الإسلام، وكان يرعى الغنم في ثور يروحها على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر في الغار كل ليلة، يحلبان ويريحان ثم يسرح بكرةً، فيصبح مع رعاة الناس، فلا يفطن له أحد».

٩٨٧ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

كعادة المصنف ساق لفظ البيهقي في الدلائل.

أخرجه البخاري في المناقب، باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام.

وفي التفسير، باب تفسير قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ الآية: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا حبان، ثنا همام.

وفي المناقب، باب مناقب المهاجرين وفضلهم: حدثنا محمد بن سنان، حدثنا همام، وهذا لفظ الموضع الأول: عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار، فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت: يا نبي الله، لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، قال: «**اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما**».

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه: حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ـ قال عبد الله:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٨٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَى رَجُلًا مُوَاجِهَ الْغَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّه لَرَائِينَا، قَالَ: كَلَّا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتُرُهُ الْآنَ بِأَجْنِحَتِهَا، فَلَمْ يَنْشَبِ الرَّجُلُ أَنْ قَعَدَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ! لَوْ كَانَ يَرَاكَ مَا فَعَلَ هَذَا.

٩٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى نَحْوَهُ، مِنْ طَرِيقِ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا ـ حبان بن هلال، ثنا همام، ثنا ثابت، ثنا أنس بن مالك، أن أبا بكر الصديق حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: «**يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟**».

٩٨٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اختصر الرواية وعزاها لأبي نعيم وهي بطولها عند شيخه الطبراني في المعجم الكبير، وفيها قصة الهجرة.

قال الطبراني: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كان النبي ﷺ يأتينا بمكة كل يوم مرتين، فلما كان يومًا من ذلك جاءنا في الظهيْرة، فقلت: يا أبة، هذا رسول الله ﷺ، فقال: بأبي وأمي ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، فقال له النبي ﷺ: «**هل شعرت أن الله قد أذن لي في الخروج؟...**»، القصة بطولها وفيها: وخرجوا يطوفون في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي هما فيه، فقال أبو بكر لرجل يراه مواجه الغار: يا رسول الله إنه ليرانا، فقال: «**كلا إن ملائكةً تسترنا بأجنحتها**» فجلس ذلك الرجل فبال مواجه الغار فقال النبي ﷺ: «**لو كان يرانا ما فعل هذا**» فمكثا ثلاث ليال يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر غنمًا لأبي بكر، ويدلج من عندهما، فيصبح مع الرعاة في مراعها، ويروح معهم ويتطأطأ في المشي. . . ، القصة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٨٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى نحوه»:

قال في المسند: حدثنا موسى بن حيان، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٩٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ مَرْدُويَه، ....

موسى بن مطير قال: حدثني أبي، عن عائشة قالت: حدثني أبو بكر، قال: جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول، قلت: يا رسول الله! أليس الرجل يرانا؟ قال: «**لو رآنا لم يستقبلنا بعورته**»؛ ـ يعني: وهما في الغار ـ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه موسى بن مطير وهو متروك.

٩٩٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح القيسي، أنا أبو مصعب المكي قال: أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي ﷺ. . .، القصة بطولها.

يأتي كلام أهل الحديث في إسناده.

قوله: «وابن مردويه»:

في هذا العزو قصور، فقد أخرجه جماعة من المتقدمين العزو إليهم أولى، وتقديمهم في الذكر أحرى.

فقد أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة فقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وقال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا بشر بن معاذ، أبو سهل العقدي، ثنا عوين بن عمرو القيسي، به.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عون بن عمير، وهو بصري مشهور، وأبو مصعب فلا نعلم حدث عنه إلا عوين، وكان عوين ورباح أخوين.

وأخرجه الطبراني ـ وهو شيخ ابن مردويه ـ في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم. ح

وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قالا: ثنا عون بن عمرو القيسي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير، وأبو مصعب المكي والذي روى عنه ـ وهو عوين بن عمرو القيسي ـ لم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: ....

كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد قال الذهبي في ميزانه: عون بن عمرو، أخو رياح بن عمرو، بصري، عن الجريري، قال ابن معين: لا شيء، وقال البخاري: عون بن عمرو القيسي جليس لمعتمر، منكر الحديث، مجهول.

ثم أورد له حديث الباب وقال: أبو مصعب لا يعرف.

وأخرجه العقيلي في ترجمة عوين بن عمرو القيسي من الضعفاء الكبير فقال: عوين بن عمرو القيسي، عن الجريري وغيره، ولا يتابع عليه، ويقال عون: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

قال: ولا يتابع عليهما، وأبو مصعب رجل مجهول.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البري، ثنا مسلم بن إبراهيم. ح

وأخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي وأبو صادق: محمد بن أحمد العطار، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا مسلم، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي الخزاعي، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

نعم، وممن أخرجه أيضًا: ابن عساكر في تاريخ دمشق، من طريق يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا عمرو بن علي، ثنا عون بن عمرو، أبو عمرو القيسي، ويلقب بعوين، حدثني أبو مصعب المكي.

ومن طريق خيثمة المتقدم أخرجه ابن سيد الناس في سيرته: قرأت على أبي الفتح الشيباني بدمشق، أخبركم الحسن بن علي بن الحسين بن البن الأسدي قراءة عليه وأنت تسمع، أنا جدي، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا ابن أبي النصر، أنا خيثمة، به.

وأشار إليه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل تعليقًا فقال في ترجمة أبي مصعب المكي: أبو مصعب المكي، روى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ حديث الغار، روى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَيْلَةَ الْغَارِ أَمَرَ اللهُ بشَجَرَةٍ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَتَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللهُ الْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَتَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللهُ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ فَوَقَفَتَا بِفَمِ الْغَارِ، وَأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ: مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ، بِعِصِيِّهِمْ وَهَرَاوِيهِمْ وَسُيُوفِهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدْرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، جَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَنْظُرُ فِي الْغَارِ، فَرَأَى حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ الْغَارِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ لَا تَنْظُرُ فِي الْغَارِ؟، فَقَالَ: رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ الْغَارِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَعَرَفَ أَنَّ اللهَ قَدْ دَرَأَ بِهِمَا عَنْهُ، فَدَعَا لَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ، وسَمَّتَ عَلَيْهِنَّ، وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ، وَانْحَدَرْنَ فِي الْحَرَمِ،

عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر بن مقدم، عن عون بن عمرو القيسي، عن أبي مصعب هذا.

قوله: «ليلة الغار»:

قال ابن كثير في جزء السيرة: وروى أبو بكر: أحمد بن علي القاضي، عن عمرو الناقد، عن خلف بن تميم، عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن أبا بكر قال لابنه: يا بني! إذا حدث في الناس حدث فأت الغار الذي اختبأت فيه أنا ورسول الله ﷺ فكن فيه، فإنه سيأتيك رزقك فيه بكرةً وعشيًّا، قال: وقد نظم بعضهم هذا في شعره حيث يقول:

نسج داود ما حمى صاحب الغار وكان الفخار للعنكبوت

قال: وقد ورد أن حمامتين عششتا على بابه أيضًا، وقد نظم ذلك الصرصري في شعره حيث يقول:

فغمى عليه العنكبوت بنسجه وظل على الباب الحمام يبيض

قوله: «وانحدرن في الحرم»:

ذكر السهيلي أن حمام الحرم من نسل حمامتي الغار.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَفْرَخَ ذَلِكَ الزَّوْجُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْحَرَمِ.

٩٩١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ

قوله: «فأفرخ ذلك الزَّوج كل شيء في الحرم»:

تمام القصة عند ابن سعد: قالوا: «وكانت لأبي بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة، وكان يأتيهم بها ليلًا فيحتلبون، فإذا كان سحر سرح مع الناس، قالت عائشة: وجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرةً في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعةً من نطاقها، فأوكت به الجراب، وقطعت أخرى فصيرته عصامًا لفم القربة، فبذلك سميت ذات النطاقين، ومكث رسول الله ﷺ وأبو بكر في الغار ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، واستأجر أبو بكر رجلًا من بني الديل هاديًا خرّيتًا يقال له عبد الله بن أريقط، وهو على دين الكفر، ولكنهما أمناه، فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة، فأخذ بهم ابن أريقط يرتجز، فما شعرت قريش أين وجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا صوتًا من جني من أسفل مكة، ولا يرى شخصه:

جزى اللّه رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد

٩٩١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري، أن مقسمًا مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ الآية، . . ، فذكره.

وهو في مصنف عبد الرزاق لكن لم يبلغ به ابن عباس، وفيه: قال معمر: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسمًا مولى ابن عباس أخبره في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ الآية، به.

وهكذا أخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ومقسم في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ الآية، قالا: تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة، . . . القصة.

قوله: «وأبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا علي بن المديني، أنا عبد الرزاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

تَشَاوَرُوا لَيْلَةً بِمَكَّةَ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلِ اقْتُلُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ، فَأَطْلَعَ الله نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَخَرَجَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا اقْتَصُّوا أَثَرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِم، فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَمَرُّوا بِالْغَارِ، فَرَأَوْا عَلَى بَابِهِ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ فَقَالُوا: لَوْ دَخَلَ هَاهُنَا لَمْ يَكُنْ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى بَابِهِ.

وممن أخرجه أيضًا: الخطيب في تاريخ بغداد: حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاءً، ثنا أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا محفوظ بن أبي توبة، ثنا عبد الرزاق، به.

وقال أبو عبد الله ابن عائذ في مغازيه: أخبرني محمد بن شعيب، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد صدر الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش لما علموا أن الله عز وجل قد جعل لرسول الله ﷺ مأوى ومنعة، وبلغهم إسلام الأنصار، أجمعوا أن يأخذوا رسول الله ﷺ فيقتلوه، أو يسجنوه، أو يخرجوه بعدما يوثقونه، فأخبر الله عز وجل رسوله ﷺ بمكرهم بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ حتى أتم الآية، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ من النهار فخرج إلى الغار، ورقد علي رضي الله عنه على فراشه.

فسأل أبو بكر عليًّا رضي الله عنهما فأخبره بمذهبه فخرج لطلبه حتى أصبحا بالغار، وغدا المشركون فإذا علي رضي الله عنه على فراشه، فأخبرهم أنه قد هرب منهم، فبعثوا في طلبه إلى أهل المياه، وأتوا ثورًا ـ الجبل الذي فيه الغار ـ الذي فيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه، فسمعا الأصوات، وأشفق أبي بكر، وألقى الله عليه الهم والحزن، فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآية، وبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عامر بن فهيرة ـ يعني ابن آد ـ وكان أمينًا مؤتمنًا، وأتاهما به، ومكثا في الغار يومين وليلة، فأتاهم علي بالرواحل والدليل من آخر الليلتين سوى التي خرجا فيها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٩٩٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْغَارَ ضَرَبَ الْعَنْكَبُوتُ عَلَى بَابِهِ بِعِشَاشٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى فَمِ الْغَارِ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: ادخُلُوا الْغَارَ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ: وَمَا إِرْبُكُمْ إِلَى الْغَارِ؟، إِنَّ عَلَيْهِ لَعَنْكَبُوتًا كَانَ قَبْلَ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَنْ قَتْلِ الْعَنْكَبُوتِ، وَقَالَ: إِنَّهَا جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللهِ.

٩٩٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: نَسَجَتِ الْعَنْكَبُوتُ مرَّتَيْنِ: مَرَّةً عَلَى دَاوُدَ حِينَ كَانَ طَالُوتُ يَطْلُبُهُ، وَمَرَّةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ.

٩٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: طَلَبَنَا الْقَوْمُ فَلَمْ يُدْرِكْنَا ...

---

٩٩٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

معضل، وفيه الواقدي.

٩٩٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم في الحلية»:

قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن السري، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا أحمد بن أبي الخير، عن القاضي أبي المكارم اللبان إذنًا، عن أبي علي الحداد، ثنا أبو نعيم الأصبهاني الحافظ، به.

عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف.

٩٩٤ ـ قوله: «عن أبي بكر»:

كذا يقول المصنف، وإنما هو من مسند البراء بن عازب، عزاه إليهما على إرادة الأصل والمعنى أما كونه بهذا اللفظ عندهما فلا، وهو شطر من سياق قصة الهجرة الطويل، أكثره على لفظ البيهقي في الدلائل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم، أبو الحسن الحراني، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب، يقول: جاء أبو بكر ﵁ إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلًا، فقال لعازب: ابعث ابنك يحمله معي، قال: فحملته معه، وخرج أبي ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر! حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ، قال: نعم، أسرينا ليلتنا ومن الغد. . .، القصة، وفيها: ثم قال: «**ألم يأن للرحيل؟**»، قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعدما مالت الشمس، واتبعنا سراقة بن مالك، فقلت: أتينا يا رسول الله، فقال: «**لا تحزن إن الله معنا**»، فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت به فرسه إلى بطنها ـ أرى في جلد من الأرض شك زهير ـ فقال: إني أراكما قد دعوتما علي، فادعوا لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا له النبي ﷺ فنجا، فجعل لا يلقى أحدًا إلا قال: قد كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحدًا إلا رده، قال: ووفى لنا. . .، القصة.

وأخرجها في باب مناقب المهاجرين وفضلهم: ثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: اشترى أبو بكر ﵁ من عازب رحلًا بثلاثة عشر درهمًا. . .، القصة بطولها، وفيها: ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله؟ قال: «بلى»، فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: «**لا تحزن إن الله معنا**».

وقال في باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء ﵁ قال: لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم، فدعا عليه النبي ﷺ فساخت به فرسه قال: ادع الله لي ولا أضرك، فدعا له. . .، القصة.

وقال في الأشربة، باب شرب اللبن: حدثني محمود، أنا النضر، أنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء ﵁ قال: قدم النبي ﷺ من مكة وأبو بكر معه، قال أبو بكر: مررنا براع وقد عطش رسول الله ﷺ، قال أبو بكر ﵁: فحلبت كثبةً من لبن في قدح، فشرب حتى رضيت، وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه، فطلب إليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع، ففعل النبي ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا، قَالَ: لَا تَحْزَنْ إِنَّ الله مَعَنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ، فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ الله أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَالله لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، فَدَعَا لَهُ فَانْطَلَقَ رَاجِعًا.

٩٩٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ أَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ عَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَقُمْتُ فَرَكِبْتُ حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ التَّلَفُّتَ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَنَادَيْتُهُما بِالأَمَانِ فَوَقَفَا لِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمَا، أَنْ سَيَظْهَرُ رَسُولُ الله ﷺ.

وقال مسلم في الأشربة، باب جواز شرب اللبن: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: سمعت البراء يقول: لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فاتبعه سراقة بن مالك بن جعشم، قال: فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت فرسه، فقال: ادع الله لي ولا أضرك، قال: فدعا الله، قال: فعطش رسول الله ﷺ فمروا براعي غنم، قال أبو بكر الصديق: فأخذت قدحًا فحلبت فيه لرسول الله ﷺ كثبةً من لبن، فأتيته به فشرب حتى رضيت.

٩٩٥ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

هو شطر من حديث الهجرة الطويل اختصره المصنف باختلاف يسير، أخرجه البخاري في المناقب، باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة: حدثنا يحيى بن بكير،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مرادملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٩٩٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

حدثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم، أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش، يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما، من قتله أو أسره. . .، القصة.

وفيها: وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي، حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها: أضرهم أم لا، فخرج الذي أكره، فركبت فرسي، وعصيت الأزلام، تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ، وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمةً، إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم، أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني، إلا أن قال: «**أخف عنا**»، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم، ثم مضى رسول الله ﷺ.

٩٩٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد وهو شطر من حديث الهجرة الطويل وقدومه ﷺ المدينة، أخرجه البخاري في الصحيح، فقال في المناقب، باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة: حدثني محمد، ثنا عبد الصمد، ثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن صهيب، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف، قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم، . . .، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ، فَصُرِعَ عَنْ فَرَسِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: تَقِفُ مَكَانَكَ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا، فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَآخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ.

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ سُرَاقَةُ مُخَاطِبًا لِأَبِي جَهْلٍ:

أَبَا حَكَمٍ! وَاللَّه لَوْ كُنْتَ شَاهِدًا ... لِأَمْرِ جَوَادِي إِذْ تَسِيخُ قَوَائِمُهْ

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا أبو معمر المنقري، أنا عبد الوارث، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرناه أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثني أبو سعيد: إسماعيل بن سختويه بن إدريس الجرجاني ـ وكان صدوقًا أمينًا ـ ثنا الحسن بن عيسى البسطامي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني أبي، به.

وقال أيضًا: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا أبو الحسن: علي بن محمد المصري، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا أبو معمر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو إسحاق ابن حمزة، ثنا الوليد بن بيان، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، به.

قوله: «مسلحة له»:

المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، سموا بذلك لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة، والمسالح: مواضع المخافة؛ وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يطرقهم على غفلة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلِمْتَ وَلم تَشْكُكْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولٌ بِبُرْهَانٍ فَمَنْ ذَا يُقَاوِمُهْ

٩٩٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ بِسَنَد وَاهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْغَارِ، فَعَطِشَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: اذْهَبْ إِلَى صَدْرِ الْغَارِ فَاشْرَبْ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ إِلَى صَدْرِ الْغَارِ وَشَرِبَ

قوله: «فمن ذا يقاومه»:

تمام الأبيات:

عليك بكف القوم عنه فإنني أرى أن يومًا ما ستبدو معالمه

بأمر تود النصر فيه بالبها لو أن جميع الناس طرا يسالمه

٩٩٧ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفضل: محمد بن حمزة بن إبراهيم الفراتي بزنجان، أنبأ الشيخ العالم الثقة أبو محمد ابن إدريس بن محمد بهمذان في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربع مائة، أنا أبو الحسن: أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، أنا أبو العباس: أحمد بن محمد بن علي العنبري، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن علي بن عبد الله، أنا محمد بن يونس، أنا إبراهيم بن هشام، عن زيد بن أرقم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان أبو بكر الصديق مع رسول الله ﷺ في الغار، فعطش أبو بكر عطشًا شديدًا، فشكا إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**اذهب إلى صدر الغار واشرب**»، فانطلق أبو بكر إلى صدر الغار وشرب منه ماء أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وأزكى من رائحة المسك، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فقال: شربت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أبشرك يا أبا بكر؟**»، قال: بلى فداك أبي وأمي يا رسول الله، قال: «**إن الله تعالى أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن خرق نهرًا من جنة الفردوس إلى صدر الغار ليشرب أبو بكر**»، فقال أبو بكر: ولي عند الله هذه المنزلة؟، قال: «**نعم وأفضل، والذي بعثني بالحق نبيًّا لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل سبعين نبيًّا**».

قوله: «بسند واه»:

فيه محمد بن يونس الكديمي، ضعيف جدًّا، وشيخه إبراهيم بن هشام اتهم بالكذب، وزيد بن أرقم لم أعرفه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْهُ مَاءً أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَذْكَى رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الله أَمَرَ المَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِأَنْهَارِ الْجَنَّةِ أَنْ يَخْرِقَ نَهْرًا مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ إِلَى صَدْرِ الْغَارِ لِتَشْرَبَ.

٩٩٨ ـ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْكُوفِيَّ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُهَاجِرَ سَمِعُوا صَوْتًا بِمَكَّة يَقُولُ:

إِنْ يُسْلِمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحْ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ مُخَالِفِ

فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: لَوْ عَلِمْنَا مَنِ السَّعْدَانِ لَفَعَلْنَا وَفَعَلْنَا، فَسَمِعُوا مِنَ الْقَابِلَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

فَيا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزْرَجَيْنِ الْغَطَارِفِ

أَجِيبَا إِلَى دَاعِي الْهُدَى وَتَمَنَّيَا عَلَى اللَّه فِي الْفِرْدَوْسِ زُلْفَةَ عَارِفِ

قَالَ: سَعْدُ الْأَوْسِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَسَعْدُ الْخَزْرَجَيْنِ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ.

---

٩٩٨ ـ قوله: «وقال البخاري»:

قال البخاري في التاريخ الأوسط، في تسمية من حدث عن النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار: «ومنهم مصعب بن عمير القرشي، أخو بني عبد الدار، قتل يوم أحد، سمعت أبا محمد الكوفي يقول:...»، فذكره، وزاد: «والغطارف الكرام».

قوله: «بمكة لا يخشى»:

في الأصول: «من الأمن لا يخشى»، وفيها أيضًا: «كن أنت مانعًا»، وما أثبتناه موافق لما في الرواية.

قوله: «قال: سعد الأوس»:

القائل: هو البخاري.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

٩٩٩ ـ وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: أَنْبَأَنَا أَبِي، ثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي عَبْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعَتْ قُرَيْشٌ صَائِحًا يَصِيحُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ: . . . ، فَذَكَرَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، فَقَالُوا: مَنِ السُّعُودُ؟، سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ وَسَعْدُ هُذَيْمٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ سَمِعُوا صَوْتَهُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ: ....

قوله: «أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد، أنبأ محمد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

٩٩٩ ـ قوله: «وأخرجه من طريق ابن أبي الدنيا»:

يعني: في هواتف الجنان، قال ابن عساكر، في تاريخ دمشق: أخبرنا والدي: الحافظ أبو القاسم: علي بن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم العلوي، أنبأ رشأ بن نظيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن مروان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، به.

عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: لينه أبو حاتم.

نعم، ومن هذا الوجه أخرجه أبو جعفر: محمد بن جرير الطبري في تاريخه فقال: حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس بن جبر، عن أبيه قال: سمعت قريش قائلًا يقول في الليل على أبي قبيس:

إن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فلما أضحوا قال أبو سفيان: من السعدان؟: سعد بكر، سعد تميم.

قوله: «فقالوا: من السعود؟»:

في الرواية أن القائل هو أبو سفيان وأشراف قريش.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ وَزَادَ:

فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّه لِلطَّالِبِ الْهُدَى جِنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ رَفَارِفِ

فَقَالَت قُرَيْش: هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَالْخَرَائِطِيُّ، نَحْوَهُ.

١٠٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي الْمُوَفَّقِيَّاتِ، ....

قوله: «فذكر البيتين»:

فقال:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرًا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على اللَّه في الفردوس منية عارف

قوله: «وأخرجه البيهقي»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو أحمد: محمد بن محمد الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو الأشعث، ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، به.

قوله: «والخرائطي»:

قال في هواتف الجنان: حدثنا علي بن حرب قال: سمعت أبا المنذر: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، به.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم الفقيه وأبو الفرج: غيث بن علي وأبو محمد: عبد الكريم بن حمزة السلمي قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، به.

١٠٠٠ ـ قوله: «في الموفقيات»:

تقدم التعريف بها، قال ابن بكار: حدثنا الرياشي قال: سمعت سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت، ثنا أبي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، به.

الرياشي هذا هو: العباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي البصري، النحوي، صاحب العربية، وأحد الثقات أخذ عن الأصمعي، أخرج عنه أبو داود شيئًا في التفسير اللغوي، وكان من الأدب واللغة بمحل عال، كان يحفظ كتب أبي زيد الأنصاري وكتب

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: لَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ خَرَجْتُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ، فَقَضَيْتُ حَاجَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ الْأَرْضِ نِمْتُ، فَفَزِعْتُ مِنَ اللَّيْلِ بِصَائِحٍ يَقُولُ:

أَبَا عَمْرو تَأَوَّبَنِي السُّهُودُ   وَرَاحَ النَّوْمُ وَانْقَطَعَ الْهُجُودُ

ثُمَّ صَاحَ آخَرُ:

يَا خَرْعَبْ ذَهَبَ بِكَ اللَّعِب   إِنَّ أَعْجَبَ الْعَجَب
بَيْنَ زُهْرَةَ وَيَثْرِب

قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا شَاصِب؟، قَالَ:

نَبِيُّ السَّلَام بُعِثَ بِخَيْرِ الْكَلَام إِلَى جَمِيعِ الْأَنَام
فَاخْرُجْ مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَام إِلَى نَخِيلٍ وَآطَام

الأصمعي كلها، ذكر الخطيب في ترجمته بعد أن وثقه أن الزنج قتلته بالبصرة.

قوله: «وأبو نعيم»:

اختصر المصنف السياق، وسأورده بطوله قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو الفضل: محمد بن عبد الرحمٰن بن موسى بن أبي حرب الصفار، ثنا عباس بن الفرج الرياشي، به.

قوله: «لبعض الحاجة»:

في الرواية عندهما: «أن النبي هو الذي بعثه ﷺ إلى حضرموت»، وهذا لفظ أبي نعيم ـ وليس هو في المنتخب المطبوع منه ـ: عن سعد بن عبادة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حضرموت في حاجة قبل الهجرة، حتى إذا كنت في بعض الطريق ساعةً من الليل فسمعت هاتفًا يقول:

أبا عمرو تناوبني السهود   وراح النوم وامتنع الهجود
لذكر عصابة سلفوا وبادوا   وكل الخلق قصرهم يبيد
تولوا واردين إلى المنايا   حياضًا ليس منهلها الورود

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا عَظَاءَةٌ وَثُعْبَانٌ مَيِّتَانِ، قَالَ: فَمَا

مضوا لسبيلهم وبقيت خلفًا ... وحيدًا ليس يسعفني وحيد
سدًى لا أستطيع علاج أمر ... إذا ما عالج الطفل الوليد
فلأيًا ما بقيت إلى أناس ... وقد باتت بمهلكها ثمود
وعاد والقرون بذي شعوب ... سواء كلهم إرم حصيد

قال: ثم صاح به آخر: يا خرعب! ذهب بك العجب إن العجب كل العجب بين زهرة ويثرب قال: وما ذاك يا شاحب؟، قال: نبي السلام، بعث بخير الكلام، إلى جميع الأنام، فاخرج من البلد الحرام، إلى نخيل وآطام.

قال: ما هذا النبي المرسل والكتاب المنزل، والأمي المفضل؟ قال: رجل من ولد لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

قال: هيهات! فات عن هذا سني، وذهب عنه زمني، لقد رأيتني والنضر بن كنانة، نرمي غرضًا واحدًا، ونشرب حلبًا باردًا، ولقد خرجت به من دوحة في غداة شبمة، وطلع مع الشمس، وغرب معها، يروي ما يسمع، ويثبت ما يبصر، ولئن كان هذا من ولده، لقد سل السيف وذهب الخوف، ودحض الزنا، وهلك الربا.

قال: فأخبرني ما يكون؟ قال: ذهبت الضراء والبؤس والمجاعة، والشدة والشجاعة، إلا بقيةً في خزاعة، وذهبت الضراء والبؤس، والخلق المنفوس إلا بقيةً من الخزرج والأوس، وذهبت الخيلاء والفخر، والنميمة والغدر، إلا بقيةً في بني بكر ـ يعني: ابن هوازن ـ وذهب الفعل المندم، والعمل المؤثم، إلا بقيةً في خثعم.

قال: أخبرني ما يكون، قال: إذا غلبت البرة، وكظمت الحرة، فاخرج من بلاد الهجرة، وإذا كف السلام، وقطعت الأرحام، فاخرج من البلد الحرام.

قال: أخبرني ما يكون، قال: لولا أذن تسمع، وعين تلمع، لأخبرتك بما تفزع، ثم قال: لا منام هدأته بنعيم يا ابن غوط ولا صباح أتانا، قال: ثم صرصر صرصرةً كأنها صرصرة حبلى، فذهب الفجر، فذهبت لأنظر فإذا عظاية وثعبان ميتان، قال: فما علمت أن رسول الله ﷺ هاجر إلى المدينة إلا بهذا الحديث.

قوله: «فإذا عظاءة»:

قال ابن سيده: العظاية دابة على خلقة سام أبرص أعيظم منها شيئًا، والعظاءة لغة فيها، كما يقال: امرأة سقاية وسقاءة، والجمع: عظايا وعظاء، قال عبد الرحمن بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ.

١٠٠١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَثْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ....

عوف: كفعل الهر يفترس العظايا، قال ابن الأثير: هي جمع عظاية، وهي دويبة معروفة، وقيل: أراد بها سام أبرص، قال سيبويه: إنما همزت عظاءة وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفًا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عظاء، قال ابن جني: وأما قولهم عظاءة وعباءة وصلاءة فقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرًا وجرى الإعراب عليها وقويت الياء ببعدها عن الطرف أن لا تهمز، وأن لا يقال إلا: عظاية وعباية وصلاية.

قوله: «إلا بهذا الحديث»:

قال الشمس الدمشقي في جامع الآثار: حديث غريب، وأنكر ما فيه: أنه عن سعد بن عبادة، وقوله فيه: فما علمت أن رسول الله ﷺ هاجر إلى المدينة إلا بهذا الحديث، مع أن سعد بن عبادة كان أحد النقباء ليلة العقبة، بايع على الهجرة، فيحتمل ـ والله أعلم ـ أن سفر سعد بعد بيعة العقبة وقبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، ففي غيبته حصلت الهجرة وهذا بعيد، والأقرب أن يكون الراوي غلط في تسمية سعد بن عبادة، وإنما هو سعد بن عباد، وهو رجل معدود في الصحابة، والله أعلم.

١٠٠١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

القصة ليست في المنتخب المطبوع من الدلائل، وسيأتي إسنادها من غير طريقه.

قوله: «من طريق ابن إسحاق»:

اللفظ هنا مختصر، والقصة في السيرة له، ومن طريقه أخرجها ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: وحدثت عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر أتانا نفر من قريش، فيهم: أبو جهل ابن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك يا ابنة أبي بكر؟ قلت: لا أدري والله أين أبي! قالت: فرفع أبو جهل يده ـ وكان فاحشًا خبيثًا ـ فلطم خدي لطمةً طرح منها قرطي، قالت: ثم انصرفوا، ومكثنا ثلاث

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَا نَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ، حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يُغَنِّي بِأَبْيَاتِ

ليال لا ندري أين توجه رسول الله ﷺ، حتى أقبل رجل من الجن، من أسفل مكة يغني بأبيات من الشعر غناء العرب، والناس يتبعونه، يسمعون صوته وما يرونه، حتى خرج من أعلى مكة، وهو يقول:

جزى اللّٰه رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واغتدوا به فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت: فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله ﷺ، وأن وجهه إلى المدينة، وكانوا أربعةً: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن أرقد دليلهما اهـ. هكذا يسميه ابن إسحاق، والمشهور: ابن أريقط.

ورواها سيف بن عمر صاحب الفتوح: عن هشام بن عروة، عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنها قالت: ارتحل النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه فلبثنا أياما ثلاثة أو أربعة، أو خمس ليال لا ندري أين وجه رسول الله ﷺ، . . . ، القصة بنحو ما تقدم، غير أنه زاد في آخرها بعد قولها: وأن وجهه إلى المدينة، قالت: وزجع الطلب بنجاة رسول الله ﷺ، وعرف علي والعباس وبناته خبره، وأن قد أنجاه الله عز وجل ممن يطلبه.

سيف متهم.

وهي في فوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغيلانيات: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

وأسندها الحافظ الذهبي في تاريخه من طريق ابن هشام: أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أنا عبد القوي بن الجباب، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن الخلعي، أخبرنا أبو محمد ابن النحاس، أنا عبد الله بن الورد، أنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «ما ندري أين توجه»:

ومن شواهدها ما أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق شيخه الواقدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شِعْرٍ، وَأَنَّ النَّاسَ لَيَتْبَعُونَهُ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَمَا يَرَوْنَهُ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ يَقُولُ:

جَزَى اللّٰهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

١٠٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ السَّكَنِ، ....

قال: وحدثني حزام بن هشام، عن أبيه وغيره قالوا: ما شعرت قريش أين وجه رسول الله ﷺ حين خرج من الغار في آخر ليلة الاثنين في السحر، وقال يوم الثلاثاء بقديد، فسمعوا صوتًا من أسفل مكة يتبعه العبيد والصبيان والنساء، حتى انتهى إلى أعلى مكة ولا يرى شخصه:

جزى اللّٰه رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر واعتديا به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد

١٠٠٢ ـ قوله: «وأخرج البغوي»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي قال: حدثني أخي: أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ، به.

قوله: «وابن شاهين»:

أخرجه في دلائل النبوة: أخبرنا محمد بن هارون بن حميد ويحيى بن محمد بن صاعد إملاء سنة عشر وثلاثمائة في الدلائل قالا: حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي بقديد إمام مسجد أهل قديد إملاء من حفظه، ثنا أخي: أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ حين خرج. . .، القصة.

قوله: «وابن السكن»:

وأخرجها أبو بكر الشافعي في فوائده: حدثني بسر بن أنس أبو الخير، ثنا أبو هشام: محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن زيد بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي الخزاعي قال: حدثني عمي، أيوب بن الحكم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَنْدَه، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

وحدثني أحمد بن يوسف بن تميم البصري، ثنا أبو هشام: محمد بن سليمان بقديد قال: حدثني عمي، أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام، عن أبيه، هشام، عن جده، حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ.

ومن طريق أبي بكر الشافعي أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرناه أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو طالب: محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، به.

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق أيضًا من طريق أبي يعلى الموصلي: أخبرتنا أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة، أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأ أبو يعلى، أنبأ أبو هشام: محمد بن سليمان بن أيوب بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي قال: حدثني عمي: أيوب بن الحكم بن أيوب، به.

قوله: «وابن منده»:

قال في معرفة الصحابة: أخبرنا هارون بن أحمد الجوزجاني، ثنا زكرياء بن يحيى، ثنا مكرم بن محرز بن المهدي الكعبي الخزاعي، ثنا أبي، عن حزام بن هشام، عن أبيه، عن جده حبيش بن خالد صاحب النبي ﷺ، وشهد مع رسول الله ﷺ البطحاء يوم فتح مكة: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجرًا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر، . . . ، فذكر حديث أم معبد بطوله وشعره.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز. ح

وحدثنا موسى بن هارون الحمال وعلي بن سعيد الرازي وزكرياء بن يحيى الساجي قالوا: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن خويلد بن حليف بن منقذ بن ربيعة بن منبش بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن الأزد، أبو القاسم الخزاعي، ثم الربعي قال: حدثني أبي: محرز بن مهدي، عن حزام بن هشام بن خالد، عن أبيه هشام بن حبيش، عن أبيه حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، ....

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، ثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم في إثره: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل:

فمنها: نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواترًا في أخبار صحيحة ذوات عدد.

ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظًا بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد.

ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد، أخذ الولد عن أبيه، والأب عن جده، لا إرسال ولا وهن في الرواة.

ومنها: أن الحر بن الصياح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه، فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين، فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة، وقد علونا في حديث الحر بن الصياح.

أغفلت الكلام على رجال إسناد قصة أم معبد كونها مشهورة، قد قبلها أهل السير والشمائل واعتنوا بها غاية الاعتناء، ولم أر في الإطالة في ذلك كبير فائدة.

نعم، رأيت جماعة من المعاصرين تكلفوا الكلام على طرق وأسانيد حديث أم معبد، وبالغ بعضهم فزعم أنه موضوع، فأبطل عناية المتقدمين له، وضرب باعتنائهم بشرح ألفاظه ومعانيه عرض الحائط، وكأنهم في هذا الباب أكثر معرفة وأشد حرصًا وعناية وخدمة لحديث رسول الله ﷺ، وليس إلا رؤية النفس وحظوظها والعياذ بالله، فاتهم أن من الأخبار في الشهرة ما يغني عن النظر في أسانيدها، ومنها قصة أم معبد، فقد بلغت من الشهرة والاستفاضة ما بلغته قصة إرضاعه ﷺ في بني سعد بن بكر وقصة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

شرح صدره الشريف ﷺ، حتى حسَّنها بمجموعها البيهقي في الدلائل، ووقف عند قوله جماعة من المتأخرين، فقال الحافظ الذهبي: رواها عن مكرم بن محرز الخزاعي يعقوب بن سفيان الفسوي مع تقدمه، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وجماعة آخرهم القطيعي، وحتى قال ابن كثير في تاريخه بعد إيرادها من عدة طرق: قصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضًا فهل نحتاج بعد هذا للجماعة المنتمين للحاسوب، الذي لولاه ما سمعنا لهم صوتًا، ولا قرأنا لهم سطرًا في هذا الفن.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة من أصل كتابه، أنا أبو عمرو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، ثنا أبو زيد: عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي الكعبي بقديد إملاءً قال: حدثني عمي سليمان بن الحكم، به.

قال البيهقي: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي، ثنا أخي: أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعًا عن حزام بن هشام، فذكره بإسناده نحوه بنقصان بيتين من شعر حسان في آخره، وقد ذكرهما في موضع آخر.

قال البيهقي: ورواه يعقوب بن سفيان الفسوي، عن مكرم بن محرز، دون الأشعار.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو القاسم: مكرم بن محرز بن المهدي بن عبد الرحمٰن بن عمرو الخزاعي قال: حدثني أبي: محرز بن المهدي. فذكره.

قال: وحدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، وجعفر بن محمد بن سوار. ح

قال: وأخبرني عبد الله بن محمد الدورقي، في آخرين، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ حِزَامِ بْنِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأُرَيْقِطِ مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ ....

قال: وأخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قالوا: حدثنا مكرم بن محرز.

قال أبو عبد الله الحافظ: ثم سمعت الشيخ الصالح: أبا بكر: أحمد بن جعفر القطيعي يقول: حدثنا مكرم بن محرز، عن آبائه. فذكر الحديث بطوله، فقلت لشيخنا أبي بكر: سمعه الشيخ من مكرم؟ فقال: إي والله، حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مكرم بن محرز.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وقال أبو نعيم أيضًا: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز. ح

وحدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج. ح

وحدثنا أبي، ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ومحمد بن موسى الحلواني قالوا: ثنا مكرم بن محرز الكعبي الخزاعي، قال: حدثني أبي: محرز بن مهدي، عن حزام بن هشام، به.

والخبر بطوله في معجم الطبراني الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز. ح

وحدثنا موسى بن هارون الحمال وعلي بن سعيد الرازي وزكرياء بن يحيى الساجي قالوا: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي، به.

وأخرجها الآجري في الشريعة: حدثنا أبو أحمد: هارون بن يوسف بن زياد التاجر، ثنا مكرم بن محرز بن المهدي، به.

وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أبو القاسم: علي بن محمد بن علي الكوفي، أنا أبو القاسم: الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الأنباري قراءةً عليه في داره، أنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن زكرياء الباذنجاني قال: حدثني أبو جعفر: أحمد بن الحسن بن نصر وأبو العباس: عبيد الله بن جعفر بن أعين قالا: ثنا مكرم بن محرز، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجها بطولها اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة: أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بالري، أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا مكرم بن محرز بن مهدي.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو سعيد: أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، ثنا سليمان بن الحكم بن أيوب الخزاعي، ثنا أخي: أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعًا، عن حزام بن هشام، به.

وقال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: حدثنا سليمان بن الحكم، قال: حدثني أخي: أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام، الخبر بطوله.

ومن طريق البغوي أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد التركي الأزجي ببغداد، أنبانا أبو محمد: الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص: عمر ابن شاهين، أنبأنا محمد بن هارون ويحيى بن محمد بن صاعد إملاء سنة عشر وثلاثمائة في الدلائل وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، به.

وأخرجها بطولها اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة: أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بالري، أنا محمد بن هارون الروياني. ح

وأخبرنا جعفر، أنا محمد. ح

وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال: حدثني أخي أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام. ح

قال أبو بكر: محمد بن هارون: وحدثنا أبو هشام: محمد بن سليمان بن الحكم، ثنا عمي أيوب، عن حزام. ح

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الفقيه، أنا أبو محمد: الحسن بن إبراهيم بن إسحاق بن حبيب بن يعقوب، عن عبد الله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلاث مائة، ثنا محمد بن سليمان، به.

وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين أنا هبة الله بن الحسن، ثنا جعفر بن عبد الله ابن يعقوب بالري، أنا محمد بن هارون الروياني، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَكَانَتْ بَرْزَةً جَلْدَةً، تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو الأعز: قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص ابن شاهين، ثنا محمد بن هارون ويحيى بن محمد بن محمد بن صاعد قالا: أنبأنا مكرم بن محرز بن المهدي، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده: حدثني بسر ـ كذا ـ ابن أنس أبو الخير، ثنا أبو هشام: محمد بن سليمان، به.

وحدثني أحمد بن يوسف بن تميم البصري، ثنا أبو هشام: محمد بن سليمان بقديد، به.

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأما حديث حبيش فأخبرناه أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو طالب: محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنبأنا بشر بن أنس أبو الخير، به.

قوله: «برزة»:

لم تتفق ألفاظ الروايات في جملة من الكلمات الواردة في القصة، وقد أثبت اللفظ كما في الأصول، ولم يوافق المصنف على بعض ما فسره من الكلمات، وسأورد هنا ما ذكره البغوي من التفسير.

قال البغوي بعد إخراجه لحديث الباب: قوله: برزة أي: كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب.

قوله: «فلم يصيبوا عندها شيئًا»:

زاد في الرواية: «وكان القوم مرملين مسنتين»، مرملين: أي: نفد زادهم، يقال: أرمل الرجل: إذا ذهب طعامه، ومسنتين، أي: أصابهم القحط، يقال: أسنت القوم، فهم مسنتون.

ويروى: «مشتين»، أي: أصابتهم المجاعة، وتجعل العرب الشتاء مجاعة، ويقال: «مشتين»: داخلين في الشتاء، يقال: أشتى القوم: إذا دخلوا في الشتاء، وأصافوا: إذا دخلوا في الصيف.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟، قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: أَبِهَا مِنْ لَبَنٍ؟، قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا؟، قَالَتْ: إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلُبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى الله وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا، حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ ﷺ، ثُمَّ أَرَاضُوا، ثُمَّ

وقوله: «في كسر الخيمة»:

جانبًا منها، وفيها لغتان: كِسر وكَسر، مثل نفط ونفط، وبزر وبزر.

وقوله: «خلفها الجهد»:

أي: الهزال، يقال: جهد الرجل، فهو مجهود: إذا هزل.

وقوله: «فتفاجت»:

أي: فتحت ما بين رجليها للحلب.

قوله: «دعا بإناء يربض الرَّهط»:

أي: يرويهم حتى يثقلوا فيربضواويناموا، يقال: أربضت الشمس: إذا أشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها، والرهط: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وكذلك النفر، والعصبة: ما بين ذلك إلى الأربعين.

وقوله: «فحلب فيه ثجًّا»:

فالثج: السيلان، قال الله ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ الآية؛ أي: سيَّالًا.

وقوله: «حتّى علاه البهاء»:

يريد: علا الإناء بهاء اللبن، وهو وبيص رغوته، تريد أنه ملأه.

وقوله: «ثمَّ أراضوا»:

أي: شربوا عللًا بعد نهل، مأخوذ من الروضة، وهو الموضع الذي يستنقع فيه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدْءٍ، حَتَّى مَلأَ الْإِنَاءَ، ثمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثمَّ بَايَعَهَا، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا.

فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجَافًا، فَلَمَّا رَأَى اللَّبَنَ عَجِبَ وَقَالَ: من أَيْن لَكِ هَذَا اللَّبَنُ وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ وَلَا حَلُوبَ فِي الْبَيْتِ؟، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ! إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صِفِيهِ لِي، قَالَتْ: رَأَيْتُ رجلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ، أَبْلَجَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْخَلْقِ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ، وَلَم تَزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ، ....

الماء، يريد: شربوا حتى رووا، فنقعوا بالري، يقال: أراض الوادي، واستراض: إذا استنقع فيه الماء، ويقال: حتى أراضوا، أي: ناموا على الإراض، وهو البساط.

وقوله: «يسوق أعنزًا عجافًا»:

وفي الرواية من الزيادة: «يتساوكن هزلى»: أي: تتمايل من الضعف والهزال، وفي رواية: «تشاركن هزلى»؛ أي: عمهن الهزال، فاشتركن فيه، وفي رواية: «لا نقي بهن»، والنقي: المخ.

وقوله: «والشاء عازب»:

أي: بعيد في المرعى، يقال: عزب فلان، أي: بعد، والحيال: التي لم تحمل، يقال: حالت الشاة تحول حيالًا: إذا لم تحمل بعد الضراب.

وقوله: «أبلج الوجه»:

تريد: مشرق الوجه مضيئه، يقال: تبلج الصبح وانبلج: إذا أسفر، ولم ترد بلج الحاجب، ألا ترى أنها تصفه بالقرن.

وقوله: «لم تعبه ثجلة»:

أي: دقة من نحول الجسم، وثجلة ـ بالثاء المثلثة والجيم ـ، وهو عظم البطن، يقال: رجل أثجل، أي: عظيم البطن، وكذلك العثجل.

وقوله: «ولم تزر به صعلة»:

الصعل والأصعل: الدقيق الرأس، والعنق، ويروى بقاف بعد المهملة «صقلة»،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَسِيمٌ قَسِيمٌ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ، أَزَجُّ أَقْرَنُ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْلَاهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ،

والصقلة: الخاصرة، وقيل: أرادت به أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدًّا، ولا ناحلًا جدًّا، ولكن كان رجلًا ضربًا.

وقوله: «وسيم قسيم»:

فالوسيم: الحسن الوضيء، يقال: وسيم بيِّن الوسامة، والقسيم: الحسن أيضًا، والقسامة: الحسن، والدعج: السواد في العين وغيرها.

وقوله: «وفي أشفاره غطف»:

كذا وقع بالغين المعجمة في توبكابي ١، ٢ وصححها ناسخ الفاتح في الهامش وجعلها داخل مربع، وبالعين المهملة في بقية النسخ، وإليه أشار المصنف في تفسيره، ووقع عند بعض من أخرج القصة: «وطف»، قيل: أراد في الجميع الإشارة إلى طولها.

وقوله: «وفي صوته صهل»:

أي: حدة وصلابة، ومنه صهيل الخيل، وفي رواية: «صحل» بالحاء المهملة؛ أي: بحة، وهو ألا يكون حاد الصوت، وذلك حسن إذا لم يكن شديدًا.

وقوله: «وفي عنقه سطع»:

أي: طول، يقال: رجل أسطع، وعنق سطعاء: إذا كانت منتصبة، ومنه قيل للصبح أول ما ينشق مستطيلًا: سطع يسطع.

وقوله: «أزجّ أقرن»:

فالزج في الحاجب: تقوس فيها مع طول في أطرافها، وسبوغ فيها، والقرن: التقاء الحاجبين، ويروى في صفته ﷺ خلافه عند هند بن أبي هالة: أزج الحواجب، سوابغ من غير قرن.

وقوله: «إن تكلم سما»:

تريد علا برأسه، وارتفع من جلسائه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حُلْوُ الْمَنْطِقِ، فَصْلٌ، لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٌ نُظِمْنَ، رَبْعَةٌ لَا بَائِنٌ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لَهُ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُعْتَدٌّ.

وقوله: ـ في صفة منطقه ـ: «فصل»:

أي: بيِّن، وقولها: «لا نزر ولا هذر»، تريد: وسط، ليس بقليل ولا كثير، فالنزر: القليل، والهذر: الكثير، وهو معنى صفته في حديث هند: يتكلم بجوامع الكلم، فصل: لا فضول ولا تقصير.

وقوله: «لا بائن من طول»:

بين معناه حديث أنس: ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وعند بعض من أخرج حديث الباب: لا يأس من طول، قيل في معناه: أن قامته ﷺ لا يؤيس من طولها؛ لأنه كان إلى الطول أقرب؛ أي: ليس بالطويل الذي يؤيس من مطاولته وإفراط طوله.

وقوله: «ولا تقتحمه عين من قصر»:

أي: لا تحتقره ولا تزدريه فيتجاوز منه إلى غيره، يقال: اقتحمت فلانًا عيني: إذا احتقرته واستصغرته.

وقوله: «محفود محشود»:

المحفود: المخدوم، والحفدة: الخدم، قال الله ﷻ: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ الآية، أي: هم بنون، وهم خدم، ويقال: الحفدة الأعوان، فأصله من حفد يحفد: إذا أسرع في سيره، والمحشود: هو الذي عنده حشد من الناس، يجتمعون عليه، ويسرعون في طاعته، وإجابة دعوته، ويلتفّون حوله.

وقوله: «لا عابس»:

معناه: غير عابس الوجه.

قوله: «ولا معتد»:

من الاعتداء، وهو الظلم، هكذا وقع هنا، ووقع عند بعض من أخرج القصة:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: هُوَ وَالله صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ، فَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِيًا، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّه عَنْكُمُ بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا تُجَارَى وَسُؤْدُدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرهاَ رَهْنًا لَدَيْهَا بِحَالِبٍ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فَقَوْلُهُ: بَرْزَة: يُرِيدُ أَنَّهُ خلالها سنّ، فَهِيَ تَبْرُزُ، لَيْسَتْ كَالصَّغِيرَةِ المَحْجُوبَةِ.

«ولا مفند» وهو الذي لا فائدة في كلامه لخرف أصابه، قال الله ﷻ إخبارًا عن يعقوب ﵇: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ الآية، أي: تخرفوني، تقولون: قد خرفت، وفي الحديث: «ما ينتظر أحدكم إلا هرمًا مفندًا».

وقوله: «الهاتف في الشعر»:

«فيا لقصي ما زوى الله عنكم»؛ أي: باعد ونحى عنكم من الخير والفضل.

وقوله: «فتحلبت له بصريح».

الصريح: اللبن الخالص الذي لم يمذق، ومنه قولهم: صرح فلان بالأمر: إذا كشفه وأوضحه، والضرة: لحم الضرع، أي: تحلبت ضرة الشاة بلبن مزبد.

وقوله: «فغادرها رهنًا لديها بحالب»:

يريد: أنه ترك الشاة مرتهنة بأن تدر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَوْله: كِسْرُ الْخَيْمَةِ، يُرِيدُ جَانِبًا مِنْهَا.

وَتَفَاجَّتْ: فَتَحَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِلْحَلْبِ.

ويُرْبِضُ الرَّهْطَ: يُرْوِيهِمْ، حَتَّى يَثْقُلُوا، وَالرَّهْطُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.

وَثَجًّا: أَيْ: سَيْلًا، وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ: أَيْ: عَلَا الْإِنَاء.

بَهَاءُ اللَّبَنِ: وَهُوَ وَبِيصُ رَغْوَتِهِ.

وَأَرَاضُوا: شَرِبُوا، وَعَازِبٌ أَيْ: بَعِيدٌ فِي الْمَرْعَى، وَ ثُجْلَةٌ: أَيْ: رِقَّةٌ، وَصَعْلَةُ الخَاصِرَةُ: تَعْنِي أَنَّهُ ضَرْبٌ، لَيْسَ بِنَاحِلٍ وَلَا مُنْتَفِخٍ.

وَالْوَسِيمُ: الْحَسَنُ الْوَضِيءُ، وَكَذَلِكَ الْقَسِيمُ.

وَالْعَطْفُ: انْعِطَافُ الْأَشْفَارِ.

وَسَطَعٌ أَيْ: طُولٌ.

إِنْ تَكَلَّمَ سَمَا: أَيْ عَلَا بِرَأْسِهِ أَوْ يَدِهِ.

لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ؛ أَيْ: وَسَطٌ، لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

١٠٠٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَغَوِيُّ، ....

١٠٠٣ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الحارث قال: حدثني غير واحد من أصحابنا منهم: محمد بن المثنى البزاز وغيره قالوا: أخبرنا محمد بن بشر بن محمد الواسطي، ويكنى: أبا أحمد السكري، أنا عبد الملك بن وهب المذحجي، عن الحر بن الصياح، عن أبي معبد الخزاعي، به.

قوله: «والبغوي»:

لم أقف عليه في المعجم من هذا الوجه، وقد ذكرت لك قريبًا الوجه الذي أخرجه منه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيِّ مِثْلَهُ بِطُولِهِ.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل وفي معرفة الصحابة أيضًا فقال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمرو بن زرارة الكلابي، ثنا بشر بن محمد بن أبان بن مسلم البصري، ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، عن الحر بن الصياح، عن أبي معبد الخزاعي، به.

وأسنده البخاري في تاريخه ولم يسق متنه فقال في ترجمة بشر بن محمد بن أبان بن مسلم، البصري، السكري، ببغداد، أبو أحمد: قال لي عمرو بن زرارة: حدثنا بشر، ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، عن الحر بن صياح النخعي، عن أبي معبد الخزاعي؛ خرج النبي ﷺ ليلة هاجر من مكة إلى المدينة، وأبو بكر، وعامر بن فهيرة.

قال أبو عبد الله: الحر ما أدري أدرك أبا معبد؟ أبو معبد قتل في زمن النبي ﷺ.

وأسنده ابن عدي في الكامل في ترجمة بشر بن محمد السكري ولم يسق المتن فقال: حدثنا حاجب بن مالك، ثنا عباد بن الوليد، ثنا بشر بن محمد بن أبان السكري، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا: أنبأنا عباس بن محمد الدوري، أنبأنا بشر بن محمد، أبو أحمد السكري، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرناه أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد بن ماهان، أنبأنا أبو منصور ابن شجاع بن علي الصوفي، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن إسحاق بن منده، به.

وقال ابن عساكر: وأخبرناه أبو البركات: عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الشروطي بنيسابور، أنبأنا أبو القاسم: الفضل بن أبي حرب الجرجاني قراءة عليه، أخبرتنا أم المؤيد نازتين المعروفة بجمعة بنت أبي حرب: محمد بن أبي القاسم بن أبي حرب النيسابورية بنيسابور قالت: أنبأنا جدي أبو القاسم: الفضل، أنبأنا القاضي الجليل أبو بكر: أحمد بن الحسن الحرشي، أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، أنبأنا الحسن بن مكرم بن حسان البزار أبو علي ببغداد قال: حدثني أبو أحمد: بشر بن محمد السكري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٠٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حِزَامُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ قَالَتْ: بَقِيَتِ الشَّاةُ الَّتِي لَمَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَرْعَهَا عِنْدَنَا، حَتَّى كَانَ زَمَانُ الرَّمَادَةِ، زَمَانُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَكُنَّا نَحْلُبُهَا صَبُوحًا وَغَبُوقًا، وَمَا فِي الْأَرْضِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

قال ابن عساكر: وأخبرناه أبو بكر: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر: محمد بن العباس، أنبأنا أبو محمد ابن صاعد، أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد، أنبأنا بشر بن محمد بن أبان. . .، وذكر الحديث بطوله.

قال: وأنبأنا أبو عمر: محمد بن العباس، وأنبانا أبو بكر ابن غيلان، أنبأنا عبد الرحمٰن بن عيسى السوسي، أنبأنا أبو أحمد السكري بشر، به.

١٠٠٤ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، عن حزام بن هشام، عن أبيه، عن أم معبد قالت: طلع علينا أربعة على راحلتين، فنزلوا بي، فجئت رسول الله ﷺ بشاة أريد أن أذبحها، فإذا هي ذات در، فأدنيتها منه، فلمس ضرعها فقال: «**لا تذبحيها**»، فأرسلتها، قالت: وجئت بأخرى فذبحتها فطحنت لهم، فأكل هو وأصحابه، قلت: ومن معه؟ قالت: ابن أبي قحافة ومولى ابن أبي قحافة وابن أريقط وهو على شركه، قالت: فتغدى رسول الله ﷺ منها وأصحابه، وسفرتهم منها ما وسعت سفرتهم، وبقي عندنا لحمها أو أكثره، فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ﷺ ضرعها عندنا، حتى كان زمان الرمادة، زمان عمر بن الخطاب، وهي سنة: ثماني عشرة من الهجرة، قالت: وكنا نحلبها صبوحًا وغبوقًا، وما في الأرض قليل ولا كثير، وكانت أم معبد يومئذ مسلمةً.

قال محمد بن عمر: وقال غيره: بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال أبو نعيم: أخبرنا أبو عمرو: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٠٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتٍ مُنْتَحِيًا، فَقَصَدَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا امْرَأَةٌ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَاءَ ابْنٌ لَهَا بِأَعْنُزٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَتْ لَهُ: انْطَلِقْ بِهَذِهِ الْعَنْزِ إِلَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لِيَذْبَحَاهَا وَيَأْكُلَا.

١٠٠٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في باب اجتياز رسول الله ﷺ بالمرأة وابنها، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، أنبأ أحمد بن يحيى الحلواني ومحمد بن الفضل بن جابر، قالا: حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد واللفظ له، أنبأ أبو الحسن: علي بن محمد المصري، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ثنا عبد الرحمٰن بن الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبي ليلى يحدث عن أبي بكر الصديق ﷺ، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق ابن شاهين في الدلائل فقال: أخبرنا أبو الأعز: قراتكين بن الأسعد التركي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص ابن شاهين، أنا علي بن محمد بن أحمد العسكري، أنا عبد الله بن محمد بن مريم، أنا أسد بن موسى، أنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، به.

قوله: «لم يكن فيه إلا امرأة»:

زاد في الرواية: «فقالت: يا عبد الله! إنما أنا امرأة، وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحي إذا أردتم القرى، قال: فلم يجبها».

قوله: «انطلق بهذه العنز»:

في الرواية: «فقالت له: يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما: تقول لكما أمي: اذبحا هذه وكلا وأطعمانا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: انْطَلِقْ بِالشَّفْرَةِ وَجِئْنِي بِالْقَدَحِ، فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ عَزَبَتْ وَلَيْسَ لَهَا لَبَنٌ، قَالَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِقَدَحٍ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ ضَرْعَهَا، ثُمَّ حَلَبَ حَتَّى مَلأَ الْقَدَحَ، ثمَّ قَالَ: انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِهَذِهِ وَجِئْنِي بِأُخْرَى، فَفَعَلَ بِهَا كَذَلِكَ، ثُمَّ سَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ بِأُخْرَى فَفَعَلَ بِهَا كَذَلِكَ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ: فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَكَانَتْ تُسَمِّيهِ الْمُبَارَكَ وَكَثُرَتْ غَنَمُهَا، حَتَّى جَلَبَتْ جَلْبًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِه الْمَرْأَةُ أُمُّ مَعْبَدٍ.

١٠٠٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

قوله: «جلبًا إلى المدينة»:

تمام الرواية: «فمر أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فرآه ابنها فعرفه، فقال: يا أمه إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك، فقامت إليه، فقالت: يا عبد الله من الرجل الذي كان معك؟ قال: وما تدرين من هو؟ قالت: لا، قال: هو النبي ﷺ، قالت: فأدخلني عليه، قال: فأدخلها عليه، فأطعمها وأعطاها، زاد ابن عبدان في روايته: قالت: فدلني عليه، فانطلقت معي، وأهدت له شيئًا من أقط ومتاع الأعراب، قال: فكساها وأعطاها، قال: ولا أعلمه إلا قال: أسلمت».

قوله: «قال البيهقي»:

نص كلامه في الدلائل: قلت: وهذه القصة وإن كانت تنقص عما روينا في قصة أم معبد ويزيد في بعضها فهي قريبة منها، ويشبه أن يكونا واحدةً، وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسار من قصة أم معبد شيئًا يدل على أنها وهذه واحدة، والله أعلم.

١٠٠٦ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

هو في المسند الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا جعفر بن حميد الكوفي، ثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن قيس بن النعمان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: لَمَّا انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مُسْتَخْفِيَيْنِ مَرَّا بِعَبْدٍ يَرْعَى غَنَمًا، فَاسْتَسْقيَاهُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَاةٌ تُحْلَبُ، غَيْرَ أَنَّ هَهُنَا عَنَاقًا حَمَلَتْ أَوَّلَ الشِّتَاءِ، وَقَدْ أَخْرَجَتْ وَمَا بَقِيَ لَهَا لَبَنٌ، فَقَالَ: ادْعُ بِهَا، فَدَعَا بِهَا فَاعْتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَدَعَا، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِمِجَنٍّ، فَحَلَبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى الرَّاعِيَ، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ.

قال الحافظ البوصيري: هذا بإسناد صحيح.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي. ح

وحدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، ثنا أبو الوليد، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور فقال في باب اجتيازه ﷺ مع صاحبه بعبد يرعى غنمًا، وما ظهر عند ذلك من آثار النبوة: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الوليد الطيالسي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ الرَّاعِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَالله مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ!

قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِئٌ؟، قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَأَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ، وَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ إِلَّا نَبِيٌّ.

١٠٠٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ؓ مَرُّوا بِإِبِلٍ لَنَا بِالْجُحْفَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِمَنْ هَذِهِ الْإِبِلُ؟، قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: سَلِمْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَسْعُودٌ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: سَعِدْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قوله: «قال: محمد رسول الله»:

في الرواية: «قال: **أو تراك تكتم عليَّ حتى أخبرك؟** قال: نعم، قال: «**فإني محمد رسول الله**»».

قوله: «وأنَّه لا يفعل ما فعلت إلَّا نبيٌّ»:

زاد في الرواية: «وأنا متبعك، قال: **إنك لن نستطيع ذلك يومك، فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا**».

وفي رواية أبي يعلى: «ثم قال: أتبعك؟، قال: **لا، حتى تسمع أنا قد ظهرنا، فإذا بلغك ذلك فاخرج**، فتبعه بعدما خرج من الغار».

١٠٠٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثني أخي موسى بن عباد قال: حدثني عبد الله بن سيار قال: حدثني إياس بن مالك بن أوس الأسلمي، عن أبيه، به.

موسى بن عباد لم أقف له على ترجمة.

قوله: «سعدت إن شاء الله»:

تمام الرواية: «فأتاه أبي، فحمله على جمل يقال له: ابن الروي».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الْهِدْمِ، فَصَاحَ كُلْثُومٌ بِغُلَامٍ لَهُ: يَا نَجِيحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْجَحْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ.

١٠٠٨ ـ قوله: «في أخبار المدينة»:

تقدم أن أكثره مفقود، لكن أسنده من الوجه الذي ذكره المصنف هنا: الحافظ محمد بن الحسن بن زبالة في أخبار المدينة فقال: حدثني محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة، عن أبيه، به.

معضل، وابن زبالة ممن يضعف في الحديث.

وأسنده أبو نعيم في معرفة الصحابة من وجه آخر فقال في ترجمة كلثوم بن الهدم: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا محمد بن خلف بن وكيع القاضي، ثنا صالح بن محمد، ثنا سليمان بن عبد العزيز، عن أبيه، عن مجمع بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية قال: . . . ، فذكره.

وأسنده ابن شبة في الصحابة ـ فيما ذكره الحافظ في الإصابة ـ: وأخرج عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمرو بن مسلم، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية، به.

قوله: «إبراهيم بن عبد الله بن حارثة»:

كذا في الأصول، ليس فيه: عن أبيه، كأنه سقط منها أو ذهل عنها المصنف، إذ هو ثابت في الرواية: إبراهيم بن عبد الله بن حارثة، عن أبيه، به.

قوله: «على كلثوم بن الهدم»:

الأنصاري، من أشراف الصحابة وصالحيهم، من عمرو بن عوف، قال ابن عبد البر: وينسبونه: كلثوم ابن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، صاحب رحل رسول الله ﷺ، يعرف بذلك، وكان شيخًا كبيرًا، أسلم قبل نزول رسول الله ﷺ المدينة، وهو الذي نزل عليه النبي ﷺ في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة، اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدي، فأقام عنده أربعة أيام، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري، وذكر ابن جرير

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٠٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ ـ قَالَ: إِلَى مَكَّةَ.

١٠١٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

أن كلثوم بن الهدم أول من مات من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، مات بعد قدومه بأيام في حين ابتداء بنيان مسجده وبيوته، وقال بعضهم: توفي كلثوم قبل بدر بيسير، ولم يدرك شيئًا من مشاهده ﷺ.

١٠٠٩ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية: حدثنا محمد بن مقاتل، أنا يعلى، ثنا سفيان العصفري، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «إلى مكة»:

لم تتفق الروايات عن ابن عباس ولا عن أهل التفسير على هذا، فأخرج عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في هذه الآية، قال: هذه مما كان يكتم ابن عباس، وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية قال: الموت، رجاله رجال الصحيحين، ولا أدري لم قال الحافظ في الفتح: إسناده لا بأس به!، وأخرجه أيضًا ابن جرير، قال ابن أبي حاتم: وروي عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد مثل ذلك، وقال عبد الرزاق: قال معمر: وأما الحسن والزهري فقالا: هو يوم القيامة، وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر: محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ الآية، قال: معاده: آخرته. رجاله ثقات، ظن الحافظ ابن حجر أن في إسناده جابرًا الجعفي فضعفه في الفتح لذلك.

١٠١٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هكذا اقتصر المصنف في العزو على الحاكم والبيهقي، وقد أخرجه جماعة ذكرناهم في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع لأبي محمد الدارمي، ولا بأس أن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

نتعرض هنا لشيء مما ذكرناه هناك لاختلاف المنهج في هذا الكتاب، فنقول:

قال أبو محمد الدارمي في مسنده: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس وذكر النبي ﷺ قال: شهدته يوم دخل المدينة، فما رأيت يومًا قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله ﷺ، وشهدته يوم موته فما رأيت يومًا كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ.

على شرط مسلم.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف والإمام أحمد في المسند كلاهما: حدثنا عفان، به، وفي سياقهما زيادة.

وقال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، به، وفيه: قال أنس: فما رأيت يومًا قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة، وشهدت وفاته، فما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله ﷺ فيه.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا مجاهد بن موسى، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، به.

تابعه جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال الترمذي في المناقب من جامعه باب: في فضل النبي ﷺ: حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا عن رسول الله ﷺ الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب صحيح.

تابعه جماعة، عن بشر، قال ابن ماجه في الجنائز، باب ذكر وفاته ﷺ: حدثنا بشر بن هلال الصواف، به.

وكذلك قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا بشر بن هلال الصواف، به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: ذكر إنكار الصحابة قلوبهم عند دفن صفي الله ﷺ: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا بشر بن هلال الصواف، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَلَمْ أَرَ يَوْمًا أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْهُ.

تابعه سيار، عن جعفر، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا سيار، ثنا جعفر، به.

وأبو ظفر: عبد السلام، قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو ظفر، ثنا جعفر بن سليمان، به.

ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أنا جعفر بن سليمان، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في عظم المصيبة التي نزلت بالمسلمين بوفاة رسول الله ﷺ: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، به.

قال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي، ثنا محمد بن أيوب، أنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا جعفر بن سليمان، به.

ومن طريق الترمذي المتقدم أخرجه البغوي في الأنوار وشرح السُّنَّة: أخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، أنا أبو عيسى، به.

قوله: «ولا أضوأ منه»:

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان هو ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: إني لأسعى في الغلمان يقولون: جاء محمد، فأسعى ولا أرى شيئًا، ثم يقولون: جاء محمد، فأسعى ولا أرى شيئًا، حتى جاء النبي ﷺ وصاحبه أبو بكر فكمنا في بعض جدار المدينة، ثم بعثنا رجلًا من بعض البادية ليؤذن بهما الأنصار، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار، حتى انتهوا إليهما، فقالت الأنصار: انطلقا آمنين مطاعين، فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم، فخرج أهل المدينة، حتى إن العواتق لفوق البيوت يتراءينه، يقلن: أيهم هو؟ أيهم هو؟ قال: فما رأينا منظرًا شبيهًا به يومئذ.

قال أنس: فلقد رأيت يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أر يومين شبيهًا بهما.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠١١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ.

١٠١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَاسْتَنَاخَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله الْمَنْزِلَ! فَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ، حَتَّى جَاءَتْ بِهِ مَوْضِعَ الْمِنْبَرِ فَاسْتَنَاخَتْ.

١٠١٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ،

١٠١١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد عن أنس»:

تخريجه تحت الذي قبله.

١٠١٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عطاف بن خالد، حدثنا صديق بن موسى، عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس. . .، القصة.

قوله: «موضع المنبر فاستناخت»:

تمام الرواية: «ثم تخللت الناس، وثم عريش كانوا يرشونه ويعمرونه ويتبردون فيه، حتى نزل رسول الله ﷺ على راحلته فآوى إلى الظل، فنزل فيه فأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله إن منزلي أقرب المنازل إليك، فانقل رحالك إلي، فقال: «**نعم**»، فذهب برحله إلى المنزل، ثم أتاه رجل، فقال: يا رسول الله أين تحل، قال: «**إن الرجل مع رحله حيث كان**»، وثبت رسول الله ﷺ في العرش اثنتي عشرة ليلةً حتى بني المسجد.

١٠١٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: وقال أبو عبد الله: أخبرني أبو الحسن: علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو عبد الله: محمد بن مخلد الدوري، ثنا محمد بن سليمان بن إسماعيل بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمَّا دَخَلَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ بِرِجَالِهَا وَنِسَائِهَا، فَقَالُوا: إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: دَعُوا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، فَبَرَكَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُّوبَ، فَخَرَجَتْ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَضْرِبْنَ بِالدُّفُوفِ وَهُنَّ يَقُلْنَ:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارْ يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارْ

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسُ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ الْمِصِّيصِيُّ، ثنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَيٍّ بَنِي النَّجَّارِ وَإِذَا جَوَارٍ يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ يَقُلْنَ:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارْ يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارْ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّكُنَّ.

١٠١٤ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعَلَ النِّسَاءُ ....

أبي الورد، ثنا إبراهيم بن صرمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، به.

قوله: «يا حبَّذا محمَّد من جار»:

تمام الرواية: «فخرج إليهم رسول الله ﷺ، فقال: «**أتحبوني؟**» فقالوا: إي والله يا رسول الله، قال: «**أنا والله أحبكم، وأنا والله أحبكم، أنا والله أحبكم**»».

١٠١٤ ـ قوله: «عن ابن عائشة»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو عمرو ابن مطر قال: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت ابن عائشة، به.

رجاله ثقات، لكنه معضل، أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب، وابن عائشة هو: عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي، أبو عبد الرحمٰن البصري المعروف

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالصِّبْيَانُ يَقُلْنَ:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا   مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعْ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا   مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعْ

١٠١٥ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، ....

بالعيشي والعائشي، وبابن عائشة أيضًا لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، ممن أثنى عليه الناس لحسن خلقه، وسخائه وكرمه، وطلاقة وجهه، وكان صدوقًا، مستقيم الحديث، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

وأخرجه أبو علي الجبلي في جزءه: حدثنا أبو خليفة، به.

وقال أبو بكر البرقاني في اللقط: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي يقول: سمعت أبا خليفة، به.

والخبر في الخلعيات برواية السعدي: أخبرنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد الشاهد، ثنا محمد بن جعفر، حدثنا الفضل بن الحباب قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة، به.

وعلقه أبو بكر الآجري في جزء سماع الغناء بلفظ: وروي.

قوله: «والصبيان»:

زاد في الرواية: «والولائد».

قوله: «ما دعا لله داع»:

قال البيهقي معلقًا على هذا الخبر: قلت: وهذا يذكره علماؤنا عند مقدمه المدينة من مكة، وقد ذكرناه عنده لا أنه لما قدم المدينة من ثنية الوداع عند مقدمه من تبوك، والله أعلم، فذكرناه أيضًا هاهنا.

* **يقول الفقير خادمه:** وهذا جيد منه رَحِمَهُ اللَّهُ، ذلك أن البعض يرد هذا الخبر كون الثنية من جهة تبوك لا من جهة مكة، فأبان رَحِمَهُ اللَّهُ أن الرجز ليس بالضرورة أن يكون مرتبطًا بجهة القدوم، فتأمل.

١٠١٥ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أنا عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ: سَبَخَةً بَيْنَ ظَهْرَانَيْ حَرَّةٍ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَجَرًا أَوْ تَكُونَ يَثْرِبَ.

قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكُنْتُ قَدْ هَمَمْتُ بِالْخُرُوجِ مَعَهُ فَصَدَّنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَعَلْتُ لَيْلَتِي تِلْكَ أَقُومُ لَا أَقْعُدُ، فَقَالُوا: قَدْ شَغَلَهُ اللهُ عَنْكُمْ بِبَطْنِهِ، وَلَمْ أَكُنْ شَاكِيًا، فَنَامُوا، فَخَرَجْتُ، فَلَحِقَنِي مِنْهُمْ نَاسٌ بَعْدَمَا سِرْتُ بَرِيدًا لِيَرُدُّونِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أُعْطِيَكُمْ أَوَاقِيَ مِنْ ذَهَبٍ وَتُخَلُّونَ سَبِيلِي؟ فَفَعَلُوا، فَسُقْتُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَقُلْتُ: احْفِرُوا تَحْتَ أُسْكُفَّةِ الْبَابِ، فَإِنَّ تَحْتَهَا الْأَوَاقِيَ، وَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُبَاءَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى! رَبِحَ الْبَيْعُ، ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ، وَمَا أَخْبَرَكَ إِلَّا جِبْرِيلُ ﷺ.

حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب قال: حدثني أبي وعمومتي، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما روي في خروج صهيب بن سنان رضي الله عنه على أثر النبي ﷺ إلى المدينة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، به.

قوله: «عن صهيب»:

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أحمد بن محمد المعين الأصبهاني، ثنا زيد بن الحريش، به.

قوله: «وتخلون سبيلي»:

زاد في الرواية: «وتفون لي».

قوله: «فإن تحتها الأواقي»:

زاد في الرواية: «واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤١ ـ بَابُ اجْتِمَاعِ الْيَهُودِ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَسُؤَالِهِمْ لَهُ وَمَعْرِفَتِهِمْ صِدْقَهُ

١٠١٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ ....

١٠١٦ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

أغفل العزو للإمام أحمد والحديث عنده في المسند وعند جماعة تقديمهم في الذكر والعزو أولى.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي، أنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: . . . ، فذكره.

وقال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، ثنا زرارة. ح

وحدثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن زرارة، عن عبد الله بن سلام، به.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو أسامة، عن عوف، به.

وقال عبد بن حميد ـ كما في المنتخب ـ وأبو محمد الدارمي في المسند كلاهما: حدثنا سعيد بن عامر، عن عوف، به

وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا معاذ بن عوذ الله البصري، ثنا عوف الأعرابي، به.

قوله: «والترمذي»:

قال في أبواب صفة القيامة: حدثنا محمد بن بشار، ثنا حدثنا عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي ويحيى بن سعيد، عن عوف بن أبي جميلة، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عوف.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَاهُ، وَابْنُ مَاجَه، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ عَرفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ مِنْهُ أَنْ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَطْعِمُوا الطَّعَام، وَأَفْشُوا السَّلَام، وَصِلُوا الْأَرْحَام، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَام، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَام.

وأبو الحسن ابن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ عوف بن أبي جميلة، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قوله: «وابن ماجه»:

قال في أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر، عن عوف بن أبي جميلة، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في السنن الكبرى وفي الدلائل أيضًا من طريق يعقوب المتقدم: أنبأ أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وزاد في الدلائل فقال: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا هشام بن علي، ثنا عثمان، ثنا عوف، به.

وممن أخرجه أيضًا: محمد بن نصر في قيام الليل: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن عوف، به.

وقال الطبراني في مكارم الأخلاق: حدثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة البكراوي. ح

وحدثنا أبو مسلم، ثنا معاذ بن عوذ الله القرشي قالا: ثنا عوف الأعرابي، به.

وقال ابن السني في عمل اليوم والليلة: أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عوف الأعرابي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ الله بْنُ سَلَامٍ بِقُدُومِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟، وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟، وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ وإِلَى أُمِّهِ؟

قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا، أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَخرُجُ عَلَى النَّاسِ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ:

وقال ابن أبي عاصم في الأوائل: حدثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، ثنا عوف، به.

١٠١٧ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

أخرجه في غير موضع من صحيحه، والمصنف كعادته لم يلتزم بلفظ موضع من تلك المواضع التي أخرج فيها البخاري حديث الباب، ولفظه هنا أقرب إلى موضع التفسير.

قال البخاري: في كتاب الأنبياء، باب خلق آدم ﷺ وذريته: حدثنا محمد بن سلام، أنا الفزاري، عن حميد.

وقال في مناقب الأنصار: حدثني حامد بن عمر، عن بشر بن المفضل، ثنا حميد.

وقال في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ الآية. حدثنا عبد الله بن منير، سمع عبد الله بن بكر، ثنا حميد.

قوله: «بقدوم رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «وهو في أرض يخترف».

قوله: «أخبرني بهنَّ جبريل آنفًا»:

زاد في الرواية: «قال: جبريل؟ قال: نعم، قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقرأ هذه الآية: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ الآية».

قوله: «فنار تخرج على الناس»:

في الرواية: «**فنار تحشر الناس**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ.

قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟، قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟، قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ.

١٠١٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَرَفْتُ صِفَتَهُ وَاسْمَهُ وَهَيْئَتَهُ وَالَّذِي كُنَّا نَتَوَكَّفُ لَهُ، فَكُنْتُ مُسِرًّا لِذَلِكَ صَامِتًا عَلَيْهِ، حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَخْبَرَ رَجُلٌ بِقُدُومِهِ وَأَنَا فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ لِي، أَعْمَلُ فِيهَا ....

١٠١٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي، ثنا الضحاك بن الحارث، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله، عن رجل من آل عبد الله بن سلام قال: كان من حديث عبد الله بن سلام حين أسلم ـ وكان حبرًا عالمًا ـ قال: . . . ، فذكره.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة ابن سلام من تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قال ابن عساكر: في حديث البيهقي: عن الضحاك بن عثمان وهو وهم، وإنما هو المنجاب بن الحارث.

ثم ساقه من جزء أبي علي الصواف فقال: أخبرنا أبو البركات: عبد الوهاب بن

وَعَمَّتِي جَالِسَةٌ، فَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَبَرَ بِقُدُومِهِ كَبَّرْتُ، فَقَالَتْ لِي عَمَّتِي: لَوْ كُنْتَ سَمِعْتَ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا زِدْتَ!، قُلْتُ لَهَا: أَيْ عَمَّةُ! هُوَ وَاللهِ أَخُو مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، بُعِثَ بِمَا بُعِثَ بِهِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي! أَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُخْبَرُ بِهِ: أَنَّهُ يُبْعَثُ مَعَ السَّاعَةِ؟ قُلْتُ لَهَا: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ. . .، وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ.

المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنا المنجاب بن الحارث، أنا عبد الله بن الأجلح، به.

قوله: «وعمتي جالسة»:

سماها البيهقي في الرواية: خالدة بنت الحارث.

قوله: «فقالت لي عمتي»:

في الرواية من الزيادة: «حين سمعت تكبيري».

قوله: «قلت لها: نعم»:

زاد في الرواية: «قالت فذاك إذًا».

قوله: «فأسلمت»:

تمام الرواية: «ثم رجعت إلى أهل بيتي فأمرتهم فأسلموا، وكتمت إسلامي من اليهود، ثم جئت رسول الله ﷺ فقلت: إن اليهود قوم بهت، وإني أحب أن تدخلني في بعض بيوتك تغيبني عنهم، ثم تسلهم عني، فيخبروك كيف أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي، فإنهم إن علموا بذلك بهتوني وعابوني قال: فأدخلني بعض بيوته، فدخلوا عليه فكلموه وساءلوه، قال لهم: «**أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟**»، قالوا: سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وعالمنا، قال: فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم، فقلت لهم: يا معشر يهود! اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة باسمه وصفته، فإني أشهد أنه رسول الله، وأؤمن به، وأصدقه، وأعرفه، قالوا: كذبت، ثم وقعوا في، قال: فقلت: يا رسول الله! ألم أخبرك

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠١٩ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ مُرْسَلِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ نَحْوَهُ.

١٠٢٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

أنهم قوم بهت، أهل غدر وكذب وفجور؟، قال: فأظهرت إسلامي وإسلام أهل بيتي، وأسلمت عمتي ابنة الحارث فحسن إسلامها».

١٠١٩ ـ قوله: «وأخرجه البيهقي من مرسل سعيد المقبري»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن أبي معشر المدني، عن سعيد المقبري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى قباء أمر مناديه فنادى بالصلاة...، فذكر الحديث في مجيء عبد الله بن سلام وجلوسه عند رسول الله ﷺ ورجوعه إلى عمته، فقالت له: يا ابن أخي لم احتبست؟ فقال: يا عمة كنت عند رسول الله ﷺ فقالت: عند موسى بن عمران؟! فقال: لم أكن عند موسى ابن عمران، فقالت: عند النبي الذي يبعث عند قيام الساعة؟ قال: نعم، من عنده جئت، فرجع إلى النبي ﷺ فسأله عن ثلاثة أشياء..، وذكر الحديث الأول إلا أنه سأله عن السواد الذي في القمر، وما أول أشراط الساعة؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أول نزل ينزله، قال: أهل الجنة بلام ونون**»، فقال: ما بلام ونون؟ قال: «**ثور وحوت، يأكل من زائدة كبد أحدهما سبعون ألفًا، ثم يقومان يزفنان لأهل الجنة، وأما الشبه: فأي النطفتين سبقت إلى الرحم من الرجل أو المرأة فالولد أشبه، وأما السواد الذي في القمر: فإنهما كانا شمسين: فقال الله تعالى:** ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ الآية، **والسواد الذي رأيت هو المحو:** ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ الآية»، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله... ثم ذكر الحديث في قصة اليهود الذين دخلوا عليه وسألهم عن عبد الله، وما أحالوا به، وقول النبي ﷺ في آخره: «**أجزنا الشهادة الأولى، أما هذه فلا**».

١٠٢٠ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

الرواية هنا مختصرة، وهي بطولها في السيرة له، أخرجها عنه ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حدثت عن صفية بنت حيي بن أخطب أنها قالت: كنت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَدَا إِلَيْهِ أَبِي وَعَمِّي: أَبُو يَاسِرِ ابْنُ أَخْطَبَ، ثُمَّ رَجَعَا، فَسَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ لِأَبِي: أَهُوَ هُوَ؟، قَالَ: نَعَمْ وَاللهِ، قَالَ: تَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ وَصِفَتِهِ؟، قَالَ: نَعَمْ وَاللهِ، قَالَ: فَمَاذَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ؟، قَالَ: عَدَاوَتُهُ، وَاللهِ مَا بَقِيتُ أَبَدًا.

أحب ولد أبي إليه، وإلى عمي أبي ياسر، لم ألقهما قط مع ولد لهما إلا أخذاني دونه، قالت: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، ونزل قباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه أبي، حيي بن أخطب وعمي: أبو ياسر ابن أخطب، مغلسين، قالت: فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس، قالت: فأتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينى، قالت: فهششت إليهما كما كنت أصنع، فوالله ما التفت إلي واحد منهما مع ما بهما من الغم، قالت: وسمعت عمي أبا ياسر وهو يقول لأبي حيي بن أخطب: أهو هو؟ قال: نعم والله، قال: أتعرفه وتثبته؟ قال: نعم، قال: فما في نفسك منه؟ قال: عداوته والله ما بقيت.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثني محدث عن صفية بنت حيي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «عداوته»:

وأخرج موسى بن عقبة في مغازيه من مرسل الزهري قال: كان بالمدينة مقدم رسول الله ﷺ أوثان يعبدها رجال من أهل المدينة لا يتركونها، فأقبل عليهم قومهم وعلى تلك الأوثان فهدموها، وعمد أبو ياسر ابن أخطب أخو حيي بن أخطب وهو أبو صفية زوج النبي ﷺ فجلس إلى النبي ﷺ فسمع منه وحادثه ثم رجع إلى قومه، وذلك قبل أن تصرف القبلة نحو المسجد الحرام، فقال أبو ياسر: يا قوم! أطيعوني،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٢١ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ يَحُطُّ اللهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَأُسْكِتُوا فَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ: أَبَيْتُمْ، فَوَاللهِ لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، آمَنْتُمْ

فإن الله ﷺ قد جاءكم بالذي كنتم تنتظرون، فاتبعوه ولا تخالفوه، فانطلق أخوه حيي حين سمع ذلك وهو سيد اليهود يومئذ وهما من بني النضير، فأتى النبي ﷺ فجلس إليه وسمع منه، فرجع إلى قومه، وكان فيهم مطاعًا، فقال: أتيت من عند رجل والله لا أزال له عدوًا أبدًا، فقال له أخوه أبو ياسر: يا ابن أم، أطعني في هذا الأمر ثم اعصني فيما شئت بعده، لا تهلك، قال: لا والله، لا أطيعك، واستحوذ عليه الشيطان، فاتبعه قومه على رأيه.

١٠٢١ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وليس كذلك، فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند فقال: حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، به.

لم يروه عن عبد الرحمٰن إلا صفوان، تفرد به المغيرة، فهو من غرائب الصحاح، وانظر تمام تخريجه قريبًا.

وقال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان، ثنا أبو المغيرة: به.

وسيأتي تمام تخريجه قريبًا.

قوله: «وصححه»:

قال في إثره: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، إنما اتفقا على حديث حميد، عن أنس: أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟، مختصرًا . وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم!!

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَوْ كَذَبْتُمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ: كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ، وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ وَلَا مِنْ أَبِيكَ قَبْلَكَ وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالُوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَقَالُوا فِيهِ شَرًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ الْآيَةَ.

---

* **يقول الفقير خادمه:** هو ذهول منهما رحمهما الله؛ لأن الشيخين لم يخرجا رواية أبي المغيرة، عن صفوان، ولم يخرج البخاري لصفوان ولا لعبد الرحمٰن ولا لجبير في الصحيح شيئًا.

قوله: «لن يقبل قولكم»:

في الرواية عند الحاكم وغيره من الزيادة فقال النبي ﷺ: «**أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذا آمن فكذبتموه، وقلتم فيه ما قلتم! فلن يقبل قولكم**»، قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ، وأنا وعبد الله بن سلام وأنزل الله تعالى فيه: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ الآية.

قوله: «وأنزل الله»:

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: ثنا أبو نشيط، ثنا أبو المغيرة، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخه: وأخبرتنا أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالت: أنا أبو القاسم: إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى: أحمد بن علي، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثني أبو شرحبيل الحمصي، ثنا أبو المغيرة، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٢٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل بلفظ مختصر: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في تاريخه: أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني عنه أبو مسعود الشروطي، أنا أبو نعيم الحافظ، به.

١٠٢٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسين، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: قال عبد الله بن عباس، به.

وقال في موضع آخر: حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، قال ابن عباس: . . . ، فذكره.

جيد في هذا الباب لما له من الشواهد، ابن بهرام تكلم في حديثه عن شهر، وشهر اختلف فيه فهو حسن الحديث على ما بينته في إفادة الطالب السعيد لكن من غير رواية ابن بهرام، عنه، وقد روي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عند الإمام أحمد، يأتي سياق إسناده ومتنه آخر التعليق.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطيالسي المتقدم: أخبرنا أبو بكر بن الحسن بن فورك رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، به.

أعله الحافظ الهيثمي بشيخ الطبراني: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: وهو ضعيف.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه الدلائل، وأخرجه من هذا الوجه أيضًا: ابن جرير في تفسير قوله

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: حَدِّثْنَا عَنْ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّعَامِ الَّذِي حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَخْبِرْنَا عَنْ مَاءِ الرَّجُلِ: كَيْفَ يَكُونُ مِنْهُ الذَّكَرُ؟، وَكَيْفَ تَكُونُ مِنْهُ الْأُنْثَى؟، وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ النَّبِيُّ فِي الْقَوْمِ؟، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا، طَالَ سَقَمُهُ مِنْهُ، فَنَذَرَ للهِ نَذْرًا لَئِنْ شَفَاهُ اللهُ مِنْ سَقَمِهِ لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، فَحَرَّمَ أَلْبَانَ الْإِبِلِ وَلُحمانَ الْإِبِلِ؟، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا عَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَهُ بِإِذْنِ اللهِ؟، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ الآية: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام، به.

قوله: «اللَّهُمَّ نعم»:

تمام الرواية: «قال: «**اللَّهُمَّ اشهد عليهم**، قالوا: أنت الآن، فحدثنا: من وليك من الملائكة؟، فعندها نجامعك أو نفارقك، قال: **فإن وليي جبريل** ﵇، **ولم يبعث الله** ﷻ **نبيًّا قط إلا وهو وليه**، قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك وصدقناك، قال: **فما يمنعكم أن تصدقوه؟** قالوا: هو عدونا، فعند ذلك قال الله ﷻ: ﴿...مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ...﴾ إلى قوله: ﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الآية، فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب. لفظ الطبراني.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو أحمد، ثنا عبد الله بن الوليد العجلي ـ وكانت له هيئة رأيناه عند حسن ـ عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم! إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه، إذ قالوا: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ الآية، قال: «**هاتوا**»، قالوا: أخبرنا عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَاعْتَرَضَهُمْ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ: مِنْ أَيِّ الْمَاءَيْنِ يَكُونُ الْوَلَدُ؟، فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَدِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ....

علامة النبي، قال: «**تنام عيناه، ولا ينام قلبه...**»، الحديث بطوله.

إسناده جيد، بكير بن شهاب شيخه أبو حاتم، وذكره الحافظ الذهبي في الميزان فقال: عراقي صدوق، لكنه ذكر في هذه القصة سؤالهم عن الرعد والصوت وفيه: قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال: «**ملك من ملائكة الله ﷻ موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار، يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمر الله**»، قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «**صوته**»، قالوا: صدقت... الحديث، فهذه جملة تفرد بها بكير هذا، وقد توبع فيما سواه.

١٠٢٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني المختار بن أبي المختار، عن أبي ظبيان، به.

قوله: «فاعترضهم يهودي»:

زاد في الرواية: «جعد أحمر متلفف بطيلسان، فقال: فيكم أبو القاسم؟ فيكم محمد؟ فقلنا: إياك، فلما انتهى إليه رسول الله ﷺ قال: يا أبا القاسم...»، الحديث.

قوله: «لا يعلمها إلا نبي»:

زاد في الرواية: «فقال رسول الله ﷺ: سل عما شئت، فقال...» الحديث.

قوله: «من أي الماءين»:

في الرواية: «**من أي الفحلين**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَبَيْضَاءُ غَلِيظَةٌ، فَمِنْهَا الْعِظَامُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَحَمْرَاءُ رَقِيقَةٌ، فَمِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

١٠٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، ....

قوله: «أما نطفة الرجل»:

ههنا جملة لم يذكرها المصنف، ففي الرواية بعد قوله: «ثم عرفنا أنه قد بين له»: «قال: **من كلٍّ يكون**، فقال: ما من ماء الرجل، وما من ماء المرأة؟ فصمت رسول الله ﷺ حتى وددنا أنه لم يسأله، ثم عرفنا أنه قد بين له، فقال رسول الله ﷺ: «**أما نطفة الرجل فبيضاء غليظة فمنها العظام والعصب، وأما نطفة المرأة فحمراء رقيقة، فمنها اللحم والدم**» فقال: أشهد أنك رسول الله».

معضل، وله شاهد لا بأس به من حديث ابن مسعود وهو الآتي بعده.

١٠٢٤ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسين بن الحسن، ثنا أبو كدينة، عن عطاء بن السائب، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله، به.

حسين بن الحسن وهو الأشقر، وعطاء بن السائب اختلط بأخرة، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه إلا شيئًا يسيرًا، ففيه انقطاع.

قوله: «والبزار»:

ولم يسق المتن، ساقه على لفظ ما قبله فيما روي عن عبد الله من وجه آخر:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا عامر بن مدرك، ثنا عتبة بن يقظان، عن حماد، عن إبراهيم، عن أخواله ـ يعني: علقمة والأسود ـ عن عبد الله قال: جاء نفر من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد! إن كنت نبيًّا كما تذكر، فأخبرنا من أين الشبه؟ يشبه الرجل مرةً أعمامه ومرةً أخواله، فقال: «**إن ماء الرجل أبيض غليظ، وماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا غلب الشبه**».

عتبة بن يقظان الراسبي عداده في الضعفاء، قال علي بن الحسين بن الجنيد: لا يساوي شيئًا، وعامر بن مدرك مستور الحال، لم يوثقه سوى ابن حبان، ولما ذكره فيهم قال: ربما أخطأ، وشيخه أبو حاتم الرازي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قال: مَرَّ يَهُودِيٌّ بالنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ فقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: يَا يَهُودِيُّ، مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ: مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، أَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ، مِنْهَا: الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ، مِنْهَا: اللَّحْمُ وَالدَّمُ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ.

١٠٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ مَسعُودٍ قَالَ: قالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي

ثم أسند أبو بكر البزار حديث الباب فقال: حدثنا الفضل بن سهل، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، عن عطاء بن السائب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء، ولا عنه إلا أبو كدينة.

كذا قال، وقد رواه حمزة بن حبيب، عن عطاء يأتي في التعليق التالي.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في العظمة: حدثنا علي بن سعيد، ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا محمد بن الصلت، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن عطاء بن السائب، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني والبزار بإسنادين، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠٢٥ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

المصنف كعادته لم يلتزم بلفظ أحد منهما.

أخرجه البخاري في العلم، باب قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الآية: حدثنا قيس بن حفص. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ الْمَدِينَة وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَرْنَا بِنَفرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَسَى أَنْ لَا يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَسَأَلُوهُ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ الْآيَةَ.

وفي التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾ الآية: حدثنا موسى بن إسماعيل كلاهما عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه في التفسير: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي. ح

وفي الاعتصام، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه: حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، ثنا عيسى بن يونس. ح

وفي التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا﴾ الآية: حدثنا يحيى، حدثنا وكيع ثلاثتهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه مسلم في صفة القيامة، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، وقوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، به.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا: حدثنا وكيع. ح

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن خشرم قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، به، قال: وفي حديث عيسى بن يونس (وما أوتوا) من رواية ابن خشرم.

قوله: «في خرب المدينة»:

كذا في الأصول، بخاء معجمة وموحدة، وضبطوه: بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو موافق للفظ البخاري في العلم، ووقع عند مسلم: في حرث ـ بفتح المهملة، وسكون الراء بعدها مثلثة ـ قال الحافظ في الفتح: وهو الأصوب، واستشهد بلفظ مسلم من طريق مسروق عن ابن مسعود: كان في نخل وبلفظ ابن مردويه من وجه آخر، عن الأعمش في حرث للأنصار.

قوله: «سلوه عن الروح»:

اعلم أن الروح ذكر في القرآن في مواضع كثيرة، وتشعب من ذلك عن أهل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

التفسير معانٍ اختلفت باختلاف معنى الروح في سياق الآية الوارد فيها، قال تعالى: ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ الآية وقال تعالى في عيسى: ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ الآية. فاجتمع من كلام أهل التفسير في معنى لفظ الروح الوارد في تلك الآيات لا خصوص آية الإسراء أنه: جبريل، والقرآن، والوحي، والقوة، والأمر.

قال الإمام الخطابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حكوا في المراد بالروح في الآية أقوالًا قيل: سألوه عن جبريل، وقيل: عن ملك له ألسنة، وقال الأكثر: سألوه عن الروح التي تكون بها الحياة في الجسد، وقال أهل النظر: سألوه عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتزاجه به، وهذا هو الذي استأثر الله بعلمه، وقال القرطبي: الراجح أنهم سألوه عن روح الإنسان؛ لأن اليهود لا تعترف بأن عيسى روح الله، ولا تجهل أن جبريل ملك، وأن الملائكة أرواح، وقال الإمام فخر الدين الرازي: المختار أنهم سألوه عن الروح الذي هو سبب الحياة، وأن الجواب وقع على أحسن الوجوه، وبيانه: أن السؤال عن الروح يحتمل عن ماهيته، وهل هي متحيزة أم لا؟، وهل هي حالة في متحيز أم لا؟، وهل هي قديمة أو حادثة؟، وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى؟، وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها؟، وغير ذلك من متعلقاتها، قال: وليس في السؤال ما يخصص أحد هذه المعاني إلا أن الأظهر أنهم سألوه عن الماهية، وهل الروح قديمة أو حادثة؟، والجواب يدل على أنها شيء موجود مغاير للطبائع والأخلاط وتركيبها، فهو جوهر بسيط مجرد لا يحدث إلا بمحدث وهو قوله تعالى (كن) فكأنه قال: هي موجودة محدثة بأمر الله وتكوينه، ولها تأثير في إفادة الحياة للجسد، ولا يلزم من عدم العلم بكيفيتها المخصوصة نفيه، قال: ويحتمل أن يكون المراد بالأمر في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ الآية، الفعل؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ الآية؛ أي: فعله، فيكون الجواب: الروح من فعل ربي، قال: وإن كان السؤال: هل هي قديمة أو حادثة؟، فيكون الجواب: إنها حادثة، إلى أن قال: وقد سكت السلف عن البحث في هذه الأشياء والتعمق فيها، اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ أَبُو نُعَيْم: قِيلَ: إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ أَنَّهُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرُّوحِ فَوَّضَ الْعِلْمَ بِحَقِيقَتِهَا إِلَى مُنْشِئِهَا وَبَارِئِهَا، وَأَمْسَكَ عَمَّا خَاضَتِ الفَلَاسِفَةُ وَأَهْلُ المَنْطِقِ الْقَائِلُونَ فِيهَا بِالْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ، فَامْتَحَنَتْهُ الْيَهُودُ بِالسُّؤَالِ عَنْهَا لِيَقِفُوا مِنْهُ عَلَى نَعْتِهِ الْمُثْبَتِ عِنْدَهُمْ فِي كِتَابِهِمْ، فَوَافَقَ جَوَابُهُ مَا ثَبَتَ فِي كُتُبِهِمْ.

١٠٢٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، ....

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في الفتح: وقد روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: الروح من الله وخلق من خلق الله، وصور كبني آدم، لا ينزل ملك إلا ومعه واحد من الروح، قال: وثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح أي: لا يعين المراد به في الآية.

ثم نقل الحافظ عن ابن التين أقوالًا كثيرة عن أهل التفسير في معنى الروح المسؤول عنه، فقال: الأول: روح الإنسان، الثاني: روح الحيوان، الثالث: جبريل، الرابع: عيسى، الخامس: القرآن، السادس: الوحي، السابع: ملك يقوم وحده صفًّا يوم القيامة، الثامن: ملك له أحد عشر ألف جناح ووجه، وقيل: ملك له سبعون ألف لسان، وقيل: له سبعون ألف وجه، في كل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان ألف لغة، يسبح الله تعالى، يخلق الله بكل تسبيحة ملكًا يطير مع الملائكة، وقيل: ملك، رجلاه في الأرض السفلى ورأسه عند قائمة العرش، التاسع خلق كخلق بني آدم، يقال لهم: الروح يأكلون ويشربون، لا ينزل ملك من السماء إلا نزل معه، وقيل: بل هم صنف من الملائكة، يأكلون ويشربون. قال الحافظ انتهى كلامه ملخصًا بزيادات من كلام غيره.

١٠٢٦ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

أسنده عنه ابن هشام في السيرة فبين في السياق سبب مناشدة النبي ابن صوريا في حكم الزاني في التوراة فقال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، **عن محمد بن إسحاق** قال: وحدثني ابن شهاب الزهري أنه سمع رجلًا من مزينة، من أهل العلم، يحدث سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة حدثهم: أن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس، حين قدم رسول الله ﷺ المدينة، وقد زنى رجل منهم بعد إحصانه بامرأة من يهود قد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ....

أحصنت، فقالوا: ابعثوا بهذا الرجل وهذه المرأة إلى محمد، فسلوه: كيف الحكم فيهما؟، وولوه الحكم عليهما، فإن عمل فيهما بعملكم من التجبية ـ والتجبية: الجلد بحبل من ليف مطلي بقار، ثم تسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين، وتجعل وجوههما من قبل أدبار الحمارين ـ فاتبعوه، فإنما هو ملك وصدقوه، وإن هو حكم فيهما بالرجم فإنه نبي، فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه، فأتوه، فقالوا: يا محمد، هذا رجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أحصنت، فاحكم فيهما، فقد وليناك الحكم فيهما، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم في بيت المدراس فقال: «**يا معشر يهود! أخرجوا إلي علماءكم**»، فأخرج له عبد الله، ابن صوريا، فخلا به رسول الله ﷺ، وكان غلامًا شابًّا من أحدثهم سنًّا، فألظ به رسول الله ﷺ المسألة، يقول له: «**يا بن صوريا! أنشدك الله، وأذكرك بأيامه عند بني إسرائيل، هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصانه بالرجم في التوراة؟**» قال: اللَّهُمَّ نعم، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك لنبي مرسل، ولكنهم يحسدونك، قال: فخرج رسول الله ﷺ، فأمر بهما فرجما عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار.

ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا، وجحد نبوة رسول الله ﷺ.

قال ابن إسحاق: فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ﴾ الآية؛ أي: الذين بعثوا منهم من بعثوا وتخلفوا، وأمروهم بما أمروهم به من تحريف الحكم عن مواضعه، ثم قال: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ﴾ الآية؛ أي: الرجم، ﴿فَٱحْذَرُواْ﴾ الآية، . . . إلى آخر القصة.

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ برجمهما، فرجما بباب مسجده.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجها في الدلائل واختصر لفظها قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري قال: سمعت رجلًا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة حدثهم. . . ، فذكر معنى هذا الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِابْنِ صُورِيَّا: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللهَ حَكَمَ فِي التَّوْرَاةِ فِيمَنْ زَنَا بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِالرَّجْمِ؟، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَمَا وَاللهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكَ.

١٠٢٧ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، ....

قوله: «لابن صوريّا»:

هو ابن الفطيون: عبد الله بن صوريا الأعور، من بني ثعلبة، يقال: لم يكن بالحجاز في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه، حديثه عند ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق آخر عن ابن إسحاق أيضًا: أخبرنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع، عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بيت المدراس فقال: «**أخرجوا إلي أعلمكم**»، فقالوا: عبد الله بن صوريا، فخلا به رسول الله ﷺ، فناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام: «**أتعلم أني رسول الله؟**» قال: اللَّهُمَّ نعم، وإن القوم ليعرفون ما أعرف، وإن صفتك ونعتك لبين في التوراة، ولكنهم حسدوك، قال: «**فما يمنعك أنت؟**» قال: أكره خلاف قومي، وعسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلم.

١٠٢٧ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

أغفل عزوه للإمام أحمد وهو عنده في المسند: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة.

قال: وحدثناه يزيد، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة، يحدث عن صفوان بن عسال ـ قال يزيد: المرادي ـ قال: **قال يهودي لصاحبه**: . . .، فذكره.

وقد أشار محمد بن جعفر ويزيد بن هارون: في روايتهما لهذا الحديث عن شعبة أنه كان يشك فيه: هل من الآيات التي فيه التولي يوم الزحف أو قذف المحصنة؟، رواه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، فذكر التولي يوم الزحف بدلًا من قذف المحصنة بدون شك، وقد أخرجه كما سيأتي الترمذي والنسائي من طريق ابن إدريس عن شعبة فجعل الآيات عشرًا، وسيأتي قريبًا كلام الطحاوي في هذا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَه، وَالْحَاكِمُ ....

قال الترمذي في الاستئذان، باب ما جاء في قبلة اليد والرجل: حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة، عن شعبة، به.

فقد تابعه أبو أسامة على جعلها عشرًا عن شعبة، وتابعهما أيضًا أبو الوليد الطيالسي، عن شعبة، كما سيأتي عن ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني.

قوله: «والنسائي»:

رواه النسائي من حديث ابن إدريس، عن شعبة فذكر عشر آيات بزيادة التولي يوم الزحف، وسيأتي التعليق عليها قريبًا وكلام الطحاوي في هذا الوهم.

قال النسائي في تحريم الدم، باب: في السحر من المجتبى، وفي المحاربة من الكبرى، باب السحر أيضًا: أخبرنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، أنبأنا شعبة، به.

وقال في السير من الكبرى، باب تأويل قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾ الآية: أخبرنا محمد بن العلاء وعبيد الله بن سعيد كلاهما، عن ابن إدريس، به.

ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا أحمد بن شعيب، به.

قوله: «وابن ماجه»:

أخرجه عن ابن أبي شيبة، وهو في المصنف له: حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة وغندر، عن شعبة، به.

قوله: «والحاكم»:

أخرجه في المستدرك من طريق الإمام أحمد المتقدم وغيره: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، به.

وأخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، به.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، لا نعرف له علةً بوجه من الوجوه، ولم يخرجاه، ولا ذكرا لصفوان بن عسال حديثًا واحدًا، سمعت أبا عبد الله: محمد بن يعقوب الحافظ وسأله محمد بن عبيد الله فقال: لم تركا حديث صفوان بن عسال أصلًا؟ فقال: لفساد الطريق إليه، قال الحاكم: إنما أراد أبو عبد الله بهذا حديث عاصم، عن زر، فإنهما تركا عاصم بن بهدلة، فأما عبد الله بن سلمة المرادي ـ ويقال: الهمداني ـ وكنيته: أبو العالية، فإنه من كبار أصحاب علي وعبد الله، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وغيرهما من الصحابة، وقد روى عنه أبو الزبير المكي وجماعة من التابعين. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الحلية: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود. ح وحدثنا فاروق، أنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده فقال: حدثنا شعبة، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثني محمد بن المثنى، قال: حدثني محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو الوليد: هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا شعبة، به.

وقال أيضًا: حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا، عبد الله بن إدريس وغندر وأبو أسامة، عن شعبة، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي وأبو خليفة ومحمد بن يعقوب بن سورة البغدادي قالوا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، به.

قوله: «إلى هذا النبي نسأله»:

زاد في الرواية: «فقال ـ يعني: صاحبه ـ: لا تقل له نبي، فإنه إن سمعك صارت له أربع أعين. يريد أنه سيفرح بذلك، وتنشط له قواه من العجب».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾ الآيَةَ، فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، ....

قوله: «لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا... إلخ»:

قال الطحاوي في المشكل: فكان في هذا الحديث أن التسع آيات التي آتاها الله موسى هي التسع الآيات المذكورات في هذا الحديث، وأنها عبادات، لا نذارات ولا تخويفات ولا وعيدات، وقال الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾ الآية، قال: يخبر تعالى أنه بعث موسى بتسع آيات بينات وهي الدلائل القاطعة على صحة نبوته وصدقه فيما أخبر به عمن أرسله إلى فرعون وهي العصا واليد والسنين والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات، قاله ابن عباس، وقال محمد بن كعب: هي اليد والعصا، والخمس في الأعراف والطمسة والحجر، وقال ابن عباس أيضًا ومجاهد وعكرمة والشعبي وقتادة: هي يده وعصاه والسنين ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، وهذا القول ظاهر جلي حسن قوي، وجعل الحسن البصري السنين ونقص الثمرات واحدةً، وعنده أن التاسعة هي تلقف العصا ما يأفكون، فاستكبروا وكانوا قومًا مجرمين أي: ومع هذه الآيات ومشاهدتهم لها، كفروا بها وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلمًا وعلوا، وما نجعت فيهم، ثم روى حديث الباب وقال: فهذا حديث مشكل، وعبد الله بن سلمة في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات، فإنها وصايا في التوراة لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون، ولهذا قال موسى لفرعون: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾ أي: حججًا وأدلةً على صدق ما جئتك به، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۞ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ الآية، فهذا كله مما يدل على أن المراد بالتسع الآيات إنما هي ما تقدم ذكره من العصا واليد والسنين ونقص من الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، التي فيها حجج وبراهين على فرعون وقومه، وخوارق ودلائل على صدق موسى ووجود الفاعل المختار الذي أرسله، وليس المراد منها كما ورد في هذا الحديث، فإن هذه الوصايا ليس فيها حجج على فرعون وقومه، وأي مناسبة بين هذا وبين إقامة البراهين على فرعون؟ وما جاءهم هذا الوهم إلا من قبل عبد الله بن سلمة، فإن له بعض ما ينكر، والله أعلم، ولعل ذينك اليهوديين إنما سألا عن العشر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَأَنْتُمْ يَا يَهُودُ! عَلَيْكُم خَاصَّةً لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ،

الكلمات فاشتبه على الراوي بالتسع الآيات فحصل وهم في ذلك، والله أعلم.

نعم، أما الطحاوي فكان لا يرى تعارضًا ولا تضادًا بين ما روي في التسع في ذلك، وبين ما روي في حديث صفوان، فقال في المشكل: فأما ما روي عن ابن عباس في تأويلها وفي التسع الآيات المذكورات فيها فإن يحيى بن عثمان حدثنا، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني أبو صالح، ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ الآية، قال: اليد، والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنون، ونقص من الثمرات، فكانت الآيات المذكورات في حديث ابن عباس هي العلامات فكانت تلك الآيات حججًا على الخلق؛ لأنهم يعلمون أنها لا تكون إلا من عند الله تعالى، وأن المخلوقين عاجزون عنها، فيعقلون مع ذلك أن الله إذا لم يكن منهم الرجوع إلى أمره مما جاءهم به من أجله معاقبهم ومعذبهم، قال: والآيات أيضًا فقد تكون عبادات، ومن ذلك ما ذكره الله تعالى عن عبده ونبيه زكرياء ﷺ من قوله: ﴿رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ الآية، ومن قول الله تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ الآية، في أحد الموضعين اللذين ذكر ذلك فيهما في كتابه وفي الموضع الآخر منهما ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ الآية، فكان تصحيح ما في حديث ابن عباس وما في حديث صفوان في ذلك أن ما في حديث صفوان هو على الآيات التي تعبدوا بها، وكان ما في حديث ابن عباس هو الآيات التي أوعدوا بها وخوفوها وأنذروا بها إن لم يعملوا ما تعبدوا به ما قد بينه لهم على لسان رسوله ﷺ فصح ذلك ما في الحديثين جميعًا وعقلنا عن رسول الله ﷺ أن مراده بما في أحدهما غير مراده بما في الآخر منهما، والله نسأله التوفيق.

قوله: «ولا تقذفوا المحصنة»:

تقدم قريبًا أن شعبة كان يشك فيه بآخرة، فلم يدر: هل من الآيات التي فيه التولي يوم الزحف أو قذف المحصنة؟ وأن محمد بن جعفر ويزيد بن هارون أشارا إلى هذا، وأن يحيى بن سعيد رواه عنه بذكر التولي يوم الزحف بدون شك منه حتى قال الطحاوي في المشكل: ما علمنا أحدًا ممن روى هذا الحديث عن شعبة ضبط التسع الآيات المذكورات فيه غير يحيى، وتقدم قريبًا أيضًا أن ابن إدريس رواه عن شعبة فذكر قذف المحصنة والتولي فجعلها بذلك عشر آيات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَبَّلَا يَدَهُ وَرِجْلَهُ، وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُسْلِمَا؟ فَقَالَا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخْشَى أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ.

١٠٢٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ؟

قال الطحاوي في المشكل: حقيقة هذه الزيادة التي فيه من عبد الله على يحيى إنما هي أن شعبة قد كان شك فيه بآخره، فلم يدر: هل من الآيات التي فيه التولي يوم الزحف، أو قذف المحصنة، وكان يحدث به كذلك إلى أن مات، وكان سماع يحيى إياه منه بلا شك كان قبل ذلك. والدليل على ما ذكرنا أن عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز العتابي، أخبرنا خالد وإبراهيم بن مرزوق وإبراهيم بن أبي داود وأحمد بن داود قد حدثونا قالوا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، . . فذكره وفيه: ولا تقذفوا المحصنة أو تفروا من الزحف. . ، الحديث، وأن بكار بن قتيبة حدثنا، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة، ثنا شعبة، . . ، ثم ذكر مثل حديث أبي الوليد بالشك الذي فيه، وأن عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، وزاد أن ذلك الشك من شعبة فعقلنا بذلك انفراد يحيى بن سعيد بهذا الحديث عن شعبة خاليًا من الشك فيه دون ابن إدريس ودون من سواه ممن رواه عن شعبة ممن ذكرناه في هذا الباب.

قوله: «وقالا: نشهد أنك نبي»:

هكذا يقول عامة أصحاب شعبة، وخالفهم يحيى بن سعيد فقال: نشهد أنك رسول الله، قال الطحاوي في شرح المشكل: هذا الحرف ـ وهو: نشهد أنك رسول الله ـ، لم يقله أحد في هذا الحديث من أصحاب شعبة إلا يحيى بن سعيد.

١٠٢٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

عزاه لمسلم وساق لفظ البيهقي في الدلائل، وهو مما يعاب عليه المصنف، قال مسلم في الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة: حدثني الحسن بن علي الحلواني، ثنا أبو توبة، وهو الربيع بن نافع، ثنا معاوية، يعني: ابن سلام ـ عن زيد، يعني: أخاه، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائمًا عند رسول الله ﷺ، فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعةً كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟، قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟، قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ، قَالَ: فَمَا غَدَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟، قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ، قَالَ الْيَهُودِيُّ: صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْهُ، حَتَّى أَتَانِيَ اللهُ بِهِ.

ألا تقول يا رسول الله، فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي**»، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله ﷺ: «**أينفعك شيء إن حدثتك؟**»، قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله ﷺ بعود معه، فقال: «**سل**»، فقال اليهودي: . . . ، الحديث.

قوله: «غداؤهم»:

كذا في الأصول، وعند مسلم: «غذاؤهم»: بالذال المعجمة، قال القاضي عياض: روي على وجهين: «غذاؤهم»، و«غداؤهم»، قال القاضي عياض: هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الأكثرين.

قوله: «أو رجلان»:

زاد في الرواية: «**قال: ينفعك إن حدثتك؟**، قال: أسمع بأذني».

قوله: «إنه سألني هذا»:

هذا لفظ البيهقي، ولفظ مسلم: «**لقد سألني هذا**»، وكذا قوله: «**وما أعلم شيئًا**»، ولفظ مسلم: «**وما لي علم بشيء**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٢٩ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ....

١٠٢٩ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

قال في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ الآية: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد الرحمٰن بن سابط القرشي، عن جابر بن عبد الله، به.

الحكم بن ظهير واهي الحديث، شبه المتروك، قال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى يقول: الحكم بن ظهير ليس بشيء، وفي موضع آخر: ليس بثقة، وقال: البخاري: الحكم بن ظهير الفزاري تركوه، منكر الحديث، وقال الجوزجاني: ساقط لميله وأعاجيب حديثه، وهو صاحب حديث نجوم يوسف، اهـ. وابن سابط لم يسمع من جابر فيما ذكره ابن معين. وللكلام بقية تأتي في ثنايا التخريج.

وأورده ابن كثير في تفسير الآية ثم قال: تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري وقد ضعفه الأئمة، وتركه الأكثرون، وقال الجوزجاني: ساقط.

قوله: «وأبو يعلى»:

أخرجه في الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: ثنا زكرياء وأحمد بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن حاتم المؤدب والمعلى بن مهدي ـ ونسخته من كتاب زكرياء لفظه ـ: حدثنا الحكم بن ظهير، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في المجروحين: أنبأه أبو يعلى، به. وقال: وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

* **يقول الفقير خادمه:** كأن كلام ابن حبان هو الأولى، فإن الإمام أحمد لم يخرجه في المسند، وقد روي عنه أن ما تجنب إخراجه في المسند يشبه أن لا يكون له أصل من حديث رسول الله ﷺ، والله أعلم.

قوله: «وابن جرير»:

قال في تفسير هذه الآية: حدثني علي بن سعيد الكندي، ثنا الحكم بن ظهير، به.

قوله: «وابن أبي حاتم»:

علقه في تفسير هذه الآية ولم يسنده فقال: قال الحسن بن عرفة: حدثنا الحكم بن ظهير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَرْدُويَه، وَالْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله

قوله: «وابن مردويه»:

تقدم أن تفسيره من الكتب المفقودة، وقد أخرجه أيضًا العقيلي في الضعفاء الكبير له من طريق سعيد بن منصور المتقدم: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، به.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا علي بن سعيد المسروقي والحسن بن عرفة قالا: حدثنا الحكم بن ظهير، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، والحكم فليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: الحكم بن ظهير متروك.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد الرحمٰن بن سابط، به.

فهذه متابعة من السدي للحكم بن ظهير، لكن في الطريق إلى السدي أحمد بن محمد بن نصر، لم ندر ما حاله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب مطلب أسماء النجوم التي سجدت ليوسف عليه السلام: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو منصور البصري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور المكي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق العقيلي المتقدم: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، أنبأنا يوسف بن الدخيل، ثنا أبو جعفر العقيلي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ النُّجُومِ الَّتِي رَآهَا يُوسُفُ سَاجِدَةً لَهُ، مَا أَسْمَاؤُهَا؟، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ، فَبَعَثَ إِلَى الْيَهُودِيِّ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: أَتُسْلِمُ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: حَرَثَانُ، وَطَارِقٌ، وَالذَّيَّالُ، وَذُو الكَنَفَاتِ، ....

قال ابن الجوزي في إثره: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وكأن واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا، وفيه جماعة ليسوا بشيء، السدي كذاب والحكم بن ظهير متروك فتعقبه المصنف في اللآلئ المصنوعة بقوله: قلت: كلا ليس السدي المذكور في الإسناد الكذاب، ذاك محمد بن مروان الصغير، وهذا إسماعيل بن عبد الرحمٰن الكبير أحد رجال مسلم، وللحكم متابع قوي أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم، فزالت تهمة الحكم، اهـ.

قوله: «أتى النَّبي ﷺ يهودي»:

في بعض طرقه عن الحكم: يقال له: «بستانه»، وفي بعض الروايات: «بستاني»، وفي رواية السدي، عن ابن سابط عند الحاكم: «جاء شيبان اليهودي».

قوله: «حرثان»:

لم أجد المصادر المطبوعة متفقة على حروف وضبط هذه الأسماء، ولم يتبين لي: هل هو من اختلاف الروايات أم دخلها التصحيف، ففي الاسم الأول عندنا: حرثان ـ أوله حاء مهملة ثم راء كذلك، بعدهما مثلثة ـ وهو موافق لما في تفسير سعيد بن منصور ومسند البزار ودلائل البيهقي، وفي تفسير ابن أبي حاتم وابن جرير: «جربان»، بجيم بعدها راء مهملة، وعند الحاكم: «حدثان»، بدال مهملة ـ وهو كذلك في موضوعات ابن الجوزي، وعند أبي يعلى ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: «خرتان»، كذلك هو في مجمع الزوائد إلا أنه ضبطها بفتح الخاء، وعند ابن حبان وهو من طريق أبي يعلى: «خرثان»! وكذلك هو في لآلئ المصنف، والله أعلم.

قوله: «وذو الكنفات»:

هو موافق لرواية سعيد بن منصور والطبري والبيهقي، والسدي عن ابن سابط، وعند البزار: «ذو الكنفين»، بنون بعد الكاف، وفي المستدرك للحاكم: «ذو الكنفان»، وفي المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم بتاء فوقية بعد الكاف، وعند أبي يعلى:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَذُو الْفَرْعِ، وَوَثَّابٌ، وَعَمُودَانُ، وَقَابِسٌ، وَالضَّرُوحُ، والمُصَبِّحُ، وَالْفَيْلَقُ، والضِّيَاءُ، وَالنُّورُ، رَآهَا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ سَاجِدَةً لَهُ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: هَذِهِ وَاللهِ أَسْمَاؤُهَا.

١٠٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَافَقَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ عَلَّمَكَهَا؟ قَالَ: اللهُ عَلَّمَنِيهَا، فَعَجِبَ الْحَبْرُ لِمَا سَمِعَ مِنْهُ، فَرَجَعَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَالَ لَهُمْ: وَاللهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَقْرَأُ

«الكتفات» بتائين وحذف ذو من أوله، وعند ابن حبان وهو من طريق أبي يعلى: «كتفان».

قوله: «وذو الفرع»:

آخره مهملة؛ كذلك وقع عند أبي يعلى وابن الجوزي في الموضوعات ومستدرك الحاكم من رواية السدي عن ابن سابط، وعند ابن حبان في المجروحين وهو من طريق أبي يعلى: «ذو الفرغ»، آخره معجمة؛ كذلك وقع في رواية الطبري والبزار، وعند البيهقي بقاف وآخره مهملة: «ذو القرع».

١٠٣٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في تعجب الحبر الذي سمعه يقرأ سورة يوسف لموافقتها ما في التوراة: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن ابن محبوب الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن نصر، أنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، به.

هذا إسناد واه، محمد بن مروان السدي الكوفي، وهو السدي الصغير صاحب الكلبي، تركه الجمهور، واتهمه بعضهم بالكذب، قال ابن معين: ليس بثقة، قال البخاري: سكتوا عنه، لا يكتب حديثه البتة، وشيخه الكلبي تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله: «دخل على رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «ذات يوم وكان قارئًا للتوراة».

قوله: «فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف»:

زاد في الرواية: «كما أنزلت على موسى في التوراة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَانْطَلَقَ بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ، وَنَظَرُوا إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ لِسُورَةِ يُوسُفَ فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ، وَأَسْلَمُوا عِنْدَ ذَلِكَ.

١٠٣١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْيَهُودِ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي مَقَالَتِكُمْ: أَنَّ الْجَنَّةَ خَالِصَةٌ لَكُمْ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَمِتْنَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ مِنْكُم إِلَّا غُصَّ بِرِيقِهِ فَمَاتَ مَكَانَهُ، فَأَبَوْا ذَلِكَ وَكَرِهُوهُ،

قوله: «فتعجبوا منه»:

تمام الرواية: «وقالوا: يا محمد! من علمكها؟، فقال رسول الله ﷺ: «علمنيها الله»، ونزل: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ الآية، يقول: لمن سأل عن أمرهم وأراد أن يعلم علمهم، فأسلم القوم عند ذلك».

١٠٣١ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

اختصر المصنف اللفظ، قال في الدلائل: «باب ما جاء في قول الله ﷻ: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ الآية، وإخبار الله تعالى بأنهم لن يتمنوه أبدًا فكان كما أخبر: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن: محمد بن عبد الرحمٰن بن محبوب الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، أنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية قال: قل لهم يا محمد: ﴿إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾ ـ يعني: الجنة ـ كما زعمتم ﴿عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ﴾ ـ يعني: المؤمنين، ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أنها لكم خالصةً من دون المؤمنين، فلم يفعلوا، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾، يعني: عملته أيديهم ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أنهم لم يؤمنوا.

قال: وحدثني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ. . .، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَنَزَلَ: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ الْآيَةَ.

١٠٣٢ ـ وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِيٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لَأَعْلَمَنَّ نَبِيٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَتَلَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: هَذَا وَاللهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى.

قوله: «فنزل: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾»:

لم يتم المصنِّف الآية، وهي تامّة في السياق مع تفسيرها، تمام الرواية: «يعني: عملته أيديهم، ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أنهم لن يتمنوا، فقال النبي ﷺ عند نزول هذه الآية: والله لا يتمنونه أبدًا، والذي نفسي بيده لو تمنوا الموت لماتوا، فكره أعداء الله الموت، فلم يتمنوا الموت جزعًا أن ينزل بهم الموت».

إسناده واه كسابقه.

١٠٣٢ ـ قوله: «في زوائد المسند»:

قال عبد الله: وحدثنا عبد الرحمٰن المعلم، أبو مسلم، ثنا أيوب بن جابر اليمامي، ثنا سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: . . .، فذكره.

قال عبد الله: هذا الحديث منكر.

* **يقول الفقير خادمه:** تفرد به أيوب بن جابر بن سيار اليمامي ولا يحتمله، فقد ضعفه الجمهور، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن المديني: يضع حديثه، وقال أبو زرعة: واه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال الفلاس: صالح، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة متقاربة، وهو ممن يكتب حديثه.

قوله: «لأعلمنَّ نبيٌّ هو»:

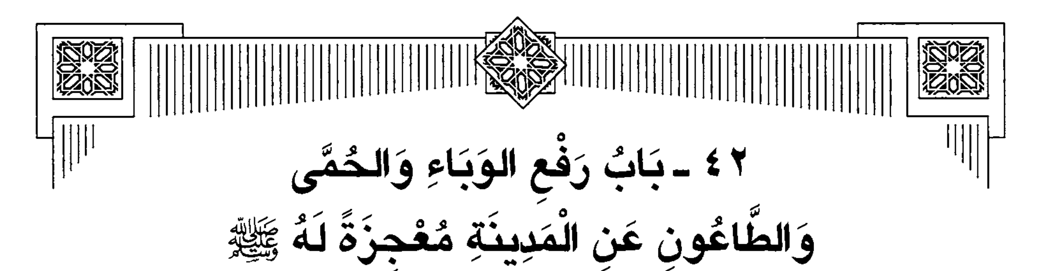
لفظ الرواية: «لأعلمن أنه نبي».

قوله: «اقرأ عليّ»:

زاد في الرواية: «أو قص علي».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٤٢ ـ بَابُ رَفْعِ الوَبَاءِ وَالحُمَّى وَالطَّاعُونِ عَنِ الْمَدِينَةِ مُعْجِزَةً لَهُ ﷺ

١٠٣٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوبَأُ أَرْضِ اللهِ، فَقَالَ: اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ومُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُل حُمّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ.

١٠٣٣ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

هو طرف من حديث أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه مختصرًا ومطولًا، ساقه المصنف بلفظه فقدم منه شيئًا، وحذف منه.

قال البخاري في فضائل المدينة، باب كراهية النبي أن تعرى المدينة: حدثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وعك أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله … والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً … بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يومًا مياه مجنة … وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال: اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء، ثم قال رسول الله ﷺ: .....، فذكره.

وقال مسلم في الحج، باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، نحوه بلفظ مختصر.

قوله: «وانقل حمّاها إلى الجحفة»:

زاد البخاري في روايته هنا: «قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بطحان يجري نجلًا، تعني: ماءً آجنًا».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْقُلَ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، فَكَانَ الْمَوْلُودُ يُولَدُ بِالْجُحْفَةِ فَلَا يَبْلُغُ الْحُلُمَ حَتَّى تَصْرَعَهُ الْحُمَّى.

١٠٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ مَهْيَعَةَ، فَأَوَّلْتُهَا:

١٠٣٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

أدخل المصنف متنين بإسنادين عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فجعلهما في متن بإسناد، قال في الدلائل: باب ما لقي أصحاب رسول الله ﷺ من وباء المدينة حين قدموها وعصمة الله رسوله ﷺ عنها: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهي أوبأ أرض الله، وواديها بطحان نجل يجري عليه الأثل.

قال هشام: وكان وباؤها معروفًا في الجاهلية، وكان إذا كان الوادي وبيئًا، فإذا أشرف عليه إنسان قيل له: انهق كنهيق الحمار، فإذا فعل ذلك لم يضره وباء ذلك الوادي، وقد قال الشاعر حين أشرف على المدينة.

لعمري لئن عشرت من خيفة الردى　　نهيق الحمار إنني لجزوع

قالت عائشة: فاشتكى أبو بكر وبلال، وذكر الحديث بنحو حديث أبي أسامة، إلا أنه قال: فلما رأى رسول الله ﷺ ما بأصحابه دعا الله، فذكره وقال فيه: **«وبارك لنا في صاعها ومدها»**.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو الحسن المقري، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهي وبئة، . . . ، فذكر الحديث، وقال: قال هشام: . . . ، فذكره.

١٠٣٥ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

قال في التعبير، باب المرأة السوداء: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةَ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ.

١٠٣٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ.

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: هَذِه مُعْجِزَةٌ لَهُ ﷺ؛ لِأَنَّ الْأَطِبَّاءَ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ عَجَزُوا أَنْ يَدْفَعُوا الطَّاعُونَ عَنْ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ، بَلْ عَنْ قَرْيَةٍ مِنَ الْقُرَى، وَقَدِ امْتَنَعَ الطَّاعُونُ مِنَ الْمَدِينَةِ بِدُعَائِهِ وَخَبَرِهِ ﷺ هَذِه الْمدَّة المتطاولة.

وفي باب المرأة الثائرة الرأس: حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني أبو بكر بن أبي أويس قال: حدثني سليمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، به.

قوله: «وهي الجحفة»:

قال الخطابي: كان أهل الجحفة إذ ذاك يهودًا، وقيل: إنه لم يبق أحد من أهلها إلا أخذته الحمى، وقال النووي: هذا علم من أعلام نبوته ﷺ فإن الجحفة من يومئذ وبية، ولا يشرب أحد من مائها إلا حم.

١٠٣٦ ـ قوله: «وأخرج الشيخان»:

قال البخاري في فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك. ح

وفي الفتن، بترجمة الباب في فضائل المدينة: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، به.

وقال مسلم في الحج، باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، به.

قوله: «قال بعض العلماء»:

اقتبسه المصنف من كلام الحافظ ابن حجر في الفتح كما سيأتي بيانه.

قوله: «وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه وخبره ﷺ»:

منع دخول الطاعون المدينة من خصائص المدينة ولوازم دعاء النبي ﷺ لها بالصحة، وقال آخر: هذا من المعجزات المحمدية؛ لأن الأطباء من أولهم إلى آخرهم

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرحمٰن، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ وَعِكَ فِيهَا أَصْحَابُهُ، ....

عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد، بل عن قرية، وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه الدهور الطويلة قلت ـ أعني: الحافظ ـ: وهو كلام صحيح، وقد أخرج أحمد من رواية أبي عسيب ـ بمهملتين آخره موحدة وزن عظيم ـ رفعه: «**أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام**»، والحكمة في ذلك أنه ﷺ لما دخل المدينة كان في قلة من أصحابه عددًا ومددًا وكانت المدينة وبئةً كما سبق من حديث عائشة ثم خير النبي ﷺ في أمرين يحصل بكل منهما الأجر الجزيل، فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبًا، بخلاف الطاعون، ثم لما احتاج إلى جهاد الكفار وأذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة أن تضعف أجساد الذين يحتاجون إلى التقوية لأجل الجهاد، فدعا بنقل الحمى من المدينة إلى الجحفة، فعادت المدينة أصح بلاد الله بعد أن كانت بخلاف ذلك، ثم كانوا من حينئذ من فاتته الشهادة بالطاعون ربما حصلت له بالقتل في سبيل الله ومن فاته ذلك حصلت له الحمى التي هي حظ المؤمن من النار، ثم استمر ذلك بالمدينة تمييزًا لها عن غيرها لتحقق إجابة دعوته وظهور هذه المعجزة العظيمة بتصديق خبره هذه المدة المتطاولة والله أعلم.

١٠٣٧ ـ قوله: «محمد بن الحسن»:

هو ابن زبالة، صاحب تاريخ المدينة، تقدم أنه أحد الضعفاء.

قوله: «محمد بن طلحة بن عبد الرحمٰن»:

هو التيمي، من رجال النسائي وابن ماجه، صدوق، لا بأس به.

قوله: «عن موسى بن محمد بن إبرهيم»:

هو ابن الحارث التيمي، القرشي، أبو محمد المدني، من رجال الترمذي وابن ماجه المضعفين، ضعفه الإمام أحمد، وقال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال البخاري: حديثه مناكير.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَدِمَ رَجُلٌ فتزَوَّجَ امْرَأَةً كَانَتْ مُهَاجِرَةً، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ـ ثَلاثًا ـ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ، وَمنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ فِي دُنْيَا يَطْلُبُهَا، أَو امْرَأَةٍ يَخْطبُهَا فَإِنَّمَا هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْقُل عَنَّا الوَبَاءَ ـ ثَلَاثًا ـ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: أُتِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَة بِالحُمَّى، فَإِذَا بِعَجُوزٍ سَوْدَاء مُلَبَّبَةٍ فِي يَدَي الَّذِي جَاءَ بِهَا، فَقَالَ: هَذِه الْحُمَّى، فَمَا تَرَى فِيهَا؟، فَقُلْتُ: اجْعَلُوهَا بِخُمّ.

قوله: «وقدم رجل فتزوج امرأة كانت مهاجرة»:

جعل بعضهم هذا الحديث سببًا في قوله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات**»، وهذا إنما يستقيم إذا صح الطريق إليه، فأما بهذا الحال فلا، فقد تبين لك أنه واه، معضل وفيه ضعيفان.

قوله: «بالنية»:

أورد هذا الحديث المتقي الهندي في الكنز والسمهودي في الوفا فقالوا: «**بالنيات**»، بلفظ الجمع.

قوله: «ملبّبة»:

أي: أخذت بتلابيبها، مأخوذ من اللبة: وهو موضع الذبح، والتلبيب: مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل، يقال: لببت الرجل ولببته: إذا جعلت في عنقه ثوبًا أو غيره، وجررته به، وذلك بأن تجمع ثيابه عند نحره وصدره، ثم تجره، وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلًا أو ثوبًا، وأمسكته به.

قوله: «اجعلوها بخم»:

عين بقرب الجحفة يقال لها: عين خم، كان الناس يتقون الشرب منها إذا وردوها، فقل من شرب منها إلا حم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٣٨ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيرُ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ قَدِمَ مِنْ نَاحِيَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَقِيتَ أَحَدًا؟، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ الله! إِلَّا امْرَأَةً سَوْدَاءَ عُرْيَانَةً ثَائِرَةَ الشَّعْرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ الْحُمَّى وَلَنْ تَعُودَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا.

١٠٣٨ ـ قوله: «وأخرج الزبير»:

هو: ابن بكار، صاحب أخبار المدينة، وشيخه هو ابن زبالة، تقدم أنه ممن يضعف في الحديث.

قوله: «ولن تعود بعد اليوم أبدًا»:

مرسل، وفيه ابن زبالة، والحديث بهذا الإسناد ضعيف، ومعناه صحيح، يشهد له ما روي في الصحيح، وقد تقدم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٣ ـ بَابُ الآيَةِ فِي وَضْعِ الْبَرَكَةِ فِيهَا

١٠٣٩ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَان، عَنْ عَبْدِ الله بن زَيدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَيْ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لمَكَّةَ.

١٠٣٩ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

لم يلتزم المصنف بلفظ أحد منهما فلزم سوق اللفظين، قال البخاري في البيوع: باب بركة صاع النبي ﷺ ومده: حدثنا موسى، ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم الأنصاري، عن عبد الله بن زيد ﵁، عن النبي ﷺ: **«إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم ﵇ لمكة»**.

وقال مسلم في الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن محمد الدراوردي ـ، عن عمرو بن يحيى المازني، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم: **أن** رسول الله ﷺ قال: **«إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة»**.

قال مسلم: وحدثنيه أبو كامل الجحدري، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن المختار ـ. ح

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال. ح

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أنا المخزومي، ثنا وهيب، كلهم عن عمرو بن يحيى، هو المازني بهذا الإسناد، أما حديث وهيب فكرواية الدراوردي: **«بمثلي ما دعا به إبراهيم»**، وأما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي روايتهما: **«مثل ما دعا به إبراهيم»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ عَبْدِ الله بن الْفَضْلِ بن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَكَّةَ.

قَالَ عَبْدُ الله: إِنَّا لَنَعْرِفُ ذَلِكَ، إِنَّا لَيُجْزِىءُ الْمُدّ عِنْدَنَا وَالصَّاعُ مِثْلَ مَا يُجزِىءُ بِمَكَّةَ.

١٠٤١ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَن إِسْمَاعِيل بن النُّعْمَان قَالَ: دَعَا رَسُولُ الله ﷺ لِغَنَم كَانَتْ تَرْعَى بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَل نِصْفَ أَكْرَاشِهَا مِثْلَ مِلْئِهَا فِي غَيرِهَا مِنَ الْبِلَادِ.

١٠٤٠ ـ قوله: «في تاريخه»:

قال في ترجمة عبد الله بن الفضل بن عباس الهاشمي، المدني، من التاريخ الكبير: قال إسحاق: حدثنا خالد، عن يزيد، عن عبد الله بن فضل بن عباس، به.

١٠٤١ ـ قوله: «في أخبار المدينة»:

تقدم أن اسمها الموفقيات، قال الزبير: حدثني محمد، عن موسى بن شيبة، عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن إسماعيل بن النعمان، به.

محمد هذا: هو ابن الحسن بن زبالة، صاحب تاريخ المدينة، تقدم أنه ممن يضعف في الحديث، وشيخه موسى بن شيبة ذكره الحافظ الذهبي في الميزان وقال: حجازي، حدث عنه الحميدي، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقيل: هو الذي حدث عنه معمر، وإسماعيل بن النعمان لم أجد من ترجمه أو ذكره في الأسماء، فالإسناد ضعيف، وفي اللفظ ركاكة تشعر بأنه لا يصح عن رسول الله ﷺ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ بناءِ الْمَسْجِدِ مِنَ الآيَاتِ

١٠٤٢ ـ أَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنْ نَافِعِ بن جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَا وَضَعْتُ قِبْلَةَ مَسْجِدِي هَذَا حَتَّى رُفِعَتْ لِيَ الْكَعْبَةُ، فَوَضَعْتُهَا أَمَّهَا.

١٠٤٣ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنْ دَاوُدَ بن قَيْسٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ أَسَاسَ الْمَسْجِدِ حِينَ وَضَعَهُ وَجِبْرِيلُ قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَدْ كَشَفَ مَا بَينَهُ وَبَينَهَا.

١٠٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا وَضَعْتُ قِبْلَةَ مَسْجِدِي هَذَا حَتَّى فُرِّجَ لِي مَا بَيْنِي وَبَينَ الْكَعْبَةِ.

١٠٤٢ ـ قوله: «أخرج الزبير بن بكار»:

قال في الموفقيات: حدثني عبد الله بن نافع، عن داود بن قيس،عن نافع بن جبير بن مطعم، به.

معضل، لكن عبد الله بن نافع الصائغ، وداود بن قيس الفراء ثقتان، من رجال مسلم في الصحيح.

١٠٤٣ ـ قوله: «وأخرج أيضًا، عن داود بن قيس»:

قال في الموفقيات: حدثنا محمد بن الحسن، عن سليمان بن داود، عن أبيه، به.

محمد بن الحسن بن زبالة تقدم أنه صاحب تاريخ المدينة، وأحد الحفاظ المضعفين، وسليمان بن داود بن قيس الفراء ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، قال: وسئل عنه أبي فقال: لا أفهمه كما ينبغي.

١٠٤٤ ـ قوله: «وأخرج أيضًا، عن ابن شهاب»:

قال في الموفقيات: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثني عبد الله، عن يزيد بن عياض، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله: ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا، عَنِ الْخَلِيلِ بن عَبْدِ الله الْأَزْدِيّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقَامَ رهطًا عَلَى زَوَايَا الْمَسْجِد لِيَعْدِلَ الْقِبْلَةَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: ضَعِ الْقِبْلَةَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ، فَانْمَاطَ كُلُّ جَبَلٍ بَينَهُ وَبينَ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ ترْبِيعَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ لَا يَحُولُ دُونَ بَصَرِهِ شَيْءٌ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ، فَأَعَادَ الْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالأَشْيَاءَ عَلَى حَالِهَا.

هَذِه مَرَاسِيلُ يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا.

مرسل، وفيه ضعيفان: محمد بن الحسن ـ وهو ابن زبالة ـ، فأما يزيد بن عياض الليثي، فاتهمه مالك بالكذب، واتهمه أحمد بن صالح المصري بوضع الحديث، وضعفه الجمهور، وعبد الله هنا هو ابن أبي بكر العتكي، لا بأس به.

١٠٤٥ ـ قوله: «وأخرج أيضًا»:

يعني: الزبير بن بكار، قال في الموفقيات: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن الخليل بن عبد الله الأزدي، به.

فيه من العلل: ضعف إسناد بمحمد بن الحسن، وجهالة الخليل بن عبد الله الأزدي، والإرسال.

الخليل بن عبد الله أورده الحافظ الذهبي ميزانه وقال: لا يعرف، ما روى عنه سوى ابن أبي فديك، اهـ. يعني: محمد بن إسماعيل.

قوله: «على حالها»:

تمام الرواية: «وصارت قبلته إلى الميزاب».

قوله: «يشد بعضها بعضًا»:

كان يمكن أن يقال هذا لو أن ضعف بعضها أخف من الآخر، لكن العكس هو الصحيح، فالضعف يزداد في كل إسناد، ولا يوجد شيء منها أقوى من الآخر، ولعل أحسن شيء في الباب حديث الشموس بنت النعمان الآتي قريبًا، أيضًا لمالك الإمام كلام يستأنس به في قبولها وتقويتها، إذ قال في العتبية: سمعت أن جبريل عليه السلام هو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، ....

الذي أقام لرسول ﷺ قبلة مسجد المدينة، قال ابن رشد معلقًا على هذا: يعني: أراه سمتها، وبين له جهتها، قال: والصواب: أن ذلك حين تحولت القبلة، لا حين بناء مسجده، وكون جبريل أراه سمتها لا يقتضي رفعها، قال الزرقاني رحمه الله متعقبًا: وأجيب بأنه لا مانع من أن يسأل جبريل أن يريه سمتها، حتى إذا وقع استقبالها لم يتردد فيه، ولم يتحير.

١٠٤٦ ـ قوله: «وأخرج الطبراني في الكبير»:

هو عند الطبراني بلفظين عن الشموس جعلهما في في سياق بمتن واحد، واقتصر على الطبراني وقد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده فقال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا شبابة بن سوار، ثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية قال: حدثني أبي: سويد بن عامر، عن الشموس بنت النعمان قالت: نظرت إلى رسول الله ﷺ حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد، مسجد قباء، فرأيته يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يهصره الحجر، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه وسرته، فيأتي الرجل من أصحابه ويقول: بأبي وأمي يا رسول الله، أعطني أكفك، فيقول: «**لا، خذ حجرًا مثله حتى أسسه**»، ويقول: «**إن جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة**» قالت: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلةً.

وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير: **حدثنا** معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا شبابة بن سوار، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

وهكذا أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، عن عاصم بن سويد، به.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

ومن طريق الطبراني الثاني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، به.

خالفه يعقوب بن محمد الزهري ـ عداده في الضعفاء ـ في شيخ عاصم فيه.

قال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا بشر بن آدم. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ الشُّمُوسِ بنت النُّعْمَانِ قَالَتْ: نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حِينَ قَدِمَ وَنَزَلَ وَأَسَّسَ هَذَا الْمَسْجِدَ ـ مَسْجِدَ قُبَاءَ ـ، فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذ الْحَجَرَ حَتَّى يَهْصِرَهُ الْحَجَرُ، حَتَّى أَسَّسَهُ وَيَقُولُ: ....

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن سنان الواسطي قالا: ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري، عن عتبة بن ربيعة ـ كذا ـ عن الشموس بنت النعمان قالت: رأيت النبي ﷺ يؤسس مسجد قباء، فربما رأيته يحمل الحجر العظيم فينهره إلى بطنه، فنأتي لنأخذه منه فيقول: «**دعه واحمل غيره وجبريل عليه السلام يؤم به الكعبة**».

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: قال أبو يحيى: محمد بن عبد الرحيم: ثنا يعقوب بن محمد، عن عاصم بن سويد بن عامر، عن عتبة بن وديعة ـ كذا ـ، عن الشموس بنت النعمان قالت: رأيت رسول الله ﷺ يبني مسجد قباء فرأيته أخذ حجرًا فصهده إلى بطنه فجاء بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، أعطني أحمله عنك قال: «**اذهب فخذ مثله**».

قال أبو نعيم: رواه يعقوب الزهري، عن عاصم بن سويد، عن عتبة بن وديعة، عن الشموس، مثله، حدثناه عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، به.

والقول ما قال شبابة وتابعه محمد بن الحسن بن زبالة، عن عاصم، عن أبيه، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأنصاري، روى عن الشموس بنت النعمان.

أما رواية يعقوب بن محمد فلا عبرة بها، فاسم شيخ عاصم تصحف في الكتب على ألوان: فجاء مرة: عتبة بن ربيعة، ومرة: عتبة بن وديعة، ومرة: عبيد بن وديعة، ولم أعرف أحدًا منهم.

والهصر: عطف الشيء، يقال: هصر الشيء يهصره هصرًا: جبذه وأضافه إليه، ولم يتبين لي وجه كلمتي: نهره وصهده في اللفظين الآخرين.

قوله: «عن الشموس بنت النعمان»:

ابن عامر بن مجمع الأوسي، ذكرها غير واحد في الصحابة، منهم: ابن حبان وأبو نعيم، ومن بعدهم، قال ابن الأثير في الأسد: حضرت مع النبي ﷺ حين أسس

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ يَؤُمُّ الْكَعْبَة.

١٠٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَوْ بُنِيَ مَسْجِدِي هَذَا ....

مسجد قباء، وكانت من المبايعات، ثم أوردوا لها حديث الباب من رواية عاصم بن سويد عنها، وزاد في الرواة عنها تبعًا لرواية ابن منده وابن عبد البر: عتبة بن وديعة، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: مدنية، روى عنها عبيد ـ كذا ـ ابن وديعة، وذكره عنه كذلك الحافظ في الإصابة.

قوله: «إن جبريل هو يؤم الكعبة»:

تمام الرواية: «قالت: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلةً»، قال الحافظ في الإصابة: استشكل ابن الأثير قوله: يؤم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت إلى بيت المقدس، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك، وخطر في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة، أو الكعبة على الحقيقة، وإذا بين له جهتها كان إذا استدبرها استقبل بيت المقدس، وتكون النكتة فيه أنه سيحول إلى الكعبة، فلا يحتاج إلى تقويم آخر، فلما وقع لي سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الأول.

١٠٤٧ ـ قوله: «وأخرج الزبير بن بكار»:

هو في تاريخ ابن زبالة، ومن طريقه أخرجه ابن بكار، وأخرجه أيضًا ابن شبة في أخبار المدينة والديلمي في مسند الفردوس، وفي الباب عن مسلم بن خباب، كما سيأتي بيانه.

قال ابن بكار في الموفقيات: حدثني محمد، عن سعد بن سعيد، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

إسناده واه، محمد هذا: هو ابن الحسن بن زبالة، صاحب تاريخ المدينة، تقدم أنه حافظ ضعفه الجمهور، وسعد بن سعيد قال ابن عدي في الكامل: لم أر للمتقدمين فيه كلامًا، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحافظ الذهبي في الميزان بعد نقله كلام ابن عدي: قلت: لأن الكل عن أخيه عبد الله، وعبد الله ساقط بمرة، ويقال له: عباد، قال أبو حاتم: مستقيم في نفسه، وبليته من أخيه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِلَى صَنْعَاءَ ....

قوله: «إلى صنعاء»:

قال ابن بكار أيضًا: وحدثني محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي ذئب قال: قال عمر بن الخطاب: لو مد مسجد رسول الله إلى ذي الحليفة لكان منه.

وقد أورد هذين الحديثين الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة فعزاه لابن شبةَ والديلمي ولم يعزه لتاريخ الزبير بن بكار ولا لتاريخ محمد بن الحسن بن زبالة، بل قال: قال شيخنا ـ يعني: الحافظ ابن حجر ـ: قد مر بي ولا أستحضره الآن: هل هو بلفظه أو بمعناه، ولا في أي الكتب هو؟ قلت ـ والكلام للحافظ السخاوي ـ: قد أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة، عن محمد بن يحيى أبي غسان المدني، والديلمي في مسنده من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري، كلاهما عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه ـ هو عبد الله بن سعيد ـ، عن أبيهما، وعن أبي هريرة مرفوعًا، بلفظ: **«لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي»**، وسعد لين الحديث، وأخوه واه جدًّا.

قال: ولابن شبة أيضًا عن شيخه أبي غسان، عن محمد بن عثمان ـ هو ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ـ عن مصعب بن ثابت، عن خباب أن النبي ﷺ قال يومًا وهو في مصلاه: **«لو زدنا في مسجدنا»**، وأشار بيده نحو القبلة، . . . ، الحديث، قال: وهو منقطع، مع لين مصعب. ولو ثبت لكان منزل منزلة الفعل عند القائل بأن همه ﷺ كفعله.

كذا في المقاصد: عن خباب، وإنما هو مسلم بن خباب، فلا أدري أهو تصحيف أو سبق قلم من الحافظ، أخرج حديثه ابن النجار في الدرة الثمينة فقال: أنبأنا أبو القاسم الحذاء، عن أبي علي المقري، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي محمد الخلدي، أنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن مصعب بن ثابت، عن مسلم بن خباب ﵁: أن النبي ﷺ قال يومًا وهو في مصلاه: **«لو زدنا في مسجدنا»**، وأشار بيده نحو القبلة.

فلما توفي ﷺ وولي عمر بن الخطاب ﵁ قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«لو زدنا في مسجدنا»** ـ وأشار بيده نحو القبلة ـ، فأجلسوا رجلًا في موضع مصلى النبي ﷺ ثم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَانَ مَسْجِدِي.

قَالَ الزَّرْكَشِيّ فِي أَحْكَامِ الْمَسَاجِدِ: إِنْ صَحَّ هَذَا ....

رفعوا يد الرجل وخفضوها حتى رأوا أن ذلك نحو ما رأوا أن النبي ﷺ رفع يده وخفضها، ثم مد ووضعوا طرفه بيد الرجل، ثم مدوه، فلم يزالوا يقدمونه ويؤخرونه حتى رأوا أن ذلك شبيه بما أشار رسول الله ﷺ من الزيادة، فقدم عمر بن الخطاب ﷺ القبلة، فكان موضع جدار عمر ﷺ في موضع عيدان المقصورة.

مسلم بن خباب ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه، فقال: روى عن علي ﷺ، روى عنه: . . .، سمعت أبي يقول ذلك، قال: وسألته عنه فقال: مجهول.

وأما ابن حبان فسماه في الثقات: محمد بن مسلم بن خباب، قال يروي عن أنس، روى عنه: مصعب بن ثابت.

تتمة كلام السخاوي، قال في المقاصد: وله أيضا ـ يعني: ابن شبة ـ عن أبي غسان، عن محمد بن إسماعيل ـ هو ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، هو محمد ابن عبد الرحمٰن بن المغيرة الفقيه المشهور، عن عمر بن الخطاب، قال: لو مد مسجد النبي ﷺ لكان منه. وهو معضل، ولو ثبت لكان حكمه الرفع، فهو مما لا مجال للرأي فيه.

قال: وله أيضًا عن أبي غسان قال: حدثني عبد العزيز بن عمران ـ هو المعروف بابن أبي ثابت ـ، عن فليح بن سليمان، عن ابن أبي عمرة، وهو إما عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري أو أبوه، أنه قال: زاد عمر ﷺ في المسجد في شاميه، ثم قال: لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة، كان مسجد رسول الله ﷺ، قال: وابن أبي ثابت متروك الحديث، وبالجملة فليس فيها ما تقوم به الحجة، بل ولا تقوم بمجموعها، ولذا صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الشريف، عملا بالإشارة في الحديث المتفق عليه، عن أبي هريرة: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام**»، والمروي في مسلم عن أبي عمر أيضًا دون ما زيد فيه.

قوله: «كان مسجدي»:

تمام الرواية: «قال: فكان أبو هريرة يقول: والله لو يمد هذا إلى باب داري ما عدوت أن أصلي فيه».

قال الحافظ السخاوي في المقاصد: إن صح هذا عن أبي هريرة لأنه عند ابن شبة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَانَ مِنْ أَعْلَامِ نُبُوَّتِهِ ﷺ.

والديلمي فمحتمل، لاقتصاره على الصلاة في مسجده الشريف دون الزائد فيه، لاختصاصه بالتميز بلا شك، ويحتمل أن الضمير: فيه، لباب داره، ولكنه بعيد، وعلى كل حال فليس بثابت أيضًا، وهو المعتمد في علم الأصول قال: لكن سئل عن ذلك مالك فقال: ما أراه عليه السلام أشار بقوله: «**في مسجدي هذا**»، إلا لما سيكون من مسجده بعده، وأن الله أطلعه على ذلك، نقله أبو عبد الله بن فرحون في شرح مختصر الموطأ.

قوله: «كان من أعلام نبوته ﷺ»:

يعني لإخباره ﷺ بما سيكون من الزيادة فيه وعظم سعته واختلاف المؤمنين عليه، وأحاديث الباب وإن لم يصح منها شيء فالمسجد النبوي وحده من أعظم أعلام نبوته، لما حصل فيه من الارتباط به ﷺ، وتخصيصه بشد الرحل إليه مع تقدمه في ذلك وعلو درجته على المسجد الأقصى نذرًا كان أو غيره، وحرص المؤمنين على زيارته بعد حجهم وأداء مناسكهم حتى لكأنه من جملة مناسك الحج، لا بل هو كذلك، فإن الله ﷻ يقول في سورة الحج ـ وتأمل المعنى في ورود الآيتين فيها ـ قال: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ الآية، وقال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ الآية، وأي حرمة أعظم من بقعة ضمت جسده الشريف، وفيها بقعة أخبر عنها المصطفى أنها من رياض الجنة، مع ما قد صح في الحديث الموقوف «**أنه ينزل فيه كل يوم وليلة سبعون ألف ملك**»، فصار بمنزلة المسجد الحرام الذي يطلبه الحاج والمعتمر لتقديسه وتعظيمه وطلب الأجر لفضله، وإنما صار من الشعائر لما فيه من مضاعفة الأجر بالسير إليه والصلاة، فحق له أن يكون من جملة المناسك، بل إن الحجاج في زماننا هذا صاروا يبدأون حجهم منه، وهذه تزيده علمًا لنبوته على ما فيه من الأعلام التي لا تعد ولا تحصى فتأمل هذا مع ما يحرص عليه زائروه من تلمسهم لمواضع صلى فيها هو ﷺ، وثبت عنه في فضلها كالروضة الشريفة، والله الموفق وهو الهادي إلى السبيل المستقيم.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي صَرْفِ الْقِبْلَةِ مِنَ الخَصَائِصِ

١٠٤٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصْرَفَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ صَرَفَ وَجْهِي عَنْ قِبْلَةِ يَهُودَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَادْعُ رَبَّكَ وَسَلْهُ، وَجَعَلَ إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ....

١٠٤٨ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى، في ذكر صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة: أخبرنا محمد بن عمر، أنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال: وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن عثمان بن محمد الأخنسي وعن غيرهما، به.

أما إسناد حديث ابن عباس فمسلسل بالضعفاء: فيه الواقدي وقد تقدم، وشيخه ابن أبي حبيبة أحد الضعفاء، ونسخة داود بن الحصين، عن عكرمة نسخة مضطربة، قد تكلم فيها لو صح الإسناد إليها، فكيف ولم يصح.

وأما الإسناد الثاني ففيه الواقدي والإعضال، شيخ الواقدي: عبد الله بن جعفر المخرمي من رجال مسلم، ومحمد بن عثمان أحد الثقات، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكر أنه ممن يروي عن ابن المسيب وغيره من طبقة التابعين.

نعم، وشطر الحديث الأول في الصحيحين، لكن مخاطبته ﷺ لجبريل عليه السلام في ذلك هو الذي ينكر في هذه الرواية، كونها زيادة ليست في الصحيح، ولأجلها أورد المصنف الحديث معرضًا عما في الصحيح، وقد كان شطره الأول يكفي في إثبات الخصوصية له ﷺ كون الرب ﷻ أجابه فيما يحب ويرضى، وذلك من أعظم خصائصه ﷺ، وكان هذا هو حاله مع الله، ما أحب شيئًا إلا وجد الله أعطاه إياه، حتى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ الآية.

١٠٤٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: مَا خَالَفَ نَبِيٌّ نَبيًّا قَطّ: فِي قِبْلَةٍ وَلَا فِي سُنَّةٍ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَقْبَلَ بَيْتَ المقْدِسِ مِنْ حَيْثُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ....

قالت أم المؤمنين فيما أخرجه البخاري في صحيحه: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

قوله: «فنزلت عليه»:

كأن الحافظ ذهل عن رواية ابن سعد هذه، إذ قال في العجاب في سبب نزول هذه الآية تعليقًا على ما أورده الواحدي من رواية الكلبي عن ابن عباس بنحو الرواية هنا، قال: قلت: وجدت هذا السبب بهذا السياق في تفسير مقاتل بن سليمان، فيحتمل أن يكون مراده بقوله: قال، ثم قوله: قال: . . . . ، إلى آخره، غير ابن الكلبي، وهو مقاتل، فيكون ظاهره الإدراج على كلام ابن الكلبي، عن ابن عباس، في هذه الآية، ويحتمل أن يكونا تواردا.

وقد ذكر المصنف في الدر المنثور في سبب نزول الآية بنحو الشطر الثاني منها عن أبي العالية قوله، وعزاه لأبي داود في الناسخ والمنسوخ هنا.

نعم، وتمام الرواية عند ابن سعد بعد ذكر الآية: فوجه ﷺ إلى الكعبة إلى الميزاب، ويقال: صلى رسول الله ﷺ ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين، ثم أمر أن يوجه إلى المسجد الحرام، فاستدار إليه ودار معه المسلمون، ويقال: بل زار رسول الله ﷺ أم بشر البراء بن معرور في بني سلمة، فصنعت له طعامًا، وحانت الظهر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه ركعتين، ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة، فاستدار إلى الكعبة، واستقبل الميزاب، فسمي المسجد مسجد القبلتين، وذلك يوم الاثنين للنصف من رجب، على رأس سبعة عشر شهرًا، وفرض صوم شهر رمضان في شعبان، على رأس ثمانية عشر شهرًا، قال محمد بن عمر: وهذا الثبت عندنا.

١٠٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم. أخبرنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ.

هذا من قول محمد بن كعب، موقوفًا عليه، والراوي عنه: نجيح بن عبد الرحمٰن المدني رضي الإمام أحمد من حديثه ما كان من روايته عن محمد بن كعب في التفسير والسير ونحو ذلك، وهو عند الجمهور في محل الصدق، غير أنه كان لا يقيم الإسناد.

قوله: «ثم تحول إلى الكعبة»:

هذه الجملة ليست في الرواية، وفيها بعد قوله: ستة عشر شهرًا: ثم قرأ: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾ الآية. والظاهر أنه حصل وهم نظري أثناء النقل، فإن هذه العبارة في الطبقات وردت في الحديث قبله، وهو حديث ابن عباس: قال ابن سعد: أخبرنا يحيى بن حماد، أنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يصلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه، وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرًا، ثم وجه إلى الكعبة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي الأَذَانِ مِنَ الآيَاتِ

١٠٥٠ ـ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدثنَا أَصْحَابُنَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا فِي الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُونَ عَلَى الْآطَامِ يُنَادُونَ الْمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ.

١٠٥٠ ـ قوله: «وأخرج أبو داود»:

قصر المصنف في العزو، فهو عند جماعة كما سيأتي.

قال أبو داود في كتاب الصلاة، باب: كيف الأذان: حدثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى. ح

وحدثنا ابن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلى قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال قال: وحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين ـ أو قال: المؤمنين ـ واحدةً، حتى لقد هممت...**»، الحديث.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل والسنن الكبرى من طريق أبي داود المتقدم فقال: أخبرناه أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

نعم، وممن أخرجه من المتقدمين: ابن ابي شيبة في المصنف: حدثنا غندر، عن شعبة، به.

وابن خزيمة: حدثناه بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، به.

قوله: «من طريق ابن أبي ليلى»:

هو حديث اختلف فيه على عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، والحديث عن هذا الاختلاف يطول، ولا بأس بالتعرض له سريعًا، فنقول: أما رواية شعبة، عن عمرو فتقدمت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ ـ لَمَّا رَأَيْتُ مِن اهْتِمَامِكَ ـ، رَأَيْتُ رَجُلًا كَأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، فَقَامَ عَلَى الْمَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ مِثْلَهَا إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَلَوْلَا أَنْ تَقُولُوا لَقُلْتُ: كُنْتُ يَقْظَانَ غَيْرَ نَائِمٍ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَمُرْ بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى وَلَكِنِّي لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ.

ورواه الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، به.

أخرجه ابن خزيمة: حدثنا الحسن بن يونس بن مهران الزيات، نا الأسود بن عامر، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، به.

وأخرجه الدارقطني في سننه: حدثنا أبو محمد ابن صاعد، ثنا الحسن بن يونس، ثنا الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، به.

وهكذا رواه المسعودي عن عمرو بن مرة، أخرجه ابن خزيمة: حدثنا زياد بن أيوب، نا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي. ح

وحدثنا زياد أيضًا، نا عاصم ـ يعني: ابن علي ـ، نا المسعودي، به.

ورواه حصين بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ليلى مرسلًا، فلم يقل: عن عبد الله بن زيد، ولا عن معاذ، ولا ذكر أحدًا من أصحاب النبي ﷺ، إنما قال: لما رأى عبد الله بن زيد من النداء ما رأى قال له رسول الله ﷺ...، القصة، أخرجه ابن أبي شيبة: قال: قال: ابن فضيل، عن حصين، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن النبي ﷺ، بنحو منه.

وهكذا رواه ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أخرجه ابن خزيمة: حدثناه هارون بن إسحاق الهمداني، نا ابن فضيل، عن الأعمش، به.

وأخرجه أيضًا ابن خزيمة: حدثنا المخزومي، نا سفيان، عن حصين، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وهكذا رواه الثوري، عن حصين وعمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أخرجه عنه عبد الرزاق في المصنف.

ومن طريقه ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به.

ورواه شريك بن عبد الله ـ وهو ممن ضعف حفظه وقل ضبطه ـ عن حصين فقال: عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد، فذكر الحديث، أخرجه ابن خزيمة: حدثناه محمد بن يحيى، نا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن حصين، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك، به.

وتابعه ابن أبي ليلى ـ وهو سيء الحفظ ـ، عن عمرو بن مرة، أخرج حديثه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن ابن أبي ليلى، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ليلى، به.

وابن خزيمة: حدثناه عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا عقبة ـ يعني: ابن خالد. ح وحدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، نا ابن أبي ليلى، به.

وأخرجه الدارقطني في سننه: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا عبد الله بن سعيد، أبو سعيد الأشج، به.

وتابعه قيس بن الربيع، عن عمرو، حديثه عند أبي نعيم في الصلاة له: حدثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، به.

وتابعهم أبو معاوية عن الأعمش، قال ابن راهويه في مسنده: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: جاء عبد الله بن زيد فقال: يا رسول الله. . .، الحديث.

قال ابن خزيمة: سمعت محمد بن يحيى يقول: وابن أبي ليلى لم يدرك ابن زيد.

ورواه جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، فقال: عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن رجل، أخرجه ابن خزيمة: حدثناه يوسف بن موسى، نا جرير، عن الأعمش، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٥١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ هَمَّ بِالبُوقِ ....

قال الدارقطني في سننه: وقول الأعمش، والمسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل ولا يثبت، والصواب ما رواه الثوري وشعبة، عن عمرو بن مرة، وحصين بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ليلى مرسلًا.

١٠٥١ ـ قوله: «وأخرج ابن ماجه»:

قصر المصنف في العزو، وقد أخرجه الأئمة السنن والمسانيد والصحاح ممن تقديمهم في العزو أولى.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعقوب قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال: حدثني عبد الله بن زيد، . . . . بالقصة.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، به.

وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب: كيف الأذان؟: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يعقوب، به.

والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في بدء الأذان: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

قال أبو عيسى في العلل الكبير: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال: هو عندي حديث صحيح.

وقال ابن ماجه في كتاب الأذان، باب بدء الأذان: حدثنا أبو عبيد: محمد بن عبيد بن ميمون المدني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه أبو محمد الدارمي في الصلاة، باب: في بدء الأذان: أخبرنا محمد بن حميد، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق.

وأخرجه ابن خزيمة وابن الجارود فقالا: حدثنا محمد بن يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم، به.

قال ابن خزيمة في صحيحه: ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَبِالنَّاقُوسِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَام رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ الله تَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أُنَادِي بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تَقُولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، . . .، فَذكر الأذان، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: والله لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى.

وَقَالَ عبد الله بن زيد فِي ذَلِك:

أَحْمَدُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْإِكْرَامِ ... حَمْدًا عَلَى الْأَذَانِ كَثِيرَا

إِذْ أَتَانِي بِهِ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ ... فَأَكْرِمْ بِهِ لَدَيَّ بَشِيرَا

فِي لَيَالٍ وَالَى بِهِنَّ ثَلَاثٍ ... كُلَّمَا جَاءَ زَادَنِي تَوْقِيرَا

١٠٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَاهُ آتٍ فِي النَّومِ فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ....

أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمعه من عبد الله بن زيد.

وابن حبان كذلك: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، به.

قوله: «وبالناقوس»:

لفظ الرواية عند ابن ماجه: «قد هم بالبوق وأمر بالناقوس فنحت، فأري عبد الله بن زيد في المنام، قال: . . .»، فذكره.

١٠٥٢ ـ قوله: «وأخرج الطبراني في الأوسط»:

بإسناد تفرد به أبو حنيفة قال الطبراني: حدثنا أحمد بن رسته بن عمر الأصبهاني، نا محمد بن المغيرة، نا الحكم بن أيوب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه أن رجلًا من الأنصار مر برسول الله ﷺ وهو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَخْبَرَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرْتَ بِهِ: أَبُو بَكْرٍ، فَمُرُوا بِلَالًا أَنْ يُؤَذِّنَ.

١٠٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ جبريل فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَسَمِعَهُ عُمَرُ وَبِلَالٌ، فَسَبَقَ عُمَرُ بِلَالًا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ لَهُ: سَبَقَكَ بِهَا عُمَرُ.

١٠٥٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ، عَنْ عُبَيدِ بن عُمَيْرٍ أَنَّ عُمَرَ

حزين ـ وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه ـ ودخل مسجده يصلي، فبينا هو كذلك إذ نعس، فأتاه آت في النوم فقال: علمت ما حزنت له، . . . ، فذكر قصة الأذان.

قال الطبراني: لم يروه عن علقمة بن مرثد إلا أبو حنيفة.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من تكلم فيه، وهو ثقة.

قوله: «أخبر بمثل ما أخبرت»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية: فقال النبي ﷺ: «**قد أخبرنا بمثل ذلك أبو بكر، فمروا بلالًا أن يؤذن بذاك**».

١٠٥٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي أسامة في مسنده»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال ابن أبي أسامة ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي أن رسول الله ﷺ قال: «**أول من أذن في السماء جبريل**»، فسمعه عمر وبلال، فأقبل عمر فأخبر النبي ﷺ بما سمع، ثم أقبل بلال فأخبر النبي ﷺ بما سمع، فقال له رسول الله ﷺ: «**سبقك عمر يا بلال، أذن كما سمعت**»، قال: ثم أمره رسول الله ﷺ أن يضع أصبعيه في أذنيه استعانةً بهما على الصوت.

سعيد بن سنان ضعيف، قاله في إتحاف الخيرة.

* **يقول الفقير خادمه**: وفات البوصيري أن كثير بن مرة تابعي، نزل حمص، فالحديث مع ضعفه بسعيد بن سنان مرسل.

١٠٥٤ ـ قوله: «وأخرج أبو داود في المراسيل»:

بإسناد قوي، رجاله ثقات، اختصر المصنف هنا اللفظ وساقه بالمعنى، قال أبو داود: حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَمَّا رَأَى الْأَذَانَ جَاءَ لِيُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدَ الْوَحْيَ قَدْ وَرَدَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: سَبَقَك بِذَلكَ الْوَحْيُ.

١٠٥٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ من الْيَهُود إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي يُنَادِي بِالأَذَانِ قَالَ: أَحْرَقَ اللهُ الْكَاذِبَ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَتْ جَارِيَتُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ فَطَارَتْ شَرَارَةٌ مِنْهَا فِي الْبَيْتِ فَالْتَهَبَتْ فِي الْبَيْتِ فَأَحْرَقَتْهُ.

سمع عبيد بن عمير يقول: ائتمر النبي ﷺ هو وأصحابه كيف يجعلون شيئًا إذا أرادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها به، فائتمروا بالناقوس، فبينما عمر بن الخطاب يريد أن يبتاع خشبتين لناقوس إذ رأى عمر في المنام: أن لا تجعلوا الناقوس، بل أذنوا بالصلاة، فذهب عمر إلى النبي ﷺ ليخبره بالذي رأى ـ وقد جاء الوحي بذلك ـ، فما راع عمر إلا بلال يؤذن، فقال النبي ﷺ: **«قد سبقك بذلك الوحي حين أخبره عمر بذلك»**.

١٠٥٥ ـ قوله: «من طريق الكلبي، عن أبي صالح»:

هذا إسناد واه مسلسل بالضعفاء، إذ فيه أيضًا: السدي الصغير: محمد بن مروان، وفي اللفظ اختصار، قال البيهقي: باب ما جاء في قول الله ﷻ: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ الآيـــة، وإخبار الله تعالى بأنهم لن يتمنوه أبدًا فكان كما أخبر، وما روي من احتراق من يهزأ بالأذان، ويدعو على المؤذن بالاحتراق: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن: محمد بن عبد الرحمٰن بن محبوب الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، أنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ الآية، قال: وإذا ناديتم إلى الصلاة بالأذان والإقامة اتخذوها هزوًا ولعبًا: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ الآية، أمر الله، قال: وكان منادي رسول الله ﷺ إذ نادى بالصلاة فقام المسلمون إلى الصلاة قالت اليهود والنصارى: قد قاموا، لا قاموا، فإذا رأوهم ركعًا سجدًا استهزؤوا بهم وضحكوا منهم.

قال: وكان رجل من اليهود تاجر...، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٠٥٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَتَوَخَّى الْفَجْرَ فَلَا يُخْطِئُهُ، وَكَانَ ضَرِيرًا.

١٠٥٧ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بني حَارِثَةَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي، فَقَالَ: إِذا سَمِعْتَ صَوتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ، .....

١٠٥٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

بإسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، لكن المتن صحيح، واللفظ هنا مختصر، قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى بن عبيدة أبي عبد العزيز الربذي، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان يؤذن لرسول الله ﷺ بلال بن رباح وابن أم مكتوم، قال: فكان بلال يؤذن بليل ويوقظ الناس، وكان ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه، فكان ﷺ يقول: «**كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم**».

قوله: «وكان ضريرًا»:

يعني: كرامة له، لقوة إيمانه، وصدقه وإخلاصه، وتعلقه بالشعيرة، فكان ذلك من أعلام نبوته ﷺ، وفيه تصديق الله له بما جاءهم به، وتحقيق منه سبحانه لما قاله في محكم التنزيل ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ الآية، ومثل هذا مشاهد ممن هو أقل رتبة ومقامًا من ابن أم مكتوم.

١٠٥٧ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في الصلاة، باب فضل الأذان، وهروب الشيطان عند سماعه: حدثني أمية بن بسطام، ثنا يزيد ـ يعني: ابن زريع ـ، ثنا روح، عن سهيل قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ـ قال: ومعي غلام لنا أو صاحب لنا ـ فناداه مناد من حائط باسمه قال: وأشرف الذي معي على الحائط، فلم ير شيئًا، فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلق هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت. . . ، الحديث.

قوله: «إذا سمعت صوتًا فناد بالصلاة»:

روي من طريق يأتي بيانها تحت الذي بعده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: إِن الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلّى وَلَهُ حُصَاصٌ.

١٠٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ قَالَ: ....

قوله: «وله حصاص»:

جاء مفسرًا في أبي هريرة في الصحيحين: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين...**»، الحديث، قال ابن الأثير في النهاية: الحصاص: شدة العدو وحدته، وقيل: هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل: هو الضراط اهـ، هكذا عبر بقيل، وهو غير جيد منه.

١٠٥٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في كون الأذان حرزًا من الشيطان والغيلان: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا محمد بن عبد العزيز، ثنا القاسم بن غصن، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو قال: قال عمر بن الخطاب: . . . فذكره.

موقوف، وعبيد بن شريك لم أجد من ذكره في الأسماء، والقاسم بن غصن أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال الإمام أحمد: حدث بأحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير.

وقد روي هذا بإسناد صحيح عن أمير المؤمنين، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ابن فضيل، عن الشيباني، عن يسير بن عمرو قال: ذكرت الغيلان عند عمر، فقال: إنه ليس من شيء يستطيع يغير عن خلق الله خلقه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم من ذلك شيئًا فأذنوا.

في المتن شيء يوضحه لفظ ابن أبي الدنيا.

تابعه هشيم، عن الشيباني، قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، عن الشيباني، عن يسير بن عمرو قال: ذكرنا الغيلان عند عمر فقال: إن أحدًا لا يستطيع أن يتغير عن صورته التي خلقه الله تعالى عليه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم من ذلك شيئًا فأذنوا.

وانظر مزيدًا من التخريج في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِذَا تَغَوَّلَتْ لِأَحَدِكُمُ الغِيلانُ فَلْيُؤَذِّنْ، فَإِنّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ.

قوله: «إذا تغولت لأحدكم الغيلان فليؤذن»:

أجود ما روي في هذا الباب حديث هشام بن حسان، وقد اختلف عليه فيه.

قال عبد الرزاق في المصنف: أخبرنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أخصبتم فأمكنوا الدواب أسنمتها، ولا تعدوا المنازل، وإذا أجدبتم فسيروا، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، ولا تنزلوا على جواد الطريق، فإنها مأوى الحيات والسباع، وإياكم وقضاء الحاجة عليها فإنها من الملاعن، وإذا تغولت الغيلان لكم فأذنوا**».

هذا مرسل، ورجاله ثقات، لكن خالفه جماعة عن هشام، فقالوا: عنه، عن الحسن، عن جابر، به، رجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من جابر.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن سلمة، عن هشام، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سرتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها، ولا تجاوزوا المنازل، وإذا سرتم في الجدب فاستجدوا، وعليكم بالدلج، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تغولت لكم الغيلان، فبادروا بالأذان، وإياكم والصلاة على جواد الطريق، والنزول عليها، فإنها مأوى الحيات، والسباع، وقضاء الحاجة، فإنها الملاعن**».

وقال الإمام أحمد أيضًا وابن أبي شيبة في المصنف كلاهما: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، به، اختصره ابن أبي شيبة.

وقال النسائي في الكبرى: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يزيد، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه فوقع عند التصريح بسماع الحسن من جابر وكأنه وهم من أحد الرواة، قال ابن خزيمة: ثنا محمد بن يحيى، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير ـ يعني: ابن محمد ـ قال: قال سالم: سمعت الحسن يقول: حدثنا جابر بن عبد الله، به.

سالم هذا هو الخياط، ولعله علة هذا الطريق، قال عمرو بن علي: **ما سمعت** يحيى ولا عبد الرحمٰن يحدثان عنه بشيء قط، وقد روى عنه سفيان، وقال يحيى بن معين في رواية: ليس بشيء، وقال في رواية أخرى: لا يسوى فلسًا، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٠٥٩ ـ وَأخرج الْبَيْهَقِيّ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيق عَرَضَتْ لَهُ الْغُولُ، فَأَخْبَر سَعْدًا فَقَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى عُمَر عَرَضَ لَهُ يَسِيرُ مَعَهُ، فَنَادَى بِالأَذَانِ، فَذَهَبَ عَنهُ، فَإِذا سَكَتَ عَرَضَ لَهُ، فَإِذا أَذَّنَ ذَهَبَ عَنهُ.

أما الإمام أحمد فكان حسن الرأي فيه إذ قال: ما أرى به بأسًا، وقال ابن عدي: ما أرى بعامة ما يرويه بأسًا.

وانظر التعليق على الحديث التالي.

والتغول: التلون بتغيير الصور بغية التضليل والتخويف، قال في النهاية: تتغول تغولًا: أي تتلون تلونًا في صور شتى، وتغولهم: أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، والغول: أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فنفاه النبي ﷺ وأبطله. اهـ كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وإنما الذي أبطله النبي ﷺ ونفاه استقلالية القدرة بنفسها، ومثله قوله ﷺ: «**لا عدوى ولا هامة ولا صفر**»، وهذا معنى كلام أمير المؤمنين عمر: إن أحدًا لا يستطيع أن يتغير عن صورته التي خلقه الله تعالى عليه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم. . . ، الحديث، أي: يعينونهم على ذلك، فكأنهم إذا سمعوا الأذان تخلوا عن فعل ذلك.

١٠٥٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هو في إثر الذي قبله من الدلائل، اختصر المصنف اللفظ، وجاء بالمعنى اختصارًا، قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عامر بن صالح، عن يونس، عن الحسن، أن عمر بعث رجلًا إلى سعد بن أبي وقاص، فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول: فلما قدم على سعد قص عليه القصة فقال: ألم أقل لكم إنا كنا إذا تغولت لنا الغول أن نادي بالأذان؟، فلما رجع إلى عمر، فبلغ قريبًا من ذلك المكان عرض له يسير معه، فذكر ما قال له سعد فنادى بالأذان، فذهب عنه، فإذا سكت عرض له، فإذا أذن ذهب عنه.

قوله: «فأخبر سعدًا فقال»:

أخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال: حدثت عن سعد بن أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا**». فهذا مع انقطاعه شاهد لحديث الباب فيما يروى عن سعد.

وله شاهد مثله: قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان: حدثنا محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن يونس، عن الحسن، عن سعد بن أبي وقاص قال: «**أمرنا إذا رأينا الغول أن ننادي بالصلاة**».



فهرس الجزء الرابع

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع	الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

تَمَّ الْجُزْءُ الرَّابِعُ

وَيَلِيهِ: الْجُزْءُ الْخَامِسُ، وَأَوَّلُهُ:

ذِكْرُ مَا وَقَعَ فِي الغَزَوَاتِ مِنَ المعْجِزَاتِ

١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ مِنَ الآيَاتِ وَالمعْجِزَاتِ



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية